

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الطفل

صورة المراهق في الصحف القومية دراسة تطبيقية

رسالة دكتوراه

إعداد

فانوس عبد الرحمن محمد حسنة الطنباي

مدرس الإعلام المساعد بالمعهد

إشراف

الأستاذ الدكتور / قدرى محمود جعفرى

عميد معهد الدراسات العليا للطفولة

الدكتور / محمد معوض
رئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل بالمعهد

١٩٩١

لجنة المناقشة والحكم

وافق الاستاذ الدكتور / نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا
والبحوث بتاريخ / / ١٩٩٦ ، على تشكيل لجنة لمناقشة الطالب
بمبادرة محمد الرصد محمد عبد المنعم

من السادة الاساتذة :

١- د. محمد ريس عيسى
رئيسا

٢- د. محمد جاد
عضوا

٣- د. محمد عزيم
عضوا

٤- د. محمد معوض
عضوا

بيان بحالة الباحث

ممنوع

- الاسم : **نور عبد الرحمن محمد عبد الفضل**
- مسمى : **أستاذة و أخصائية الطفل**
- موضوع الرسالة : **صورة المراهق في الصحف التونسية - دراسة تطبيقية**
- للحصول على درجة : **دكتوراه الفلسفة**
- التوثيق : **مدرسة الدراسات والبحوث**
- مكان العمل : **معهد الدراسات العليا للطفولة**
- الشهادات الحاصل عليها الطالب :
 - ١ - **كالوريوس علوم**
 - ٢ - **ماجستير علوم**
 - ٣ -
 - ٤ -
- تاريخ التسجيل : **١٤ / ٢ / ٨٨**
- تاريخ المناقشة : **١٥ / ١٢ / ٩١**
- تقدير : **مع الدرجة مع التوصية بالفتح والتداول**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت
السميع العليم

حَدِّقْ اللَّهُ الْعَظِيمِ

اهداء

الى أطفال اليوم ، الى مراهقى الغد ،

الى شباب المستقبل

شكر وتقدير

أتقدم بوافر شكرى وتقديرى الى أساتذتى الكرام المشرفين على اعداد بحثى هذا لنيل
درجة الدكتوراه من قسم الاعلام وثقافة الطفل بالمعهد .

وأخص بشكرى الاستاذ الدكتور قدرى حفى عميد المعهد الذى رغم كثرة مهامه ومشاغله
العلمية والعالمية لم يتوان لحظة فى مساعدتى وتشجيعى وتوجيهى الوجهة العلمية السليمة
من استاذ كبير وعالم جليل .

كما أتقدم بوافر شكرى وتقديرى الى استاذى ومعلمى الدكتور محمد معوض رئيس قسم
الاعلام وثقافة الطفل لما بذله معى من جهد شاق وعلى ما أبداه لى من توجيهات مفيدة وارشادات
واقية ساهمت فى تحليل كافة العقبات التى اعترضت طريق هذه الدراسة .

كما أتقدم بخالص شكرى وتقديرى الى الاستاذ الدكتور سامى عزيز استاذ الصحافة بكلية
الاعلام لموافقته الاشتراك فى لجنة مناقشة الرسالة راجية من الله العلى القدير أن ينعم عليه
بوافر الصحة والعافية .

وأنه ليشرفنى ويسعدنى قبول الاستاذة الجليلة الدكتوراه سعدية بهادر وكيل المعهد
الاشترك فى لجنة مناقشة الرسالة رغم كثرة أعبائها ومشاغها .

كما أتقدم بوافر الشكر والتقدير لكل من أسهم بالمعاونة الصادقة لانجاز هذه الدراسة .

الباحثة

(أ)

الفهرست

المفحة

الفصل الأول

مقدمة

٢ أهمية الدراسة
٥ مشكلة الدراسة
 الدراسات السابقة ; ٤
٨ الدراسات الأجنبية
٢٦ الدراسات العربية
٣٥ الخلاصة
٣٨ تبويب الرسالة

الفصل الثاني

الاطار المنهجي للدراسة

٤١ نوع ومنهج البحث وأسلوب جمع البيانات
٤٣ التساؤلات التي يسعى البحث الى الاجابة عليها
٤٥ الخطوات المنهجية :

..... اختيار العينات :

٤٦ عينة الصحف القومية المصرية (الاهرام ، الاخبار ، الجمهورية، المساء)
٥٣ عينة الاطفال (المراهقين)
٥٦ تحديد وحدات التحليل
٥٨ تحديد فئات التحليل
٧٠ اعداد صحائف الاستقصاء
٧١ اجراءات الثبات والصدق

الفصل الثالث

المراهق ووسائل الاتصال الجماهيري

٧٦ مرحلة المراهقة
٨٢ المراهق ووسائل الاتصال الجماهيري

(ب)

الصفحة

٨٣ التليفزيون x
٨٦ الصحف x
٩٠ الراديو x
٩٢ السينما x
٩٤ الصورة ووسائل الاتصال الجماهيرى -

الفصل الرابع

الدراسة التحليلية

١٠٢ التحليل الكمي : (فئة كيف قيل)
١٠٢ الأعداد x
١٠٤ القلب الصحفي x
١٠٧ المصدر x
١٠٩ القائم بالاتصال x
١١١ الاخراج الصحفي (المكان ، المساحة ، طرق الابراز)
١١٧ مجالات المضمون : (فئة مانا قيل)
١٢٠ الأساليب المتبعة x
١٢٢ الانتماء القومى -
١٢٤ المراحل العمرية x
١٢٦ الصورة العامة x
١٢٨ التحليل الكيفى : أولا الشكل الصحفي :
١٢٩ التحليل الكيفى لفئة الشكل الصحفي بجريدة الاهرام
١٣٢ التحليل الكيفى لفئة الشكل الصحفي بجريدة الأخبار
١٤٤ التحليل الكيفى لفئة الشكل الصحفي بجريدة الجمهورية
١٥١ التحليل الكيفى لفئة الشكل الصحفي بجريدة المساء

	ثانيا : مجالات المضمون
١٥٤	× التحليل الكيفي لفئة مجالات المضمون بجريدة الاهرام
١٦٥	× التحليل الكيفي لفئة مجالات المضمون بجريدة الاخبار
١٧٥	× التحليل الكيفي لفئة مجالات المضمون بجريدة الجمهورية ...
١٨٢	× التحليل الكيفي لفئة مجالات المضمون بجريدة المساء
١٨٦	– نتائج الدراسة التحليلية

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية على عينة من المراهقين

في مصر

١٩٥	معدل تعرض أفراد العينة للصحف القومية	أولا :
	× تأثير نوع التعليم والبيئتا التي ينتمى اليها المراهق على قراءة	
١٩٦	الصحف	
١٩٧	× تأثير جنس المراهقين على قراءة الصحف القومية	
١٩٨	نوعيات الصحف التي يقبل المراهقون على قرائتها	ثانيا :
١٩٩	× لماذا يقرأ المراهق الصحف القومية	
٢٠٤	نوعية الاشكال الصحفية التي يفضلها المراهقون	ثالثا :
٢٠٥	طرق الاخراج الصحفى التي يفضلها المراهقون	رابعا :
٢٠٦	القائم بالاتصال المفضل لدى المراهقون	خامسا :
٢٠٨	مجالات المضمون التي يفضلها المراهقون	سادسا :
	× نوعية مجالات مضمون موضوع التعليم التي يقبل افراد العينة	
٢١٠	على قرائتها	
٢١٢	× نوعية مجالات موضوع التربية التي يقبل افراد العينة على قرائتها .	
	× نوعية مجالات موضوع الثقافة والاعلام والفنون التي يقبل المراهقون	
٢١٣	على قرائتها	
٢١٤	× نوعية مجالات موضوع السياسة التي يقبل المراهقون على قرائتها .	

الصفحة

٢١٥	× نوعية مجالات موضوع الدين التي يقبل المراهقون على قراءتها . . .
٢١٦	× نوعية مجالات موضوع الرياضة التي يقبل المراهقون على قراءتها . . .
	× نوعية مجالات موضوع مشاكل الطفولة العربية والعالمية التي
٢١٧	يقبل على قراءتها المراهقون
	× نوعية مجالات موضوع الحوادث التي يقبل على قراءتها أفراد
٢١٨	العينة (المراهقون)
	× نوعية مجالات موضوع العنف والتطرف الفكري التي يقبل المراهقون
٢١٩	على قراءتها
٢٢٠	× الأسباب المؤدية الى انتشار ظاهرة الادمان
٢٢٢	× اسباب اطلاق تعبير اطفال الحجارة
٢٢٣	× موقفاً أفراد العينة من تعبير مراهقي الحجارة
٢٢٧	مدى تأييد أفراد العينة لصفة المراهق : سابعاً :
٢٢٨	رأى أفراد العينة فى الموضوعات المتعلقة بهم المنشورة بالصحف القومية
	رأى افراد العينة فى مدى تغطية الصحف القومية للموضوعات
٢٣٢	المتعلقة بهم
٢٣٥	عادات قراءة الصحف بين المراهقين : تاسعاً :
	× مدى تأييد المراهقون لفكرة قراءة الصحف مع المدرس وزملائهم
٢٣٦	بالفصل
٢٣٧	مدى تأييد المراهقون لفكرة اضافة صالة لقراءة الصحف بالمدارس . . . : عاشراً :
٢٣٨	— نتائج الدراسة الميدانية

الفصل السادس

الخاتمة

٢٤٥	— نتائج الدراسة
٢٥٦	— توصيات البحث
٢٦٠	— مصادر البحث ومراجعته
	— الملاحق

الفصل الأول

مقدمة

مقدمة

أهمية الدراسة :

نسبة الأطفال في مجتمعنا المصري الآن تزيد على ٤٠% ، والأطفال فلــــذات أجداننا تمشي على الأرض ، هم نصف الحاضر وكل المستقبل ، وهم عالمنا الذي نحيا فيه ، ونحيا به ومن أجله ، وهم نحن الآن ، وآثارنا التي تبقى بل وآباؤنا وأجداننا من قبل ، ولهذا كانت الحياة امتدادا للطفولة عبر الأزمنة .

وبقدر العناية بهؤلاء الأطفال ورعايتهم وتوفير سبل الحياة لهم ، بقدر توقعنا لمستقبل زاهر لبلادنا ، ففي الماضي كان الاهتمام بالمرأة هو المقياس المتبع في تقدير رقي الأمم، أما الآن فان مقدار رقي الأمم يقاس أيضا بمدى ما توليه للطفولة من عناية ورعاية ، ولا شك أن الاهتمام بثقافة الطفل هو أهم الجوانب الأساسية لهذه الرعاية ، والاهتمام بثقافة الطفل أمر في غاية الخطورة لأنه الأساس الذي ستقام عليه بنيان ثقافي فيما بعد ولذلك فالحديث عن ثقافة الطفل هو حديث عن ثقافة المجتمع ككل .

والثقافة كما تعرفها دائرة المعارف البريطانية هي : " أسلوب الحياة السائد في مجتمع ما " . وهذا الأسلوب ينشأ ويتكون كخلاصة لمجموع العلوم والمعارف والفنون والفلسفات السائدة في هذا المجتمع . ويكون هذا نتيجة ما انجزه أهل هذا المجتمع، وما توارثوه من الأجيال السابقة، وما انتقل اليهم من المجتمعات الأخرى ، بشرط أن يكونوا قد تقبلوه واصبح جزءا من أسلوب حياتهم، ومن طبيعة الثقافة انها ليست ثابتة جامدة، وانما هي ديناميكية متطورة ، تنمو وتتطور عادة ببطء ، وبالتدرج على مر العصور والأجيال وعلى امتداد تاريخ المجتمع .

وكلما كان المجتمع مفتوحا ، زادت وسائل الاتصال بينه وبين غيره من المجتمعات ذات الثقافات المغايرة (أي التي لها أساليب حياة مغايرة) ، لذلك كان من المنتظر أن تكون ثقافة هذا المجتمع (أي أساليب الحياة فيه) أكثر حركة وأسرع تطورا .

وكلما كانت ثقافة المجتمع قوية متماسكة، كانت أقدر على النمو والتطور من غير أن

تعتبرها هزات أو اضطرابات ثقافية خطيرة .

وفى المجتمعات المعقدة أو المركبة يمكن أن نميز ، فى اطار المجتمع الكبير - ثقافات فرعية ذات طابع خاص بأقليات معينة أو طبقات أو فئات متميزة . ومن هنا يمكن أن نعتبر أن هناك ثقافة للأطفال ، باعتبارهم فئة متميزة ، كما يمكن أن نعتبر أن ثقافة الأطفال تعنى : أسلوب الحياة فى مجتمع الأطفال سواء أكان من صنع الكبار أو الصغار ، ومن خصائصه أنه أسلوب حياة ديناميكى نام متطور يأبى الجمود والثبات ، لأن من خصائص الثقافة أنها نامية متطورة ولأن من خصائص الطفل أنه كائن نام باستمرار .

وهذه الثقافة تتفق مع خصائص الاطفال فى مرحلة النمو التى يكونون فيها ، وتعدهم لمرحلة النمو التالية بخصائصها الثقافية الجديدة المتميزة ، ثم تعايشهم فيها ، وتعدهم لما بعدها ، ثم فى النهاية عندما تنتهى مراحل الطفولة ، يرجى أن تصل بهم الى عتبات حياة الكبار ومعهم نمط ثقافى من أسلوب حياة أفضل ، يرجى أن يودى الى تطوير تدريجى يسير بأسلوب الحياة فى مجتمع الكبار خطوة نحو الأفضل ، تلك من الأساليب التى ترتفع بالامة درجة على طريق تحقيق المستقبل الأفضل المنشود (١) .

وبهذا المفهوم فان الاهتمام بثقافة الطفل يمكن النظر اليها من منظور الاقتصـاد والاستثمار للكوار البشرية التى ستحتل مختلف المواقع فى المستقبل ، وبالتالى فالمسألة ليست من قبيل الترف أو الرفاهية الثقافية .

ان مصادر ثقافة الطفل تنبع من عدة مصادر أولها الأسرة ذاتها ، كذلك من خلال المدرسة أو من خلال أجهزة الاناعة والتلفزيون . ولكن هذه المصادر على الرغم من أنها قد تمد الطفل بقدر من الثقافة الا أنها غير كافية ، فعادة ما تكون الأسرة مشغولة بسبب ظروف الحياة عن تقديم العناية الواجبة فى هذا الميدان ، كذلك فان بعض المدارس ودور التعليم لا تنهى بهذا الدور (٢) ، حيث فى العادة ينحصر دورها فى تقديم الثقافة التعليمية والتـ

(١) أحمد نجيب : قصى الأطفال والقيم التربوية فى ثقافة الطفل (القاهرة ، الهيئة المصرية

العامة للكتاب ، ١٩٨٢) ، ص ٨٨ .

(٢) د سهر القلماوى ، جريدة المساء ، ١٩٨٧/٧/٢١ ، ص ٤ .

تحتويها مناهج الدراسة المختلفة •

وإذا كانت المدرسة تقوم بالدور الاساسى فى تعليم الطفل فالقراءة الحرة الشائعة ربما يكون لها الدور الأكبر تأثيراً فى تنمية الكثير من القيم والاتجاهات والمعلومات، حيث أن الكتاب المدرسى قد يكون محدداً فى بعض الأحيان بالإضافة الى أنه مفروض على الطفل من قبل المدرسة ، أما الصحيفة أوالمجلة أوالقصة فهى الشيقة الجذابة وهى التى تستطيع أن تضطلع بالعديد من الوظائف فى حياة الطفل •

أما من حيث الوسائل المسموعة والمرئية فهى اما لا تعطى الطفل الوقت الكافى، أو أنها تناع فى أوقات لا تتناسب ومواعيد الدراسة، واما أنها تقدم مضمونا لا يفيد كإن يرتفع أو يقل عن مستوى ادراكه، والطفل هنا لا يتمتع بميزة اختيار المادة لاعلامية التى تتناسب مع ثقافته وادراكه ، وهذا ما يتوفر فى الوسائل المقروءة حيث أن الطفل يستطيع هنا انتقاء ما يحلو له، سواء أكان من كتاب أو صحيفة أو مجلة • ولذا فان الوسائل المقروءة هى أحسن الوسائل لتنمية ثقافة الطفل بالاعتماد على الذات، خاصة وأن نسبة الأمية بين الأطفال فى المناطق الريفية فى انخفاض مستمر ذلك بعد انتشار التعليم الالزامى فى هذه المناطق كما أن الكلمة المقروءة لها بريق خاص وتتميز بالدوام ولذلك فالصحف والكتاب ومجلات الأطفال تعد من أقوى الوسائل لتنمية ثقافة الطفل وهى لا تقل فى رسالتها عن الأسرة فهى من خلال مواردها المبسطة التى تبثها تعلم الطفل أصول المعارف والصحة والآداب • ويمكن أيضا أن تعالج الكلمة أو الصورة الكثير من المشكلات العلمية والأخلاقية والتربوية • ولكن هذا لا يعنى الاستغناء عن بقية الوسائل الاعلامية الأخرى، فالعلاقة بينهم هى علاقة تكامل وليست علاقة تنافس •

الا أننا نحن الكبار قد نستطيع أن نتحكم فيما تقع عليه عيون أطفالنا من مواد اعلامية مختلفة، على الأقل فى السنوات الأولى من أعمارهم ولكن ففىما بعد خاصة فى مراحل الطفولة المتأخرة والمراهقة ، لابد من الرقابة على كل ما يقع عليه عيون هؤلاء الأطفال ، وأن نتناقش معهم بشأن مزايا وعيوب التعرض لهذا التيار الجارف لمضمون وسائل الاعلام المختلفة (١) .

(١) دكتور سيوك : مشاكل الآباء فى تربية الأبناء ، ترجمة منير عامر، الطبعة الثانية، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٩) ، ص ٨٩ .

وهذا ما سوف تحاول هذه الدراسة القيام به ، لبيان مدى تأثير التعرض لاحدى وسائل الاعلام المؤثرة وهى الصحف القومية اليومية حيث يسهل انتشارها لرخي ثمنها وتنوع الأخبار الحديثة والموضوعات التى تثار على صفحاتها .

— مشكلة البحث :

فى النصف الثانى من القرن الحالى أخذت وسائل الاتصال الجماهيرية تلعب دورا هاما فى حياة الأطفال وتؤثر تأثيرا واضحا على نموهم العقلى والوجدانى والاجتماعى وذلك لأن الأطفال ليسوا مستقبليين سلبيين بل يتأثرون بما يعرض عليهم من حيث تحصيل المعرفة وتوجيه السلوك وفقا لما يتميزون به من دوافع وصفات عقلية ومزاجية .

والصحف من الأنواع الاعلامية التى تؤثر فى الرأى العام ، وهى كنز لقرائها ومجتمعها ووطنها فهى التى تشبع رغباته وتنقف عقله ، وهى التى تتجاوب معه عن علم وليس عن جهالة فتملأ عقله معرفة . (١)

ويتقدم أنماط وأساليب الطباعة الألكترونية وتدخل أشعة الليزر فى نقل الكلمة والصورة المطبوعة ، أصبحت الصحف تطبع من العدد الواحد ان أرادت نسخا فى جميع عواصم العالم فى نفس اللحظة التى تطبع النسخة الأصلية فى المركز الرئيسى الذى به مقر الصحيفة . كل ذلك جعل العالم كله قرية صغيرة ، ويستطيع كل فرد انا أراد أن يقرأ ما ينتجه من أفكار وما يشعر به أبناء العالم من أحاسيس وما يتألم منه وما يأمل فيه . (٢)

— كما هو معلوم لدينا أن الصحف لها دورا حيويا فى تقديم المعلومات وخلق الأهداف وتكوين المشاعر ، والصحف اليومية واسعة الانتشار ، ولا يكاد يخلو بيت مصرى من أعدادها ،

(١) سامى عزيز : صحافة اليوم ، دراسات لثقافة الأطفال (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٠)

ص ١٧ .

(٢) اجلال خليفة : " دور الاعلام فى زيادة المشاركة النسائية فى التنمية " ، مجلة الفن

الاناعى ، العدد ٩٣ ، يناير ١٩٨٢ ، ص ٢٧ .

ولذا فان تعرض الطفل خاصة في مراحل طفولته المتأخرة ومرحلة المراهقة لهذا الكم الهائل من الأعداد اليومية لهذه الجرائد ، لابد وأن يترك أثرا عميقا في تكوين ثقافته ومفاهيمه ومعتقداته ، خاصة وأن الصحف اليومية تهتم بقضايا وموضوعات فكرية وتلقى الضوء عليها من خلال المادة الاخبارية، ومن ضمن الموضوعات التي تثيرها على صفحاتها الموضوعات الخاصة بالطفل خلال مراحل نموه المختلفة .

كما أن هناك أمر على جانب كبير من الأهمية يتوفر في الصحف أكثر من غيرها من وسائل الاتصال بالجمهير ، وهي الصورة الذهنية ومدتها بقائها في الأذهان بينما لا يتوفر ذلك في وسائل الاتصال الأخرى . (١)

ومن الملاحظ أن أعداد الصحف القومية على الرغم من التنوع الشديد للموضوعات والقضايا التي تناقش على صفحاتها الا أنها تولى اهتماما ما لموضوعات وقضايا الطفل سواء في الداخل أو الخارج ، وابتداء من المرحلة الجنينية ، أو مرحلة ما قبل الميلاد ، ومرحلة الطفولة المبكرة ، ثم المتأخرة حتى مرحلة المراهقة بمراحلها الثلاث: المبكرة ، المتوسطة ، والمتأخرة .

- ولأهمية وخطورة هذه المرحلة في حياة الطفل والتي تعده وتؤهل له الى أسباب الشباب والمستقبل ، ولأهمية الدور الذي تلعبه الصحف في إثراء ثقافة الطفل والمراهق شعرت الباحثة بالحاجة الى اجراء هذه الدراسة ، لذلك موضوع هذا البحث يتناول بالتحليل الكمي والكيفي قضايا مرحلة المراهقة المثارة في عينة من الصحف القومية الصباحية : الأهرام ، الأخبار ، الجمهورية ، والمسائية : جريدة المساء ، وذلك لبيان الكيفية التي تم بها اظهار المراهقين في الصحف المصرية ، وذلك عن طريق تحديد أهم الموضوعات والقضايا والمشكلات المتعلقة بهم ، وبالتالي تحديد " صورة المراهق في الصحف القومية المصرية " .

(١) - Bernard Voyenne, L'information aujourd'hui, Armand Colin, Collection U, Serie societe politique, Nancy: imprimerie Berger, Levrault, 1979, p. 224.

هذا الى جانب دراسة عينية من الأَطفال على اعتبار أنهم يشكلون العادة التي تسود حولها تلك الموضوعات ، وأيضاً الجمهور المستهدف لها ، مع دراسة تأثير التعرض اليومي لهؤلاء الأَطفال لهذه الصحف اليومية والدور الذي تقوم به في اكسابهم لمعلوماتهم وقيمهم الثقافية المختلفة وامكانية الاستفادة من الصحف اليومية لاثراء ثقافة الطفل والمراهق منذ التعليم في المدارس (١) ، ثم تقديم الاقتراحات والحلول التي تساهم في تحسين الوظيفة الاعلامية التي تقوم بها لاصحافة القومية فيما يتعلق بالموضوعات التي تخص الطفولة في مراحلها المختلفة وبشكل خاص مرحلة المراهقة .

- Daniel Morgaine, Le journal dès l'école, Editions (١)
Aloin Moreau, imprimerie de chatelaudren, 1949,
p. 127.

الدراسات السابقة

أثناء قيامي بالبحث عن دراسات سابقة تتعلق بموضوع بحثي هذا عن " صورة المراهق في الصحف القومية - دراسة تطبيقية " ، سواء من قريب أو بعيد لفت نظري ندرة وجود بحث باللغة العربية يتصل بشكل مباشر بهذا الموضوع ، بينما كان من الملفت لنظري خاصة بعد قيامي بالتسجيل لهذه الدراسة وبدء العمل بها أن هناك دراسة انجليزية عنوانها يتشابه الى حد كبير مع عنوان هذه الدراسة ، كما كانت هناك عدد دراسات أجنبية تناولت علاقة المراهق بالصحف، والمراهق بوسائل الاعلام بشكل عام ، قمت بالاطلاع عليها للاستفادة من نتائجها أثناء قيامي بهذه الدراسة ، لذا سوف أبدأ بعرض موجز للدراسات الأجنبية التي قمت بالاطلاع عليها .

أولاً : الدراسات الأجنبية :

١ - بحث قام به ام . ايه بورتوس مدرس علم النفس التطبيقي بجامعة كورك اير بانجلترا تحت عنوان " صورة المراهقين في الصحف اليومية الانجليزية " (١)

وكان هدف البحث هو وصف وبيان الكيفية التي تم بها اظهار المراهقين في الصحف الانجليزية ، كذلك تحديد اتجاه هذه الصحف مع الأخذ في الاعتبار سن وجنس المراهقين (موضوع المادة الاعلامية المنشورة) الى جانب انتفاء اتهم الاجتماعية .

بدأت الدراسة بالاشارة الى أن وسائل الاعلام هذه الأيام تميل الى توجيه النقد الى الشباب والمراهقين على وجه العموم ، وحيث أن الصحافة تقوم بدور كبير في التأثير على الرأي العام فمن الجائز أن تؤثر المواقف التي تصورها الصحف اليومية على الكيفية التي ينظر بها كبار السن الى المراهقين .

(١) - M.A. Porteous; "The image of Adolescents in English daily newspapers", Research in Brief, Journalism Quarterly, V. 58, No. 3, 1981, pp. 453-456.

إضافة الى ذلك أشارت الدراسة الى أن احدى الدراسات الصحفية الأمريكية أظهرت أن العادة الاعلامية التي تكتسبها المراهق غير مقبولة عن كونها مقبولة - كما دارت أغلب المصادرة الاعلامية غير المقبولة (ذات الاتجاه السلبي) حول البنين ، الذين أظهرتهم في صورة فردية أكثر من كونهم في صورة جماعية . كذلك تم التوصل في احدى الدراسات الى أنه من خلال مراجعة شاملة لتغطية وسائل الاعلام عن الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية ، ظهر أن التغطية لم تكن وافية بالغرض ، كما أظهرت على وجه العموم افتقاراً في الفهم .

قام الباحث أثناء اجراء هذه الدراسة المسحية باختيار ثمان صحف قومية (١) وصحيفتين محليتين (٢) طوال شهر يونية من عام ١٩٧٩ ، وكان اجمالي الأعداد التي تم تحليل الموضوعات التي تناولت المراهق بها : ٢٦٠ عدد ، وتم قراءة كل الفقرات الخاصة بأفراد تتراوح أعمارهم بين ١١ - ١٩ عاماً .

وقد أوضحت نتائج الدراسة ما يلي :

- ١ - نشر ما يقرب من ٩١٣ موضوعاً صحفياً يخص المراهق أو فترة المراهقة في الصحف العشر .
- ٢ - كان معدل نشر الموضوعات في الجرائد النصفية Tabloids والجرائد المحلية أربعة بالمقارنة بالجرائد ذات النوعية الخاصة Quality dailies فقد كانت ثلاثة .
- ٣ - كان متوسط طول الموضوعات الصحفية المنشورة (بعد استبعاد الصور) ١٠٠٦ بوصة للعمود الواحد ، رغم أن أكثر من ٥٠٪ من القصص كان ثمانية بوصات أو أقل طولاً للعمود الواحد .

(١) جريدتان يوميتان ذات نوعية خاصة وهما : الجاربان ، والديلي تلجراف ، وست صحف

نصفية وهي : الديلي اكسبريس ، الديلي ميروز ، نا صن، نا ستار ، ديلى ميل ،

مورنج ستار .

(٢) احدهما في المدينة وهي التلجراف وأرجوس ، وواحدة في المقاطعة وهي : نابوركشير بوست .

- ٤ - كانت غالبية الموضوعات المنشورة (٥١%) عن مراهقين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ١٩ عاما ، تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٩ عاما .
و ١٣% عن مراهقين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ١٥ عاما - كما كان ١٤% من الموضوعات يدور عن جماعات من المراهقين تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٩ عاما .
وهكذا كان التأكيد على القصص التي تصور المراهقين الكبار .
- ٥ - بلغت نسبة المادة الاعلامية التي يدور مضمونها حول الاناث ٤٤% ، بينما ٣٧% فقط من مضمون المادة الاعلامية كانت مقصورة على الذكور ، وكانت نسبة ١٩% تصور خليطا من جماعات من الذكور والاناث .
كان أكبر عدد من الموضوعات الصحفية المنشورة عن المراهق (٦٦%) يدور عن شخصي واحد فقط ، أما الجماعات التي تزيد عن خمسة أفراد فكانت الثانية في التصنيف (١٨%) وتم تصوير جماعات من اثنين الى خمسة أفراد في ١٦% من اجمالي هذه الموضوعات .
هذا ولم تتجه المادة الاعلامية الخاصة بالجماعات التي تزيد عن خمسة أشخاص الى تحديد السن وكانت حول المجموعات المختلطة .
- ٦ - بالنسبة لمجالات المضمون ، نجد أن الرياضة كانت أكثر تكرارا وتمثل ١٤% من اجمالي التكرارات ، وقد كان شهر يونيو هو وقت دورة تنس ويميلدون ولذا تركز الانتباه الى حد كبير على اخبار اللاعبين الشباب في هذه الدورة .
الحوادث كانت في التصنيف التالي الأكثر تكرارا وقد أظهرت المراهقين مرتكبو الجرائم مثل السطو على المنازل والنشل والسرقة والتخريب المتعمد ، وانتهاك الأمن واحتلت نسبة ٩٢% .
بينما بلغت نسبة الموضوعات والقصص التي تصور المراهقين كضحايا لمحاولات اعتداء خطيرة ومن بينها القتل ٨٢% ، والتي يكونون فيها ضحايا لحوادث كهربائية وسيارات وحرائق ٨% .
هذا وقد بلغت نسبة الموضوعات الصحفية والتي تصور الجريمة بشكل أو بآخر ٣٤% من اجمالي الموضوعات الأخرى ، وتناولت نصف هذه الموضوعات المراهقين مرتكبي الجرائم . وخاصة القتل (٥%) .
ورغم أن البطالة بين خريجي المدارس كانت من الموضوعات ذات الأهمية القومية (في

و ١٣% عن مراهقين
تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٩ عاما

بريطانيا) الا أن ٢٪ فقط من المادة الاعلامية وقت اجراء هذا المسح ناقشت مشكلات الوظائف والبطالة .

كذلك بلغت نسبة الأنشطة المختلفة التي يمارسها المراهقون مثل ارتياد الاندية وفلاحة البساتين ورعاية الحيوانات ومساعدة الآخرين والعزف على الآلات الموسيقية والمشاركة في المناقشات ، ٨٦٪ من اجمالي الموضوعات الأخرى .

أما الأشكال الصحفية التي اهتمت بموضوع التعليم فقد وصلت نسبتها ٦٧٪ وظهر أن أكثر من نصف هذه الموضوعات نشر في الصحيفتين ذاتي النوعية الخاصـة

Quality dailies _ كما تضمنت الصحف النصفية Tabloids

القليل من الموضوعات الخاصة بالتعليم ، واحتوت احدى الصحف المحلية على موضوع واحد فقط من اجمالي تكرار الموضوعات التي تناولت التعليم والتي بلغت ٩٣ تكرار .

٧ _ قامت معظم الصحف النصفية بتغطية مشكلات المراهقين ، وكانت الرسائل والمقالات هي أكثر الأشكال الصحفية التي تناولت هذه المشكلات بهذه الصحف ، وكان بعضها عن الكيفية التي يواجه بها المراهقون أو غيرهم بعض هذه المشكلات ، مثلا كانت هناك بعض المقالات عن كيف يمكن للمراهقين أو أقاربهم أن يواجهوا ضغوط الامتحانات والتي تمثل موضوعا رئيسيا .

٨ _ الاتجاه ، تم توزيعه بشكل متناسق حيث ٥٢٪ من اجمالي الموضوعات كانت ذات اتجاه محايد ، بينما ٢٤٪ من اجمالي هذه الموضوعات كانت ذات اتجاه ايجابي ، و ٢٤٪ أخرى كانت ذات اتجاه سلبي . (١)

هذا وقد مالت الصحف اليومية الخاصة الى أن تكون أكثر حياء وأكثر ايجابية السـي حد ما عن المتوسط ، بينما كانت الصحف النصفية أكثر سلبية وأكثر حياء عن المتوسط .

(١) تم الحكم على اتجاه كل موضوع على أساس انا كان الموضوع يعيل الى اعطاء القارىء صورة جيدة (تقييم ايجابي) أو رديئة (تقييم سلبي) عن السلوك والاخلاقيات والمواقف . . . الخ للمراهقين على وجه العموم .

كما كانت الموضوعات الخاصة بالنكور فقط ذات اتجاه سلبي بشكل ملحوظ عن الموضوعات الخاصة بالاناث .

٩ - تم حساب درجة الابرار بناء على حجم كل مقالة ، وسواء أكانت هناك أم لم تكن صورة مصاحبة ، كما أخذ في الاعتبار مكان النشر سواء أكان في الصفحات الامامية أو الخلفية . وقد كانت الموضوعات الخاصة بالمراهقين مرتكبي الجرائم ذات حد أدنى من الابرار ، في الوقت الذي كانت فيه القصص او الموضوعات الخاصة بالمراهقين الذين وقعوا ضحايا الجرائم أو الحوادث تحظى بأكبر معدلات الابرار .

أما الموضوعات عن الوظائف رغم قلة عددها ، فقد مالت لأن تظهر في التصنيف الأعلى من الابرار . بجانب ذلك فان بعض الموضوعات ذات التقييم الايجابي ، مثل ابتداء المراهقين في الحفلات ، كان لها أيضا أعلى تسجيل من الابرار . أما الموضوعات ذات الابرار المتوسط فكانت تلك التي تهتم بالصحة والمشكلات التي يمر بها المراهقون في الرياضة والاشترك في المسابقات .

والنتيجة النهائية التي توصلت اليها هذه الدراسة هو أن التغطية الصحفية للموضوعات الخاصة بالمراهقين تظهر درجة من عدم التوازن .

ويبدو أن أكثر المجالات الصحفية التي تم تغطيتها والخاصة بالمراهقين هي تورطهم في الجريمة والحوادث حيث يقتلون او يصابون بجراح خطيرة .

وفي نفس الوقت فان الصحف ليست على وجه الخصوص غير عادلة بالنسبة للشباب فهي لا ترسم صورة قاتمة أو سلبية كلية علاوة على هذا فان المجالات الايجابية للشباب نالت بعض التغطية .

والى حد ما فان الصحف بشكل عام يمكن اتهامها بأنها تعرض روية غير مقبولة أو متصورة للمراهقين .

كما أن بعض القضايا التي لها أهمية كبرى بالنسبة للشباب تحظى بالقليل من الانتباه أو الابرار ، وعلى الأخص التغطية غير المناسبة للبطالة ، بجانب هذا فانه من النادر أن تناقش المشكلات التعليمية ، كما تم تجاهل العلاقات الأسرية والمنزلية .

وهكذا ، فبينما تكون تعليقات الصحف بشأن المراهقين محايدة على وجه العموم ، فإنه يمكن القول بأنها تهمل ما يمكنها أن تفعله من أجل مساعدة شباب القراء ، ومساعدة كبار القراء كي يتفهم ويساعد هو لاء الصغار .

هذا وبعد استعراض هذه الدراسة الخاصة " بصورة المراهقين فى الصحف اليومية الانجليزية " ، نلاحظ أنها تتشابه الى حد ما مع الدراسة التحليلية الخاصة بدراستنا الحالية ، من حيث تحديد الموضوعات التى تتعلق بالمراهق فى الصحف القومية المصرية مع بيان نسب الاهتمام المختلفة لهذه الموضوعات ، والاشكال الصحفية ، وطرق ودرجة الابرز المختلفة لهذه الموضوعات ، والمراحل العمرية المختلفة للمراهقين .

كذلك بالنسبة لصورة المراهق فى الصحف القومية المصرية ، يحددها هنا اتجاه كل موضوع ، على أساس انا كان الموضوع يميل الى اعطاء القارىء صورة جيدة أو صورة رديئة عن السلوك والاخلاق والمواقف . . . الخ للمراهقين ١٠

الا أن الدراسة التى أقوم بها تهتم بمعرفة آراء المراهقين المصريين أنفسهم فيما يكتب عنهم بالصحف القومية ومعرفة اتجاهاتهم وتقييمهم لهذه الموضوعات وهذا ما توضحه دراستنا الميدانية على عينة من المراهقين .

٢ - قام د . نيكولاس كريسكيولو ، أستاذ القراءة المساعد بجامعة جنوب ولاية كونكتكت بالولايات المتحدة لأمريكية باجراء دراسة عن امكانية استخدام الجريدة فى رفع مهارات الطلبة المشاغبين والمقلقين فى القراءة . وكانت الدراسة تحت عنوان " استخدام الصحف مع الطلبة المشاغبين " . (١)

(١) - Nicholas P. Criscuolo - Sally A. Gallanger, "Using the newspaper with disruptive students", Journal of Reading, V. 32, No. 5, 1989, pp. 440-443.

وأظهرت الدراسة أن هؤلاء المراهقين المثيرين للقلق تستهويهم حادثة المادة المقروءة ، وهم يهتمون مبدئياً بما يحدث هنا والآن وأى شيء يكون قد حدث بالأمس لا يكون مثيراً لهم . كل ذلك يجعل من الصحف أداة طيبة لفضول هؤلاء المراهقين . كما أن الصحف محبوبة لأنهم بإمكان الطلبة ان يجزئوها وأن يعيدوا ترتيب موادها . وهى هنا تمثل أداة تعليمية يمكن الاستفادة منها والاستغناء عنها فى نهاية اليوم .

وبالنسبة للوصول والتأثير على المراهق صعب العراس والمشاكس، فإن الصحف لا تشبه الكتب المدرسية التى لا تلقى قبولا لديه غالباً ، كما ترتبط الصحف أيضاً بالوقت الحر الذى يمكن استغلاله بصورة مؤثرة خاصة فى رفع مستوى القراءة **Readability**

ومن المحتمل أن أفضل سبب لاستخدام الصحف، هو بدء وتعزيز المهارات الصحفية الجيدة حيث يقوم المدرس بتوفير أداة تعليم مستمرة مدى الحياة : فهى تقوم بتعريف الأفكار الرئيسية وبيان التفاصيل وتقرير النتائج ، والتعرف على العلاقات السببية والتأثيرية ، والتدخل فى وضع القرارات ، والتفضيل بين الحقيقة والرأى ، واكتشاف وجهات نظر المؤلفين المختلفة ، والتعرف على الاتجاهات ، وفنون الدعاية، وقراءة الرسوم البيانية والخرائط :

وقد وجدت المؤلف المشارك فى هذه الدراسة " سالى كالينجر " وهى مدرسة سابقة للغة الانجليزية فى مركز شباب مدينة نيوهافن ، ان الجريدة هى المصدر التعليمى الذى ثبتت نجاحه عن كافة الادوات الأخرى التى تعودت الاستعانة بها عند التدريس للمصغار فى هذه المدرسة الخاصة .

— وأوضحت الدراسة أن مركز شباب المدينة من الممارس المبتكرة (التى أجريت على طلابها هذه الدراسة) ، والتي تعطى فرصة ثانية لكثير من الطلبة ممن أصبحوا ولاً أسباب مختلفة لا ينتمون الى الممارس التقليدية . ومن أجل المراهق غير المنضبط اجتماعياً - **Socially - maladjusted** ، والقلق عاطفياً **Emotionally disturbed** يعد المركز فصولاً صغيرة من خلال جو يسوده الشعور بالدفء والمساندة .

وأثناء تطبيق هذه الدراسة كانت هناك عدة استراتيجيات، ووضعت الجريدة عدة أنشطة

تجاوب معها هؤلاء المراهقون المقلقون .

ومن بين هذه الأنشطة تعليم الصغار كيفية تقييم أو اصدار أحكام بالنسبة للمشكلات، فقد أثارت احدى المقالات الخاصة باصدار حكم اعدام على أحد المراهقين اهتمام هؤلاء الطلبة . وفى حوار حى فان الطلبة الذين اعتقدوا أنه لا يجب على الاطلاق اصدار حكم اعدام على المراهقين ، اضطروا لاعادة النظر وذلك عندما وجه اليهم زملاؤهم من الطلبة اسئلة عن ماهية شعورهم انا قام أحد ممن لم يبلغ سن الرشد بقتل امه ، أو أبيه أو طفل ما ، وقد كتبوا فقرة يدافعون فيها عن آرائهم، وأيا كانت وجهات نظرهم، فقد أعطى لكل مراهق نموذج اجابة ليقوم باستكماله، وقد وفر هذا النشاط نوعا من التدريب والذى اندمج فى مهارات التفكير ذات المستوى الأعلى .

ولاكساب هؤلاء الصغار صفة الادراك **Perceiving character** ، استخدمت أحد الأنشطة المتعلقة بهذه الدراسة حملة اعلانات سياسية لمساعدة الطلبة على ادراك المعلومات التى كانت موضحة بشكل مباشر أو غير مباشر فى الاعلان ، وقام الطلبة بدراسة تاريخ حياة المرشح بحثا عن الحقائق .

والتدريب الآخر الذى وجد أنه شيق كان استخدام فهرست الجريدة، وقد طلب منهم ايجاد وكتابة الصفحة أو الصفحات التى بها الكلمات المتقاطعة ، وما هى الافلام السينمائية التى يتم عرضها الآن ، وما هو سعر السيارات المستعملة ، وما هو وقت العرض التليفزيونى .

وللتدريب على حل مشكلات الحياة **Solving life's problems** ، باهتمام بالغ وذلك تم قراءة عمود النصيحة " عزيزتى آبى " **"Dear Abby"** ، لمناقشة بعض المشكلات التى تشابه مشكلات هؤلاء الطلبة، وغالبا ما كان يطلب منهم قراءة سؤال الراسل او المشكلة دون قراءة رد المحررة عليه ، وان يتقمصوا شخصية " آبى " المحررة، ويكتبوا ردهم على السؤال أو المشكلة المعروضة ، ثم يقارنوا بين هذه الردود وبين تلك التى جاءت فى عمود المشورة . وسواء اتفقوا أو لم يتفقوا مع رد المحررة فقد كان ذلك أساس بعض المناقشات المفعمة بالحيوية .

لقد كانت الصحيفة من العوامل المساعدة الى درجة كبيرة لتعليم المهارات الخاصة

بالحياة، كما كانت جزءا هاما لبرنامج مركز شباب المدينة .

وقد أظهرت الدراسة أن لمعظم طلبة المدارس العليا ولهو^١ لاء الطلبة الفوضويين
ابطالهم وبطلاتهم، وكان من الشخصيات المفضلة لدى الطلبة الملاكم " مايك تايسون " **"Mike-Tyson"**
وقد تتبع الطلبة أنشطته من الجرائد وقصوا كل المقالات التي كانت تتحدث عنه ،
ومن الشخصيات الأخرى المفضلة كان المطربون مايكل جاكسون **"Michael Jackson"**
وبروس سيرنجستين **"Bruce Springsteen"** ومادونا **"Madonna"**
وويتني هيوستن **"Whitney Houston"** . ومن بين الفرق التي تعرف عليها الطلبة كانت
فرقة البيستى بويز **"Beastie Boys"** ، الذين يبدو أن مسلهم البغيض على المسرح
لم يثر قلقهم ، الا أنه خلال المناقشات داخل الفصول تحقق الطلبة من أن مثل تلك السلوكيات
غير مقبولة .

كذلك قام الطلبة باختيار احدى الشخصيات المشهورة وبدأوا في الاحتفاظ بسجل
للقصاصات عن شخصياتهم المفضلة ، وادى ذلك في أغلب الأحيان الى دراسة تاريخ حياتهم ، بجانب
ذلك فقد تم الاحتفاظ بملف لقصاصات الجرائد والتي تحتوى على القصص الانسانية الهامة ، واستخدمت
تلك القصاصات كنقاط للانطلاق لكتابة واجباتهم المدرسية .

ومن أنماط وعادات مشاهدة التلفزيون ، أظهرت الدراسة أن هو^١ لاء المراهقين يميلون
الى مشاهدة قدر كبير من برامج التلفزيون ، وعن طريق استخدام الصحف ، كانوا يطالعون
برامج التلفزيون لمدة أسبوع كامل الى جانب احتفاظهم بصحيفة تقرير **Reporting sheet**
عن عاداتهم اثناء مشاهدة التلفزيون ، كما حدد لهم كتابة فقرة قصيرة عن الأشياء التي حدثت
لبرنامجهم المفصل فى الليلة الماضية .

أيضا ومن خلال مناقشة محتويات الجريدة ، ركزت بعض المناقشات حول ما الذى يحدث
انا ما خولفت أية قوانين أو قواعد . وقد انشاق الطلبة فى مناقشات عن العنف والجرائم غير
العنيفة ، والجرائم القومية والمحلية ، والاسلحة والاسباب التي تجعل الاسلحة تعرض أفراد
المجتمع ورفاقهم فى الفصل الى الخطر . وبعدها تم تشجيع الطلبة لايجاد مقالات حول القانون
والجريمة وتبع ذلك قائمة من الوسائل التي تمنع حدوث الجريمة بالنسبة اليهم قبل اغلاق المنازل
بالمزليج وحمل المحافظ وكتب الجيب بصورة أمينة .

وقد أكد طلاب المدارس الاعدادية والثانوية أن اقتناعهم للمعلومات عن القضايا السياسية والحكومة والأحداث الجارية يأتي من التلفزيون ، بينما يضيف طلاب المدارس العليا أن التقارير التلفزيونية تأتي في المرتبة الثانية لديهم في هذا المقام بعد الصحف والمجلات . وهذا وقد أثبتت الدراسة المسحية للبحث ارتفاع معدلات المعلومات السياسية المكتسبة لدى أطفال الدراسة .

أثبتت الدراسة كذلك أن الوالدين يمكن أن يمثلوا العنصر الأكثر تأثيراً في تنمية الشعور القومي من خلال مناقشة ابنائهم في كل ما يبث عبر وسائل الاعلام من قضايا واهتمامات .

وهناك ابحاث كثيرة لمجموعة من المفكرين تؤكد انه كلما استطاع الطلاب دراسة ومناقشة القضايا والموضوعات المثيرة للجدل في وسط صحى وديمقراطى تكون فرصهم أكبر لاكتساب قدرات عقلية وتحليلية وابداعية لحل المشاكل وروية مستقبلية أكثر دقة .

٤ - دراسة أوكيغبو تشارلز عن " التلفزيون في حياة الشباب النيجيرى (١) " والتي بدأت بمراجعة شاملة لكافة الأعمال الأدبية التي تناولت الاهتمام الواسع لوسائل الاعلام والشباب مع التركيز على الأطفال والمراهقين .

ثم انتقل الباحث الى شرح الغرض الأساسى من الدراسة وتحديد طبيعة دور الشباب النيجيرى من استخدام التلفزيون والتنافس الاعلامى بين كل من الراديو والصحف، كذلك القنوات والبرامج التلفزيونية المفضلة لديهم .

وشملت العينة شباباً من سن ١٥ - ٢٥ عاماً كذلك ممثلين للجيل الاول من أطفال التلفزيون النيجيرى ، وكانت أداة القياس المستخدمة عبارة عن استفتاء مكون من ٣٧ سؤالاً شمل ٣٠٠ شاب تم اختيارهم عشوائياً ويمثلون ٣ مراكز حضارية رئيسية .

(١) - Okigbo - Charles, "Television in the lives of Nigerian Youth", Paper presented at the International Television studies conference (London, England, July 10-12, 1986).

وبتحليل ٢٢٧ استمارة استفتاء صحيحة خرج الباحث بالنتائج التالية :

- ١ - أن معظم الشباب النيجيرى لديه استعداد للاستماع الى الراديو ومشاهدة التلفزيون وقراءة الصحف .
- ٢ - جاء التلفزيون فى المقام الأول من اهتمامات الشباب النيجيرى الاعلامية يليه الصحف فالراديو فى المقام الثالث .
- ٣ - ان مشاهدة التلفزيون تمثل عملا روتينيا يوميا للشباب النيجيرى .
- ٤ - الكثير من الشباب له قناة خاصة ومفضلة لديه عن بقية القنوات التلفزيونية الأخرى .
- ٥ - يقدم التلفزيون عادة برامج اللهو والتسلية المفضلة لدى الشباب .
- ٦ - تعتبر البرامج الاخبارية من البرامج المفضلة لدى الشباب النيجيرى .
- ٧ - البرامج الاخبارية والسياسية والرياضية اعتبرت من ضمن برامج ا لتسلية .
- ٨ - البرامج ذات الصبغة التجارية تعتبر أيضا من البرامج المحببة للشباب النيجيرى .

هنا وقد انتهت الدراسة الى ضرورة وضع سياسات محددة فى عمليات البث التلفزيونى

النيجيرى .

- ٥ - دراسة روبرتز تشرشيل ال عن : " التأثيرات التربوية للعنف بالتلفزيون " (١) ، والتي أجريت لاثبات الفرض بأن كثرة مشاهدة البرامج التلفزيونية خاصة مشاهدة مقـدار كبير من العنف تخلق نوعا من المفاهيم الخاطئة حول الواقع الاجتماعى .

وقد اختير للدراسة ٤ من المدن بولاية فلوريدا وقد تم الاختيار بناء على الموقع

الجغرافى ونسبة الجريمة بهذه المدن الأربع .

وتم توزيع صحائف الاستقصاء (الاستفتاء) على ٥٢٤ مراهقا داخل فصول الدراسة فى

مايو ١٩٨٤ ، وعلى ٥٠٧ من البالغين عن طريق المكالمات التليفونية وذلك فى صيف عام ١٩٨٤

(١) - Roberts - Churchill - L., "The Cultivation Effects of Television Violence", Paper presented at the Annual Meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication (68th, Memphis, T.N., August, 3-6, 1985).

أثبتت الدراسة على عينة المراهقين بشكل قاطع أن التليفزيون يمكن أن يغير الإدراك للواقع الاجتماعي لديهم . كما أن البالغين الذين يشاهدون قدرا كبيرا من البرامج التليفزيونية او بصفة منتظمة يشاهدون برامج تحتوى على جرعات كبيرة من العنف، أظهروا درجة عالية من الخطر والأناية .

وحتى عند الأخذ فى الاعتبار تأثير بعض العوامل مثل درجة التعليم والدخل ، ظلت العلاقة بين مشاهدة برامج العنف والخوف من العنف واضحة .

وأوصت الدراسة بضرورة القيام بدراسات أخرى لتحدد وبصورة أكثر دقة الاجراءات التى تأخذ التربية عن طريقها مكانها الصحيح - أو عن طريقها تؤثر العوامل السيكولوجية والاجتماعية على كل من مشاهدة التليفزيون والادراك للواقع الحالى .

٦ - دراسة جانتر والتر ، وويفر جيمس عن : " أثر التليفزيون على العلاقة بين الطفل ووالديه : رؤية من خلال تصور الآباء " (١) ، وتقوم هذه الدراسة بفحص كل من خبرات المشاهدة العامة والخاصة للطفل ووالديه معا للتليفزيون مع الأخذ فى الاعتبار وجود أى تفاعلات متعلقة بمشاهدة التليفزيون سواء أكان الطفل بمفرده أو مع والديه .

وباستخدام المقابلة التليفونية لعينة بلغ تعدادها ٣٤٨ من الوالدين وشملت ٥٧ % من الامهات ، و٤٣ % من الآباء مع اطفالهم الذين يتراوح أعمارهم بين ٦ و ١٨ عاما ، أظهر الاستفتاء معلومات عن : نماذج عامة فردية، وأيضا مختلطة للآباء مع الابناء اثر مشاهدتهم للتليفزيون . وأيضا نماذج عامة لمحادثات بين الابناء والوالدين حول التليفزيون . وبعض النماذج الخاصة باسترجاع بعض المحادثات بين الوالدين والأبناء اثر مشاهدتهم برامج التليفزيون فى الليلة السابقة للاستفتاء .

(١) - Gantz, - Walter; Weaver, - James - B., "Parent Child communication about Television: A view from parent's perspective", paper presented at the Annual Convention of the Association for Education in Journalism and Mass Communication (Gainesville, FL, August, 1984).

وقد أكد المستجيبون للاستفتاء مشاهدتهم لبرامج التلفزيون بمشاركة أبنائهم بواقع
٤ أيام اسبوعياً • بينما واحد من كل ثلاثة (٣٤%) أكدوا مشاركة أولادهم يوميا أثناء مشاهدة
التلفزيون •

الأغلبية (٥٩%) أكدوا أن مشاركتهم لابنائهم فى مشاهدة التلفزيون تأتي من رغبة كل
من الوالدين والأبناء للمشاهدة فى نفس الوقت •

أبدى العديد من الآباء والأمهات مشاعر طيبة تجاه مشاركة أبنائهم الحديث عن التلفزيون •
بما أكد ٧٩% انه لحد ما من الأهمية ان نتحدث مع الأبناء فى هذا الشأن • و٣٠% أكدوا أهمية
تناول برامج التلفزيون بالحديث مع الأبناء ، وقللة نسبيا أكدوا انهم يستمتعون بهذه الأحاديث
مع الأبناء •

بالإضافة الى ذلك بدأ أن الاطفال لا يتحدثون مع الاباء عن برامج التلفزيون التى
يشاهدونها وحدهم، بينما ٥٣% من الأطفال أكدوا حدوث هذه المناقشة صادفة •

هذا وقد أكدت نتائج الدراسة على أن شكل ومحتوى التلفزيون يمكن أن يساهم فى
تقليل ، نوعا ما ، عن تسهيل الاتصال بين المشاهدين ، مع أن تكرار ومدى ونوعية المناقشات
عن التلفزيون قد لا تختلف عن المناقشات بين الآباء والأبناء فى مجالات أخرى •

هذا وقد أوصت الدراسة باجراء دراسات مسحية واختبارات تجريبية أخرى لاستمرار جمع
المعلومات عن دور التلفزيون وتأثيره على العلاقات الأسرية •

٧ - دراسة عن : " دور الأسرة ووسائل الاعلام فى تنمية عادات الاستهلاك" (١) قام بها
كل من روى لى الـ وجورج بى موشيس عن كيفية اكتساب الفرد للمعلومات والسلوكيات
والتي تساهم فى تنمية كفايته كمشتري وكستهلك فى أماكن البيع والشراء • بمعنى آخر
تحديد دور المفاهيم والتي غالبا ما ترتبط وتشير الى الادراك لدى الفرد للأشياء - شاملا

(١) - Roy L. Moore and George P. Moschis, "Role of Mass Media and the family in development of consumption Norms", Journalism Quarterly, V. 60, No. 1, Spr., 1983, pp. 67-73.

دور وسائل الاعلام والاسرة في عملية التعلم والادراك .

أشار الباحثان الى أحد الأبحاث التي تناولت عادات المستهلكين وأكدت أن التليفزيون والصحف اليومية من المصادر الهامة لاكتساب اتجاهات مختلفة للمستهلكين . لذا فمن المتوقع أن مشاهدة البرامج وقراءة الصحف اليومية له تأثيره الايجابي على وعي وادراك المستهلك، كما أن هناك مصدرا هاما آخر، وهو الاسرة والتي أكد العديد من علماء الاجتماع على دورها في تعليم الصغار العديد من عادات الاستهلاك .

وشملت العينة المستخدمة في البحث ٧٨٤ مراهقا ومراهقة من المناطق المدنية والأقل

مدنية وشبه مدنية والريفية بولاية جورجيا بالولايات المتحدة الامريكية .

وفي كل منطقة من المناطق التي أجرى بها البحث استخدمت استمارات استقصاء لتمتلا

بواسطة أفراد العينة الذين أجابوا عليها بأنفسهم ودون توقيع وشمل البحث تلاميذ من مدرسة

متوسطة **Middle School** ، وتلاميذ من مدرسة عليا **High School**

الاستمارات المستخدمة في البحث ثم ملئها بواسطة التلاميذ في الفصول أثناء دروس اعتيادية واستغرق

ملئها من ٣٠ - ٤٥ دقيقة لكل تلميذ .

وجاء اختيار المدارس المشاركة في البحث بعد لقاءات شخصية مع ادارات المدارس

ومحاولات تم اجراءها لاختيار مدرسة متوسطة وأخرى عليا لتمثل كل منطقة من مناطق البحث .

ولقد جاءت العينة ممثلة لكافة العناصر : الجنس (٥٢% اناث، و ٤٨% ذكور) ،

والسن (٥٢% تلاميذ مدارس متوسطة و ٤٨% تلاميذ مدارس عليا) ، واللون (١٢% سود،

و ٨٧% بيض) وذلك مع تحديد المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأفراد العينة .

ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن لكل من عامل السن والحالة الاجتماعية

والاقتصادية له تأثير غير مباشر على اكتساب مهارات الاستهلاك، خاصة العلاقة بين السن والميل

الى ملاحظة سلوك الاستهلاك بالنسبة للوالدين حيث يقل الميل الى ملاحظة سلوك الوالدين

كلما زاد السن .

وفي نفس الوقت كلما تقدم المراهق في السن كلما زادت رغبته في قراءة الصحف اليومية وانخفضت رغبته لمشاهدة التلفزيون .

وأكدت نتائج الدراسة أيضا أن التفاعل الاجتماعي له تأثير قوى بالنسبة لزيادة عملية المعرفة . وأن ادراك المستهلك يرتبط ارتباطا ايجابيا برغبة المراهقين في ملاحظة سلوك الوالدين الاستهلاكي، وقراءة الصحف، ومشاهدة التلفزيون .

كما أثبتت نتائج الدراسة أن الأفلام التلفزيونية والنماذج الاستهلاكية للوالدين ليس لها ارتباط بأنشطة المراهقين الاستهلاكية، الا أنه ثبت أن لقراءة الصحف ارتباطا وثيقا وايجابيا بأنشطة المستهلكين .

٨ - دراسة عن : " أثر التكنولوجيا الالكترونية الحديثة على تكوين آراء واتجاهات صغار الشباب" (١) ، وقام بها روبيل كارلهينز اجري خلالها دراسة طويلة الأجل امتدت خلال أعوام (١٩٦٤ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧٢ ، ١٩٨٠) في ألمانيا الغربية لتقييم استخدام وسائل الاعلام من خلال كل من الشباب والبالغين الألمان .

جاءت نتائج هذه الدراسة لتؤكد أن الشباب والبالغين المهتمين بالسياسة استخدموا التلفزيون بصورة اقل في عام ١٩٨٠ عنه في عام ١٩٧٤ ، أيضا أكدت الدراسات أن معظم المهتمين بالسياسة من طلاب المدارس الثانوية استخدموا الراديو كمصدر للمعلومات خلال عام ١٩٨٠ بصورة أكبر من الاعوام السابقة .

(١) - Rebel, - Marlheinz, "Effects of New Electronic Technologies on Opinion Formation and attitudes of young people", Paper presented at the Annual Conference of the social science Education Consortium, Inc., (20th, Athens, GA, June 8-11, 1983).

بينما ظل استخدام الصحف كمصدر للمعلومات بصورة ثابتة عبر سنوات هذه الدراسة في دراسة سابقة أجريت بالولايات المتحدة الأمريكية ، أكدت النتائج أن مشاهدة الأطفال من سن ٥ - ١١ عاما للاخبار بالتلفزيون يؤدى الى اكتساب معلومات بصورة أفضل قليلا سواء المعلومات عن الأحداث العامة أو السياسية ، وأن هناك علاقة بين زيادة عدد ساعات مشاهدة التلفزيون وانخفاض مستوى التعليم .

بينما أكدت الدراسة الحالية (الألمانية) أن كثرة مشاهدة التلفزيون تخلق معـدلا عاليا من القلق عن قلة المشاهدة وأن درجة القلق تقوى وتزداد كلما ازدادت ساعات المشاهدة، كما أن المصغار الأقل تعليما يكونون أكثر عرضة لبعض محركات الآراء السياسية والاجتماعية .

وبما أن الدروس المستفادة من تأثيرات ونوعيات البرامج التلفزيونية يمكن تطبيقها على مشاكل التعليم بواسطة ثورة تكنولوجيا الاعلام والاتصال ، وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع الانماط التعليمية الحرة الغير تقليدية وأن تدعم كلها بتكنولوجيا الاتصال الحديثة .

٩ - دراسة باورز روزمارى ، عن " التغيرات فى اهتمامات القراءة ووسائل الاعلام لـدى طلاب المدارس العليا اليوم " (١) . وهى دراسة مقارنة لاهتمامات تلاميذ المدارس العليا أيضا بالقراءة ووسائل الاعلام، واهتمامات تلميذات المدارس العليا أيضا بالقراءة ووسائل الاعلام، وتحديد التغيير الذى طرأ على هذه الاهتمامات منذ أن قام بول ويتى Paul Witty بدراسة مشابهة منذ ٢٠ عاما قبل اجراء هذه الدراسة .

وشملت العينة العشوائية للدراسة ٣٠٠ تلميذ من تلاميذ الصفوف ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ (وهى تعادل الصف الثالث الاعدادى والأول والثانى والثالث الثانوى) من مدرسة عامة باحدى

(١) - Powers, - Rosemary - R., "Changes in the Reading and Media Interests of high school students Today", Research prepared at Temple University, Pennsylvania, 1978.

المقاطع ومقارنتها بالمقاطعة التي شملتها الدراسة السابقة .

وقد أكدت الدراسة أنه بالمقارنة بما تم في الدراسة السابقة فإن طلاب المدارس العليا الآن يقضون وقتاً أقل في القراءة ، وفي ارتياد المكتبات العامة ، واهتمام أكثر لقراءة القصص الخيالية **Fiction** ، وفضلية كبيرة للروايات المعاصرة **Contemporary novels** . ، واهتمام أقل بالكلاسيكيات **Classics** ، كذلك اهتمام شديد لدى الذكور للاطلاع على المجلات الرياضية ، وقضاء وقت أطول في مشاهدة التلفزيون والاستماع الى الراديو ، كما يفضلون القصص التي تحتوي على الحركة والمغامرات .

— أما الاناث فيفضلن القصص الرومانسية والفكاهية والغامضة .

وبينما تفضل الاناث المجلات الخاصة بمراحل نموهم مثل مجلات "السابعة عشر" **Seventeen Magazine** ، يفضل الذكور المجلات الرياضية وأيضاً مجلات البالغين

ومجلات اللغز .

وكان من بين نتائج هذه الدراسة أن البنين أكثر قراءة للصحف عن البنات، حيث يفضلون ابواب الرياضة والفكاهة والقصص الخبرية، بينما تفضل البنات الفكاهيات والقصص الخبرية والتسالي .

هذا ويفضل كل من البنين والبنات مشاهدة استعراضات التلفزيون الفكاهية .

١٠ — دراسة أدريس باتريشيا، وكارنال دوجلاس عن " عادات القراءة والادراك الذاتى لدى كل من المراهقين وطلاب الكليات والبالغين " (١)

وقد أجريت هذه الدراسة لتشمل دراسة مسحية لعينة عشوائية لمجموعات من طلاب المراحل الاولى من المدارس الثانوية، والكليات، والبالغين، فى ولايتى اريزونا وتوكسون بأمریکا

(١) - Aders, - Patricia - L., Cardell, Douglas, "Self-perceptions and Reading", Habits of Adolescents; College students; and Adults", Paper presented at the Annual meeting of the National Reading Conference (27th, New Orleans, Louisiana, December 1-3, 1977).

لدراسة عادات القراءة ، والقدرة على القراءة ، كذلك القدرة على استرجاع المعلومات المقروءة فى الصحف المحلية .

وأكدت نتائج الدراسة المسحية أن عددا من الأفراد من كل من المجموعات الثلاث يعتقدون أن قدراتهم على الفهم واستمتاعهم بالقراءة يفوق أقرانهم ، وأنهم يقرأون أكثر من أقرانهم أيضا .

وبتحليل للعادات المرتبطة بالقراءة أثبتت الدراسة أن طلاب المدارس الثانوية بولاية تكسون يقرأون الكتب بشكل أكثر عن قراءة المجلات والصحف ، وبشكل أكثر أيضا من طلاب الكليات والبالغين .

وأن البالغين شغوفون بقراءة المطبوعات كمصدر للاخبار عن المجموعتين الاخرين .

هذا ولم تثبت الدراسة أى مظاهر خلافات بين قدرات المجموعات الثلاث على استرجاع المعلومات المقروءة فى الصحف المحلية .

ثانيا : الدراسات العربية :

لم تكن هناك أى دراسات عربية تتصل بموضوع البحث الحالى بشكل مباشر ، الا أن مجموعة الدراسات التى قمت بالاطلاع عليها تناول بعضها موضوع الصورة الاعلامية التى تعكسها الوسائل الاعلامية المقروءة او المرئية ، الى جانب دراسات أخرى تناولت علاقة المراهقين بقراءة الصحف والمجلات ، وفيما يلى أقوم بعرض أهم هذه الدراسات :

١ - دراسة اعتماد خلف عن " صورة البطل المقدم للطفل المصرى فى مجتمع الحروب والسلام" (١) ، وهى محاولة للتأصيل النظرى بين مفهوم صورة البطل والمفاهيم المرتبطة بها من صور ذهنية وقومية واعلامية والعلاقة بين تلك الصور وتكوين الصور لدى الطفل .

(١) اعتماد خلف معبد : صورة البطل المقدم للطفل المصرى فى مجتمع الحرب والسلام - دراسة تطبيقية مقارنة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الاعلام وثقافة الطفل ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٩ .

وتهدف هذه الدراسة الاجابة على سؤاال محورى هو : ما هى صورة البطل المقدم للطفل المصرى من خلال مجلة أطفال مصرية هى مجلة (سمير) خلال فترتين تاريخيتين هما فترتى الحرب (من ١٩٦٧ - ١٩٧٢) والسلام (من ١٩٧٩ - ١٩٨٥) .

بمعنى آخر هى محاولة للتعرف على صورة البطل المقدم للطفل المصرى من خلال مجلة (سمير) ، باعتبارها المجلة المصرية الوحيدة التى تصدر للطفل فى مصر بصفة منتظمة منذ عام ١٩٥٦ وحتى الآن ، وذلك عن طريق تحليل مضمون فترتى الحرب والسلام ، بهدف التعرف على نوعية الأبطال المقدمين فى كل فترة والمضامين التى تقدم من خلالهم . كما تهدف الدراسة الى التعرف على القائمين بالاتصال فى المجلة ، عن طريق المقابلة الشخصية مع استمارة استطلاع الرأى لمعرفة صورة البطل المقدم والاهداف التى يسعون الى تحقيقها عن طريق ما يقدمونه من صور وأفكار .

واتبع فى هذه الدراسة منهج المسح الشامل لجميع مفردات المجتمع من خلال تحليل مضمون الأبطال المقدمين بأعداد مجلة (سمير) الصادرة أثناء فترتى الدراسة وذلك بهدف التعرف على الصورة التى قدم بها البطل للطفل فى فترتى الحرب والسلام .

وكانت أهم نتائج هذه الدراسة ما يلى :

– صورة البطل فى مجتمع الحرب كانت مصرية وعربية الانتماء بالدرجة الأولى ، اجنبية بالدرجة الثانية ، وذلك البطل المقدم يمكن وصفه بأنه فكاهى وحربى بنسبة متوازنة ، ومتلائمة مع احتياجات مجتمع الحرب ، كما أنه يحمل مضامين دينية وبالتحديد اسلامية ، الى جانب كونه بطلا بوليسيا ورياضيا وعلميا بنسبة متوازنة الى حد ما .

– بينما تتحدد صورة البطل فى مجتمع السلام ، فى كونه غير محدد الانتماء أو الهوية ، بصفة قاطعة ، فهو أجنبى فى الغالب الأعم ، مصرى فى المقام الثانى ، عربى بصورة نادرة ، ثم انه فكاهى يهدف الى اضحاك الطفل وتسليته فى المقام الأول ، وهو بوليسى ورياضى ثانيا ، ثم تأتى الصفات الدينية والعلمية والأدبية والفنية والحربية ، فى ذيل قائمة السمات المميزة للبطل ، وهى باهتة الى حد بعيد .

— لا توجد صورة واضحة لبطل مصرى محدد السمات والأهداف وقائمة على رؤى يسنة سياسية أو اجتماعية معينة ، فبطل المجلة (سمير) صورته غير واضحة المعالم والأهداف لدى القارئ على رسم وصياغة البطولة ، بالمجلة .

ومن نتائج الدراسة التحليلية على القارئ بالارتباط بمجلة (سمير) ان معظمهم ليس لديه فكرة عن صورة البطل المقدم للطفل الاسرائيلى مما يعكس قصورا في الرؤية المستقبلية لدى صانع البطولة للطفل المصرى .

وكان من أهم توصيات هذه الدراسة :

— ضرورة تضافر كافة الجهود العلمية والبحثية والفنية والادارية والمالية لتقديم صورة بطل للطفل فى الصحافة فى عصرنا الحالى .

— ضرورة خلق وابداع صورة لبطل مصرى مستمد من الارض المصرية ويمثل تطلعات وآمال المجتمع المصرى .

— ضرورة ان تتكامل صورة البطل المقدم من خلال الوسيلة الاعلامية الواحدة سواء أكانت صحافة أو اذاعة أو تليفزيون وأن تتكامل تلك الصورة المقدمة عن البطل ، مع ما فى صور البطولة المقدمة فى الوسائل الاعلامية الأخرى بحيث لا تتنافر أو تتناقض .

— هذا وقد ساهمت هذه الدراسة فى اثراء دراستنا الحالية وامداد الباحثة بتصور عام لمفهوم الصورة الاعلامية والذهنية تلك التى تظهر نتيجة لتغلغل وسائل الاعلام فى حياتنا المعاصرة واعتمادنا عليها بشكل كامل فى التعرف على الحياة وما يدور فيها من خلالها ، ومساهمة وسائل الاعلام المختلفة فى خلق وتدعيم وتشكيل الصور بوجه عام .

٢ - دراسة محمد عبد الحميد الغرباوى عن " دور الصحافة المصرية اليومية فى التنشئة السياسية للمراهقين " (١) ، والهدف الرئيسى للدراسة هو التعرف على الدور الذى تقوم به الصحافة فى تزويد المراهق بالمعرفة السياسية لأفراد المرحلة الاعدادية فى المرحلة العمرية من ١٣ - ١٥ سنة ، ومعرفة هل هناك اتجاه سياسى معين يتبناه الأفراد (عينة المرحلة الاعدادية) فيما يتعلق بقضايا سياسية داخلية أو خارجية؟

وقد طبق الباحث استمارة استقصاء على عينة من المراهقين الى جانب استمارة أخرى لتحليل مضمون صحيفتى الاخبار والوفد مع استخدام المنهج المقارن بين عينتين من المدارس وبين صحيفتين (الاخبار والوفد) .

وأثبتت هذه الدراسة أن الفرد فى هذه المرحلة - المراهقة - يقرأ الصحيفة ويتأثر بما ينشر على صفحاتها من مادة سياسية ، كما تقوم الصحافة بدور هام فى مجال التنشئة السياسية ولكن مع مراحل سنية يكون فيها الفرد قادرا على فهم وقراءة ما يكتب على صفحات الصحف ، وقد افترضت هذه الدراسة أن هذه القدرة تأتى فى الفترة من ١٣ سنة فصاعدا وهى مرحلة المراهقة المبكرة .

أثبتت أيضا هذه الدراسة أن الصحافة هى الوسيلة الاعلامية الاولى التى يستقى منها أفراد هذه المرحلة (١٣ - ١٥ سنة) معلوماتهم السياسية ثم يليها التلفزيون ، كما تزيد نسبة اقبال الافراد على قراءة الصحف بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية العليا .

وكان من أهم توصيات هذه الدراسة هو التنبيه على أهمية أن يضع القائم بالاتصال فى الصحف فى اعتباره أن هناك نوعية من القراء حديثى السن ، حتى يضعهم فى اعتباره وهو يصوغ رسالته فى الصحيفة ، سواء كانت رسالة سياسية أو ثقافية أو فنية ، فمعظم الدراسات اهتمت بصحف الاطفال وجمهورها من الاطفال فى مراحل سنية مبكرة أو متأخرة ولم تهتم بعملية تعرض

(١) محمد عبد الحميد الغرباوى : دور الصحافة المصرية اليومية فى التنشئة السياسية للمراهقين - دراسة تطبيقية على تلاميذ المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الاعلام وثقافة الطفل ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٩ .

الطفل في مرحلة متأخرة لصحف الكبار وهي عملية غاية في الأهمية لما ينتج عنها من نقل لقيم واتجاهات موجبة للكبار ويتأثر بها الصغار تأثيرا تراكميا لا يظهر الا بعد فترة طويلة من التعرض للصحيفة.

٣ - دراسة عاطف أحمد على والتي تناولت " دراسة قضايا الطفل في بعض الصحف اليومية" (١) وقد اهتمت هذه الدراسة ببيان الاهتمام الكمي والكيفي لصحف الاخبار والاهرام والجمهورية بقضايا الطفل ، ومدى اهتمام الصحيفة اليومية بالأطفال من خلال ما تقدمه لهم من مواد منشورة خاصة بهم، ومدى اهتمام الصحف اليومية أيضا بالأطفال قياسا الى تعدادهم بالنسبة لاجمالي عدد سكان مصر، الى جانب بيان هل ما قدم للقراء الكبار تتناول كافة قضايا الطفل .

بالنسبة لخطوات التحليل واجراءات الدراسة اختار الباحث عينة عشوائية بسيطة بالنسبة لخطوات التحليل واجراءات الدراسة من صحف الاهرام والاعلام والجمهورية، خلال الفترة الزمنية ما بين أول يوليو ١٩٨١ وحتى نهاية يونية ١٩٨٢ .

كما استخدم الباحث في هذه الدراسة اسلوب تحليل المضمون Content

Analysis في تحليل محتوى الصحف اليومية الثلاث .

وكان من بين نتائج هذه الدراسة أن أهم القضايا المقدمة للراشدين كانت قضايا الصحة والتغذية واحتلت نسبة ٢٨٪ ، تليها قضايا الأمن والحماية والمأوى واحتلت نسبة ١٩٫١٪ . بينما احتلت قضايا الثقافة والفن ١٤٫٥٪ والتربية والتعليم ٧٫٢٪ .

هذا ولم تحتل قضايا الفئات الخاصة (المعاقون) سوى نسبة ١٫٧٪ كذلك كانت اهم القضايا المقدمة للأطفال قضايا تنمية القدرات والابتكار . واحتلت نسبة ٨٠٫٥٪ ، والقضايا

(١) عاطف أحمد على : دراسة قضايا الطفل في بعض الصحف اليومية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام وثقافة الطفل ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ، ١٩٨٧ .

الثقافية والغنية واحتلت نسبة ١٦٪ .

كما أوضحت الدراسة أن مدى اهتمام الصحف اليومية بالأطفال قياسا إلى تعدادهم بالنسبة لإجمالي عدد السكان في مصر كان ضئيلا للغاية حيث بلغ متوسط حجم الاهتمام للصحف الثلاث ٤٪ فقط .

وكان من أهم المقترحات والتوصيات العامة هو ضرورة تبني أجهزة الاعلام عام لقضايا الطفل وخلق رأى عام عارف لها والا يقتصر ذلك على المناسبات التى تستدعى اهتماما وقتيا . السى جانب اعداد الكوادر الاعلامية المؤهلة تأهيلا جيدا للعمل فى مجال اعلام وثقافة الطفل ، وكانت أهم التوصيات التى أوردها الباحث للعاملون فى ميدان الاعلام وثقافة الطفل هو الكتابة والتقديم لمادة الطفل بشكل جذاب ومشوق الى جانب متابعة أحدث الأبحاث فى مجال دراسات الطفولة وعلم النفس والتربية والطب والعلوم وكل العلوم الخاصة بالطفل الى جانب اجراء استفتاءات جادة لمعرفة آراء الأطفال فيما يقدم اليهم .

٤ — دراسة نجوى عبد السلام فهمى عن " دور مجلات الاطفال فى امداد الطفل المصرى بالمعلومات " (١) وتهدف هذه الدراسة الى تحديد خصائص مجلات الاطفال فى مصر ووظائفها ومدى علاقة المعلومات التى تقدمها هذه المجلات لاهتمامات الطفل المصرى واحتياجاته وكذلك تحديد مدى أهمية مجلات الأطفال لدى الطفل المصرى بالمقارنة بوسائل الاعلام والتثقيف الاخرى التى يتعرض لها .

واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة ، حيث قامت بدراستين :
الأولى ميدانية على تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائى وقامت بتطبيق استمارة استبيان على عينة من هؤلاء الأطفال بمدينة القاهرة والزقازيق .

(١) نجوى عبد السلام فهمى : دور مجلات الأطفال فى امداد الطفل بالمعلومات — دراسة تحليلية ميدانية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، قسم الصحافة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨ .

الثانية دراسة تحليلية لعينة من صحف الاطفال (ميكي وسمير وماجد) الصادرة عام

١٩٨٤ واستخدمت تحليل المضمون كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة .

دارت تساؤلات البحث حول خصائص مجلات الأطفال ، والمعلومات التي تمد الاطفال بها ، ومصادر هذه المعلومات، والقوالب الصحفية المستخدمة ، واللغة المناسبة، والمعالجة الاخراجية، ودرجة تعرض الاطفال فى مصر لوسائل الاعلام والتثقيف المطبوعة، وموقع مجلات الاطفال بين مختلف الوسائل الاعلامية والتثقيفية التي يتعرض لها جمهور الأطفال فى مصر . ومن بين النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة ، أن نسبة ٥١٤٪ من أطفال العينة يقبلون على قراءة مجلات الأطفال ، بينما بلغت نسبة من لا يقرأون مجلات الأطفال ٤٨٦٪ من اجمالى عينة الأطفال .

ومن ناحية أخرى أثبتت الدراسة أن نسبة ٧٨٦٪ من أطفال العينة يقبلون على

قراءة الصحف اليومية بينما ٢١٤٪ من اجمالى العينة لا يطالعون الصحف .

أى أن اقبال الاطفال على قراءة الصحف اليومية (٧٨٦٪) يفوق اقبالهم على قراءة

مجلات الاطفال الموجهة اليهم (٥١٤٪) .

وتؤكد هذه النتيجة وهو ما يهنا بصدد دراستنا الحالية أن الاطفال يبدأون فى مطالعة

الصحف اليومية فى هذه المرحلة العمرية المبكرة ، بحيث تترسخ هذه العادة لديهم كلما تقدموا

فى السن .

وأوصت الدراسة بضرورة تكوين مكتبة خاصة بالابحاث والدراسات والمراجع العربية

والأجنبية المتعلقة بالجوانب المختلفة لثقافة الطفل وهى ضرورة لتنمية الدراسات الخاصة

بالطفل ووسائل الاتصال .

الى جانب ضرورة اجراء دراسة تطويرية لتأثير وسائل الاتصال على الطفل العربى خلال

مراحل نموه المختلفة .

٥ - دراسة منى سعيد الحديدى عن " صورة المرأة المصرية فى الفيلم المصرى والآثار الاعلامية المترتبة على ذلك " (١) ، حيث قامت الباحثة باجراء دراسة تحليلية للأفلام التى أنتجت فى الفترة من بداية عام ١٩٦٢ حتى نهاية عام ١٩٧٢ وذلك باتباع أسلوب تحليل المضمون بهدف دراسة أو تحديد الصورة التى تعكسها الافلام الروائية للسينما المصرية عن المرأة فى المجتمع .

وما يهنا فى هذه الدراسة هو تأكيد الباحثة ونتائج البحث على أهمية دور وسائل الاتصال الجماهيرى فى تكوين الصورة، حيث يتعاطم الدور الذى تقوم به تلك الوسائل المختلفة من صحافة واذاعة وتلفزيون فى امداد الفرد بصور عن العالم الذى نعيش فيه وبالتالي فى تكوين الفرد للصورة التى يبينها العالم من حوله، فالفرد فى واقع الأمر يعتمد بالاضافة الى تجاربه الشخصية وخبراته الفردية على وسائل الاعلام فى التعرف على الواقع المحيط به، ويمكن القول أن ٧٠ ٪ من الصورة التى يبينها الانسان فى المجتمع الحديث عن العالم مستمدة من وسائل الاعلام الجماهيرية والكتب التى يقرأها .

وتوصلت الباحثة خلال هذه الدراسة الى أن نسبة اهتمام السينما المصرية بالنساء المنحرفات من نساء الليل وأعضاء العصابات والنشالات ، تعادل تماما نسبة اهتمامها بالمرأة الريفية وتتجاوز نسبتها الحقيقية فى المجتمع .

وفى حين تهمل السينما قطاع المرأة الريفية أكبر وأهم قطاعات مصر نجدها تركت اذوائها على ما أسمته " المرأة العاطلة بالوراثة " ، فتخصى لها نسبة ٢٣٤ ٪ من عدد الشخصيات النسائية الرئيسية، وهى أكبر نسبة حظى بها قطاع نساءى فى الأفلام موضوع الدراسة خلال عشر سنوات من عمر السينما المصرية .

(١) منى محمد سعيد الحديدى : دراسة تحليلية لصورة المرأة المصرية فى الفيلم المصرى والآثار الاعلامية والاجتماعية المترتبة على ذلك . رسالة دكتوراه، غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة، ١٩٧٧ .

وتعلق الباحثة على الصورة المهينة البائسة التي صورتها السينما المصرية المرأة فتدين
السينما المصرية ، وتتهمها بأنها لم تقم بمهمتها على الوجه الأكل كوسيلة اعلام عليها أن تصوّر
أدوار المرأة وانجازاتها وأن ترصد حركتها فى كل مكان تتحرك فيه وأن تصح نظرة الجماهير
العريضة لدور المرأة فى المجتمع بما يؤدى فى النهاية الى نوعية الجماهير بأهمية دور المرأة
نصف المجتمع فى تنميته والأخذ بيده .

٦ - دراسة راجية أحمد قنديل عن " صورة اسرائيل فى الصحافة المصرية " خلال اعوام
١٩٧٢ ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٨ " (١) واهتمت الباحثة خلال هذه الدراسة بابرار صورة
اسرائيل فى الصحافة المصرية خلال عام ١٩٧٢ أى عام ما قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣
وعام ١٩٧٤ العام الذى يلي حرب أكتوبر ١٩٧٣ وعام ١٩٧٨ وهو العام الذى يلي زيارة
الرئيس السادات للقدس .

واتبعت الباحثة أسلوب التحليل المقارن للاجابة على السؤال الأساسى الذى
طرحته وهو : ما هى أوضاع وأبرز السمات التى أضفتها الصحافة المصرية على صورة اسرائيل التى
عرضتها فى الأعوام الثلاثة ؟

وأهم ما لفت نظرى فى هذه الدراسة هو ابراز الباحثة لدور وسائل الاعلام الجماهيرى ،
وتأثيرها فى احداث تغيير فى الصورة القائمة وذلك لما لها من قدرة فائقة فى التأثير على السرى
العام وعمليات التنشئة الاجتماعية والتنمية والثقافة والتعليم والاتجاهات والتراث والعادات والتقاليد
والفن والسياسة والاقتصاد أى لقدرتها على التأثير فى كل شىء يتصل بالفرد والجماعة والحياة
ذاتها .

(١) راجية أحمد قنديل : صورة اسرائيل فى الصحافة المصرية ، أعوام ١٩٧٢ ، ١٩٧٤ ،
١٩٧٨ ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٨١ .

الى جانب قدرة وسائل الاعلام على النجاح فى اعادة كتابة التاريخ والتأثير فى تاريخ الشعوب وتغيير الذكريات العامة لجيل بأكمله وذلك عن طريق الاهتمام بشخصيات معينة دون غيرها والتركيز على موضوعات وأحداث دون أخرى والمبالغة فى اضافة الاهمية على موضوعات وأحداث دون أخرى والمبالغة فى اضافة الاهمية على بعض الادوار واهمال البعض الآخر أو التهوين من شأنها ونجاح وسائل الاعلام فى كل هذا تأكيد قوى لقدرتها على التأثير فى الصور القائمة واحداث تغيير بها بل ويجعلها من أكثر المؤثرات قدرة على تحقيق ذلك .

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة هو اختلاف صورة اسرائيل فى الصحافة المصرية فى كل سنة من سنوات الدراسة الثلاث عن الأخرى وكانت هذه النتيجة متوقعة فكل سنة تمثل فترة مختلفة تماما عن ما قبلها وما بعدها ، وفى عام ١٩٧٢ كان من الطبيعى ان تظهر اسرائيل فى الصحافة المصرية فى صورة الدولة ذات الطبيعة العدوانية ، لكن هذه الصورة لم تعد ملائمة لما بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ حيث استرد الجيش المصرى للعرب كرامتهم وثقتهم بأنفسهم تؤكد أن النصر على اسرائيل ممكن ، واتخذت الولايات المتحدة الامريكية موقفا أكثر مرونة وان لم يساو بين العرب واسرائيل - وبدأت اسرائيل تعطل وتعوق مفاوضات فك الاشتباك مما عطل وأخـر انعقاد مؤتمر جنيفا فكانت صورة اسرائيل فى الصحافة المصرية عام ١٩٧٤ ملائمة تماما لهـذه الأوضاع والظروف المعبرة عنها . وهذه الصورة تغيرت عام ١٩٧٨ بعد زيارة الرئيس السادات للقدس عام ١٩٧٧ ، فقد جاءت صورة اسرائيل فى الصحافة المصرية معبرتن طبيعة اسرائيل التى تخشى السلام وتلجأ الى كل الاساليب الملتوية لتجميد الموقف والمزايدة ، كما تلعب دورا تخريبيا فى المنطقة . ولذلك كان الاختلاف واضحا بين صورة اسرائيل عام ١٩٧٢ وصورتها عام ١٩٧٨ فى الصحافة المصرية .

الخلاصة :

باستعراض الدراسات العربية السابقة يتبين لنا ما يلى :

— هناك صور ذهنية تظهر نتيجة لتغلغل وسائل الاعلام فى حياتنا المعاصرة واعتمادنا عليها بشكل كامل فى التعرف على الحياة وما يدور فيها ومن خلالها ، وتسهم وسائل الاعلام المختلفة فى خلق وتدعيم وتشكيل الصور بوجه عام .

— الصحافة هي الوسيلة الاعلامية الأولى التي يستقى منها أفراد مرحلة المراهقة المبكرة (١٣ — ١٥ سنة) معلوماتهم ثم يليها التلفزيون كما تزيد نسبة اقبال الافراد على قراءة الصحف بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية العليا .

— تعرض الطفل في مرحلة متأخرة لمحف الكبار هي عملية في غاية الأهمية لما ينتج عنها من نقل لقيم واتجاهات موجهة للكبار ويتأثر بها الصغار تأثيرا تراكميا لا يظهر الا بعد فترة طويلة من التعرض للصحيفة .

— اقبال الاطفال على قراءة الصحف اليومية يفوق احيانا اقبالهم على قراءة مجلات الاطفال، الموجهة اليهم ، وتؤكد بعض هذه الدراسات أن الاطفال يبدأون في مطالعة الصحف اليومية في مرحلة عمرية مبكرة بحيث تترسخ هذه العادة لديهم كلما تقدموا في السن .

وسائل الاعلام الجماهيرى لها دور قوى في احداث تغيير في الصورة القائمة وذلك لما لها من قدرة فائقة في التأثير على الرأي العام والى جانب قدرتها على النجاح فى اعادة كتابة التاريخ والتأثير فى تاريخ الشعوب، كنا المبالغة فى اضافة الاهمية على بعض الأنوار واهمال البعض الآخر ونجاح وسائل الاعلام فى كل هذا هو تأكيد قوى لقدرتها على التأثير فى الصور القائمة واحداث تغيير بها .

وباستعراض الدراسات الأجنبية السابق عرضها يمكن الخروج بالنتائج التالية :

- وسائل الاعلام المختلفة تميل بشكل عام الى توجيه النقد الى المراهقين .
- تقوم الصحافة بدور كبير فى التأثير على الرأي العام ومن الجائز أن تؤثر على الكيفية التى ينظر بها الكبار الى المراهقين .
- تميل الصحف اليومية الأجنبية الى عرض روءية غير مقبولة أو متصورة عن المراهقين بمعنى آخر المادة الاعلامية التى تكتب عن المراهق غير مقبولة عن كونها مقبولة — وهنا نتساءل عن الكيفية التى يتم بها اظهار المراهقين فى الصحف اليومية المصرية ؟ وما هى الصورة التى يعكسها مضمون الموضوعات التى تناولت المراهق وفترة المراهقة بالصحف اليومية المصرية ؟

أغلب تعليقات الصحف اليومية الاجنبية محايدة بشأن المراهقين على وجه العموم، ولكنها تهمل ما يمكنها أن تفعله من أجل مساعدة النشء من القراء، كما تهمل من ناحية أخرى ما يمكنها أن تفعله من أجل مساعدة كبار القراء كي يتفهم ويساعد هو لاء الصغار .

تعد الصحف أداة طيبة لفضول المراهقين ، لأنه بإمكان الطلبة أن يجزئوها وأن يعيدوا ترتيب موادها وهي تمثل مصدر وأداة تعليمية يمكن الاستفادة منها والاستغناء عنها ففى نهاية اليوم ، وقد ثبت نجاح استخدامها عن كافة الادوات الأخرى التى يستعان بها عند التدريس لبعض الطلبة .

كلما تقدم المراهق فى السن زادت رغبته فى قراءة الصحف اليومية وتنخفض رغبته لمشاهدة التلفزيون ، كما يعجب المراهقون بشكل ونوعية الصحف الخاصة بالكبار التى تساهم فى رفع بعض المهارات لديهم وغالبا ما تكون لديهم قدرة عالية على استرجاع المادة المقروءة فى الصحف اليومية . وهذا يستدعى الحرص على معرفة آراء هـو لاء الصغار فيما يكتب بالصحف اليومية بشكل عام . وفيما يكتب عنهم بشكل خاص .

تستخدم بعض الدراسات الاجنبية المكالمات التلفزيونية كوسيلة اتصال بين الباحثين والمبحوثين لملء استمارات الاستبيان الخاصة ببعض الدراسات ، مما يوفر الكثير من الوقت والجهد ، وهذا ما نفتقده فى الدراسات العربية التى غالبا ما تستخدم المقابلات الشخصية لاتمام هذه العملية ، وان كان طرق ملء استمارات الاستبيان يتوقف ففى كثير من الاحيان على نوع الدراسة والفروض والتساؤلات المطروحة الى جانب طبيعة وامكانيات المجتمع الذى تقوم عليه الدراسة .

تبويب الرسالة

تقوم خطة البحث على أساس تقسيم الرسالة الى ستة فصول :

الفصل الأول : مقدمة

ونتناول من خلال هذا الفصل أهمية الدراسة ومشكلة البحث ، والدراسات السابقة
الصادرة باللغة العربية أو لغات أجنبية .

الفصل الثاني : الاطار المنهجي للدراسة :

نتعرض في هذا الفصل لمنوع البحث ، ومنهج البحث، وأسلوب جمع البيانات
والتساؤلات التي يسعى البحث الى الاجابة عليها الخاصة بتحليل مضمون الصحف والخاصة
بمجموعة المراهقين .

ونتناول كذلك في هذا الفصل : الخطوات المنهجية للدراسة من حيث اختيار العينات
سواء المتعلقة بعينة الصحف أو مجموعة المراهقين . وتحديد وحدات التحليل ، وتحديد فئسات
التحليل ، واعداد صحائف الاستقصاء ، واجراءات الثبات والصدق .

الفصل الثالث : المراهق ووسائل الاتصال الجماهيري :

نتناول في هذا الفصل مرحلة المراهقة، وعلاقة المراهق بوسائل الاتصال الجماهيري
المختلفة . الى جانب مفهوم الصورة وعلاقتها بوسائل الاتصال الجماهيري .

الفصل الرابع : الدراسة التحليلية لمضمون الصحف القومية (الاهرام ، الاخبار، الجمهورية ،

والمساء) .

ينقسم هذا الفصل الى جزء نتناول من خلاله التحليل الكمي لمضمون الصحف القومية

والجزء الآخر نتناول من خلاله التحليل الكيفي لمضمون الصحف القومية من خلال

فئتي الشكل الصحفي ومجالات المضمون .

ونعرض في نهاية الفصل للنتائج النهائية للدراسة التحليلية .

الفصل الخامس : الدراسة الميدانية على عينة من المراهقين في مصر :

نقوم في هذا الفصل بعرض لنتائج الدراسة الميدانية على عينة من المراهقين بالمرحلة
الاعدادية ، وذلك لبيان مدى اطلاع المراهقين على الصحف القومية الى جانب الاشكـال
الصحفية وطرق الاخراج والابرار الصحفي المختلفة المفضلة لديهم ومجالات مضمون الموضوعات
المتعلقة بهم ودرجة اقبالهم عليها . كذلك مدى تأييد المراهقين لتعبير المراهق أو المراهقة ،
بالاضافة الى عادات قراءة الصحف لديهم ، وموقفهم من فكرة الاستعانة بالصحف القومية كأداة
تعليمية بالممارس .

وفي نهاية الفصل نقوم بعرض للنتائج النهائية للدراسة الميدانية .

الفصل السادس : الخاتمة :

نتعرض في هذا الفصل للنتائج النهائية للدراسة ، مع عرض لبعض التوصيات التي قد تسهم
في تحسين أداء الصحف القومية من خلال متابعتها الاعلامية للموضوعات المتعلقة بالمراهق
وفترة المراهقة الى جانب المراجع والملاحق المتعلقة بالدراسة .

الفصل الثاني

الإطار المنهجي للدراسة

نوع البحث :

يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف التعرف على الأوصاف الدقيقة لظاهرة أو لمجموعة من الظواهر التي يقوم الباحث بدراستها من حيث ماهيتها وطبيعتها ووضعها الحالي والعلاقة بينها وبين العوامل المختلفة المؤثرة فيها وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها ، وذلك بغض النظر عن وجود أو عدم وجود فروض محددة مسبقاً . وذلك لأن الدراسات الوصفية لا تتضمن بالضرورة فروضاً سببية تخضع للاختبار والدراسة ، كما أنها تستهدف التعرف على نوع معين من الجمهور يعتنق آراء معينة أو يتجه اتجاهات معينة أو يتصرف تصرفات معينة . (١)

ووفقاً لهذا التعريف فإن البحث يسعى إلى التعرف على الأوصاف الدقيقة للموضوعات والقضايا الخاصة بالطفل خلال مرحلة المراهقة ، والمنشورة على صفحات الجرائد اليومية من حيث المضمون والشكل والمصدر والمساحة وذلك بهدف التعرف على الصورة العامة أو الكيفية التي تم بها اظهار المراهق على صفحات الجرائد القومية المصرية . هذا بالإضافة إلى التعرف على آراء جمهور الأطفال في إحدى مراحل المراهقة (المرحلة المبكرة) واقتراحاتهم ونقدتهم بالنسبة لهذه الموضوعات التي تمس حياتهم ، وللصورة العامة التي تعكسها هذه الموضوعات مع بيئتهم الدور الذي يمكن أن تقوم به الصحافة خاصة القومية في المساهمة في العملية التعليمية وفي اقرار وعي وثقافة الطفل والمراهق .

منهج البحث وأسلوب جمع البيانات :

لما كان الهدف الأساسي للدراسات الوصفية تصوير وتحليل وتقويم خصائص ظاهرة أو مجموعة من الظواهر ، فإن أهم منهج تعتمد عليه في تحقيق هذا الهدف هو منهج المسح . (٢)

(١) سمير محمد حسين ، بحوث الاعلام : الأسس والمبادئ ، الطبعة الأولى (القاهرة :

عالم الكتب ، ١٩٧٦) ، ص ١٢٤ .

(٢) المرجع السابق ، ص ١٢٧ .

الا أن الدراسات الانسانية الوصفية تعتمد في كثير من المجالات على العينات ذلك أن الباحث لا يجد وسيلة أخرى سوى دراسة بعض الحالات الجزئية ثم يحاول تعميم صفاتها على المجتمع الكبير . وحتى تصدق هذه التعميمات في تطبيقها لابد أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الذي يقوم الباحث بدراسته (١) . لذا سوف يعتمد في اجراء هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة حيث يصعب اجراء مسح شامل لمجتمع البحث بأكمله ، سواء بالنسبة للدراسة التحليلية الخاصة بمضمون موضوعات وقضايا ومشكلات المراهق المنشورة بالصحف القومية المصرية ، أو الدراسة الميدانية الخاصة بالمراهقين ، حيث يصعب مقابلة جميع مفردات مجتمع الدراسة .

ويستخدم في هذا البحث أسلوب تحليل المضمون في اطار منهج المسح (بالعينة) لجمع البيانات الخاصة بالدراسة التحليلية الخاصة بمضمون الصحف ، ذلك أن تحليل المضمون هو وسيلة لتحليل المادة الاعلامية بهدف الكشف عما تتضمنه من معلومات وبيانات واتجاهات ، كما تفيد دراسة تحليل المضمون في التعرف على مدى اهتمام وسائل الاعلام بالموضوعات الاعلامية المختلفة بصفة عامة ومدى اهتمام كل وسيلة بنوعيات معينة من الموضوعات . (٢)

وهنا في بحثنا هذا يفيد تحليل المضمون في التعرف على الأهمية النسبية التي توليها الصحف اليومية للموضوعات المتعلقة بالمراهق وفترة المراهقة ، بهدف التعرف على البيانات والاتجاهات التي تحتويها هذه الموضوعات ، وبالتالي التعرف على الصورة العامة التي تعكسها هذه الموضوعات للمراهقين من خلال الصحف القومية اليومية المصرية ، مع التعرض للمساحات والوحدات الشكلية وطرق العرض ، مما يعكس الى حد كبير درجة الاهتمام النسبي بهذه الموضوعات وكذلك تحليل كل ما نشر من الموضوعات بطريقة تفصيلية بهدف التعرف على مشكلات النشء في هذه المرحلة (مرحلة المراهقة بمراحلها الثلاث المبكرة والمتوسطة والمتأخرة) .

(١) عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعي ، الطبعة التاسعة (القاهرة :

مكتبة وهبه ، ١٩٨٥) ، ص ٤٤٤ .

(٢) سمير محمد حسين ، مرجع سابق ، ص ١٣٣ .

هذا بالنسبة للصحف ، أما فيما يتعلق بأسلوب جمع البيانات الخاصة بالدراسة التطبيقية للاطفال فى مرحلة المراهقة، تستخدم الباحثة أسلوب الاستقصاء Questionnaire ، عن طريق المقابلة باعتباره من أكثر طرق جمع البيانات شيوعا فى العلوم الاجتماعية وفى الدراسات الاعلامية نظرا لتنوعه وتعدد أشكاله (١) ، وذلك عن طريق توجيه مجموعة من الاسئلة المحددة المعدة مقدما ، وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر المبحوثين (المراهقين) واتجاهاتهم وبما يحقق أهداف الدراسة .

التساؤلات التى يسعى البحث الى الاجابة عليها :

يرى بعض العلماء أن البحث العلمى لا بد أن يبدأ من فروض أساسية معينة تؤدى الى تحديد نوع المعلومات والحقائق التى ينبغى على الباحث ان يجمعها دون سواها ، وهذه الحقائق تؤدى فى النهاية الى التثبت من مدى صحة هذه الفروض ، الا أنه يمكن استبدال خطوة فرض الفروض فى بعض البحوث - كالأستطلاعية ، والتمهيدية ، والأستكشافية ، وبعض البحوث الوصفية - بخطوة بديلة وهى طرح مجموعة من التساؤلات التى يسعى البحث الى ايجاد الاجابة عليها ، باعتبار أن هذا النوع من البحوث مشكلاته لم تتناولها البحوث من قبل ولم تتحدد معالمها بعد تحديدا دقيقا (٢) .

وهذا البحث يسعى الى التعرف على الكيفية التى تم بها اظهار المراهق بالصحف القومية اليومية ، الاهرام والاحبار والجمهورية وجريدة المساء ، وذلك من خلال اجراء تحليل لمضمون هذه الصحف خلال عينة زمنية للبحث ، وبهدف التعرف على الموضوعات المتعلقة بالمراهق وفترة المراهقة المنشورة بهذه الصحف وبالتالى تحديد الصورة العامة التى يعكسها مضمون هذه الموضوعات عن المراهق . الى جانب تقديم آراء عينة من المراهقين (بالمرحلة الاعدادية) للتعرف على مفهوم هذه الصورة لديهم ، ومدى تقبلهم لها ، وسوف تتم بلورة جوانب هذا البحث فى مجموعة من التساؤلات .

(١) سمير محمد حسين ، المرجع السابق ، ص ١٧٨ .
 (٢) سمير محمد حسين ، تحليل المضمون ، الطبعة الاولى (القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٣)

أولاً : تساؤلات خاصة بتحليل مضمون الصحف :

- ١ - ما هي أهم القوالب الصحفية التي تناولت الموضوعات المتعلقة بالمراهق وفترة المراهقة والمنشورة بالصحف القومية اليومية ؟
- ٢ - ما نوعية المصادر الصحفية المستقاة منها الموضوعات الخاصة بالمراهق وفترة المراهقة بالصحف القومية ؟
- ٣ - ما نوعية القائمين بالاتصال بالنسبة للموضوعات المتعلقة بالمراهق وفترة المراهقة بالصحف القومية ؟
- ٤ - ما هي طرق الإخراج الصحفي التي استخدمت في عرض المادة الاعلامية المتعلقة بالمراهقين من حيث : المكان ، والمساحة وطرق الابرار ؟
- ٥ - ما هي أهم مجالات مضمون الموضوعات المتعلقة بالمراهق وفترة المراهقة والمنشورة بالصحف القومية اليومية ؟
- ٦ - ما هي الاساليب التي أتبعتم عند نشر هذه الموضوعات ؟
- ٧ - ما هي الانتماءات القومية للمراهقين والذين تناولتهم الصحف القومية من خلال الموضوعات المتعلقة بهم ؟
- ٨ - ما هي المراحل العمرية التي ينتمى اليها المراهقون من خلال الموضوعات المتعلقة بهم بالصحف القومية ؟
- ٩ - ما هي الصورة العامة التي يعكسها مضمون هذه الموضوعات ، هل هي صورة عامة جيدة أم سيئة أم محايدة ؟

ثانياً : تساؤلات خاصة بمجموعة المراهقين :

- ١ - ما معدل اطلاع المراهقين على الصحف القومية ، وما نوعية الصحف التي يقبلون على قراءتها ؟
- ٢ - ما هي الأشكال الصحفية التي يفضلها المراهقون عند قراءة الصحف ؟
- ٣ - ما هي طريقة الإخراج الصحفي التي يفضلها المراهقون عند الاطلاع على الصحف ؟

- ٤ - من هو القائم بالاتصال المفضل لدى المراهقين ؟
- ٥ - ما هي الموضوعات المتعلقة بالمراهق وفترة المراهقة ومجالات هذه الموضوعات التي يقبل المراهقون على قراءتها ؟
- ٦ - ما مدى تأييد افراد العينة (المراهقون) لتعبير مراهق ومراهقة ؟
- ٧ - ما هي آراء المراهقين في الموضوعات المتعلقة بهم والمنشورة بالصحف القومية ؟
- ٨ - ما هي عادات قراءة الصحف لدى أفراد العينة ؟
- ٩ - ما موقف أفراد العينة من فكرة الاستعانة بالجرائد اليومية كوسيلة تعليمية بالمدارس ؟

الخطوات المنهجية :

بعد الانتهاء من تحديد المشكلة البحثية ومنهج البحث وأسلوب جمع البيانات ووضع التساؤلات التي يسعى البحث للإجابة عنها ، يمكن اجمال الخطوات المنهجية التي اتبعتها الباحثة في النقاط التالية :

- أولاً : اختيار العينات الخاصة بالصحف موضع التحليل وكذلك الخاصة بالاطفال مجتمع البحث .
- ثانياً : تحديد وحدات التحليل المستخدمة في الدراسة التحليلية .
- ثالثاً : تحديد فئات التحليل واعداد استمارة تحليل المضمون .
- رابعاً : اعداد صحائف الاستقماء .
- خامساً : اختباري الثبات والصدق .

وفيما يلي عرض لكل خطوة من هذه الخطوات .

أولاً : اختيار العينات الخاصة بالصحف موضع التحليل وكذلك الخاصة بالاطفال مجتمع البحث :

تعتبر دراسة العينات من الدراسات الأساسية في بحوث الاعلام ، وفي مجال استخدام تحليل المضمون ، نظراً لأن الباحث يعتمد في اجراء دراساته التحليلية بصفة أساسية على اختيار عينات تمثل مجتمع البحث تمثيلاً صحيحاً ، على أساس أنه من الصعب . ان لم يكن من المستحيل في بعض الحالات اجراء الدراسة على المجتمع الاصلى بأكمله ، فضلاً عن أن الاختيار

العلمى الدقيق للعيننة يؤدى الى الوصول الى نتائج متماثلة مهنائج دراسة كل مفردات المجتمع الاصلى عن طريق الحصر الشامل بأخطاء عشوائية محسوبة حسابا دقيقا ، مما يؤدى الى توفير الوقت والجهد والاقتصاد فى النفقات • والسرعة فى التوصل الى النتائج البحثية المطلوبة (١) • لذا تعتبر خطوة اختيار العيننة من الخطوات المنهجية الهامة التى تؤدى فى اختيارها الى نتائج علمية دقيقة •

واختيار عيننة محددة للدراسة من الخطوات العلمية التى تتبع فى جميع البحوث التى تتميز بكمبر حجم مجتمع الدراسة ، كما هو الحال فى بحثنا هنا (اعداد الصحف القومية و مجتمع أطفال المرحلة الاعيادية) •

وعلى هذا الاساس فقد تم اختيار عيننة محددة لهذه الدراسة وهى على النحو التالى :

٤- اختيار عيننة تحليل المضمون :

استقرت الباحثة على اختيار أعوام ١٩٨٦ ، ١٩٨٧ ، ١٩٨٨ كعيننة زمنية لدراسة مضمون الموضوعات التى تعكس صورة المراهق خلال صفحات الصحف القومية اليومية (الاهرام) والابخار والجمهورية وجريدة المساء) •

وكان لاختيار هذه العيننة الزمنية أسباب عديدة منها :

٤- لاحظت الباحثة أن الاهتمام بالطفولة كان له دور كبير خلال هذه الفترة الزمنية حيث عقدت العديد من المؤتمرات التى تهتم بشئون الطفل منها المؤتمر الذى عقد بمدينة لتيانو بايطاليا والذى نظمته هيئة اليونسيف بالتعاون مع اللجنة الوطنية الايطالية لليونسيف بالاشتراك مع النادى الدولى للصحفيين من أجل حقوق الطفل ، والذى يهدف الى العمل على الانتهاء من صياغة مشروع الاتفاقية الدولية بشأن حقوق الطفل لى يتسنى اصداها من الأمم المتحدة عام ١٩٨٩ الذى يمثل الذكرى

الثلاثين لصدور الاعلان العالمى لحقوق الطفل .

— أيضا عام ١٩٨٦ هو عام ثقافة الطفل ، وعام ١٩٨٧ هو عام صحة الطفل (هنا ما قرره الأمم المتحدة) ، لذلك كان الاهتمام بصحة الطفل ، وثقافة الطفل خلال مراحل نموه المختلفة ومن بينها مرحلة المراهقة من الموضوعات المثارة على صفحات الجرائد القومية ، وكان من بين مظاهر الاهتمام بصحة الطفل انعقاد مؤتمر دور الوقاية فى تنمية صحة الطفل المصرى فى ٢٨ / ٩ / ١٩٨٧ .

— خلال عام ١٩٨٨ كانت هناك ظاهرة على جانب كبير من الأهمية على الساحة الدولية والعربية بالأخص ، وهى ظاهرة المقاومة لسلبية لقوات الاحتلال الاسرائيلى (والتي بدأت بالتحديد فى ديسمبر ١٩٨٧) والتي قام بها ولاول مرة فى التاريخ اطفال تتراوح أعمارهم بين ١٠ - ١٦ عاما يقومون بقذف جنود الاحتلال بقطع الحجارة حتى أطلق عليهم ظاهرة " أطفال الحجارة " .

— كذلك خلال هذه الفترة تم انشاء اول منظمة عربية طوعية غير حكومية لها الصفة الاعتبارية المستقلة وهى المجلس العربى للطفولة والتنمية الذى يسعى للمساهمة فى تطوير اوضاع الطفل العربى وبناء شخصيته وتأكيد هويته وأصالته العربية وقيمه الاسلامية وكرام معتقداته وقدراته العلمية وملكاته الابداعية وتهيئته للمشاركة الفعالة فى صياغة مستقبل مجتمعه وفى المشروع الحضارى لامته .

وتم تأسيس المجلس فى ١٣ ابريل عام ١٩٨٧ وبدأ المجلس يمارس سياسته وأصبحت له الشخصية الاعتبارية من أول يناير ١٩٨٨ وهو التاريخ الذى أصبح فيه للمجلس مقرا فى القاهرة . (١)

— أخيرا كانت هذه العينة الزمنية المختارة (١٩٨٦ ، ١٩٨٧ ، ١٩٨٨) هى الفترة السابقة والمواكبة لتاريخ تسجيل هذا البحث (٢) ، لذا فهى تتميز بالحدائثة

(١) لقاء مع د . مدوح جبر أمين المجلس العربى للطفولة والتنمية بمكتبه بمقر المجلس بميدان المساحة بالدقى فى ٩ / ١ / ١٩٨٩ .

(٢) مارس ١٩٨٨ .

والحالية بالنسبة للموضوعات والقضايا المتعلقة بالمراهق في هذه الفترة ، فليس من المعقول بدراسة قضايا وموضوعات المراهق عبر صفحات الصحف منذ عشرات السنين ، الا اذا كانت هناك ضرورة تستوجبها فروض وتساؤلات دراسة أخرى غير هذه الدراسة ، ونحن هنا نسعى الى التعرف على الصورة العامة للمراهق والتي تعكسها الموضوعات والقضايا المنشورة عبر صفحات الصحف القومية اليومية في مصر والمواكبة للحياة اليومية الحالية للمراهق .

بعد تحديد الأسباب التي دعت الى اختيار هذه العينة الزمنية نجد أننا لو تخيلنا مجتمع البحث الذي سنتناوله الباحثة لوجدنا آلاف من اعداد الصحف القومية ، فلو اعتبرنا أن الباحثة سوف تقوم بتحليل مضمون كل الجرائد الصباحية الثلاث : الاهرام ، الاخبار ، والجمهورية والمساوية : جريدة المساء خلال الثلاث سنوات العينية الزمنية للدراسة لوجدنا لدينا الاعداد التالية :

$$٣٦٥ \times ٣ \times ٤ = ٤٣٨٠ \text{ عدد}$$

وبالطبع يمثل هذا كما هائلا من الاعداد ، ويصبح من المستحيل على الباحثة من خلال استخدام اسلوب تحليل المضمون القيام بمثل هذه الدراسة والسيطرة على مجتمع هذا البحث (خاصة وأن هناك دراسة ميدانية أخرى مع مجموعة اطفال المرحلة الاعدادية) .

لهذا لجأت الباحثة بعد أخذ رأي المتخصصين ^(٢) الى استخدام عينة عشوائية صغيرة نوعا ما ، بحيث تمثل مضمون البحث خلال هذه الفترة تمثيلا صحيحا اختصارا للوقت والمجهود .

(١) أ.د. قدرى حفنى ، المشرف على الرسالة وعميد معهد الدراسات العليا للطفولة .

د. محمد معوض ، الاستاذ المساعد بقسم الاعلام وثقافة الطفل بالمعهد .

أ.د. سامى عزيز الاستاذ المتفرغ بكلية الاعلام .

أ. عبد المعز عبد الرحمن خبير البحوث .

بداية بالنسبة للجرائد اليومية الثلاث الصباحية : الاهرام ، الاخبار ، الجمهورية —
سوف تكفى الباحثة بتحليل مضمون الجرائد التي صدرت خلال أربعة شهور من كل عام من أعوام
الدراسة • وذلك لتمثيل هذا العام نفسه في عينة البحث :

- ففي عام ١٩٨٨ تم اختيار شهور : يناير ، فبراير ، مارس ، ابريل (وذلك لتوافر معظم
اعداد هذه الشهور بعد تاريخ تسجيل هذا البحث في مارس ١٩٨٨) •
- ولاستكمال باقى شهور السنة عام ١٩٨٧ تم اختيار شهور : مايو ، يونية ، يوليية
وأغسطس •
- وفى عام ١٩٨٦ تم اختيار شهور : سبتمبر ، أكتوبر ، نوفمبر ، ديسمبر فى النهاية
أصبح لدينا اثني عشر شهرا ، يمثلون جميع أشهر السنة (يناير ، فبراير ••• يونية •••
نوفمبر ••• ديسمبر) موزعة على الثلاث سنوات العينة الزمنية للبحث ، وتم تحليل
عدد واحد فقط من كل من الجرائد الثلاث الصباحية فى اليوم الواحد •

ومن خلال عينة عشوائية منتظمة وزعت الصحف القومية الصباحية الثلاث بالتسلسل
أو بالترتيب التالى : أهرام ، اخبار ، جمهورية ، أهرام ، أخبار ، جمهورية ••• وهكذا. الا أن
جريدة اخبار اليوم التي تصدر يوم السبت من كل أسبوع والتي تعد منفصلة اداريا وفنيا عن جريدة
الاخبار لم يتم استبعاد اعدادها من العينة المختارة حيث ان هذا البحث يتضمن وجهة نظر
القارىء ، وجريدة اخبار اليوم هى امتداد لجريدة الاخبار اليومية من وجهة نظر القارىء لذا
روعى القيام بتحليل مضمون اعداد جريدة اخبار اليوم التي تصدر يوم السبت فهى تمثل العدد
الاسبوعى من وجهة نظر القارىء كجريدة الأهرام يوم الجمعة ، وجريدة الجمهورية يوم الخميس ،
وجريدة المساء يوم السبت •

وتوضح الجداول التالية اعداد عينة الصحف الصباحية الثلاث، الاهرام ، الاخبار ،
والجمهورية خلال كل عام من أعوام العينة الزمنية للبحث • كذلك اجمالى مجموع عينة الجرائد
الثلاث خلال العينة الزمنية بأكملها •

جدول (أ)

مجموع عينة الصحف القومية الصباحية (الأهرام - الاخبار - الجمهورية)

خلال عام ١٩٨٨

شهور السنة الصحف	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مجموع
الأهرام	١١	٩	١١	١٠	٤١
الاخبار	١٠	١٠	١٠	١٠	٤٠
الجمهورية	١٠	١٠	١٠	١٠	٤٠
مجموع	٣١	٢٩	٣١	٣٤	١٢١

جدول (ب)

مجموع عينة الصحف القومية الصباحية (الأهرام - الاخبار - الجمهورية)

خلال عام ١٩٨٧

شهور السنة الصحف	مايو	يونيو	يولية	اغسطس	مجموع
الأهرام	١١	١٠	١٠	١٠	٤١
الأخبار	١٠	١٠	١١	١٠	٤١
الجمهورية	١٠	١٠	١٠	١٠	٤١
مجموع	٣١	٣٠	٣١	٣١	١٢٣

جدول (ج)

مجموع عينة الصحف القومية الصباحية (الأهرام ، الأخبار ، الجمهورية)

خلال عام ١٩٨٦

شهور السنة الصحف	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	مجموع
الأهرام	١٠	١١	١٠	١٠	٤١
الأخبار	١٠	١٠	١٠	١١	٤١
الجمهورية	١٠	١٠	١٠	١٠	٤٠
مجموع	٣٠	٣١	٣٠	٣١	١٢٢

جدول رقم (د)

اجمالي عينة الجرائد القومية الصباحية (الأهرام - الأخبار - الجمهورية)

خلال العينة الزمنية للدراسة (عام ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨)

الصحف الاعوام	الأهرام	الأخبار	الجمهورية	اجمالي
١٩٨٦	٤١	٤١	٤٠	١٢٢
١٩٨٧	٤١	٤١	٤١	١٢٣
١٩٨٨	٤١	٤٠	٤٠	١٢١
اجمالي	١٢٣	١٢٢	١٢١	٣٦٦

من خلال جدول (د) يتبين لنا أن أعداد جريدة الاهرام خلال عينة البحث بلغت ١٢٢ عدد ، والاخبار ١٢٢ عدد، والجمهورية ١٢١ عدد ، كذلك نلاحظ أن اجمالى عينة الصحف القومية الصباحية (الأهرام - الاخبار - الجمهورية) خلال العينة الزمنية للبحث (عام ١٩٨٨ - وعام ١٩٨٧ وعام ١٩٨٦) بلغ ٣٦٦ عدد .

هذا بالنسبة للصحف الصباحية، أما جريدة المساء، فنظرا لاختلاف طبيعة هذه الجريدة عن الجرائد الثلاث القومية الصباحية من حيث معدلات التوزيع ودرجة الاقبال الجماهيرى عليها اختارت الباحثة عام ١٩٨٨ لتمثيل جريدة المساء من خلاله فى العينة الزمنية للبحث .

وتم اختيار اعداد جريدة المساء التى سوف يتم التحليل بها عن طريق الأسبوع الصناعى

والذى حدد على النحوالتالى :

(يناير)	السبت من الاسبوع الأول من الشهر الأول
	الأحد من الأسبوع الثانى من الشهر الأول
	الاثنين من الأسبوع الثالث من الشهر الأول
	الثلاثاء من الأسبوع الرابع من الشهر الأول
(فبراير)	الاربعاء من الأسبوع الأول من الشهر الثانى
	الخميس من الاسبوع الثانى من الشهر الثانى
	الجمعة من الاسبوع الثالث من الشهر الثانى
	السبت من الاسبوع الرابع من الشهر الثانى
(مارس) ٠٠٠٠	الأحد من الاسبوع الأول من الشهر الثالث

وفى النهاية يصبح لدينا ٥٢ عدد من اعداد جريدة المساء موزعة عن طريق الاسبوع الصناعى خلال عام ١٩٨٨ . الا أنه لوحظ اثناء القيام بملء استمارات تحليل المضمون أن يوم الأحد من الاسبوع الرابع من الشهر السابع وهو الموافق ١٩٨٨/٧/٢٤ لم تصدر جريدة المساء خلال هذا اليوم كما لم تصدر الجريدة خلال اليوم الذى يليه يوم ١٩٨٨/٧/٢٥ ، لذا قامت الباحثة بتحليل اليوم التالى وهو يوم الثلاثاء ١٩٨٨/٧/٢٦ الذى صدرت خلاله جريدة المساء .

في النهاية بلغت الاعداد المختارة خلال العينة الزمنية للبحث :

- ٣٦٦ (اعداد الاهرام والابخار والجمهورية) .
- ٥٢ عدد من جريدة المساء .
- ٤١٨ اجمالى الاعداد المستخدمة فى عينة البحث .

ب - / اختيار عينة الأطفال :

عند اختيار عينة الأطفال ، روعى أن تكون العينة ممثلة لجميع فئات المجتمع سواء ثقافيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا .

لذلك تم تطبيق استمارة الاستقصاء على تلاميذ الصف الثالث الاعدادى لمدارس خاصة (بمصروفات) ، وأخرى حكومية (بالمجان) .

وتأكيدا على تمثيل هذه المدارس للمجتمع تمثيلا صحيحا ، تم اختيار مدارس حكومية تقع فى حى من الأحياء الشعبية ، وأخرى خاصة تقع فى حى من الأحياء الراقية .

وهنا تكون عينة المراهقين تشمل جميع قطاعات المجتمع :

مجتمع ذو مستوى ثقافى واقتصادى واجتماعى منخفض ، وتمثله هنا المدارس الحكومية فى المناطق الشعبية .

ومجتمع آخر ذو مستوى ثقافى واقتصادى واجتماعى مرتفع وتمثله هنا المدارس الخاصة فى المناطق الراقية .

واختارت الباحثة محافظة الجيزة مجالا لتطبيق هذه الدراسة ، وذلك لوجود تسهيلات الاتصال بالادارات والمناطق التعليمية ومديرى المدارس بهذه المحافظات .

وتم اختيار حى امبابة كحى شعبى (يقع فى ادارة شمال الجيزة التعليمية) وذلك لسحب عينة المراهقين بالمدارس الحكومية (بالمجان) وحى الدقى كحى راق (يقع فى ادارة وسط الجيزة التعليمية) وذلك لسحب عينة المراهقين بالمدارس الخاصة (بمصروفات) .

وتمهيدا لاختيار عينة المدارس وتلاميذ عينة الدراسة ثم الاطلاع على البيانات الاحصائية الرسمية عن المدارس الاعدادية ، وكانت خطوات - اختيار العينة كالآتى :

- ١ - بلغ عدد المدارس الاعدادية "لغات" بإدارة وسط الجيزة التعليمية (التعليم الخاص) ١٣ مدرسة مشتركة، بعضها يشترك البنات مع البنين في فصول الدراسة ، والبعض الآخر ينقسم الى فصول للبنات وفصول أخرى للبنين . (١)
- ٢ - بلغ عدد المدارس الاعدادية الرسمية - بإدارة شمال الجيزة التعليمية (التعليم الاعدادي) ١٩ مدرسة منها ١٠ مدارس للبنات و ٩ مدارس للبنين . (٢)
- ٣ - تم اختيار المدارس عينة الدراسة بشكل عشوائي وهي المدرسة الالمانية الانجيلية ، ومدرسة الحرية للغات بمنطقة وسط الجيزة التعليمية بحى الدقى ومدرسة الاسماعيلية بنين ، ومدرسة الاسماعيلية بنات بمنطقة شمال الجيزة التعليمية بحى امبابه ، وهما مدرستان وان كانتا تشتركان فى نفس الاسم الا أن كل مدرسة منفصلة عن الأخرى من حيث المكان وإدارة المدرسة و هيئة التدريس .
- ٤ - تم التعرف بواسطة ادارات المدارس الممثلة فى العينة على اعداد تلاميذ الصف الثالث الاعدادى ، وتم اختيار تلاميذ عينة الدراسة بشكل عشوائي من اجمالى اعداد التلاميذ بكل مدرسة .
- والجدول التالى يوضح اعداد تلاميذ كل مدرسة ، واعداد تلاميذ عينة الدراسة التالى اخذت منها .

-
- (١) وزارة التربية والتعليم ، ادارة وسط الجيزة التعليمية ، احماء فصول تلاميذ وتلميذات المدارس الاعدادية لغات ٩ / ٨ / ٩٠ .
- (٢) وزارة التربية والتعليم ، ادارة شمال الجيزة التعليمية ، كشف حصر البيانات المدارس الاعدادية الرسمية للعام الدراسى ٩٠ / ٩١ .

اعداد تلاميذ عينة الدراسة	اعداد التلاميذ بالصف الثالث الاعدادي	المدرسة
٥٨	٨٨	الاطانية الانجيلية
١٢٢	٢٢٣	الحرية للغات
٩٠	٣٧٦	الاسماعيلية بنين
٩٠	٢٦٦	الاسماعيلية بنات
٣٦٠	٩٤٩	اجمالي

وكما هو موضح بهذا الجدول بلغ اعداد تلاميذ عينة الدراسة ٣٦٠ تلميذ، ١٨٠ تلميذ يمثلون عينة التلاميذ بالمدراس الحكومية في مناطق شعبية، و ١٨٠ تلميذ يمثلون عينة التلاميذ بالمدراس الخاصة في مناطق راقية .

٥ - كذلك تم تمثيل كل من البنات والبنين في عينة تلاميذ الدراسة .

والجدول التالي يوضح اجمالي البنات والبنين في المدارس الحكومية بمنطقة امبابنة والمدارس الخاصة في منطقة الدقي .

الجنس	بنات	بنين	اجمالي
مدراس حكومية في مناطق شعبية	٩٠	٩٠	١٨٠
مدراس خاصة في مناطق راقية	٨٠	١٠٠	١٨٠
اجمالي	١٧٠	١٩٠	٣٦٠

ومن خلال هذا الجدول نلاحظ أن اعداد البنات فى العينة (١٧٠) تلميذة بنسبة ٤٧٪) يقل عن اعداد البنين (١٩٠ بنسبة ٥٢٪) ، وذلك يرجع الى قلة اعداد البنات فى المدرسة الألمانية حيث يصل الى ثلث العدد الكلى لاجمالي التلاميذ والتلميذات بهذه المدرسة .

٦ - بالنسبة للحالة الاقتصادية والاجتماعية لافراد العينة Socio-economique

status رأيت أن نوع التعليم والبيئة هما اللذان يحددان الحالة الاجتماعية والاقتصادية ، وذلك حتى يسهل علينا تحديد هذا المستوى ، بدلا من البحث عن بيانات الأسرة ، حيث قد يستحيل الحصول عليها بدقة وموضوعية أو قد يصعب على الطالب فى هذه المرحلة السنية أن يكون صادقا فى تقديم هذه المعلومات، فمن خلال ملاحظاتي أثناء الدراسة الميدانية أن البعض من أفراد العينة يميلون أحيانا الى الكذب والادعاء .

وكانت هذه الخطوة الأولى من الخطوات المنهجية وهى اختيار العينات سواء الخاصة بالصحف أو بمجموعة المراهقين .

وفيما يلى الخطوة التالية من الخطوات المنهجية التى اتبعت فى هذه الدراسة .

ثانياً : تحديد وحدات التحليل :

لما كان تحليل المضمون يسعى الى وصف عناصر المضمون وصفا كميا ، فمن الضروري أن يتم تقسيم هذا المضمون الى وحدات أو فئات أو عناصر معينة حتى يمكن القيام بدراسة كل عنصر أو فئة منها وحساب التكرار الخاص بها (١) . وفى هذا البحث استخدمت وحدات التحليل التالية :

أ - وحدة الموضوع :

وهى عبارة عن فكرة تدور حول مسألة معينة وهما من أهم وحدات التحليل فى تحليل المضمون لأنها تكشف عن الآراء والاتجاهات الرئيسية فى مادة الاتمال ، وتختلف طبيعة الموضوعات حسب نوع المادة ، ولكنها من ناحية أخرى من أصعب وحدات التحليل انا نظرنا لمسألة الثبات

(١) سمير محمد حسين ، تحليل المضمون ، مرجع سابق ، ص ٧٧ .

وكذلك المجهود الذي يقوم به الباحث^(١) ، كما في بحثنا هنا لقراءة كافة الأشكال الصحفية لمعرفة مجالات المضمون المختلفة التي تدور حولها هذه الأشكال الصحفية .

كذلك تحليل الأفكار والموضوعات أصعب ويستغرق وقتاً أطول بالقياس الى تحليل بقية الوحدات ، ولكنه في نفس الوقت يعطى تحليلاً أعمق ويضيف ابعاداً جديدة الى عملية التحليل .

كذلك تحليل الأفكار والموضوعات هام جداً في الدراسات (مثل هذه الدراسة) التي تركز على معاني المضمون والعلاقات بين هذه المعاني . (٢)

ب - وحدة مقاييس المساحة :

وهي المقاييس المادية التي يلجأ اليها الباحث للتعرف على المساحة التي شغلها المادة الاعلامية المنشورة في الكتب أو الصحف أو المطبوعات وذلك بهدف التعرف على مدى الاهتمام والتركيز بالنسبة للمواد الاعلامية المختلفة موضع التحليل . (٣)

وفي هذا البحث تتمثل أهم هذه المقاييس في وحدة الصفحة وأجزائها . وتجدر الإشارة هنا الى نقطة هامة متعلقة بالتداخل بين هذه الوحدات في عملية التحليل ، اذ ليس من الضروري أن يقتصر الباحث في تحليله على وحدة واحدة فقط من هذه الوحدات ، وانما يمكن أن يستخدم اكثر من وحدة في عملية التحليل لأن ذلك سيؤدي الى إثراء التحليل وازفاء ابعاد جديدة تفيد في التعرف على جوانب مختلفة ومتنوعة في المشكلة البحثية موضع التحليل . (٤)

-
- (١) عواطف عبد الرحمن ناديبه سالم ، ليلي عبد المجيد : تحليل المضمون في الدراسات الاعلامية (القاهرة ، ١٩٨٢) ، ص ٢٣ .
- (٢) سمير محمد حسين ، مرجع سابق ، ص ٨٣ .
- (٣) المرجع السابق ، ص ٨١ .
- (٤) المرجع السابق ، ص ٨٢ .

ثالثاً : تحديد فئات التحليل :

تستخدم الفئات فى تحليل المضمون كى تصف بأكبر قدر من الموضوعية مضمون الصحف والمجلات والبرامج الاناعية والتليفزيونية أو الأفلام السينمائية . والفئات هى الاماكن التى يمنف فيها الباحث الوحدات المختلفة للمضمون بشكل واضح ومحدد تمهيدا لتحليلها . ويرى البعض أن تحليل المضمون يقوم أو يسقط حسب فئاته بمعنى أن تصنيف المضمون فى فئات مناسبة يعد من الشروط الأساسية لنجاح تحليل المضمون .

هنا ولم يتفق الباحثون والمهتمون بدراسات تحليل المضمون على نظام واحد للفئات يمكن تطبيقه بشكل عام بل تم الاجماع على أن كل دراسة يجب أن تصمم أساسا على ضوء أهدافها ونوع المضمون الذى سيخضع للتحليل .

على أيقحال الاجابات التى يسعى الباحث للحصول عليها هى التى تحدد نظام الفئات التى يستخدمها . وتبرز هنا أهمية ربط فئات المضمون بفروض وتساؤلات البحث وأهدافه . (١)

ويؤكد الباحث الأمريكى شلتون بوش حقيقة أن الفئات يجب أن تعد لتناسب أهداف الدراسة (٢) ، كما يضع عدة شروط يجب توافرها ليس فقط فى فئات الموضوع ولكن لأى مجموعة أخرى من الفئات وهى :

- ١ - أن تكون معدة بشكل دقيق لتناسب احتياجات الدراسة بحيث توفر اجابات على الأسئلة المطروحة .
- ٢ - أن تكون جامعة (أى أن نجد فئة تصنف فيها كل مادة من مواد المضمون الذى ندرسه)
- ٣ - ألا تقبل أى مادة التصنيف فى فئتين بل تصنف كل مادة فى الفئة الخاصة بها فقط ، أى لا تقبل معلومة الاشتراك فى أكثر من فئة .

(١) عواطف عبد الرحمن ، نادية سالم ، ليلى عبد المجيد : تحليل المضمون فى الدراسات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ٢٤٠ .

(٢) جيهان أحمد رشتى : مذكرات فى تحليل المضمون - مذكرات مطبوعة - كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ٥٥ .

بالنظر الى هذه الشروط والتعريفات والملاحظات السابقة، والى جانب الدراسة

الاستطلاعية والمسحية لمضمون الصحف خلال العينة الزمنية للدراسة .

وبعد القيام بتحليل مضمون مبدئي لعينة عشوائية من الصحف عينة البحث (مدتها

شهر) توصلت الباحثة الى تحديد الفئات تحديدا دقيقا .

وبعد تعديلات عديدة أجرتها الباحثة مع الأساتذة المشرفين على البحث، وبعد عرضها

على مجموعة من المحكمين (١) ، انتهت الباحثة من اعداد استمارة تحليل مضمون الصحف

القومية والتي تم من خلالها تفريغ محتوى الصحف خلال العينة الزمنية للبحث .

وقد اشتمل تحليل مضمون الموضوعات المتعلقة بالمرهق وفترة المراهقة بالصحف

القومية على مجموعة من الفئات، تندرج تحت فئتين رئيسيتين هما فئة ماذا قيل ؟ وفئة كيف قيل ؟

وفيما يلي نعرض لكل فئة من هذه الفئات التي اعتمد عليها البحث (٢) :

أولا : فئة كيف قيل ؟

وتعنى هذه الفئة بالشكل الذى قدمت من خلاله المادة الاعلامية وتحتوى على الفئات

التالية :

١ - فئة القالب الصحفي :

يقصد بالقالب الصحفي شكل الاتصال أو أساليب التغطية الصحفية حيث تساعد على

تحديد مدى استخدام الصحف للأشكال الصحفية المختلفة التى تساعد بدورها على قيام الصحف

بوظائفها الأساسية ، وتشمل على :

(١) أ.د. سامى عزيز الاستاذ المتفرغ بكلية الاعلام، أ.د. جيهان رشتى عميد كلية الاعلام،

د. أشرف صالح الاستاذ المساعد بكلية الاعلام ، أ. عبد المعز عبد الرحمن خبير

البحوث بتنظيم الأسرة .

(٢) وتعد هذه التقسيمات فى نفس الوقت هى اجراءات تصميم استمارة تحليل المضمون

والتعريفات الاجرائية لوحداث وفئات التحليل .

- الخبـر : وهو الشكل الصحفي الأكثر شيوعا ، وهو غالبا قصير يحمل مضمونه معلومة خبرية جديدة .
- الموضوع الخبرى : هو الخبر الأكثر تفصيلا ، حيث يحمل أكثر من معلومة لأكثر من مصدر .
- رسائل الى المحرر : يقصد بها اما تعليقا على الاحداث المختلفة، يرسل بها القراء أو قد تحمل شكوى معينة أو اقتراح ، وغالبا تكون هذه الرسائل سريعة وقصيرة .
- المقـال : المقالات بأشكالها المختلفة الطويلة والقصيرة ، ذات العناوين الثابتة أو الغير ثابتة، لبعضى الكتاب الصحفيين أو بعضى المصاحفيين ، أو ذات الامضاء المستعار أو التى لا تحمل عنوان أو توقيع . وهذه المقالات غالبا تحمل تفسيرا أو تعليقا او نقدا لقضية معينة من خلال وجهة نظر كاتب المقال .
- الحدیث : هو الحوار الذى يجريه المحرر مع احدى الشخصيات، ويتناول هنا !الحوار قضية أو موضوع معين يتعلق بحياة النشء أو المراهق .
- التحقیق : هو الشكل الصحفى الذى من خلاله يطرح المحرر قضية أو موضوع معين يتناولها بالشرح والتفسير والتعليق وأحيانا طرح البدائل والحلول من خلال وجهات نظر مختلفة لمصادر عديدة ، وغالبا يحتل التحقيق مساحة كبيرة .
- الصورة والتعليق : تستخدم لتقديم وجهة نظر معينة خاصة بقضية من القضايا بحيث تكون الصورة وما يصاحبها من تعليق قصير شكلا صحفيا متكاملًا .
- الكاريكاتير : أو الكارتون ويقصد به الرسم الساخر الذى تقدم من خلاله وجهة نظر معينة ، وذلك من خلال تضخيم بعضى الامور الواقعية لابرار العيوب والحث على التخلص منها .
- أخـرى : وهى غير الاشكال الصحفية السابقة كالشعر أو الدراسة . . .

٢ - فئة المصدر الصحفي :

المصدر الصحفي هو المصدر الذى تنقل عنه المعلومة الصحفية، وتنسب اليه المعلومة

الخبرية مباشرة وتكون على هيئة تصريح فى الغالب وأحيانا تعليقات أو آراء أو تفسيرات .

وفى هذا البحث، ينقسم المصدر الصحفي الى :

— رسمى :

هذه المصادر تمثل الصفة التى تملك القدر على صنع القرار (النخبة

الحاكمة) وتضم : رئيس الدولة، ورئيس الوزراء ، رئيس مجلس

الشعب ووكيله .

كذلك المسئولون بالدولة الذين يمكنهم اتخاذ قرارات معينة وقد ينفذون

قرارات النخبة الحاكمة ويدخل تحت هوء لاء وكلاء الوزارات وروء ساء

الموؤسات العامة بالقطاع العام وأعضاءها المحافظون وأعضاء مجلس

الشعب وروء ساء المجالس المحلية وأعضاءها .

— غير رسمى :

وتمثل المصادر الغير رسمية الجمهور القارىء للجريدة بصفة عاممة

وتضم رجال الفكر ويقصد بهم قادة الرأى فى المجتمع والذين يؤثرون

على الرأى العام ويدخل ضمن هوء لاء : الكتاب ورجال الصحافة

وأعضاء التنظيمات السياسية والشعبية وقادة النقابات والتنظيمات

والاتحادات المهنية والنسائية ورجال الدين والعلماء والباحثون وأعضاء

هيئات التدريس بالجامعات تضم كذلك المهنيون أى أصحاب المهن

المختلفة كالأطباء والمهندسين والمحامين والمدرسين .

أياضا الفنانون الذين يتعاملون مع الجانب الجمالى فى الحياة مثل

الممثلون والمطربون والفنانون التشكيليون والموسيقيون كذلك

الموظفون أو المستخدمون ، وهم العاملون الذين يؤدون عملا

مكتبيا أو ذهنيا أو يقدمون خدمات مباشرة ، سواء فى الحكومة

أو القطاع العام أو الخاى .

ومن بين المصادر الغير رسمية أيضا العمال والفلاحين ، والعمال

هم كل من يحصل على رزقة بعمل يديه سواء كان يقوم بعمل حرفى

أو فنى ، والفلاحون هم كل من يعمل فى الأرض الزراعية سواء أكان مالكا أو مستأجرا أو عاملا زراعيا أو عاملا من عمال التراحيل . (١)

— مشتـرك : هذه الفئة تجمع بين المصدر الرسمى والغير رسمى .
لم يذكر : أى أن ينشر الخبر دون ذكر المصدر المستقاه منه المعلومة الصحفية .

٣ — فئة القائم بالاتصال :

يقصد به مرسل الرسالة الاعلامية وهى هنا المتعلقة بالموضوعات المتعلقة بالمراهق من خلال الوسيلة ، وهى هنا الصحف القومية اليومية (الاهرام ، الاخبار ، الجمهورية والمساء) بهدف معين هو اضافة معلومات جديدة الى القارىء أو مساعدته فى تكوين رأى معين من قضية معينة ، أو اقناع القارىء بموقف معين أو خلق اتجاه جديد لديه أو تطوير اتجاه موجود . والقائم بالاتصال قد يكون :

— محرر : وهو المخبر الصحفى أو المندوب الذى يعمل فى جميع الأقسام التحريرية بالجريدة .

— كاتب صحفى : وهم الكتاب أصحاب الاعمدة الثابتة ، حيث يمثلون فئة متميزة من المحررين وعلى درجة من الوعى والنضج الصحفى ، لهم تأثير على الرأى العام ، والجمهور القارىء من خلال كتاباتهم اليومية أو الاسبوعية فى الاعمدة الثابتة الخاصة بهم مثل مصطفى أمين وأنيس منصور وأحمد بهجت ومحسن محمد . . .

— صاحب : هذه الفئة تمثل غير العاملين بالجريدة أمثال : المتخصصون أى الاساتذة والخبراء الذين يكتبون فى موضوعات معينة تدخل فى نطاق تخصصهم أو مسئولون فى قطاع معين من قطاعات الدولة أو القراء العاديين على اختلاف مناهم وثقافتهم واتجاهاتهم .

(١) عواطف عبد الرحمن ، نادىة سالم ، لىلى عبد المجيد : تحليل المضمون فى الدراسات الاعلامية ، مرجع سابق ، ملاحق الكتاب ، ص ١٦ .

- وكالة أنباء : سواء كانت وكالات عالمية ، أو محلية .
- مراسل : هو المندوب المرسل من قبل الجريدة لتغطية موضوع معين خارج بلاده فى مناطق (عربية أو أجنبية) .
- امضاء مستعار : وهو المحرر أو الكاتب الصحفى الذى لا يفصح عن اسمه الحقيقى كأن يقوم بكتابة الاحرف الأولى من اسمه أو ينتحل اسما آخر .
- لم يذكر : أى لم يذكر مرسل الرسالة الاعلامية .

٤ - فئة الاخراج الصحفى :

يقصد بالاجراج الصحفى الفئات الخاصة بالشكل الذى قدمت به المادة الاعلامية موضع التحليل ، وهى على جانب كبير من الأهمية حيث اثبتت بعض الدراسات الحديثية فى تحليل المضمون مدى تأثيرها فى عرض المادة الاعلامية من خلال الوسائل المختلفة (١) .
وهنا نتناول الاجراج الصحفى للمادة الاعلامية من حيث :

أ - المكان :

أى موقع المادة موضع التحليل ، وهى من الفئات الشكلية التى توضح مدى الاهتمام بعرض الموضوع .

وفى هذا البحث تم ترتيب أهمية الصفحات كالاتى (الموقع) :

- صفحة أولى .
- صفحة أخيرة .
- صفحات داخلية .

ب - المساحة :

أى المساحة المخصصة لنشر المادة موضع التحليل .

(١) سمير محمد حسين ، تحليل المضمون ، مرجع سابق ، ص ١٠٠ .

وفى هذا البحث تتمثل أهم مقاييس المساحة فى وحدة الصفحة وأجزائها وهى :

- - أقل من ربع صفحة .
- - ربع صفحة .
- - نصف صفحة .
- - أكثر من نصف صفحة .

ح - طريقة الابرار :

وهناك العديد من العوامل التى تحدد الطريقة التى تم بها ابراز المادة الاعلامية

وهى :

- معالم جغرافية :

وهى المعالم الطباعة للمادة الاعلامية والتى يمكن باستخدامها تحقيق تأثير ضخم على القراء (١) ، مثل استخدام العناوين الرئيسية الضخمة ، وعناوين فرعية واستخدام أبناط ثقيلة سوداء ، سواء بالنسبة للموضوع ، أو المقدمة ، أو بعض الفقرات أو الكلمات ، كذلك وضع خطوط تحت بعض الفقرات أو الكلمات وعرض المقدمة وبعض أجزاء الموضوع على أكثر من عمود .

- صور ورسوم :

واستخدام الصور والرسوم يشير الى زيادة الاهتمام بالمادة موضع التحليل ، فضلا عما تعكسه الصورة او الرسم من معان وأفكار تضاف الى القيمة الموضوعية للمضمون . (٢)

- ألوان :

ويؤدى استخدام الالوان الى تحقيق مزيد من الانتباه والتركيز بالنسبة للموضوع الذى

تستخدم الألوان فى نشره .

(١) سمير محمد حسين ، المرجع السابق ، ص ١٠١ .

(٢) المرجع السابق ، ص ١٠٢ .

لا يوجد :

أى لم تصاحب المادة الاعلامية اى فئة من فئات الاخراج الصحفى السابقة .

ثانيا : فئة ماذا قيل ؟

وتعنى هذه الفئة أساسا بضمون المادة الاعلامية وتشمل الفئات التالية :

١ - فئة مجالات المضمون :

هذه الفئة هى الأكثر استخداما فى دراسات تحليل المضمون والتي تقوم بتصنيفه وفقا لموضوعاته ، وتجيب على التساؤل الأساسى او مجموعه التساؤلات الخاصة بالبحث ، وتتسم الموضوعات بوضوحها فى اطار المادة الاعلامية مما يجعل من السهل تحليلها (١) .

وفى هنا البحث تهدف هذه الفئة الى التعرف على نوعية مجالات المضمون او الموضوعات التى تتعلق بالمرهق وفترة المراهقة والمنشورة بالصحف القومية اليومية وتم حصر هذه الموضوعات فيما يلى :

١ - تعليم :

يتناول موضوع التعليم جميع الاشكال الصحفية التى تدور حول تطوير التعليم، ونتائج ومواعيد الامتحانات، ومشكلة نفشى الدروس الخصوصية بين الطلاب ، وظاهرة الغش الجماعى فى المجتمعات ومجانية التعليم، والاعداد الكبيرة التى تدخل للثانوية العامة . .

٢ - تربية :

يتناول هذا الموضوع العلاقة بين المراهق ووالديه، وكل من يعنى بتربيته، والدور الرئيسى للأسرة فى توجيه وتربية المراهق .

٣ - ثقافة واعلام وفنون :

تتناول هذه الفئة مضمون الموضوعات التى تدور حول كل ما يتعلق بثقافة واعلام المراهق

كانشاء مكبات الاطفال ، ومعرض الكتاب الدولى للأطفال ، وبرامج الاذاعة والتلفزيون التى يكتب عنها بالجريدة والتى توجه الى المراهق ، كذلك كافة أنواع الفنون التى يقوم بها المراهق والتسى
تمى ثقافته الفنية كالرسم والموسيقى والنحت والتمثيل .

٤ - سياسة :

تتناول هذه الفئة جميع الموضوعات التى تدور حول أى نشاط يقوم به المراهق ———
بهدف التأثير فى مجريات الحكم والسياسة بالبلاد مثل لقاء شباب الجامعة بالرئيس ومناقشته
فى بعض القضايا المطروحة ، والمظاهرات الطلابية .

٥ - دين :

تتناول هذه الفئة الموضوعات التى تبرز بعض الأنشطة التى يقوم بها المراهق فى المجال
الدينى، كحفظ القرآن الكريم، أو القيام بأداء الشعائر الدينية سواء من خلال المسجد ———
أو الكنيسة .

٦ - رياضة :

تتناول هذه الفئة جميع الموضوعات التى تدور حول الأنشطة الرياضية المختلفــــــــــــــــة
للمراهق سواء من خلال البطولات الفردية أو فرق الناشئين ، والدور الهام للرياضة فى التكوين
الجسمانى والنفسى للمراهق .

٧ - حوادث :

تتناول هذه الفئة بعض الموضوعات التى تنشر فى صفحة الحوادث والتى تدور حــــــــــــــــول
انحراف المراهق وارتكابه لجرائم كالقتل والنصب والسرقه ، للى جانب الحوادث التى يتعرض لها
المراهق ، كذلك أخبار المراهقين المتغييبين عن أسرهم والمفقودين .

٨ - مشاكل الطفولة العربية والعالمية :

تتناول هذه الفئة الجهود العربية التى تبذل فى ميدان الطفولة ، كانشاء المجلس العربى

للطفولة خلال عام ٨٧ والاعداد له من قبل ونوعية المشروعات التي سيقوم بها المجلس . كذلك اخبار الطفولة في جميع أنحاء العالم سواء في البلاد العربية أو الأجنبية .

٩ - عنف وتطرف فكري :

تتناول هذه الفئة الموضوعات التي تبرز ظاهرة العنف لدى بعض المراهقين — سواء أكانت هذه الظاهرة نتيجة عنف وتطرف فكري ديني أو عنف وتطرف فكري سياسي، والاهتمام بتتبع اصول هذه الظاهرة وطرق الوقاية والقضاء عليها .

١٠ - الادمان :

تتناول هذه الفئة موضوعا من أخطر الموضوعات التي نشرت عبر صفحات الجرائد اليومية وهو ادمان بعض المراهقين للمواد المخدرة، وخطورة هذه الظاهرة على مجتمعنا وتتبع الأسباب المؤدية اليها وكيفية القضاء عليها .

١١ - أطفال الحجارة :

تتناول هذه الفئة موضوع الشباب الصغير الذين يحملون بين أصابعهم قطعاً من الحجارة يلقونها على أعدائهم تعبيرا عن الاحتجاج والرفض للاحتلال الاسرائيلي بالأرض المحتلة .

١٢ - أخرى :

تتناول هذه الفئة جميع الموضوعات التي يختلف مضمونها عن مضمون الفئات السابق ذكرها بعد التعريف السابق لفئات مجالات المضمون ، تجدر الإشارة الى أنه كان من الممكن دمج فئة العنف والتطرف الفكري (رقم ٩) ، والادمان (رقم ١٠) مع فئة الحوادث (رقم ٧) ، كذلك فئة أطفال الحجارة (رقم ١١) مع فئة السياسة (رقم ٤) ؛ إلا أن الباحثة لاحظت خلال الدراسة المسحية التي قامت بها منذ البداية ان هذه الموضوعات الثلاث اعطتها الصحف القومية اهتماما خاصا ، كذلك لاحظت الاهتمام العالمي والمحلي لهذه الظواهر من خلال القنوات العديدة لأجهزة الاعلام، لذا رأيت الباحثة أن تتناول الدراسة كل موضوع من هذه الموضوعات كفئة أو كموضوع منفصل .

٢ - فئة الأساليب المتبعة :

تهدف هذه الفئة الى التعرف على الطرق والوسائل التي اتبعت لعرض الفكرة أوالموضوع وشرحه وتنقسم الى :

- أسلوب اعلامى : أى اتبعت الاساليب الاعلامية بما فيها من سرد وأخبار وتثقيف . .
لتوصيل المعلومة الخيرية الى القارىء .
- أسلوب ذاتى : وهو الأسلوب الذى ينقل لنا المحرر من خلاله فكره وأسلوبه وانطباعاته الشخصية عن الحدث او المعلومة المراد توصيلها الى القارىء وذلك عن طريق طرح الأفكار أو تحريك الخيال أو املأ آراء واتجاهات معينة أو طلب الآراء والاقتراحات .
- اسلوب مشترك : وهو الذى يجمع بين الأسلوبين الذاتى والاعلامى .

٣ - فئة الانتماء القومى :

تبرز هذه الفئة من خلال المادة الاعلامية المنشورة للبيئات المختلفة التى ينتمى اليها المراهق وهى :

- محلى : وهى البيئة المصرية بما فيها من ريف وحضر وبدو .
- عربى : وهى البيئة العربية فى شتى انحاء العالم العربى .
- أجنبى : وهى البيئة الأجنبية فى بلاد أوروبا وأمريكا وآسيا وافريقيا .

٤ - فئة المراحل العمرية :

تناول هذه الفئة المراحل المختلفة لفترة المراهقة من خلال المادة الاعلامية المنشورة عن المراهق بالصحف القومية وتنقسم الى : (١)

(١) هدى برادة ، نبيل حافظ وآخرون : فى سيكولوجية النمو (جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٨٢) ، ص ١٧٣ .

- المراهقة المبكرة : تتمثل هذه الفترة بالنسبة للبنات من سن ١٢ الى ١٤ عاما وبالنسبة للبنين من سن ١٣ الى ١٦ عاما وهم غالبا تلاميذ المرحلة الاعدادية .
- المراهقة المتوسطة : بالنسبة للبنات من سن ١٥ الى ١٧ عاما وبالنسبة للبنين من سن ١٧ الى ١٨ عاما وهم غالبا تلاميذ المرحلة الثانوية .
- المراهقة المتأخرة : وتمثل بالنسبة للبنات الفترة من ١٨ الى ٢٠ عاما وبالنسبة للبنين من ١٩ الى ٢٠ عاما وهم غالبا طلاب المرحلة الأولى بالجامعة .
- لم تحدد : أى لم يكن هناك تحديد للمرحلة العمرية التى ينتمى اليها المراهق ، وهى غالبا فترة المراهقة بشكل عام .

٥ — فئة الصورة العامة :

الصورة العامة ليس المقصود بها الهدف من النشر ، فالهدف من النشر فى كل الاحوال هو هدف ايجابى ، على اعتبار أن الصحف القومية تقوم بدورها الرئيسى فى الاخبار والارشاد والتوجيه والتعليم والترفيه وهى كلها أدوار وأهداف ايجابية ، للصورة العامة هنا تمثل ما يعكسه مضمون الموضوعات التى تنشر عبر صفحات الصحف القومية عن المراهق وبالتالي الكيفية التى تم بها اظهار هذا المراهق عبر صفحات هذه الصحف .

وتنقسم الصورة العامة الى :

- صورة عامة جيدة : ويتناولها مضمون الموضوعات التى تعكس قيما ومفاهيم مقبولة اجتماعيا وعرفيا وفقا لعادات وتقاليد وتراث المجتمع الحضارى ، وتؤدى الى نتائج ايجابية تسهم فى بناء وتطوير وتنمية المجتمع (كالتفوق الدراسى والعلمى للمراهق او قيامه بأحد الاختراعات العلمية . . .) .
- صورة عامة سيئة : ويتناولها مضمون الموضوعات التى تعكس قيما ومفاهيم مرفوضة لأنها تعوق تطور المجتمع وتقدمه (مثلا موضوع ادمان بعض المراهقين للمواد المخدرة او الانحرافات السلوكية كالقتل والسرقة التى يرتكبها بعض المراهقين . . .)

— صورة عامة محايدة : ويتناولها مضمون الموضوعات التي لا تعكس قيما أو مفاهيم ظاهرة من خلال تحليل المضمون (مثلا نتائج امتحان الشهادة الاعدادية أو الثانوية والقبول بالجامعات واخبار مكتب التنسيق ٠٠) .

رابعاً : اعداد صحائف الاستقصاء :

من الخطوات المنهجية الهامة اعداد صحائف الاستقصاء ، وذلك لتطبيقها على عينة من تلاميذ الصف الثالث الاعدادي بمدارس حكومية في مناطق شعبية ، وأخرى بمدارس خاصة في مناطق راقية ، وكانت هناك عدة خطوات اتبعت عند اعداد الاستمارة وهذه الخطوات نوجزها فيما يلي :

- ١ — تحديد نوع وكمية المعلومات المراد الحصول عليها من اجابات التلاميذ وذلك عن طريق مراجعة مشكلة البحث والتساؤلات الخاصة بمجموعة الأطفال .
- ٢ — تحديد الهيكل العام لصحيفة الاستقصاء عن طريق تحديد شكل الاسئلة والاجابات المحتملة (في حالة الاسئلة المغلقة) ، الى جانب مراعاة الصياغة وتسلسلها وترتيبها بطريقة منطقية .
- ٣ — بعد اعداد صحيفة الاستقصاء في صورتها الأولية ، وعرضها على مجموعة من المحكمين (١) قامت الباحثة بدراسة أولية **Pilot Study** على مجموعة من التلاميذ ، وفي ضوء ملاحظات المحكمين وملاحظات الباحثة على الدراسة الأولية ، ثم اجراء بعض التعديلات في صحيفة الاستقصاء واعدادها في صورتها النهائية ، وكانت أهم هذه التعديلات ما يلي:

(١) تم عرض استمارة الاستقصاء على :

- أ.د. خليل صابات ، استاذ الاعلام المتفرغ بكلية الاعلام .
- أ.د. سامي عزيز استاذ الاعلام المتفرغ بكلية الاعلام .
- أ.د. نادية سالم رئيس قسم الاتصال الجماهيري بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية .
- أ.د. سعدية بهادر أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة ووكيل المعهد .
- د. نجوى الفوال خبير أول بقسم الاتصال الجماهيري بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية .

- إعادة صياغة لبعض الاسئلة التي تحتوى على بعض العبارات الغامضة لتكون فى مستوى ادراك وفهم تلميذ الصف الثالث الاعدادى .
- صياغة الاسئلة بحيث تبدأ من البسيط الى المركب ومن الاسئلة اللاشخصية الى الاسئلة الشخصية فى نهاية الصحيفة .
- الاستعانة ببعض الاسئلة المفتوحة للتحقق من صحة اجابات المبحوثين على بعض الاسئلة المغلقة .
- الاستعانة بأكثر من سؤال لتغطية بعض الموضوعات المثارة فى الاسئلة المطروحة .
(كما هو الحال فى موضوع أطفال الحجارة) .
- تجنب كتابة لفظ مراهق عند توجيه الاسئلة للتلاميذ واستبداله بعبارة من هم فى مثل سنك .

وكانت هناك ملاحظة عامة بعد الانتهاء من اختبار الاستمارة وهى امكانية القيام بالمقابلة الجماعية لتلاميذ الصف الثالث الاعدادى (من ١٠ الى ٢٠ تلميذ) عند ملء الاستمارات نظراً لسعة ادراك وفهم تلاميذ الصف الثالث الاعدادى لغالبية الاسئلة المطروحة ، ولتوافر قدر كبير من التجانس بين أعضاء الجماعات من حيث الجنس والسن والمستوى الثقافى والاقتصادى .

ومما لا شك فيه أن هذا النوع من المقابلة يعد توفير للوقت والجهد وللحصول على معلومات أوفر ، ذلك لأن اجتماع عدد من الافراد يساعدهم على تبادل الخبرات والاراء وتذكر التفاصيل التى قد تغيب عن أذهان بعض الافراد انا أجريت معهم مقابلات على المستوى الفردى ، ثم ان وجود أفراد معا يهيئ لهم فرصة المشاركة فى المناقشات الجماعية والتعبير عن آرائهم . (١)

خامساً : إجراءات الثبات والصدق :

لما كانت احتمالات تسرب الخطأ الى البحث فى كل مرحلقائمة ، فقد أخذ فى الاعتبار مدى الثبات والصدق فى جميع مراحل الدراسة .

(١) عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحوث الاجتماعية (القاهرة : مكتبة وهبه ، ١٩٨٢)

١ - الصدق Validity

ويشير مفهوم الصدق هنا الى ما اذا كان الباحث يقيس أو يصنف بالفعل ما يود أن يقيسه أو يضيفه^(١) ، أو بمعنى آخر مدى تطابق ما يحصل عليه من معلومات مع الحقيقة الموضوعية ، أى أن علينا أن نتأكد بالفعل من أن الاداة التي نستخدمها فى القياس تقيس فعلا الظاهرة المراد دراستها ولا تقيس شيئا آخر غيرها^(٢) . ولذا حرصت على اعداد أساليب القياس بطريقة تؤدى بالفعل الى القياس الدقيق لما وضعت لقياسه (سواء بالنسبة لاستمارة تحليل المضمون او لصحائف الاستقصاء) .

فبالنسبة لاستمارة تحليل المضمون قمت بتحديد فئات التحليل ووحداته وتعريفها تعريفا دقيقا بعد الاطلاع على مجموعة من المراجع والدراسات المتعلقة بموضوع البحث للحصول على أدق وأنسب التعريفات لكل فئات التحليل .

قمت بعرض استمارة تحليل المضمون وتعريفاتها على مجموعة من الاساتذة والمتخصصين للحكم على مدى صلاحيتها عند التطبيق^(٣) ، وبالفعل كان هناك تطابق كبير بين وجهات نظر مجموعة المحكمين ، وراعت ادق ملاحظاتهم على الاستمارة وقمت بالتعديل اللازم لبعض الفئات والتعريفات الاجرائية وكان أهمها :

× اضافة فئة الأساليب المتبعة لفئة ماذا قيل .

× تقسيم أقسام الصفحة الى وحدة الربع صفحة ، أقل من ربع صفحة ، نصف صفحة بدلا

من وحدة العمود لتكون أكثر دقة وشمولا .

(١) د . محمد الجوهري ، د . عبد الله الخريجي ، طرق البحث الاجتماعى ، الطبعة الثالثة ،

(القاهرة دار الكتاب للتوزيع ، ١٩٨٢) ص ٧١ .

(٢) د . محمد على وزملاء ، قراءة معاصرة فى علم الاجتماع ، الطبعة الثانية (القاهرة :

دار الكتاب للتوزيع ، بدون تاريخ) ص ٣٣٠ - ٣٣٢ .

(٣) تم عرض استمارة تحليل المضمون على : أ . د . سامى عزيز الاستاذ المتفرغ بكلية الاعلام .

أ . د . جيهان رشتى استاذ الاعلام ، وعميد كلية الاعلام ، د . د . أشرف صالح ، استاذ

الاعلام المساعد بكلية الاعلام ، أ . عبد المعز عبد الرحمن ، خبير البحوث .

- × تعديل فئة البيئة التي ينتمى إليها المراهق الى فئة الانتماء القومى .
- × فئة الصورة العامة، بد من صورة عامة سالبة وموجبة، الى صورة عامة جيدة وصورة عامة سيئة، على اعتبار أن ما يكتب بالصحف هو وصف لحدث أو حقيقة، وعادة يكون الانطباع العام عنها هو انطباع جيد أو انطباع سيء ، أما الصورة العامة الموجبة فهذا شيء يتعلق بالصورة الذهنية التي تظهر فى القصص التي تنشرها المجلات أو الاعمال الدرامية. (١)

— بالنسبة لمحائف الاستقصاء : قمت بمراجعة الدقة التامة عند تحديد نوع وكمية المعلومات وتطابقها مع مشكلة وتساؤلات البحث وحذف كل ما هو بعيد الصلة بالبحث .

كذلك حرصت على القيام باختبار مسبق Pre-test على مجموعة محددة من تلاميذ الصف الثالث الاعادى لمعرفة مدى تجاوبهم وفهمهم للاسئلة المطروحة وانطباعاتهم العامة عن مضمون وموضوع البحث .

تم عرض صحائف الاستقصاء ايضا على مجموعة من الأساتذة كحكيمين للتعرف على آرائهم مع مراعاة الملاحظات التي أبدوها ، وتم اجراء التعديلات اللازمة (كما سبق أن أشيرت) ، لتكون صحيفة الاستقصاء فى نهاية الأمر اداة تقيس الظاهرة المراد قياسها بأعلى درجة من درجات الصدق .

٢ — الثبات Reliability

الثبات يعنى مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها ، بمعنى أنه مع توافر نفس الظروف والفئات والوحدات التحليلية والعينة الزمنية فمن الضروري الحصول على نفس المعلومات فى حالة اعادة البحث التحليلى مهما اختلف القائمون بالتحليل أو تغير التوقيت الذى

(١) رأى للدكتور جيهان رشتى أثناء مقابلة معها فى مكتبها بكلية الاعلام فى

تتم فيه عملية اعادة البحث . (١) .

هذا وبينما يشير مفهوم الصدق الى ما اذا كانت ادوات القياس تقيس بالفعل ما يراد قياسه ، يشير مفهوم الثبات الى اتساق اداة القياس أو امكانية الاعتماد عليها وتكرار استخدامها فى القياس ، وهنا يثار تساؤل : هل نحصل على نفس النتائج اذا استخدمت اداة القياس اكثر من مرة ؟ (٢) وكانت الاجابة على هذا التساؤل هي الطريقة التي اتبعت للتأكد من ثبات ادوات البحث المستخدمة .

بالنسبة لاستمارة تحليل المضمون : قمت باجراء تحليل لمضمون عينة صغيرة من الصحف (٣٥ عدد) (٣) خلال العينة الزمنية للبحث ، وتم اعادة التحليل لنفس اعداد العينة مع انقضاء مدة لا تقل عن ثلاث شهور ثم قمت باجراء مقارنة بين نتائج التحليل الاولى ونتائج التحليل الثانى ، وكانت درجة الثبات والاستقرار عالية حيث لم تتغير نتائج التحليل بشكل ملحوظ ، خاصة وأنى حرصت منذ بدء القيام بعملية التحليل على بساطة الوحدات والفئات المستخدمة مع التعريف الدقيق لها ، هذا الى جانب الخبرة السابقة للباحثة والتدريب على القيام بتحليل مضمون الصحف اليومية بشكل خاص . (٤)

بالنسبة لمحائف الاستقواء : قمت بتطبيق الاستمارة على عينة محدودة من تلاميذ الصف الثالث الاعدادى ماثلة للعينة الاصلية ، ثم قمت باعادة التطبيق بعد مدة لا تقل عن اسبوعين من التطبيق الاول على نفس العينة ولاحظت أن نتائج التحليل فى العرتين كانت تحتوى على نسبة ثبات عالية . هذا الى جانب حرصى على وضوح اسئلة صحيفة الاستقواء والاجابات المحتملة عليها ، مع مراعاة أن تتضمن بعض الاسئلة المفتوحة التى يمكن على أساسها الحكم على ثبات اجابات المفوضين ، وبعد مراجعة بيانات الصحيفة تم استبعاد الاستمارات التى لم يتوافر فيها اتساق فى اجابات المبحوثين .

- (١) د . سمير حسين تحليل المضمون ، مرجع سابق ، ص ١٢٦ .
- (٢) د . محمد الجوهري وزملائه ، طرقة البحث الاجتماعى ، مرجع سابق ، ص ٧٣ .
- (٣) عشرة أعداد من كل جريدة من الجرائد اليومية الصباحية ، و ٥ أعداد من جريدة المساء .
- (٤) فاطن عبد الرحمن الطنبارى : موقف الصحافة تجاه قضايا المرأة منذ عام ١٩٢٥ حتى عام ١٩٢٩ دراسة تحليلية لمضمون الصحف الثلاث الاهرام ، الاخبار ، الجمهورية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الصحافة ، كلية الاعلام ، جامعة لقااهرة ، ١٩٨٦ .

الفصل الثالث

المراهقه ووسائل الاتصال الجماهيري

مرحلة المراهقة

المراهقة هي مرحلة نمو تقع ما بين البلوغ الجنسي واكتمال الشباب، تكتنفها أزمنة ناشئة من جهة عن التغيرات الفسيولوجية المؤدية الى النضج الجنسي ، ومن جهة أخرى عن الضغوط الاجتماعية في الحضارات المتطورة، ومن أهم سمات المراهق : الصراع بين الجنسية المثلية **Homosexuality** ، والجنسية الغيرية **Hetrosexuality** والنزعة الى الابتكار والتميز عن الآخرين ، والتحرر من قيود الأسرة، والاسترسال في أحلام اليقظة تمهيدا لبناء المستقبل ، والاهتمام الزائد بالتحليل الذاتي، وبعنى المشكلات الكونية كالمصير والموت . (١)

وبعض التعريفات الأخرى تعد فترة المراهقة فترة نمو شامل ينتقل خلالها الكائن البشرى من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، تمتد فى العقد الثانى من حياة الفرد من الثالثة عشر الى التاسعة عشر ويطلقون عليها **The teens- years** (٢) ، وقد تبدأ قبل ذلك بعام أو بعامين وتنتهى بعد ذلك بعام أو بعامين أى بين ١١ و ٢١ سنة، و لذلك تعرف المراهقة أحيانا باسم المرحلة العشارية ويعرف المراهقون بالعشاريين نسبة الى عقود الارقام بين عشرة وعشرون سنة. (٣)

وهذه المرحلة على وجه العموم مرحلة نمو سريع فى الوزن والطول ويصحها مؤقتا شىء من رعونة الحركة ، وفقدان بعض الدقة والتوازن فى الحركات ، وينتج عن هذا حساسية شديدة فى النشء وحالات انفعالية تحتاج لرعاية (٤) .

-
- (١) الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٦٧٨ .
 - (٢) خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة (الاسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩) ، ص ٢٨٨ .
 - (٣) ميخائيل ابراهيم سعد ، مشكلات الطفولة والمراهقة ، الطبعة الثانية (بيروت : دار الآفاق ، ١٩٧٦) ، ص ٢٢٥ .
 - (٤) عبد العزيز القوسى ، أسس الصحة النفسية ، الطبعة الخامسة (القاهرة: النهضة العربية، ١٩٨٥) ، ص ١٥٣ .

ومما لا شك فيه أن مرحلة المراهقة تتميز عن المرحلة التي تسبقها (فترة الطفولة) والمرحلة التي تليها (مرحلة الرشد)، من حيث هذه الطفرة النمائية الهائلة، والتغيرات الجذرية الشديدة والعميقة في الجوانب الجسمية والجنسية، وما يترتب على ذلك من آثار نفسية واجتماعية، مما يجعل المراهقين يفاجأون بها ويصعب عليهم أحيانا أن يستوعبوا وعيا وسلوكا. (١)

ورغم وجود بعض الاختلاف في تحديد السن المقترحة لمرحلة المراهقة إلا أن معظم الكتاب يشيرون إلى السنوات فيما بين الثانية عشر والثامنة عشر هي الفترة الأكثر تحديدا لهذه المرحلة.

وعادة ما تتميز المراهقة ببداية سن البلوغ، وعادة ما تكون البداية إلى حد ما مبكرة في البنات عن البنين، وتبلغ أوجها بنهاية المرحلة الثانوية وبداية المرحلة الجامعية.

وقد تم وصف السمات الفريدة لتلك المرحلة الزمنية من قبل بعض العلماء الباحثين أمثال اريكسون Erikson (١٩٦٨)، وبياجيه Piaget (١٩٧٢)، وكولبرج Kohlberg (١٩٧٦)، وقد أكد الكتاب الثلاث على أهمية العوامل البيئية خلال تلك المرحلة في دورة الحياة، كما ينظرون إلى تلك الفترة من النمو البشري على أنها مرحلة التحول المعقدة من الاعتماد النسبي Relative dependence إلى الاستقلال النسبي To relative independence ومن ثم فإنها تعتبر مرحلة البحث وفحص النفس Introspection والتي كثيرا ما يواجه بها الفرد بالسؤال المحير "من أكون؟" "Who am I?" بجانب هذا فإن المراهق عادة ما يواجه ضرورة إيجاد مكان ملائم له في مجتمع يسوده البالغين.

وتصف نظرية اريكسون (١٩٦٨) ذات المراحل الثمان الحرجة لتكوين الشخصية والاخلاق هذه الفترة باعتبارها مرحلة الذات في مواجهة تشتت الذات Identity diffusion

(١) جمال شفيق أحمد محمد عامر: أثر استخدام برنامج ارشادي على التوتر النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية (دراسة تجريبية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٨، ص ٣٣.

حيث يحاول المراهقون فهم واكتساب القدرة على السيطرة على بيئتهم بينما يحاولون فى ذات الوقت الانفصال عن كل ما يحيط بهم ، فى محاولة لتطوير الذاتية الفردية **Unique Identity** ، وعندما يكتسب الفرد احساسا مترابطا بالمكان الذى يذهب او تذهب اليه فى هذه الحياة ، يكون قد تم تحقيق الاحساس الشخصى بالذات . ومع هذا ، اذا ما تواجد ارباك أو اختلاط زائد بالنسبة للالتزامات أو القيم الحالية ، فى هذه الحالة يواجه المراهق ما يسمى بـ " تشتت الذات **Identity Diffusion** " (١)

وتقترح مراحل بياجيه (١٩٧٢) للتطور الادراكى أو المعرفى أنه خلال مرحلة المراهقة يتمكن الفرد من تحقيق عمليات منهجية **Formal operation** ، أى أن الطفل يمكنه أن يطور القدرة على تأدية عمليات ذهنية خطيرة بشأن الادراك والافكار التجريديّة دون مساعدة أى مرجع ملموس .

وهكذا يدخل المراهقون عالم احلام اليقظة والتأمل الذى يسمح بوجود تأملات واقتراحات ذهنية جديدة بشأن العلاقات (أو الصلات) ويؤدى ذلك الى طريقة فهم منتظمة لحل المشكلات ، وبانتهاء سنوات المراهقة يصبح الفرد قادرا على تحليل اية قضية أو مشكلة بطريقة يتمكن من خلالها رؤية الحلول والنتائج والمعانى الضمنية من وجهات نظر مختلفة (٢) .

ولقد ركز كولبرج (١٩٧٦) للانتباه على المراهقة باعتبارها فترة التطور الاخلاقى التى يحقق فيها الشاب القدرة على المشاركة فى الاستنتاج الاخلاقى التلقائى . وفى الوقت الذى يتحرك فيه المراهقون خلال مراحل التطور الاخلاقى **Moral Development** يفقدون مركزية الذات المرتبطة بمراحل الطفولة المبكرة ويبدأون فى التفكير فى الموضوعات الأخرى الوثيقة الصلة بالمجتمع . وفى سن الثانية عشر أو الثالثة عشر ، يهتم معظم الشباب

- Meacham J.A., Santilli M.R., "Interstage relationships (١) in Erikson's theory: Indentity and intimacy", Child development, 53, 1982, pp. 1561-1567.

- Piaget, J., "Intellectual evolution from adolescence (٢) to adulthood", Human development, 15, 1972, pp. 1-12.

بالأحكام التقديرية لآقرانهم

كما يصبح أو تصبح مهتما بصورة متزايدة بالأحكام الشرعية التي يقرها المجتمع والتحقق من أن الأخلاق يحددها القانون والقواعد الاخلاقية . وعند النقطة التي يتحرك فيها الفرد ليخرج من مرحلة المراهقة والدخول في مرحلة الرشد فان أهمية القوانين والقواعد بالنسبة لوظائف المجتمع قد أمدجت بالكامل في الذات ، الا أنه وبهذا الادراك تأتي المعرفة بأن القوانين يمكن تغييرها ، وأن الارتباط ببعض المبادئ من الجائز أن تستلزم التعديل أو التخلص من القوانين السارية المفعول .

بالإضافة الى التطور العقلاني الهائل والذي يميز مرحلة المراهقة ، فانها أيضا تعتبر فترة النضج الجسماني والاستغراق في المظهر الشخصي واطهار خصائص الصورة الجسدية . بجانب هذا فان التغيير في شكل جسم المراهق والتطور في النشاط الجنسي يولد الاعتقاد بأن الآخرين مشغولين أيضا بالتفكير في مظهره أو مظهرها او مسلكه أو مسلكها . (١)

كذلك نجد أن المراهقين لديهم ميل كبير ليكونوا ذو مقاييس مثالية فيما يتعلق بالمظهر الجسماني *L'aspect physique* . بل ويكون لديهم شعور سيء وموءلم بالنسبة للهيكلة الجسمانية لديهم انا لم تتفق مع المقياس المطلوب (٢) . فهو يشعر بالرضا والارتياح عندما يحس أن نموه الجسمي جاء وفق متطلباته ، ووفق النموذج الذي يتصوره لنفسه ، فالفتى يرى في الصورة المثالية لجسمه القوة والحيوية ، والفتاة ترى الصورة المثالية في جاذبيتها وتناسق قوامها . (٣)

- EL Kind, D. "Egocentrism in adolescence", Child (١) development, 38, 1967, pp. 1025-1035.

- Henri Lehale, Psychologie des adolescents, presse (٢) universitaire de France, 1ere edition, 1985, p. 51.

(٣) خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة ، مرجع سابق ، ص ٣٠٤ .

ولهذا نجد أن المراهقين خاصة الصغار منهم الذين لا يجدون أنفسهم متطابقين مع المثال الجسدى **Stéréotype Physique** أو المظهر المثالى الجسدى ، يكون لديهم على الأقل ميلا لتبنى وجهة نظر غير مرضية عن أنفسهم فى مجالات أخرى . (١)

وهذا التأكيد دائما بشأن الجاذبية الجسدية والحاجة الى أن يكون الفرد مقبولا من جماعة الأقران خلال المرحلة المبكرة للمراهقة تسهم فى وجود مثل هذه القرارات بشأن نوعية الملابس التى تشتري والانشطة والمناسبات التى يمكن حضورها ، وحتى من هم أفراد الجنس الآخر الذين يمكن اختيارهم ليكونوا من أقرب الأصدقاء .

وهناك بعض الأبحاث التى أظهرت ان المراهقين فى المراحل المبكرة ينظرون الى الجاذبية الجسدية باعتبارها أهم بكثير من التناسق فى المعتقدات الشخصية عندما تجيء عملية اختيار الأصدقاء . (٢)

ان بحث المراهق عن الذات ، والتطور العقلانى السريع والانفعال فى ابراز صورة جسدية ايجابية ، وتطور النشاط الجسدى ، والحاجة الملحة الى قبول جماعة الأقران ، كل هذه السمات المميزة لهذه الفترة تسهم فى ايجاد سمة أخرى فريدة فى هذه المرحلة من دورة الحياة ، وهى التشدد فى العلاقة الأبوية للطفل **The straining of parent child relationships** وغالبا ما تحدث الصراعات بين الآباء والمراهقين من المحاولات المتكررة للمراهق لتحقيق الاستقلال والدفاع عن ظهور القيم الشخصية والتى لا تكون منسجمة مع عالم الكبار (البالغين) .

- **Henri Lehale**, Op. Cit., p. 51. (١)

- **Cavior, N. and P.R. Doeckki**, "Physical attractiveness perceived attitude similarity, and academic achievement as contributors to interpersonal attraction among adolescents", *Development Psychology*, 9, 1973, pp. 44-54. (٢)

بجانب ذلك نجد أن المراهقين يرغبون في التحرر من القيود التي يفرضها الآباء ،
ومن بينها تودد المراهقين للبيم ، ، واختيار الاصدقاء ، وكيفية الاستفادة من أوقات الفراغ
وطريقة تصفيف الشعر والملبس، والأثناء الأكاديمي أو الانجازات الدراسية، واختيار الأهداف
المهنية والمسئوليات المنزلية .

وهكذا فان المراهقة المبكرة والمتوسطة يمكن وصفها بأنها فترة المحاولة للهروب من
النفوذ الابوى **Parental influence** ، والانفصال المتكرر عن أفراد
الأسرة الآخرين ، ومع هذا ففي الوقت الذي يمل فيه الشباب الى نهاية سنوات المراهقة، فعادة
ما يطورون الوعي الذاتى والذي شكلته الحقائق البيئية واعادة تحديد القيم الشخصية ، وبالأخذ فى
الاعتبار جملة ، فان هذه العوامل توفر الأساس المنطقى لدراسة المراهقة باعتبارها مرحلة هامة
فى دورة الحياة ، تماما كما توفر الدليل لتفسير استخدام المراهقين لوسائل الاتصال الجماهيرى . (١)

- Robert, K. Avery, "Adolescents use of the Mass Media", (١)
American Behavioral Scientist, 23 no. 1, Sep. -
Oct., 1979, pp. 53-70.

المراهق ووسائل الاتصال الجماهيرى

وسائل الاتصال المختلفة سواء أكانت أدبية أو بصرية أو سمعية كالكتب والمجسّمات والأفلام والجرائد والأناقة والتلفزيون والكتب الفكاهية المصورة والرسوم المتحركة . كل هذه الوسائل تلعب دورا ثلاثيا ، فهي توفر للمراهقين متنفسا يعبرون من خلاله عن ميولهم وهى تعمل كوسيلة لفتح أبواب جديدة للميول ، وتعمل على تطوير الميول القديمة .

وتؤكد الدراسات المختلفة وجود ارتباط سلبى واضح بين صغر السن أو الشباب والاهتمام بالشئون العامة . فالأفراد فى سن الشباب يكونون عادة أقل اهتماما بالشئون العامة وتشير الدلائل الى أنه كلما ارتفع السن يتحول الاهتمام من الخيال الخفيف الى الموضوعات غير الخيالية . فالمعروف ان وسائل الاعلام تصبح جزءا من الظروف المحيطة بالطفل من اللحظة التى يبدأ فيها ادراك العالم من حوله . فحتى يتعلم الطفل القراءة ، تسيطر وسائل الاعلام الالكترونية على اهتماماته . فحينما يتوافر التلفزيون يبدأ الطفل فى استخدامه بمجرد أن يصبح عمره عامان ، ثم يبدأ الطفل بعد ذلك فى استخدام الكتب المصورة ويقرأ الكتب والمسلسلات والقصص الفكاهية ، وحيانا يأخذ الوالدان الطفل الى السينما . وحينما يتعلم الطفل القراءة يبدأ بسرعة فى استخدام القصص وبعض مضمون المجلات .

ويعكس استخدام المراهق لوسائل الاعلام اكتسابه لمهارات جديدة ورغبة فى تقليد عدم يقينه حيال الأنوار الاجتماعية الجديدة ، واشباع الاحتياجات التى تخلقها تلك الادوار ، كما يعكس ذلك الاستخدام نضج ذوقه واهتماماته تدريجيا ، حينئذ تصبح أدوار الاتصال الاجتماعية (مثل الذهاب الى السينما أو المكتبة) أكثر أهمية ويبدأ فى الاهتمام بالموسيقى المحبوبة ، وتؤثر المدرسة على كل اهتماماته (بالشئون العامة والعلوم) ، وعلى استخدامه للوقت لان واجبات المدرسة تأخذ من الوقت الذى يكرسه لوسائل الاعلام (وان كان يقوم بأداء واجباته المدرسية والراديو مفتوح) ، وتصبح الجريدة هامة بالنسبة له . وكما كان فى سنوات حياته الأولى يهتم بالخيال نجده يتحول فى سن المراهقة الى قراءة الاعمدة الصحفية التى توجه لمن هم فى سنه . (١)

(١) جيهان أحمد رشتى: الأسس العلمية لنظريات الاعلام (القاهرة: دار الفكر العربى،

كذلك من الجانب العملى فان العاطلين مع الشباب يستطيعون استخدام تلك الوسائط كطرق مناسبة لتقديم الشباب للأفكار الجديدة والمعارف والمثل والمهارات . ومن وجهة نظر الصغار "أنفسهم" فان هذه الوسائل هى رفاقهم فى أوقات الفراغ وهى غالبا ما تلعب دورا هاما فى بناء فهم الفرد وخبراته . (١)

وفيما يلى نحاول التعرض لبعض هذه الوسائل وعلاقة كل وسيلة منها بالمراهق وتأثيره بها وتأثيرها عليه .

أولا : التليفزيون :

هناك اعتقاد بأن التليفزيون والفيلم لهما فاعلية فريدة لأنهما من الوسائل التى تعتمد على حاسة السمع وحاسة الابصار وقد لوحظ أن هاتين الوسيلتين تستحوذان على اهتمام كامل من جانب الجماهير أكثر من الوسائل الأخرى خاصة اهتمام الاطفال ، فمشاهد التليفزيون يندمج تماما فى المشاهدة لأن مضمون التليفزيون محدد وليس مضمونا مجردا ، كما أنه أقرب وسيلة للاتصال المواجهى ، فهو يجمع بين الروئية والصوت والحركة وقد يتفوق على الاتصال المواجهى فى أنه يستطيع أن يكبر الأشياء الصغيرة ويحرك الأشياء الثابتة ، كما يقدم المادة الاعلامية فى نفس زمن حدوثها أى قد لا تمر فترة زمنية بين وقوع الحدث وتقديمه . (٢)

ولقد ركزت الغالبية العظمى للأبحاث التى حاولت تحديد الاولوية لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيرى بالنسبة للمراهقين على وسيلة التليفزيون حيث أصبح التليفزيون منتشرا فى المجتمع الحديث لدرجة أن الأطفال الذين ولدوا بعد عام البث التليفزيون (١٩٦٠) يجدون أنه من المستحيل تصور الحياة بدون وجود هذا الوسيط السمعى المرئى ، الذى حل محل الراديو كمصدر اليكترونى له الهيمنة على اوجه التسلية والمعلومات .

(١) سعيه محمد على بهادر : فى سيكولوجية المراهقة ، الطبعة الأولى (الكويت ، دار البحوث

العلمية ، ١٩٨٠) ص ١٢٧ .

(٢) جيهان رشتى ، مرجع سابق ، ص ٣٤٤ .

وبعض هذه الأبحاث والدراسات تشير الى أن الوقت الذي يتم قضاءه مع التلفزيون — يصل الى قمته في سن الثانية عشر، وبعدها يتضاءل بنسبة ١٠٪ تقريبا عند سن الثامنة عشر، وتبين هذه الدراسات الى ان المراهقين كجماعة اقل مشاهدة للتلفزيون سواء عن الأطفال الصغار أو البالغين .

صحيح أن المراهقين يشاهدون التلفزيون، ولكن التلفزيون يميل لأن يكون في صورة استاتيكية بالنسبة للفرد الذي لديه العديد من الأشياء للقيام بها كالمراهق، فالتلفزيون يتطلب انتباها، ويبدو أن المراهقين غير راغبين في الجلوس امام أجهزته لفترة طويلة فيمعدا بالطبع خلال الأيام الأولى من شراء جهاز جديد أو ملون . (١)

هذا وتصل مشاهدة التلفزيون الى ذروتها في بداية مرحلة المراهقة، في وقت يسمح فيه الآباء بالتأخر ساعة عن موعد النوم ومن ثم يسمح بالمزيد من المشاهدة المسائية المتأخرة . وحيث أن اهتمامات وأنشطة المراهق تبدأ في التزايد أبعد من حدود البيت، تبدأ هنا مشاهدة التلفزيون في الهبوط وكلما كان لدى المراهق قدرة على التحرك بشكل أكبر، كلما كانت هناك فرص عديدة للمشاركة في أنشطة متنوعة خاصة مع جماعة الرفاق . (٢)

هذا وأثبتت الدراسات بالنسبة لأنماط ودوافع المشاهدة للتلفزيون أن عددا قليلا جدا من المراهقين يشاهدون التلفزيون خلال فترة النهار، كذلك نماذج المشاهدة للمراهقين من البنات والبنين متشابهة بدرجة عالية، فيما عدا يبدو أن البنات يشاهدن التلفزيون بكثرة مباشرة بعد الدراسة .

وبالنسبة لتفضيل البرامج، وجد أنه في الوقت الذي يبلغ فيه الأطفال مرحلة المراهقة يوجد تحول اكيد لا لبي فيه عن البرامج الموجهة للأطفال . كذلك يمكن أن تكون الاختلافات

(١) سعدية محمد على بهادر، مرجع سابق، ص ١٢١ .

(٢) Robert, K., Avery, "Adolescents use of the mass media", Op. Cit., p. 64.

الجنسية ذات دور محدود بالنسبة لتفضيل البرامج طوال فترة المراهقة فمن المحتمل أن يكون البنين أكثر تفضيلاً للمغامرات والرياضة بينما الإناث يفضلن أنواع كوميديا المواقف. (١)

ويميل المراهق الأكبر سناً بصورة ضئيلة للانجذاب إلى البرامج ذات الاتجاه الإخباري .
وكذلك عروض الشئون العامة. (٢)

وتؤكد بعض الدراسات السياسية والاجتماعية أنه بالرغم من أن المراهقين على وجه العموم ليسوا من المستهلكين المبرزين في الاعلام السياسى الا أن كبار المراهقين فى المدارس الثانوية من المحتمل جدا أن يشاهدوا ويستفيدوا من البرامج ذات الاتجاه أو المضمون السياسى وذلك عن صغار طلبة المدارس الثانوية والمرحلة الاعدادية، كما أن الدور المحتمل الذى يقوم به التلفزيون فى نشر الوعى السياسى بين المراهقين ، يمكن استنتاجه من العلاقة التبادلية الايجابية بين العرض التلفزيونى والوعى السياسى. (٣)

كما يوجد ايضا دلالة على أن المراهقين الأكبر سناً يميلون بشكل أكبر الى الاستفادة من المرشد أو الدليل لبرامج التلفزيون عند اختيار البرامج المفضلة لديهم .

وتشير بعض الدراسات الى أن المراهقين بشكل عام يشاهدون التلفزيون لساعات قليلة فى المنزل الذى به عدد كبير من أفراد الأسرة والذى يتمتع أفراده بدخل أعلى أو مستويات دراسية

-
- Chaffe, S.H.J.M. Mcleod, and D.B. Wackman, "Family communication patterns and adolescent political participation", in Dennis (ed.) Socialization to politics. A reader, New York: John Wiley, 1973, pp. 349-364. (١)
- Rubin, A.M., "Television usage, attitudes and viewing behaviors of children and adolescents", J. of Broadcasting, 21, 1977, pp. 355-369. (٢)
- Rubin, A.M., "Television in children's political socialization", J. of Broadcasting, 20, 1976, pp. 51-60. (٣)

عليها ، بينما المراهقون من الطبقة العاملة او الاقل دخلا يكترون من مشاهدة التلفزيون (١) ، كما تكثر المشاهدة التلفزيونية ايضا بين المراهقين الذين لديهم عدد قليل جدا من الاصدقاء او الذين يشعرون بأنهم منبوذين وشبهها بذلك فان المراهقين الذين يعانون من الخلافات مع اباؤهم يميلون لمشاهدة المزيد من البرامج التلفزيونية . (٢)

هذا وفي الوقت الذي يمكن فيه التوقع بوجود تحول في بعض الدوافع المذكورة لمشاهدة التلفزيون خلال فترة المراهقة ، الا أن أسباب المشاهدة تظل وبشكل نسبي دائمة . (٣)

كما يرى غالبية المراهقون وعند جميع مستويات العمر ان التلفزيون وسيلة لقضاء الوقت والاسترخاء والتسلية والراحة من الوحدة وملء أوقات الفراغ . وقد أظهرت بعض الدراسات والبحوث أن مشاهدة المراهق للتلفزيون وبصورة متكررة تحدث في وقت متزامن مع تلك الانشطة التي ليس لها علاقة به كأداء الواجب المدرسي والقراءة ، والتفاعل مع الآخرين . (٤)

ثانيا : الصحف :

تعد الصحف من أقدم وسائل الاعلام ، فهي أقدم بلا شك من السينما والراديو والتلفزيون بما يزيد عن ٢٥ عاما ، ونجد في الصحف خصائص موجودة في كل وسائل الاعلام

-
- Greenberg, B.S. and J.R. Dominick, "Race and social class differences in teenagers' use of television", J. of Broadcasting, 13, 1969, pp. 331-344. (١)
 - Johnstone, J.W. "Social integration and mass media use among adolescents: a case study", in J. Blumber and E. Katz (eds.), The use of mass communications, Beverly Hills, Sage, 1974, pp. 35-47. (٢)
 - Greenberg, S., "Gratifications of television viewing and their correlates for British children", in J. Blumber and E. Katz (Eds.), The use of mass communications, Beverly Hills, Sage, 1974, pp. 71-92. (٣)
 - Robert, K., Avery, "Adolescents' use of of the mass Media", Op. Cit., p. 61. (٤)

الأخرى ، فبينما لا تستطيع الجريدة ان تقدم الاخبار بالسرعة التي يقدمها بها الراديو ، ولا تستطيع ان تحتفظ بالمعلومات بالشكل الذي يقوم به الكتاب ، ولا تستطيع أن تقدم وجهات النظر بتطويل مثل المجلات ، ولا بشكل اقرب الى الواقع مثل التلفزيون ، الا أنها تستطيع أن تفعل كل هذه الاشياء بشكل ربما كان أفضل من اي وسيلة أخرى . ولهذا اصبحت الصحف جزءا لا يتجزأ من حياة الأفراد في العالم .

ومن الخصائص التي تميز الجريدة بشكل عام عن غيرها من الوسائل ، هي أنها الوحيدة من بين الوسائل الاعلامية التي تسمح للقارئ بالسيطرة على ظروف التعرض كما يتيح له الفرصة لكي يقرأ الرسالة أكثر من مرة ، كذلك تسمح الجريدة او المطبوع بشكل عام أكثر من أي وسيلة أخرى بتطوير الموضوع في أي طول وبأي تعقيد تظهر الحاجة اليه ، كما يحتاج الى مساهمة من جانب القارئ أكبر من تلك التي تتطلبها الوسائل الاخرى من جمهورها ، ولهذا يسمح المطبوع او الجريدة بحرية اكبر في التخيل وتوزيع الظلال والتفسيرات وما شابه ذلك. (١)

وفي الوقت الذي أصبحت فيه مشاهدة التلفزيون آخذة في الهبوط خلال فترات سنيين المراهقة ، يبدو أن هناك زيادة عامة في استخدام وسائل الاعلام الاخرى خاصة وسائل الاعلام المطبوعة الموجهة خلال هذه الفترة من العمر . (٢)

الا أن انواع قراءات المراهق وكمية ما يقرأ تختلف باختلاف العمر ، فهو ميال الى قراءة كل ما هو مطبوع بشكل عام بقصد التسلية في السنوات المبكرة من حياته ، وتصل قمتهما فيما بين ١٢ - ١٣ سنة وتقل تلك الرغبة في السنوات المتأخرة من مرحلة المراهقة ، بعكس ميله الى قراءة المطبوعات ذات المعلومات العامة (الصحف والمجلات) والتي تحددها ميوله واستعداداته فان هذه الرغبة تقل في السنوات الأولى من مرحلة المراهقة وتأخذ في الزيادة في السنوات الأخيرة .

(١) . جيهان رشتي ، الاسس العلمية لنظريات الاعلام ، مرجع سابق ، ص ٣٤٢ .

(٢) - Robert, K., Avery, Op. Cit., p. 61.

ونلاحظ أن أطفال هذه المرحلة يميلون الى قراءة كتب وصحف الكبار ، وكثيرا ما تلاقى الكتب والصحف المقدمة اليهم على أساس أنهم أطفال عزوفهم لانهم يشمون منها ما ينم على النظر اليهم كمغار في الوقت الذي يعتبرون أنفسهم قد شبوا . (١)

ومنذ أكثر من ٤٠ عاما توصل الباحث ولبر شرام في دراسته للعلاقة بين العمـر والتعليم والوضع الاقتصادي وقراءة الصحف، الى نتائج هامة من بينها أن قراءة الأخبار بشكل عام ترتفع بزيادة العمر والتعليم والوضع الاقتصادي . وأن قراءة الاخبار تزيد بسرعة كبيرة خلال فترة المراهقة، كما يهتم القارئ الصغير في السن بالمضمون المصور في الجريدة ، فمن بين القراء الذين يتراوح أعمارهم ما بين ١٠ و ١٥ عاما وجد أن المواد الفكاهية من المواد التي تقرأ أكثر في الجريدة ، وتليها الصور الاخبارية والكارتون الذي يتناول الشؤون العامة، وأن قراءة الاخبار أقل كثيرا من قراءة تلك الطرائف المصورة، كما أثبتت الدراسة أن المراهقين يزداد احتمال قراءتهم لخبار الجريمة والكوارث أكثر من أي نوع آخر من الأخبار، كذلك قراءة الفكاهات تصل الى أعلى مداها في سن المراهقة، وتقل بثبات ابتداء من سن الخامسة عشرة، وتقل أيضا بزيادة التعليم وارتفاع الوضع الاقتصادي كما أن قراءة الصور الاخبارية تبدأ في سن مبكرة مثل الفكاهات. ولكنها تزيد (بدلا من أن تتناقص كما يحدث بالنسبة للفكاهات) بعد سن الخامسة عشرة أيضا. قراءة الكارتون الافتتاحي والسياسي تبدأ في سن المراهقة وتزيد فعلا ثم تتناقص، ويبدو أن قراءة هذه المادة تزداد بشكل كبير بتحسن الوضع الاقتصادي ، بينما تتخفى قراءة أخبار المجتمع في سن المراهقة، وتزداد قراءة اخبار الرياضة بين الجماعات التي مازالت في المدارس الأولية، والممارس الثانوية وبشكل عام أثبتت دراسة ولبر شرام ان قراءة الأخبار من أجل الجزاء العاجل (وهي الأخبار التي تتعلق بالجريمة، والفساد والحوادث والكوارث والرياضة والمجتمع والاهتمامات الانسانية... الخ) تصل الى ذروتها في سن مبكر في فترة المراهقة المبكرة، عن قراءة الأخبار

(١) هادي نعمان الهيتي ، أدب الأطفال : فلسفته فنونه وسائطه ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب بالاشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة بغداد ، ١٩٧٧) ،

من أجل الجزاء الآجل (وهى الاخبار التى تتعلق بالشئون العامة والشئون الاقتصادية والمشاكل الاجتماعية والعلوم والتعليم . . .) (١)

هنا وقد اتفقت نتائج الكثير من الدراسات الحديثة مع الكثير من النتائج التى توصل اليها شرام فى النصف الأول من القرن العشرين ، حيث أكدت بعض هذه الدراسات منها دراسة ستيفنسون Stevenson (١٩٧٧) (٢) ، على أن هناك ارتباط بين مستويات القراءة بالدخل الاعلى ومستويات التعليم ، كما أكدت على أن هناك علاقة تبادلية ايجابية بين الاستهلاك الكبير للصحف واستهلاك وسائل الاعلام الاخبارية الأخرى .

وقد ذكر كل من العالمان ليل وهوفمان Lyle and Hoffman (١٩٧٢) أنه فى الوقت الذى يكون فيه صغار الاطفال منجذبين فى أغلب الاحوال تقريبا الى الجريدة عن طريق القسم الهزلى Comic Section ، يوجد ميل لدى المراهق تجاه زيادة المطالعة واهتمام بالغ بالاخبار المحلية والرياضية واعمد النواحي الشخصية (خاصة بين الفتيات) واقسام التسلية Entertainment Section . بمعنى آخر فان وظيفة التسلية التى تقوم بها الصحف يبدو أنها دائمة، ومع هذا بالاضافة الى ذلك فان الصحف بدأت فى اشباع الحاجة الى المعلومات بشأن الموضوعات الشخصية والأهمية الاجتماعية .

وبراسة حديثة قام بها البيوت وكواتليوم (١٩٧٩) Eliot and Quattlebaum (٣) ، وجدت أن الصحف هى الاكثر فائدة لاغراض الحصول على معرفة ومعلومات عن القادة الوطنيين ، ومراقبة أداء الحكومة، وايجاد المعلومات

(١) جيهان رشتى ، مرجع سابق ، ص ٤٧٣ .

(٢) - Stevenson, R.L., "The frequency of newspaper readership", ANPA News Research Report, 7, 1977, pp. 1-8.

(٣) - Eliot, W.R. and C.P. Quattlebaum, "Similarities in patterns of media use: a cluster analysis of media gratification", Western J. of Speech Communication, 43, 1979, pp. 61-72.

بشأن الحياة اليومية، والاستمرار في المشاركة في الاحداث الهامة، وعلى عكس مشاهدة التلفزيون
فان قراءة الصحف لا تعتبر من الوسائل المؤثرة في قضاء الوقت .

وقد وجدت أدوني (١٩٧٩) Adoni أنه من بين وسائل الاعلام
الآخري القراءة المنتظمة فقط للصحيفة اليومية لها علاقة ايجابية بالاهمية المتصلة بالانشطة
التطوعية والسياسية للمراهقين
Voluntary and Political Activities
. of teenagers

ثالث : الراديو

الراديو من الوسائل الاتصال القومية التي يمكنها أن تصل الى جميع السكان بسهولة
متخطية حاجز الامية والحواجز الجغرافية، ولا يحتاج الراديو الى أى مجهود من جانب
المستمعين . وحيث ان غالبية الناس اصبحوا مشغولين وليس لديهم وقت للتفرغ للقراءة
أو المشاهدة ، أصبح الراديو هو الوسيلة السهلة التي يقيمهم على علم بما يحدث ، والرسالة
المذاعة قد تكون اكثر فاعلية من الرسالة التي تنقل بالاتصال المواجهي لأنه يمكن تقويتها بواسطة
الموسيقى والتأثيرات الخاصة التي تترك انطبعا قويا .

ومن الخصائص التي تميز الراديو أن المتلقى يكيف المضمون بطريقة تجعله يتفق مع
توقعاته الخاصة ، وظاهرة الاسقاط معروفة في علم النفس وهي من الخصائص المألوفة في
حياتنا اليومية . ويلعب الاسقاط دورا في الاستجابة التي يقوم بها الناس على الفنون الجماهيرية ،
التي يفرون ويدركون مضمونها بحيث تناسب دوافعهم اللاشعورية وتوقعاتهم ورغباتهم . وينطبق
هنا على الراديو اكثر من أى وسيلة أخرى لان الراديو ينشط الخيال الى أقصى حد . (٢)

(١) Adoni, H., "The function of mass media in the political socialization of adolescents", Communication Research, 6, 1979, pp. 84-106.

(٢) جيهان رشتي، الأسس العلمية لنظريات الاعلام، مرجع سابق، ص ٣٤٣ .

وهو أداة اجتماعية فريدة ، ذلك أن المذيع اعمى وأصم مع جمهوره والمستمع كذلك أعمى وأصم وأبكم مع المذيع ، ومع ذلك فان قوة الاصوات تستطيع أن توحى بصورة خيالية هي اكثر من أن تعوض من عدم توفر الرؤية . ذلك أن الصورة تتكون في ذهن السامع دون أن تتقيد بتفصيلات محددة ، فهي لذلك صورة كاملة ، لأن السامع يستطيع أن يكتفي حسب ذوقه الخاص . (١)

ويعتبر الاستماع الى الراديو والموسيقى أحد أهم المتنفسات الترويحية الشائعة فيما بين المراهقين ، ويرجع ذلك الى رخص ثمنه بوجه خاص لدرجة أن المراهق المتوسط أوحى دون ذلك يستطيع الاحتفاظ بجهاز خاص به يكون معه لرفغته فى أى لحظة سواء خلال ساعات مذاكرته أو حديثه أو غير ذلك من الأنشطة لدرجة أننا قد نستطيع القول أن المذيع أو الراديو يكسبون خلفية الحياة اليومية للمراهق يضاف الى ذلك امكانية حمله ونقله حيث يذهب الفرد . خاصة الاجهزة الترانزستور الصغيرة . (٢)

ووجهة النظر الايجابية تشير الى القيمة التربوية العظيمة والأشياء الحسنة كالموسيقى التى ادخلتها تلك الاجهزة لكل منزل . لنا تظهر زيادة مشيرة فى الاستماع للراديو والموسيقى خلال فترة المراهقة . ونلاحظ أن العلاقة مع الرفاق أو جماعة الاقران **Peer Group** والاختلافات بين الآباء والاطفال التى تحدث من آن لآخر خلال هذه المرحلة لها علاقة مباشرة بالاستماع الى الراديو ونماذج الاستهلاك الموسيقى .

هذا ويتراوح معدل الاستماع الى الموسيقى التى يبثها الراديو بدرجة عالية من جانب المراهقين من الذكور والانات باعتبارها مصدرا للاسترخاء والتسلية والراحة من الوحدة ، ويتفق التحول تجاه الاستهلاك الكبير للراديو والموسيقى المحبوبة مع الحاجة الى قضاء المزيد من الوقت على انفراد ومع اقرب الاصدقاء .

(١) هادى نعمان الهيتى، ادب الاطفال فلسفته ، فنونه، وسائطه، مرجع سابق، ص ٣٣٨

(٢) سعدية بهادر ، فى سيكولوجية المراهقة ، مرجع سابق، ص ١٣١ .

وتقوم الشخصيات الاناعية وعازفى الموسيقى المحبوبة بدور الصحاب المخلصين كما أنهم يوفرون أسس المحادثة والنقاش وتطوير العلاقات فيما بين جماعات الاصدقاء.

كما أن حالات الاحباط والقلق التى تولدها الصراعات الابوية أو الفشل فى تحقيق القبول من جماعات الاقران يمكن للمراهق التغلب عليها عن طريق الاستماع لاحدى الاغنيات المفضلة المذاعة بالراديو وبالنسبة لكثير من امراهقين عادة ما يستمعون الى الراديو أثناء قيادة السيارة أو الاجتماع مع الأصدقاء ، ومن ثم فان معرفة العازفين المعاصرين وموسيقاهم يعتبر شرطاً ضرورياً لبعضى العلاقات المتبادلة فيما بينهم .

الا أن تحاليل ديوجرافية الاستماع لمحطات الراديو المعاصرة فى السنوات الاخيرة تكشف النقاب عن وجود هبوط فى الاستماع لدى المراهقين وأحد التفسيرات الاكثر قبولا لهذه الظاهرة هو تزايد التسجيلات المتقدمة وانظمة الشرائط بين جماعات الاصدقاء. (١)

رابعا : السينما :

يحب الشباب من المراهقين الافلام السينمائية ، ويغلب أن يكون السبب فى ذلك هو التسلية أو قضاء وقت طيب ، وان كان البعض ينظر اليها على أنها ملء للفراغ ، او لقضاء الوقت عندما لا يكون هناك شىء اكثر اقناعا ، وتبعاً لكل الاحتمالات فقد يكون السبب الحقيقى خليطاً من العادة ، وعمل شىء مقبول والحصول على نمط من الارضاء الشخصى مبنى على الاهتمامات الخاصة. (٢)

وعلى وجه العموم فان المراهقين يذهبون لمشاهدة الأفلام السينمائية باعتبارها مصدراً للتسلية المحضة ، كما تشير بعضى الدلائل الى أن الذهاب الى السينما يسهل ويساعد على

(١) - Robert, K. Avery, "Adolescents' use of the mass media", Op. Cit., p. 65.

(٢) سعدية بهادر ، مرجع سابق ، ص ١٣٢ .

تكوين جماعات الاصدقاء كما يطرح موضوعات عامة للمناقشة أمام هذه الجماعات (١) . كما أن الذهاب المتكرر الى السينما يزداد خلال سنوات المراهقة بالنسبة لزيادة القابلية على التحرك والدخل للشخصي .

بجانب ذلك فان العلاقة التبادلية بين ذهاب المراهق الى السينما وتفضيل بعض الافلام ، والتنوع الديموجرافي يظل غير حاسم نسبيا . (٢)

وبالنسبة لتأثير روية أو مشاهدة الافلام السينمائية على المراهقين اشارت بعض الدراسات الى أنه بسوء الالاولاد لكي يذكروا شعورهم الشخصي عن المؤثرات الرئيسية للافلام عليهم ، جاءت النتيجة لتبين أن المراهقين انفسهم يشعرون بالعديد من التأثيرات وان لم يكن هناك شعور واحد عام للمجموعة كلها بالضرورة ، وان كان يبدو أن الأثر العام هو التقليد اما للطريقة التي تقوم بها احدى الشخصيات ببعض الافعال المعنية أو السلوك العام أو طريقة الحياة لبعض شخصيات الفيلم . (٣)

وبجانب ذلك فان عبادة أبطال ونجوم السينما السائدة بين المراهقين تسهل للمراهق عملية البحث عن الذات والصورة الذاتية الجديدة . (٤)

- Mcleod, J.M. and G.J. O'Keefe, "The socialization perspective and communication behavior", in G. Kline and P. Tichenor (eds.), Current perspectives in Mass Communication Research, Beverly Hills, Sage, 1972, pp. 121-168. (١)

- Dembo J. and R. Mc Cron, "Social factors in media use", in R. Brown (ed.), Children and Television, Beverly Hills, Sage, 1976, pp. 137-166. (٢)

(٣) سعدية بهادر، مرجع سابق، ص ١٣٣ .

- Robert, K. Avery, Op. Cit., p. 65. (٤)

الصورة ووسائل الاتصال الجماهيرى

هناك شبه اجماع على أن وسائل الاتصال الجماهيرى تقوم بدور لا يستهان به فى امداد الفرد بصور عن العالم الذى يعيش فيه، وبالتالى فى تكوين الفرد للصورة التى يبينها للعالم من حوله، ويمكن القول أن ٧٠٪ من الصورة التى يبينها الانسان فى المجتمع الحديث عن العالم مستمدة من وسائل الاعلام الجماهيرية والكتب التى قرأها . (١)

والصورة ليست مجرد كم من المعلومات ولكنها معلومات مرتبة وفقا لنظام معين ، فالانسان يستقبل كميات هائلة من المعلومات المختلفة ولكنه لا يستطيع ان يحتفظ بها على حالها هنا ، ومن ثم يجرى عليها تجميعا وتنظيما وترتيبيا معنا يحتفظ معه بأهم الخصائص وأبرز المعالم وما يتفق مع البيئة ويتكيف معها . (٢)

ومن الطبيعى أن يتمسك الفرد تمسكا شديدا بما تكون لديه من صور ويثق فى صحتها الى الحد الذى يجعله يقاوم تغييرها خاصة وأن العقل البشرى قادر على أن يلائم بين المعلومات الواردة اليه وما لديه من صور بأن يدرك فقط ما يتوقعه او يرغب فيه .

ولقد أصبحت فكرة انتقائية الادراك من الأفكار الكلاسيكية فى علم النفس وأصبح من المسلم به أن المرء لا يدرك كل ما يقع عليه حواسه من مؤثرات بل انه ينتقى منها اشياء ويتسرك أخرى ، أى أن المرء يدرك ما يريد أن يدركه ، وذلك هو شأن البشر جميعا رغم تفاوت ودرجات انتقائيتهم هذه من فرد الى آخر ومن موقف الى آخر . (٣)

-
- (١) منى محمد سعيد الحديدى : دراسة تحليلية لصورة المرأة فى الفيلم المصرى والآثار الاعلامية والاجتماعية المترتبة على ذلك، رسالة دكتوراه - غير منشورة - كلية الاعلام جامعة القاهرة ١٩٧٧ ، ص ٢٨٩ .
- (٢) راجية أحمد قنديل : صورة اسرائيل فى الصحافة المصرية، أعوام ١٩٧٢ ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٨ ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ص ٣٠ .
- (٣) قدرى حفى، الاسرائيليون ، من هم؟ ، دراسة سيكولوجية ، جامعة عين شمس ، القاهرة، ١٩٨٠ ، ص ٣١٤ .

ويمكننا أن نقول أن هناك اتفاقاً في الرأي على أن كافة العوامل التي تؤدي إلى وجود فارق بين الصورة والحقيقة تكمن ضمن عملية تكوين الصورة ذاتها وذلك لكونها عملية ذهنية تتم على قدر كبير من الذاتية ويشغل حيزاً منها، كما تلعب الخبرات السابقة دوراً ملحوظاً بها، الأمر الذي يجعل منها تركيباً صناعياً للواقع لا يمكن أن يكون مطابقاً تماماً للحقيقة، وإن كان ذلك لا يعيب الصورة ولا يعتبر قصوراً فيها، فعملية تكوين الصور ضرورة للإنسان بل ونعمة من نعم الله على البشر لأنها تجعل الفرد يجد ومن بين المنبهات الكثيرة والرسائل العديدة المتدفقة عليه جزءاً يعتقد أنه ذو فائدة له. (١)

ولقد أثبتت الدراسات العديدة، أن وسائل الاتصال الجماهيري تهيء الانهتان عن طريق ما تقدمه لقبول أو رفض أنماط معينة للسلوك أو اتجاهات وآراء معينة.

ولأن الصورة التي تنقل للطفل والفرد عموماً من خلال الوسائل الإعلامية لها أهمية كبيرة، يضطر الإنسان - في غياب الخبرة المباشرة أو التجربة الشخصية - لفهم ما يحيط به من ظواهر مختلفة إلى الاعتماد على التجربة التي تنقلها وسائل الإعلام الجماهيري.

ونتيجة لهذا التأثير المتعاضم والمتراكم لدور وسائل الإعلام استخلص أحد علماء الإعلام

Cone Effect Theory نظرية التأثير المخروطي لوسائل الاتصال الجماهيري

وهي تعتبر من النظريات التي تعالج مفهوم " الصورة الإعلامية " (٢)، وهي تعنى بالعلاقة بما يسمى " الحياة الواقعية"، و" الواقعية الإعلامية"، فالحياة الواقعية تمثل كل تجارب الحياة التي لا تتضمن بشكل مباشر وسيلة إعلام.

-
- (١) سامي-عزیز ، صحافة الاطفال (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٠) ص ٢٢ .
 (٢) اعتماد خلف معبد ، صورة البطل المقدم للطفل المصري في مجتمع الحرب والسلام ، دراسة تطبيقية مقارنة ، رسالة دكتوراه - غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الطفل ، جامعتهين شمس، ١٩٨٩ ، ص ٥١ .

ويستمد القائمون على الاتصال الجماهيري او صناع المضمون الاعلامى عن تلك الحياة الواقعية بعنى التجارب والمفاهيم تستخدم فى صنع شكل أو صورة ، يطلق عليها " الواقعية الاعلامية المصنوعة " وهى تلك التى نقرأها فى الصحف والمجلات ، ونستمع اليها فى الاناعة ونشاهدها على شاشة التلفزيون .

ولا شك أن لوسائل الاعلام دور قوى فى تطبيع الطفل والمراهق وتهيئة أذهانه لانماط معينة من المواقف والاتجاهات ، ويصبح للصحف اليومية دورا كبيرا فى تحديد تصوراته عن المجتمع الذى يعيش فيه والقيم والمثل العليا التى تحكمه . وما العلاقة بين الواقعية الاعلامية الاثرا من اثار وسائل الاعلام فى حياتنا ، وتلك الواقعية الاعلامية المستقبلية يمكن أن نطلق عليها "الصورة الاعلامية" وهى التى تساهم فى تكوين مفهوم الطفل عن ذاته وعن الاخرين وعن مثل المجتمع وقيمه وثقافته وبالتالي انتماؤه ، خاصة فى غياب الدور الايجابى الخلاق لمعظم المؤسسات الاجتماعية فى حياة الطفل والمراهق المصرى كالاسرة والمدرسة والاندية الاجتماعية، بالاضافة الى عدم وضوح الأهداف التربوية والتعليمية للمجتمع ككل . (١)

الفصل الرابع الدراسة التحليلية

تتناول هذه الدراسة تحليل لمضمون الصحف القومية والتي تصدر يوميا في جمهورية مصر العربية خلال عينة زمنية محددة (خلال اعوام ١٩٨٦ ، ١٩٨٧ ، ١٩٨٨) (١) .

وحسب تعريفات المدرسة الاعلامية والسياسية في مصر والعالم العربي لتحليل المضمون ، يعرف د . حامد ربيع تحليل المضمون بأنه اسلوب من أساليب تحليل الصحافة يقصد الى اكتشاف اتجاهات الرأي العام ، وهو أداة تصلح أساسا للبحوث الاستطلاعية . (٢)

وتعريف آخر لتحليل المضمون يقول : أن تحليل المضمون هو أداة منهجية للدراسة الكمية وأداة لمضمون وسيلة الاتصال وهو أداة لملاحظة ووصف مادة الاتصال وأداة لاختبار فروض معينة عن مادة الاتصال وأداة للتنبؤ وتكمن أهمية تحليل المضمون في كونه منهجا لدراسة الظاهرة محل التحليل في حالتها الديناميكية . (٣)

وفي احدى الدراسات من التحليل الكمي للمحتوى في بحوث الاعلام في ضوء المنظور المنهجي تعريف مؤداه أنه مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى الى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظّم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى . (٤)

وفي تعريف آخر هو أداة من أدوات البحث العلمى يحاول عن طريقها الباحث الاعلامى الاجابة على تساؤلات البحث ، وذلك بالمعايشة الصادقة والوصف الدقيق للرسالة الاعلامية من حيث مضمون تلك الرسالة ذاته (ماذا قيل ؟) من ناحية ، والقيمة التي أعطيت لهذا المضمون

-
- (١) تم تحديد نوع وخطوات اختيار عينة الصحف القومية خلال الاطار المنهجي للدراسة فى الفصل الثانى .
- (٢) لويس مليكه : قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى الدول العربية (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٠) ص ٥٧٦ .
- (٣) نادية سالم : صورة العرب والاسرائيليين فى الولايات المتحدة (معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٨) ص ٢٩ .
- (٤) ورقة بحث مقدمة الى الحلقة الثانية لبحوث الاعلام فى مصر - المركز القومى للبحوث الاجتماعية ، القاهرة ، ابريل ١٩٨١ ، ص ٥٠ .

(كيف قيل ؟) من ناحية أخرى ، ذلك كله وفق خطوات محددة بدقة تضمن ثبات وصدق النتائج التي يصل إليها الباحث . (١)

وبهنا في هذا المقام الإشارة إلى أحد التعريفات الموسعة: بأن تحليل المضمون هو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة وعلى الأخص في علم الاعلام لوصف المحتوى الظاهر للمادة الاعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون وتلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث او فروضه الاساسية طبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك اما في وصف هذه المـــواد الاعلامية التي تعكس السلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال أو لاكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تتبع منها الرسالة الاعلامية ، وللتعرف على مقاصد القائمين بالاتصال من خلال الكلمات والجمل والرموز و الصور وكافة الاساليب التعبيرية شكلا ومضمونا والتي يعبر بها القائمون بالاتصال عن افكارهم ومفاهيمهم . وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منتظمة ووفق اسس منهجية ومعايير موضوعية وأن يستند الباحث في عملية جمع البيانات وتبويبها وتحليلها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية . (٢)

وقد حرصت أثناء الدراسة التحليلية على الجمع بين التحليل الكمي والكيفي لعينة الدراسة ، حتى يمكن الاستفادة من مزايا كل من الاسلوبين وتجنب عيوبهما ، حيث لا يعتبر التحليل الكمي أو استخدام الأساليب الرياضية والاحصائية هدفا في حد ذاته ، وانما هو وسيلة تستخدم لزيادة كفاءة التحليل ودقته وشموله وتعبيره تعبيرا صحيحا عن المضمون . فالتحليل الكمي مقدمة وأساس للتحليل الكيفي والعلاقة بين كلا النوعين علاقة دائرية حيث تكمل كل منهما الأخرى وتجعلها أكثر ثراء . ذلك أن التحليل الكمي يوفر المادة التي يمكن استخدامها بعد ذلك في التحليل الكيفي . (٣)

(١) جيهان رشتي: مذكرات في تحليل المضمون — مذكرات مطبوعة — كلية الاعلام — جامعة

القاهرة، ١٩٧٥ ، ص ٨ .

(٢) سمير محمدحسين: تحليل المضمون ، الطبعة الأولى (القاهرة، ١٩٨٣) ص ٢٢ .

(٣) المرجع السابق ، ص ٢٥ ، ٢٦ .

وقد كان الاقتباس من بعض الكتابات من أهم صور التحليل الكيفي التي اتبعت فـى هذه الدراسة . واقتباس هنا يفيد فى التعرف على العديد من الافكار والمعانى المتملة بكل فئة من فئات التحليل ، خاصة فئة الشكل ومجالات المضمون .

وفى هذا الجزء من الدراسة ، نسعى الى الاجابة على الأسئلة المتعلقة بمضمون الصحف القومية اليومية الصادرة فى جمهورية مصر العربية وهى :

- ١ - ما هى أهم القوالب الصحفية التى تناولت الموضوعات المتعلقة بالمراهق وفترة المراهقة والمنشورة بالصحف القومية ؟
- ٢ - ما نوعية المصادر الصحفية المستقاة منها الموضوعات المتعلقة بالمراهق وفترة المراهقة؟
- ٣ - مانوعية القائمين بالاتصال بالنسبة للموضوعات المتعلقة بالمراهق وفترة المراهقة ؟
- ٤ - ما هى طرق الاخراج ا لصحفى التى استخدمت فى عرض المادة الاعلامية المتعلقة بالمراهق من حيث : المكان ، المساحة، وطرق الابرار ؟
- ٥ - ما هى أهم مجالات مضمون الموضوعات المتعلقة بالمراهق وفترة المراهقة والمنشورة بالصحف القومية اليومية ؟
- ٦ - ما هى الأساليب التى اتبعت عند نشر هذه الموضوعات ؟
- ٧ - ما هى الانتماءات القومية للمراهقين الذين تناولتهم الصحف القومية من خلال الموضوعات المتعلقة بهم ؟
- ٨ - ما هى المراحل العمرية التى ينتمى اليها المراهقون من خلال الموضوعات المتعلقة بهم بالصحف القومية ؟
- ٩ - ما هى الصورة العامة التى يعكسها مضمون هذه الموضوعات ، هل هى صورقائمة جيدة ام سيئة أم محايدة ؟

التحليل الكمي

في هذا الجزء نقوم بعرض لنتائج التحليل الكمي لمضمون الصحف القومية محــــل الدراسة ، الاهرام ، الاخبار ، الجمهورية ، والمساء ، وترجع الأهمية الحقيقية للأرقام والنسب المصاحبة لهذا الجزء من الدراسة التحليلية الى أنها توفر قدر أكبر من الموضوعية والبعـد عن الذاتية ، كما انها تقدم الدليل اللازم لكشف وتوضيح الغموض ، كما تتيح فهم ومعرفة العلاقات بين عناصر الفئات المختلفة ، كما تحدد أهم العناصر وأقواها وقد تساعد أيضا على تبرير ذلك ومعرفة أسبابه . (١)

وفيما يلي نقوم بعرض نتائج التحليل الكمي لمضمون هذه الصحف القومية وذلك من حيث الفئات المختلفة لفئة كيف قيل ؟ والفئات المختلفة لفئة ماذا قيل ؟

أولا : فئة كيف قيل ؟

(١) راجية احمد قنديل : صورة اسرائيل في الصحافة المصرية ، أعوام ١٩٧٢ ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٨ ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٨١ .

(١) الأعداد :

جدول رقم (١)

اجمالي		المساء		الجمهورية		الأخبار		الأهرام		المحرف الاعداد
%	ك	%ن	ك	%ن	ك	%ن	ك	%ن	ك	
٩٣	٣٨٩	٧٩	٤١	٩٥	١١٥	٩٦٫٧	١١٨	٩٣٫٥	١١٥	أعداد ذكر بها
٧	٢٩	٢١	١١	٥	٦	٣٫٣	٤	٦٫٥	٨	اعداد لم يذكر بها
١٠٠	٤١٨	١٠٠	٥٢	١٠٠	١٢١	١٠٠	١٢٢	١٠٠	١٢٣	اجمالي

(٢٠١)

يوضح الجدول السابق اعداد كل جريدة عن الجرائد القومية محل الدراسة، سواء
الاعداد التي نشر بها موضوعات عن المراهق وفترة المراهقة أو الاعداد التي لم ينشر بها أى موضوع
من هذه الموضوعات . ويتبين لنا من خلال هذا الجدول ما يلي :

- نشرت موضوعات تخص المراهق وفترة المراهقة خلال ٣٨٩ عدد من اجمالى اعداد
الجرائد القومية والتي بلغت ٤١٨ عدد واحتلت هذه الاعداد نسبة ٩٣٪.
- لم ينشر أى موضوع يتعلق بالمراهق خلال ٢٩ عدد واحتلت هذه الاعداد نسبة ٧٪.
- كانت جريدة الاخبار هي أكثر الجرائد القومية التي نشر خلال اعدادها محل الدراسة
موضوعات عن المراهق حيث احتلت هذه الاعداد نسبة ٩٦٫٧٪ تليها الجمهورية واحتلت
نسبة ٩٥٪ ، ثم الاهرام ٩٣٫٥٪ ، ثم المساء ٧٩٪.
- جريدة المساء احتوت على اعداد كثيرة لم ينشر خلالها أى موضوع عن المراهق واحتلت
هذه الاعداد نسبة ٢١٪ ، تليها الأهرام ٦٥٪ ، ثم الجمهورية ٥٪ ، ثم الاخبار
٣٣٪.

اجمالي		المساء		الجمهورية		الأخبار		الأهرام		الجريدة القالب الصحفي
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٨٢٧	٥٨,٥	٧٩	٧٤	٢٣٩	٥٧	٢٩١	٦٠	٢١٨	٥٦	خبر
١٦٤	١١,٦	٦	٥	٣٠	٧,١	٨٥	١٨	٤٣	١١	مقال
١٥٩	١١,٣	١٩	١٥,٢	٤٨	١١,٥	٤٠	٨	٥٢	١٣	موضوع خبري
١١١	٧,٨	١٤	١١	٤٣	١٠,٢	٢٤	٥	٣٠	٨	رسائل الى المحرر
٥٩	٤,٢	٤	٣,٢	٢٣	٥,٥	١٩	٤	١٣	٣,٥	تحقيق
٢٨	٢	-	-	٥	١	٧	١,٥	١٦	٤	صورة وتعليق
٢٥	١,٧	١	٨	١١	٣	٥	١	٨	٢	كاريكاتير
١٥	١	-	-	٣	٧	٢	١,٥	٥	١,٥	حديث
٢٧	١,٩	١	٨	١٧	٤	٥	١	٤	١	أخرى
١٤١٥	١٠٠	١٢٤	١٠٠	٤١٩	١٠٠	٤٨٣	١٠٠	٣٨٩	١٠٠	اجمالي

يوضح الجدول السابق (رقم ٢) القوالب الصحفية المستخدمة لنشر الموضوعات المتعلقة بالمراهق والتي نشرت بالصحف القومية : الأهرام، الأخبار، الجمهورية والمساء، خلال العينة الزمنية للبحث . ونلاحظ من خلاله ما يلي :

- بلغ اجمالي الموضوعات التي تناولت المراهق وفترة المراهقة خلال العينة الزمنية للبحث ١٤١٥ موضوعا صحفيا، ونشرت هذه الموضوعات من خلال عدة قوالب صحفية ما بين خبر ومقال وتحقيق وكاريكاتير .
- الخبير كان أكثر القوالب الصحفية استخداما لعرض ونشر الموضوعات الخاصة بالمراهق وفترة المراهقة، حيث بلغ اجمالي تكراره ٨٢٧ واحتل نسبة ٥٨.٥% .
- استخدمت صحف الاخبار والاهرام والجمهورية والمساء المقال الصحفي لعرض الموضوعات المتعلقة بالمراهق وكان اجمالي تكراره ١٦٤ تكرار واحتل نسبة ١١.٦% ، وكانت جريدة الاخبار أكثر الجرائد استخداما لهذا الشكل الصحفي تليها الاهرام ثم الجمهورية ثم المساء .
- الموضوع الخبرى كان أيضا من بين القوالب الصحفية التي كثر استخدامها بالصحف القومية وبلغ اجمالي تكراره خلال العينة الزمنية للدراسة ١٥٩ تكرار واحتل نسبة ١١.٣%، وكانت جريدة المساء اكثر الجرائد القومية استخداما لهذا الشكل الصحفي تليها الاهرام، ثم الجمهورية ثم جريدة الأخبار .
- كذلك الرسائل الى المحرر كانت من بين القوالب الصحفية التي من خلالها تم نشر الكثير من الموضوعات المتعلقة بالمراهق، وكان اجمالي تكرارها ١١١ تكرار واحتلت نسبة ٧.٨% ، وكانت جريدة المساء هي الأكثر استخداما لهذا الشكل الصحفي تليها الجمهورية ثم الاهرام ثم الأخبار .
- التحقيق الصحفي، كان من بين القوالب الصحفية التي استعانت بها الصحف القومية في عرض المادة الاعلامية المتعلقة بالمراهق ، وقد بلغ اجمالي تكراره خلال العينة الزمنية للدراسة ٥٩ تكرار واحتل نسبة ٤.٢% ، وكانت جريدة الجمهورية هي أكثر الصحف استعانة بهذا الشكل تليها الأخبار ثم الاهرام ثم المساء .

- الصورة مع التعليق ، بلغ اجمالي تكرار هذا الشكل الصحفي خلال العينة الزمنية
- للدراسة بالصحف القومية ٢٨ تكرار ، واحتل نسبة ٢٪ فقط ، هذا وكانت جريدة
- الأهرام هي الأكثر اهتماما بهذا الشكل الصحفي تليها الاخبار ثم الجمهورية بينما
- أهملت جريدة المساء تماما هذا الشكل الصحفي أثناء عرضها للمادة الاعلامية المتعلقة
- بالمراهق .
- الكاريكاتير كان اجمالي تكراره خلال العينة الزمنية بالصحف القومية ٢٥ تكرار واحتل
- نسبة ١٧٪ ، وكانت جريدة الجمهورية هي أكثر الصحف القومية استعانة بهذا الشكل
- الصحفي تليها الأهرام ثم الاخبار ثم المساء .
- الحديث احتل نسبة ١٪ فقط من اجمالي نسب الاشكال الصحفية خلال العينة
- الزمنية بالصحف القومية ، وبلغ اجمالي تكراره ١٥ تكرار فقط ، ونشر هذا الشكل الصحفي
- على صفحات الجرائد القومية الصباحية (الأهرام الاخبار الجمهورية) بينما أهملته
- الصحف المسائية أي جريدة المساء .
- استعانت صحف الأهرام والاخبار والجمهورية والمساء بفئة قوالب صحفية أخرى واحتلت
- نسبة ١٩٪ ، وكان اجمالي تكرارها ٢٧ تكرار وكانت غالبية هذه القوالب الصحفية
- الآخري عبارة عن بعض الأشعار والدراسات العلمية والتوصيات العلمية الى جانب نصوص
- لبعض امتحانات الشهادات الاعدادية أو الثانوية .

جدول رقم (٣)

اجمالي		المساء		الجمهورية		الاخبار		الأهرام		الجريدة	المصدر
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
٤٦,٥	٦٥٨	٤٨,٥	٦٠	٤٢,٥	١٧٩	٥١	٢٤٧	٤٤	١٧٢		لم يذكر
٢٧,٥	٣٨٩	١٤,٥	١٨	٢٩	١٢١	٢٥	١٢٠	٣٣,٥	١٣٠		رسمي
٢٣,٥	٣٣٢	٣٧	٤٦	٢٥,٥	١٠٧	٢١	١٠١	٢٠	٧٨		غير رسمي
٢,٥	٣٦	-	-	٣	١٢	٣	١٥	٢,٥	٩		مشترك
١٠٠	١٤١٥	١٠٠	١٢٤	١٠٠	٤١٣	١٠٠	٤٨٣	١٠٠	٣٨٩		اجمالي

يوضح الجدول رقم (٣) مصادر المادة الاعلامية المتعلقة بالمراهق والتي نشرت بصحف

الاهرام ، الاخبار ، الجمهورية والمساء ، ونلاحظ من خلاله ما يلي :

— نشرت أغلب الموضوعات المتعلقة بالمراهق دون ذكر المصدر، وكان اجمالي تكرارها ٦٥٨ واحتلت نسبة ٤٦,٥%—

وكانت جريدة الأخبار هي أكثر الصحف التي نشر على صفحاتها موضوعات لم يذكر مصدرها تليها جريدة المساء، ثم الاهرام ثم الجمهورية .

— استعانت الصحف القومية بالمصادر الرسمية لعرض الموضوعات المتعلقة بالمراهق، وكان اجمالي الموضوعات ذات المصادر الرسمية ٣٨٩ واحتلت نسبة ٢٧,٥% . وكانت أعلى نسبة للمصادر الرسمية في جريدة الاهرام، تليها الجمهورية ثم الاخبار ثم المساء .

— استعانت الصحف القومية أيضا بالمصادر الغير رسمية لعرض الموضوعات المتعلقة بالمراهق وبلغ اجمالي الموضوعات ذات المصادر الغير رسمية ٣٢٢ بنسبة ٢٣,٥% . وكانت اعلى نسبة للمصادر الغير رسمية بجريدة المساء تليها الجمهورية ثم الاخبار ثم الاهرام .

— الموضوعات ذات المصادر المشتركة ، لم تحتل سوى ٢,٥% وكان اجمالي تكرارها بالصحف القومية الاربع ٣٦ تكرار .

هذا ولم ينشر أي موضوع ذو مصدر مشترك بجريدة المساء، بينما نشرت هذه الموضوعات بجريدة الاخبار والجمهورية والاهرام .

(٤) القائمة بالاتصال :

جدول رقم (٤)

اجمالي		المساء		الجمهورية		الأخبار		الأهـرام		الجريدة القائم بالاتصال
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٤٧ر٣	٦٧٠	٥٢ر٤	٦٥	٤٦	١٩٣	٤٥ر٨	٢٢١	٤٩	١٩١	لم يذكر
٣٧ر٥	٥٣١	٤٠ر٤	٥٠	٤٢	١٧٧	٣٥	١٦٨	٣٥	١٣٦	المحرر
٩ر٤	١٣٣	٢ر٤	٣	٥ر٥	٢٣	١٥ر٥	٧٥	٨ر٥	٣٢	كاتب صحفي
٢ر٥	٣٥	٤ر٨	٦	٣	١٣	٢	١١	١	٥	مصاحف
٢ر٢	٣١	—	—	٥ر	٢	١ر٥	٧	٦	٢٢	وكالة أنباء
٩ر	١٢	—	—	٢	٨	٢ر	١	٥ر	٣	مراسل
٢ر	٣	—	—	١	٣	—	—	—	—	امضاء مستعار
١٠٠	١٤١٥	١٠٠	٣٢٤	١٠٠	٤١٩	١٠٠	٤٨٣	١٠٠	٣٨٩	اجمالي

(١٠٩)

يوضح الجدول رقم (٤) القائمين بالاتصال للمادة الاعلامية التي تناولت المراهق وفترة المراهقة في صحف الاهرام والاحبار والجمهورية والمساء خلال العينة الزمنية للدراسة . ونلاحظ من خلال هذا الجدول ما يلي :

- لم يذكر القائم بالاتصال ل ٦٧٠ موضوعا صحفيا نشر خلال العينة الزمنية للدراسة بالجرائد القومية واحتلت هذه الموضوعات نسبة ٤٧٣٪ .
 - وكانت جريدة المساء اكثر الجرائد القومية التي لم ينشر القائم بالاتصال للعديد من الموضوعات بها ، تليها الاهرام ثم الجمهورية ثم الاخبار .
 - المحرر كان القائم بالاتصال ل ٥٣٠ موضوعا صحفيا تناول المراهق وفترة المراهقة واحتل نسبة ٣٧٥٪ من اجمالي الموضوعات التي نشرت بالجرائد القومية محل الدراسة . وكانت جريدة الجمهورية هي أكثر الجرائد التي كان المحرر هو القائم بالاتصال للعديد من المواد الاعلامية بها ، تليها المساء ، ثم الاخبار والاهرام .
 - الكاتب الصحفي كان القائم بالاتصال ل ١٣٣ موضوعا صحفيا فقط واحتل نسبة ٩٤٪ . واحتل الكاتب الصحفي أعلى نسبة بجريدة الاخبار ، تليها الاهرام ثم الجمهورية ثم المساء .
 - احتل المصاحف ووكالة الانباء والمراسل والامضاء المستعار نسبة ضئيلة وهى : ٢٥٪ ، ٢٢٪ ، ٩٪ ، ٢٪ .
- هذا ولم يكن من بين القائمين بالاتصال بجريدة المساء أى من المراسل ووكالة الانباء . كما استعانت جريدة الجمهورية فقط دون سائر الجرائد بالامضاء المستعار من بيــــــــــــن القائمين بالاتصال للمادة الاعلامية المنشورة عن المراهق بها .

(٥) الاخراج الصحفى :

أ - المكان :

جدول رقم (٥)

اجمالى		المساء		الجمهورية		الاخبار		الاهرام		الجريدة المكان
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٨٠ر٨	١١٤٤	٧٢ر٦	٩٠	٨٤ر٥	٣٥٥	٧٨	٣٧٨	٨٢ر٥	٣٢١	صفحات داخلية
١٤	١٩٧	٢٤ر٢	٣٠	١٤	٥٨	١٤	٦٧	١١	٤٢	صفحة أولى
٥ر٢	٧٤	٣ر٢	٤	١ر٥	٦	٨	٣٨	٦ر٥	٢٦	صفحة أخيرة
١٠٠	١٤١٥	١٠٠	٣٢٤	١٠٠	٤١٩	١٠٠	٤٨٣	١٠٠	٣٨٩	اجمالى

(١١١)

يوضح الجدول رقم (٥) مكان نشر الموضوعات المتعلقة بالمراهق وفترة المراهقة والتي نشرت بالصحف القومية : الاهرام ، الاخبار ، والجمهورية والمساء ، خلال العينة الزمنية للبحث .

ونلاحظ من خلال هذا الجدول ما يلي :

- نشرت اغلب المادة الاعلامية تقريبا على الصفحات الداخلية للصحف القومية الأربع ، حيث بلغ تكرار الموضوعات التي نشرت على الصفحات الداخلية ١١٤٤ تكرار ، واحتلت نسبة ٨٠.٨ % .
- واحتل مكان النشر على الصفحات الداخلية بجريدة الجمهورية اعلى نسبة تليها الاهرام ثم الجمهورية ثم المساء .
- الصفحة الأولى والصفحة لآخيرة للصحف القومية لم ينشر بها سوى ١٤% و ٥٢% من اجمالي الموضوعات التي تتعلق بالمراهق .
- واحتل مكان النشر بالصفحة الأولى أعلى نسبة بجريدة المساء تليها الجمهورية ثم الاخبار ثم الاهرام .
- بينما احتل مكان النشر بالصفحة الأخيرة اعلى نسبة بجريدة الاخبار يليها الاهرام ثم المساء ثم الجمهورية .

(ب) المساحة :

جدول رقم (٦)

اجمالي		المساء		الجمهورية		الاخبار		الأهرام		الجريدة المساحة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٨٩	١٢٦٠	٩٢	١١٤	٨٨	٣٦٩	٨٨	٤٢٥	٩٠,٥	٣٥٢	اقل من ربع صفحة
٦,٣	٩٠	٥,٦	٧	٦	٢٦	٧	٣٣	٦	٢٤	ربع صفحة
٣,٢	٤٥	١,٦	٢	٣,٥	١٤	٤	٢٠	٢,٥	٩	نصف صفحة
١,٥	٢٠	٠,٨	١	٢,٥	١٠	١	٥	١	٤	اكثر من نصف صفحة
١٠٠	١٤١٥	١٠٠	١٢٤	١٠٠	٤١٩	١٠٠	٤٨٣	١٠٠	٣٨٩	اجمالي

(١١٣)

يوضح الجدول رقم (٦) حجم المساحة التي احتلتها الموضوعات التي تتعلق بالمراسلة

وفترة المراهقة بالصحف القومية الأربع محل الدراسة ونلاحظ من خلال هذا الجدول ما يلي:

- نشرت أغلب الموضوعات التي تتعلق بالمراسلة وفترة المراهقة على مساحة اقل من ربع صفحة وبلغ اجمالي هذه الموضوعات ١٢٦٠ واحتلت نسبة ٨٩٪.
- واحتلت الموضوعات التي نشرت على مساحة اقل من الربع صفحة اعلى نسبة بجريدة المساء ثم الاهرام، ثم الاخبار والجمهورية .
- مساحة الربع صفحة نشر عليها ٩٠ موضوعا يتعلق بالمراسلة وفترة المراهقة بالصحف القومية واحتلت هذه الموضوعات نسبة ٦٣٪.
- واحتلت الموضوعات التي نشرت على مساحة الربع صفحة أعلى نسبة بجريدة الاخبار تليها الاهرام والجمهورية ثم المساء .
- مساحة النصف صفحة ومساحة أكثر من نصف صفحة، هذه المساحات الكبيرة لم ينشر عليها سوى ٣٢٪ ، و١٥٪ من اجمالي الموضوعات التي تتعلق بالمراسلة بالجرائد القومية .
- واحتلت الموضوعات التي نشرت على مساحة النصف صفحة أعلى نسبة بجريدة الاخبار تليها الجمهورية ثم الاهرام ثم المساء .
- كما احتلت الموضوعات التي نشرت على مساحة اكثر من نصف صفحة أعلى نسبة بجريدة الجمهورية تليها الاخبار والاهرام ثم جريدة المساء .

(ج) طريققا لابرار :

جدول رقم (٧)

اجمالي		المساء		الجمهورية		الأخبار		الأهرام		الجريدة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٤٣,٢	٧١٨	٤١,٧	٦٠	٣٩	١٩٨	٤٥	٢٥٦	٤٦	٢٠٤	معالم تبيوغرافية
٢٤,٣	٤٠٤	٣٤,٧	٥٠	٢٧,٥	١٣٩	٢٢	١٢٤	٢٠	٩١	صور ورسوم
٥,٥	٩١	١,٤	٢	٦,٥	٣٢	٦	٣٣	٥	٢٤	الوان
٢٧	٤٥٠	٢٢,٢	٣٢	٢٧	١٣٦	٢٧	١٥٤	٢٩	١٢٨	لا يوجد
١٠٠	١٦٦٣	١٠٠	٣٤٤	١٠٠	٥٠٥	١٠٠	٥٦٧	١٠٠	٤٧٤	اجمالي

يوضح الجدول رقم (٧) طرق الابراز المختلفة المصاحبة للموضوعات التي تتعلّق

بالمراهق وفترة المراهقة بالصحف القومية . ومن خلال هذا الجدول نلاحظ ما يلي :

- المعالم التيبوغرافية كانت مصاحبة للعديد من الموضوعات واحتلت نسبة ٤٣ر٢% من اجمالي طرق الابراز، وكان اجمالي تكرارها ٧١٨ تكرار . واحتلت المعالم التيبوغرافية المصاحبة للمادة الاعلامية أعلى نسبة بجريدة الاهرام تليها الاخبار ثم المساء ثم الجمهورية .
- الصور والرسوم كانت من بين معالم الابراز المصاحبة للعديد من الموضوعات المتعلقة بالمراهق بالصحف القومية ، واحتلت نسبة ٢٤ر٣% حيث بلغ اجمالي تكرارها ٤٠٤ تكرار واحتلت الصور والرسوم المصاحبة للمادة الاعلامية أعلى نسبة بجريدة المساء تليها الجمهورية ثم الاخبار ثم الاهرام .
- الألوان كانت من معالم الابراز القليلة التي صاحبت الموضوعات المتعلقة بالمراهق فى الصحف القومية وكان اجمالي تكرارها ٩١ تكرار بنسبة ٥ر٥%— وكانت أعلى نسبة للالوان المصاحبة للمادة الاعلامية بجريدة الجمهورية تليها الاخبار ثم الأهرام ثم المساء .
- هنا ولم تكن المادة الاعلامية جميعها مصاحبة بطرق الابراز السابق ذكرها ، حيث نشر ٤٥٠ موضوعا يتعلق بالمراهق وفترة المراهقة بالصحف القومية : الأهرام ، الاخبار، الجمهورية، والمساء، دون أن يكون مصاحبا بأى من هذه الطرق الابرازية ، واحتلت هذه الموضوعات نسبة ٢٧% من اجمالي طرق الابراز المختلفة .

ثانياً : فئة مانا قبيل ؟

(١) مجالات المضمون

جدول رقم (٨)

اجمالي		المساء		الجمهورية		الاخبار		الأهرام		الجريدة مجالات المضمون
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٤٧,٥	٦٧٢	٣١,٥	٣٩	٤٧,٥	١٩٩	٥٣	٢٥٧	٤٥,٥	١٧٧	تعليم
١١,٩	١٦٨	١٥,٣	١٩	١,٠	٤٢	١٤	٦٦	١٠,٥	٤١	حوادث
١٠,٣	١٤٦	١٧,٧	٢٢	٨,٥	٣٦	٨,٥	٤١	١٢	٤٧	ثقافة واعلام وفنون
٥	٧٠	٩,٧	١٢	٤	١٨	٥,٣	٢٦	٣,٥	١٤	رياضة
٣,٥	٥٠	٨	١	٢,٦	١١	٣,١	١٥	٦	٢٣	أطفال الحجارة
٢,١	٣٠	٨	١	٧	٣	٢,٢	١١	٤	١٥	عنف وتطرف فكري
١,٩	٢٧	-	-	٣	١٢	١	٥	٢,٦	١٠	سياسة
١,٤	١٩	-	-	٧	٣	٢,٩	١٤	٥	٢	الادمان
١,٣	١٨	٨	١	٢	٩	٨	٤	١	٤	دين
١,٢	١٧	-	-	١	٤	٨	٤	٢,٤	٩	مشاكل الطفولة العربية العالمية
٠,٩	١٣	-	-	١	٤	١,٥	٧	٥	٢	تربية
١٣,٠	١٨٥	٢٣,٤	٢٩	١٩	٧٨	٦,٩	٣٣	١١,٥	٤٥	أخرى
١٠٠	١٤١٥	١٠٠	٣٤١	١٠٠	٤١٩	١٠٠	٤٨٣	١٠٠	٣٨٩	اجمالي

يوضح الجدول رقم (٨) مجالات المضمون التي تضمنتها الموضوعات المتعلقة بالمراهق وفترة المراهقة بالصحف القومية الاربعة : الاهرام الاخبار والجمهورية والمساء ٠٠ ومن خلال هذا الجدول نلاحظ ما يلي :

- موضوع التعليم كان من بين مجالات المضمون التي حظيت باهتمام كبير من قبل الصحف القومية الاربعة محل الدراسة ، حيث بلغ اجمالى تكراره ٦٧٢ بنسبة ٤٧.٥٪—
واحتل موضوع التعليم أعلى نسبة بجريدة الاخبار تليها الجمهورية ثم الاهرام ثم المساء ٠
- موضوع الحوادث ، سواء الحوادث التي يرتكبها المراهق او الحوادث التي يكون المراهقون انفسهم ضحايا لها ، بلغ اجمالى تكرارها فى الصحف القومية ١٦٨ واحتلت نسبة ١١.٩٪
واحتل موضوع الحوادث أعلى نسبة بجريدة المساء ، تليها الاخبار ، فالاهرام ثم الجمهورية ٠
- الثقافة والاعلام والفنون بلغ تكرار هذا المجال من مجالات المضمون ١٤٦ تكرار واحتل نسبة ١٠.٣٪ ٠
واحتل هذا الموضوع اعلى نسبة بجريدة المساء ، ثم الاهرام ، ثم الاخبار والجمهورية ٠
- موضوع الرياضة بلغ اجمالى تكراره ٧٠ تكرار بالصحف القومية واحتل نسبة ٥.٥٪ ٠
واحتل هذا الموضوع أعلى نسبة بجريدة المساء ثم الاخبار فالجمهورية ثم الاهرام ٠
- موضوع اطفال الحجارة بلغ اجمالى تكراره خلال العينة الزمنية للدراسة بالصحف القومية الاربعة ٥٠ تكرار واحتل نسبة ٣.٥٪ ٠
واحتل هذا الموضوع اعلى نسبة بجريدة الاهرام ، تليها الاخبار ثم الجمهورية ثم المساء ٠
- موضوع العنف والتطرف الفكرى بلغ اجمالى تكراره بالصحف القومية خلال العينة الزمنية للدراسة ٣٠ تكرار بنسبة ٢.١٪ ٠
واحتل هذا الموضوع اعلى نسبة بجريدة الاهرام ثم الاخبار ثم المساء والجمهورية ٠
- موضوع السيلسة بلغ اجمالى تكراره بالصحف القومية ٢٧ تكرار واحتل نسبة ١.٩٪—
واحتل هذا الموضوع أعلى نسبة بجريدة الجمهورية ، ثم الاهرام ، ثم الاخبار بينما لم تتطرق جريدة المساء لهذا الموضوع خلال مجالات المضمون الخاصة بالمراهق على صفحاتها ٠

- موضوع الادمان بلغ اجمالى تكراره ١٩ تكرار فقط واحتل نسبة ١٤.١٪.
- واحتل أعلى نسبة بجريدة الاخبار تليها الجمهورية ثم الاهرام . بينما لم ينشر بجريدة النساء أى موضوع يتعلق بالادمان .
- موضوع الدين ، بلغ تكراره ١٨ تكرار فقط خلال العينة الزمنية للدراسة بالمصحف القومية واحتل نسبة ١٣.١٪.
- واحتل موضوع الدين اعلى نسبة بجريدة الجمهورية تليها الاهرام ، ثم الاخبار والنساء .
- كذلك موضوع مشاكل الطفولة العربية والعالمية حظى باهتمام ضئيل من قبل المصحف القومية ولم يحتل سوى نسبة ١٢.١٪ وكان اجمالى تكراره ١٧ تكرار فقط .
- ولم ينشر بجريدة النساء أى موضوع يتعلق بموضوع مشاكل الطفولة العربية والعالمية ، بينما احتل أعلى نسبة بجريدة الاهرام ثم الجمهورية ثم الاخبار .
- موضوع التربية بلغ اجمالى تكراره ١٣ تكرار فقط واحتل نسبة ٩.١٪ فقط .
- واحتل هذا الموضوع أعلى نسبة بجريدة الاخبار تليها الجمهورية ثم الاهرام .
- فئة المجالات الاخرى بلغ اجمالى تكرارها بالمصحف القومية خلال العينة الزمنية للبحث ١٨٥ تكرار بنسبة ١٣.١٪ .
- واحتلت المجالات الاخرى اعلى نسبة بجريدة النساء تليها الجمهورية ثم الاهرام ثم الاخبار .

(٢) الأساليب المتبعة :

جدول رقم (٩)

اجمالي		المساء		الجمهورية		الاخبار		الاهرام		الجريدة الاساليب المتبعة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٧٢ر٥	١٠٢٥	٧٥ر٨	٩٤	٧٠ر٤	٢٩٥	٧٣	٣٥١	٧٣	٢٨٥	اعلامى
٢١ر٨	٣٠٩	٢١ر٨	٢٧	٢٣	٩٦	٢٢	١٠٧	٢٠ر٥	٧٩	ذاتى
٥ر٧	٨١	٢ر٤	٣	٦ر٦	٢٨	٥	٢٥	٦ر٥	٢٥	مشترك
١٠٠	١٤١٥	١٠٠	١٢٤	١٠٠	٤١٩	١٠٠	٤٨٣	١٠٠	٣٨٩	اجمالي

يوضح الجدول رقم (٩) الاساليب المتبعة في عرض المادة الاعلامية المتعلقة بالمراسق

وفترة المراهقة والمنشورة بالصحف للقومية ، ونلاحظ من خلال هذا الجدول ما يلي :

— الاسلوب الاعلامي هو أكثر الاساليب المتبعة في عرض الموضوعات المتعلقة بالمراسق

أثناء العينة الزمنية للدراسة بالصحف القومية وحيث بلغ اجمالي تكراره ١٠٢٥ واحتل

نسبة ٧٢,٥٪ .

احتل هذا الاسلوب اعلى نسبة بجريدةالمساء تليها الاهرام والاعبار ، ثم الجمهورية .

— استعانت الصحف القومية أيضا بالأسلوب الذاتي في عرض الموضوعات المتعلقة بالمراسق

وفترة المراهقة واحتلت نسبة ٢١,٨٪ ، وكان اجمالي تكرار هذا الاسلوب ٣٠٩ تكرار .

— واحتل الاسلوب الذاتي أعلى نسبة بجريدة الجمهورية تليها الاعبار ثم المساء ثم الاهرام .

— الاسلوب المشترك بلغ اجمالي تكراره ٨١ فقط واحتل نسبة ٥,٧٪ واحتل هذا الاسلوب

اعلى نسبة بجريدة الجمهورية تليها الاهرام ثم الاعبار ثم المساء .

(٣) الانتماء القومى :

جدول رقم (١٠)

اجمالى		المساء		الجمهورية		الاخبار		الاهرام		الجريدة الانتماء القومى
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٩٢٫٧	١٣١٢	٩٨٫٤	١٢٢	٩٦	٤٠٢	٩٢	٤٤٤	٨٨٫٥	٣٤٤	محلى
٤٫٩	٦٩	—	—	٣٫٥	١٥	٥	٢٤	٧٫٧	٣٠	عربى
٢٫٤	٣٤	١٫٦	٢	٥٫٢	٢٠	١٣	١٥	٣٫٨	١٥	اجنبى
١٠٠	١٤١٥	١٠٠	١٢٤	١٠٠	٤١٩	١٠٠	٤٨٣	١٠٠	٣٨٩	اجمالى

(١٢٢)

يوضح الجدول رقم (١٠) الانتماء القومي للمراهق من خلال الموضوعات المتعلقة به والمنشورة بالصحف القومية محل الحراسة .

ومن خلال هذا الجدول نلاحظ ما يلي :

— اهتمت الصحف القومية الاربع بأخبار المراهق المحلية حيث بلغ تكرار الموضوعات التي تناولت أخبار المراهق المحلية ١٣١٢ تكرار بنسبة ٩٢٫٧٪ .

— كما احتلت هذه الاخبار اعلى نسبة بجريدة المساء تليها الجمهورية ثم الأهرام أخبار المراهق في البلاد العربية لم تحتل سوى ٤٫٩٪ من اجمالي الانتماءات القومية الاخرى .

وكانت أعلى نسبة للانتماء القومي العربي في جريدة الاهرام تليها الاخبار ثم الجمهورية ، بينما لم تنشر جريدة المساء أى موضوع يتعلق بالمراهق في البلاد العربية .

— اخبار المراهق في البلاد الاجنبية احتل نسبة ٢٫٤٪ فقط وكان اجمالي تكرارها ٣٤ تكرار فقط .

و احتلت هذه الموضوعات المتعلقة بالمراهق في البلاد الاجنبية اعلى نسبة بجريدة الاهرام تليها الاخبار ثم المساء ثم الجمهورية .

جدول رقم (١١)

اجمالي		المساء		الجمهورية		الاخبار		الاهرام		الحديث المراحل العمرية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٢٨٥	٦٨٧	٥٠	٦٢	٥٠	٢٠٩	٤٧	٢٢٦	٤٩	١٩٠	متأخرة
٢٣٤	٣٣١	١٠٥	١٣	٢٣	٩٧	٢٦	١٢٨	٢٤	٩٣	لم يحدد
١٩٨	٢٨٠	٣٤٧	٤٣	١٦	٦٨	١٩	٩١	٢٠	٧٨	مبكرة
٨٣	١١٧	٤٨	٦	١١	٤٥	٨	٣٨	٧	٢٨	متوسطة
١٠٠	١٤١٥	١٠٠	١٢٤	١٠٠	٤١٩	١٠٠	٤٨٣	١٠٠	٣٨٩	اجمالي

يوضح الجدول رقم (١١) المراحل العمرية التي ينتمي اليها المراهق من خلال الموضوعات المتعلقة به والمنشورة بالصحف القومية الاربع اثناء العيقلزمنية للدراسة . ومن خلال هذا الجدول نلاحظ ما يلي :

- تناولت غالبية الموضوعات مرحلة المراهقة المتأخرة بالصحف القومية الاربع وبلغ اجمالي تكرار هذه الموضوعات ٦٨٧ تكرار بنسبة ٤٨.٥ % . واحتلت الموضوعات التي تناولت مرحلة المراهقة المتأخرة أعلى نسبة بجريدة الجمهورية والمساء ثم الاهرام ثم الاخبار .
- نشرت بعض الموضوعات المتعلقة بالمراهق دون تحديد المراحل العمرية له اي تناولت فترة المراهقة بشكل عام . واحتلت هذه الموضوعات نسبة ٢٣.٤ % وكان اجمالي تكرارها ٣٣١ . واحتلت هذه الموضوعات التي لم تحدد المرحلة العمرية للمراهق اعلى نسبة بجريدة الاخبار تليها الاهرام ثم الجمهورية ثم المساء .
- تناولت أيضا نسبة غير قليلة من الموضوعات مرحلة المراهقة المبكرة بالصحف القومية ، حيث بلغ اجمالي تكرارها ٢٨٠ تكرار بنسبة ١٩.٨ % . واعلى نسبة للموضوعات التي تناولت فترة المراهقة المبكرة كانت بجريدة المساء بينما انخفضت هذه النسبة بجريدة الاهرام تليها الاخبار ثم الجمهورية .
- أما مرحلة المراهقة المتوسطة فلم تتناولها سوى نسبة بسيطة من الموضوعات بلغت ٨.٣ % وكان اجمالي تكرارها ١١٧ تكرار . واحتلت الموضوعات التي تناولت فترة المراهقة المتوسطة أعلى نسبة بجريدة الجمهورية تليها الاخبار ثم الاهرام ثم المساء .

جدول رقم (١٢)

اجمالي		المساء		الجمهورية		الأخبار		الأهرام		الجريدة الصورة العامة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٤١,٥	٥٨٨	٣٩,٥	٤٩	٤٣,٤	١٨٢	٤٠	١٩٣	٤٢	١٦٤	محايدة
٣٠,٥	٤٣١	٢٥	٣١	٣٣,٦	١٤١	٣٢	١٥٥	٢٧	١٠٤	سيئة
٢٨	٣٩٦	٣٥,٥	٤٤	٢٣	٩٦	٢٨	١٣٥	٣١	١٢١	جيدة
١٠٠	١٤١٥	١٠٠	٣٢١	١٠٠	٤١٩	١٠٠	٤٨٣	١٠٠	٣٨٩	اجمالي

يوضح الجدول رقم (١٢) الصورة العامة التي تعكسها الموضوعات المتعلقة بالمراسلة
وفترة المراهقة خلال العينة الزمنية للدراسة بالصحف القومية الأربع .

ومن خلال هذا الجدول نلاحظ ما يلي :

- اغلب الموضوعات المتعلقة بالمراسلة والتي نشرت بالصحف القومية كانت تعكس صورة
محايدة ، وبلغ اجمالي تكرارها ٥٨٨ واحتلت نسبة ٤١.٥% .
واحتلت الموضوعات ذات الاتجاه المحايد اعلى نسبة بجريدة الجمهورية تليها الاهرام
ثم الاخبار واخيرا المساء .
- الموضوعات التي كانت تعكس صورقائمة سيئة لسلوك واتجاهات المراسلة والمنشورة بالصحف
القومية الاربع بلغ اجمالي تكرارها ٤٣١ واحتلت نسبة ٣٥.٣% —
- احتلت هذه الموضوعات ذات الاتجاه السيء اعلى نسبة بجريدة الجمهورية تليها الاخبار
ثم الاهرام ثم الجمهورية .
- الموضوعات التي كانت تعكس صورة عامقجيدقسلوك واتجاهات المراسلة بالصحف القومية
احتلت نسبة ٢٨% وبلغ اجمالي تكرارها ٣٩٦ تكرار واحتلت الموضوعات ذات الاتجاه
الجيد اعلى نسبة بجريدة المساء تليها الاهرام ثم الاخبار ثم الجمهورية .

التحليل الكيفى

فى هذا الجزء من الدراسة التحليلية نقوم بعرض للتحليل الكيفى لضمون الموضوعات التى تشكل صورة المراهق فى الصحف القومية فى عينة البحث الذى يعتمد على النتائج الاحصائية نفسها وارقامها فهى تحقق له الثقة والموضوعية ولكنه لا يبقيها على حالتها الجامدة، وانما يعمل على عرضها بشكل أكثر حيوية واطفاء الحياة عليها، وكان الاقتباس من بعض الكتابات التى نشرت عن المراهق من أهم صور التحليل الكيفى التى اتبعت فى هذه الدراسة، وذلك للتعرف على العديد من الأفكار والمعانى المتصلة بفئات التحليل خاصة فئتي " الشكل الصحفى" وفئة " مجالات المضمون" وذلك حتى تكون لدينا نتائج ملموسة، ومفهومة وأكثر قربا من طبيعة الدراسات الانسانية وقادرة على توفير الاجابة على التساؤل : كيف عرضت الصحف القومية (الاربع) هذه الموضوعات المتعلقة بالمراهق وفترة المراهقة التى تشكل صورة المراهق بها؟

وفىما يلى نقوم بعرض للتحليل الكيفى لفئة الشكل الصحفى بكل جريدة من الجرائد القومية الأربع : الأهرام ، الاخبار، الجمهورية ، والمساء .

كما نقوم بعرض للتحليل الكيفى لفئة مجالات المضمون بكل جريدة أيضا من هذه

الجرائد .

اولا : الشكل الصحفى:

يوضح لنا الجدول رقم ٢ فى الجزء الكمي من الدراسة التحليلية الاشكال الصحفية المستخدمة فى نشر الموضوعات المتعلقة بالمراهق وفترة المراهقة بكل من الصحف القومية الاربع :

الاهرام - الاخبار - الجمهورية والمساء .

وفىما يلى نقوم بعرض للموضوعات المختلفة التى تناولتها الاشكال الصحفية لعدة جرائد

جريدة من الجرائد القومية محل الدراسة .

(١) جريدة الأهرام :

في جريدة الأهرام بلغ اجمالي الاشكال الصحفية التي تتعلق بالمراهق وفترة المراهقة ٣٨٩ شكلا صحفيا خلال العينة الزمنية للبحث والتي امتدت خلال اعوام ١٩٨٦ ، ١٩٨٧ ، ١٩٨٨ .

احتل الخير أعلى نسبة وهي ٥٦% ، كما بلغ اجمالي تكراره ٢١٨ تكرار .
وتناولت هذه الاخبار العديد من الموضوعات التي تتعلق بالمراهق من بينها موضوع التعليم ، حيث الاستعداد للعام الدراسي الجديد وقبول الطلبة الوافدين بجامعة الأزهر ومواعيد الكشف الطبي لطلاب الجامعات المختلفة ، ومواعيد مدة الدراسة بكلية جامعة عين شمس ، وبدء امتحان نصف واخر العام بالمدراس والجامعات ، كذلك قضية تطوير التعليم (١) ، وضبط حالات غش في بعض الامتحانات (٢) ، والغش الجماعي في بعض المحافظات (٣) ، واخبار لجان الثانوية العامة . (٤)

كما تناول الخير بعض الحوادث التي يقوم بها بعض الاحداث وطلبة الجامعات (٥) وأخبار المفقودين منهم ، واخبار النشاط الرياضي لبعض فرق الناشئين لكرة المسلة والطائرة وكرة القدم والسياحة والتس (٦) . كما تناولت بعض هذه الاخبار النشاط السياسي لبعض الطلبة ، ومشاكل الطفولة العربية والعالمية ، والنشاط الديني حيث ندوات دينية تعقد للشباب بالمحافظات تهدف الى توعيتهم دينيا . (٧)

-
- (١) الأهرام ، العدد ٣٧٠٠٠ في ١٩٨٨/٣/٢٨ ص.أولى .
 - (٢) الأهرام ، العدد ٣٦٦٨٠ في ١٩٨٧/٥/١٣ ص.أولى .
 - (٣) الأهرام ، العدد ٣٦٦٨٦ في ١٩٨٧/٥/١٩ ص.أولى .
 - (٤) الأهرام ، العدد ٣٦٧٠٤ في ١٩٨٧/٦/٦ ص.أولى .
 - (٥) الأهرام ، العدد ٣٦٧٤٠ في ١٩٨٧/٧/١٢ ص.أولى .
 - (٦) الأهرام ، العدد ٣٦٤٥٩ في ١٩٨٦/١٠/٤ ص ١١ .
 - (٧) الأهرام ، العدد ٣٦٥٣٧ في ١٩٨٦/١٢/٢١ ص ٠٨ .

كذلك اخبار العنف والادمان لدى بعض الشباب حيث مؤتمر علم النفس يطالب بالاهتمام
بظواهر العنف وادمان المخدرات بين الشباب وتعميق الانتماء الوطنى وحل مشاكل الاسـرة
المصرية . (١)

ويأتى بعد ذلك الموضوع الخبرى ويحتل نسبة ١٣٪ من اجمالى الاشكال الصحفية
بجريدة الاهرام، كما بلغت اجمالى تكراراته ٥٢ تكرار .

وتناولت هذه الموضوعات الخبرية العديد من موضوعات وقضايا المراهق منها قضية تطوير
التعليم، واخبار مكتب التنسيق، واهتمام الرئيس بتحقيق الرعاية والاستقرار للطلاب . (٢)

هذا الى جانب أخبار الطفولة العربية والعالمية والنشاط الدينى للمراهق حيث
اقيمت ثلاث مسابقات دينية للطلائع من سن ٨ الى ١٨ سنة تدعو الى التمسك بالقيم الدينية .
وحفظ القرآن الكريم (٣) كما تناولت بعض الموضوعات الخبرية اخبار التعليم فى بعض البلاد
الأجنبية مثل فرنسا، حيث " شيراك يتراج ويعلن فجأة قراره بالغاء مشروع قانون اصلاح
الجامعات والطلاب يعلنون مواصلة الاحتجاجات لاجبار الحكومة على تغيير قانون خاص بالتعليم
الثانوى (٤) .

وعن تطوير التعليم نشر موضوع خبرى فى العدد الصادر بتاريخ ١٢/٦/١٩٨٧ فى
ص ٨ يدور حول : " خطتان لتطوير التعليم واحداث تغيير جذرى فى مساره، وانشاء مجفوعات
تقوية مجانية بالفيديو والكاسيت للطلاب بعد انتهاء اليوم الدراسى للحد من الدروس الخصوصية" .
وتطوير الكتاب المدرسى لطلاب مراحل التعليم المختلفة . (٥)

كذلك اخبار الحوادث التى يرتكبها المراهق حيث طفل عمره ١٣ سنة يحكى عن حوادث
السرقه التى ارتكبها . (٦)

(١) الاهرام، العدد ٣٦٩٤٠ فى ١٩٨٨/١/٢٨ ص ٨

(٢) الاهرام، العدد ٣٦٤٤١ فى ١٩٨٦/٩/١٦ ص ١٠ .

(٣) الاهرام، العدد ٣٦٤٨٩ فى ١٩٨٦/١١/٣ ص ٥ .

(٤) الاهرام، العدد ٣٦٥٢٢ فى ١٩٨٦/١٢/٩، ص ٤ .

(٥) الاهرام ، العدد ٣٦٩٢٢ فى ١٩٨٨/١/١٠ ص ٨ .

(٦) الاهرام ، العدد ٣٦٩٤٨ فى ١٩٨٨/٢/٦ ص ١٢ .

وعن العنف والتطرف الفكرى لدى بعض الشباب يعلن وزير الاوقاف :
 " ان محاولات توجيه النشء نحو التطرف مؤامرة لتحطيم الدين والوطن " (١)

المقال احتل نسبة ١.١٪ من اجمالى الاشكال الصحفية بجريدة الاهرام كما بلسغ

اجمالي تكراره ٤٣ تكرار .

وتناولت العديد من اقلام الكتاب الصحفيين موضوعات تتعلق بالمرهق من بينها
 اخبار الطفولة العربية والعالمية حيث تناولت احدى هذه المقالات فى العدد الصادر بتاريخ
 ١٩ / ١٠ / ١٩٨٦ فى ص ٧ " اخبار أطفال لبنان " . حيث كتب المحرر يقول :

" أن ١٢ سنقرب ومفجرات وطلقات نارية تعنى أن جيلا كاملا رضع
 لبن القسوة والرشاشات الملغمة ومشاهد الدمار والدم والجثث، مشكلة
 لبنان اليوم هو الدمار النفسى الذى أصاب أطفالها وهو الجيل الذى سيرث
 المستقبل ويحكمه ليس من داخل لبنان وانما أيضا من خارجه " .

وفى احدى المقالات كتب المحرر عن مشاكل التعليم وقضية الدروس الخصوصية يقول :

" مواجهة الدروس الخصوصية لا يمكن أن يتم باتخاذ اجراء يتصدى لها
 بدون أن يرتبط ها الاجراء باستراتيجية التعليم ذاتها .
 القضية تبدأ من الفصل وليس من موقع الدروس الخصوصية وهذا لو استفدنا
 من تجارب دول سبقتنا فى اختيار الاصلح من نظم التعليم ومنها أن يتم
 داخل المدرسة الشرح ويقوم التلميذ بأداء واجبه اليومى كاملا ، وليذهب
 فى نهاية اليوم الى بيته وامامه وقت يسمح له بأن يرتاح أو يشارك فى نشاط
 اجتماعى " . (٢)

كما تناولت العديد من المقالات المشاكل التى تعترض التعليم فى مصر منها الغش

الجماعى، وعن هذه الظاهرة كتب صلاح منتصر فى عموده اليومى مجرد رأى يقول :

(١) الاهرام، العدد ٣٧٠٠٣ فى ٣١ / ٣ / ١٩٨٨ ص ٠٨

(٢) الاهرام، العدد ٣٦٥٣٧ فى ٢١ / ١٢ / ١٩٨٦ ص ٠٧

" الغش ظاهرة قديمة والجديد هو هذا التطور الغريب الذي وصل اليه
والى درجة أنه أصبح يجد من يدافع عنه ويسانده ويحميه وما لم نتمسك
بآخر قشه ونقاوم فسوف يغرقنا الطوفان وتنهار آخر أعمدة المجتمع". (١)

أيضا تناول الأستاذ أحمد بهجت فى سلسلة مقالات له: " العائد الذى ينبغى أن يكون
للتعليم" (٢) ، وهدف التعليم (٣) .

كما تناولت بعض المقالات قضية من أخطر القضايا فى الوقت الراهن وهى قضية أطفال
الحجارة حيث صبية صغار تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ و ١٧ عاما هم الذين يقومون بالقاء وقذف
الجنود الاسرائيليين بالحجارة وعن هذه الظاهرة نشر مقال فى العدد الصادر بتاريخ ١٩٨٨/٣/٤
فى ص ٤ تحت عنوان " لا تقتلنى فأنا طفل " يقول :

" يخطئ كثيرا من يظن أن أحداث الانتفاضة الفلسطينية ليست سوى
عمليات عشوائية يقوم بها للشباب لقذف القوات الاسرائيلية بالحجارة وهو ما
ينطبق على الشغب وليس على الانتفاضة فقد اتضح أن هؤلاء الصغار
العزل يقومون بمهامهم بتخطيط دقيق وتنفيذ أكثر دقة كأنهم جنود مدربون
طويلا على حرب الكر والفر وبكل فخر يقول قائدهم الشاب (١٤ سنة)
انها ليست لعبة الاستغماية انها حرب الشوارع" .

الرسائل الى المحرر تأتي فى الترتيب التالى ، حيث احتلت نسبة ٠.٨٪ من اجمالى
الاشكال الصحفية الأخرى ، وبلغ اجمالى تكرارها ٣٠ تكرار تناولت بعض هذه الرسائل قضايا
التعليم والاراء المختلفة والمقترحات العديدة التى يقترحها القراء سواء لتعديل مسار التعليم

-
- (١) الاهرام، العدد ٣٦٦٨٦ فى ١٩/٥/١٩٨٧ ص ٠٧
(٢) الاهرام، العدد ٣٦٧٤٠ فى ١٢/٧/١٩٨٧ ص ٠٢
(٣) الاهرام، العدد ٣٦٧٣٧ فى ٩/٧/١٩٨٧ ، ص ٠٢

أو المناهج الدراسية أو مجانية التعليم^(١) ومشاكل الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة من البلاد العربية. (٢)

وفى بعض الاحيان تكون هذه الرسائل موجهة بشكل غير مباشر الى السلطة لتحقيق رغبة أو رجاء ، مثال ذلك رجاء أحد طلاب الثانوى العام لوزير التعليم بوجهه أن يسمح لطلبة الثانوية العامة الذين استنفذوا مرات الرسوب بدخول امتحان هذا العام. (٣)

ومن بين تلك الرسائل أيضا رسائل ارسلت من أطفال مصريين فى مدارس اعنادية^(٤) يعبرون من خلالها عن تضامنهم مع أطفال فلسطين المشاركين فى الانتفاضة الشعبية الفلسطينية ويقترحون ضرورة اعلان يوم ٣٠ مارس من كل عام (باعتباره يوم الارض فى فلسطين) يوما للعلم الفلسطينى يتم رفعه بكل مكان فى مصر تضامنا مع اطفال فلسطين وشعبها .

تأتى بعد ذلك **الصورة والتعليق** ، حيث احتلت نسبة ٤٪ من اجمالى الاشكال الصحفية الاخرى بجريدة الاهرام، كما بلغ اجمالى تكرارها ١٦ تكرار، تناولت احدى هذه الصور موضوع الطفولة العربية والعالمية حيث نشرت صورة فى العدد الصادر بتاريخ ٢٢ / ١٠ / ١٩٨٦ فى ص ٤ وتعليق يقول : "

" بينما تنتهى ٢١ شركة دولية أعمالها فى جنوب افريقيا احتجاجا على سياسة الفصل العنصرى بين البينى والسود فان هؤلاء الاطفال الأفارقة لا يمكنهم تجاوز حدود مدينتهم لكى يلعبوا فى الضاحية البيضاء وبرغم أن المسافات ما بين مدينة الوطنيين أو كاسيا والضاحية ليست بعيدة الا أنها رحلة طويلة تحتاج لمن يختصرها لهؤلاء الاطفال " .

-
- (١) الأهرام، العدد ٣٦٤٦٨ فى ١٣ / ١٠ / ١٩٨٦ ص ٠٧
 (٢) الأهرام، العدد ٣٦٤٩٢ فى ٦ / ١١ / ١٩٨٦ ص ٠٧
 (٣) الأهرام ، العدد ٣٦٥١٩ فى ٣ / ١٢ / ١٩٨٦ ص ٠٧
 (٤) الأهرام، العدد ٣٧٠٠٩ فى ٦ / ٤ / ١٩٨٨ ، ص ٠١٠

وكذلك نشرت صور لأطفال الحجارة بالأرض المحتلة وتعليقات الجريدة عليها من بينها •

صورة نشرت في العدد الصادر بتاريخ ١٦/١/١٩٨٨ في ص ٤ لطفل في حوالى الثالثة عشر من عمره يرفع يدا بعلامة النصر وفي اليد الأخرى أمسك حجرا تعبيرا عن الكفاح الحالى للشباب الفلسطينى فى الأرض المحتلة •

وصورة أخرى نشرت فى العدد الصادر بتاريخ ١/٣/١٩٨٨ فى الصفحة الأولى وتعليق : " فى وحشية بالغة لم يكتف هذا الجندى الاسرائيلى بتقييد صبى فلسطينى من يديه لأنه شارك فى المظاهرات بل راح يضغط على رأسه وينظر الى الشبان الاخرين الذين قذفوه بالحجارة متوعدا لهم" •

التحقيق بلغ اجمالى تكراره ١٣ تكرار من بين اجمالى الاشكال الصحفية لأخرى بجريدة الأهرام واحتل نسبة ٣٥٪ •

وتناولت بعض هذه التحقيقات بعض الموضوعات الخاصة بالتعليم منها تنسيق الجامعات (١) واليوم الأول فى المدارس (٢) ، كذلك عن العام الجامعى الجديد حيث نظم جديدة فى التحويل والقبول بالمدن الجامعية وتخفيض المقبولين بالجامعات بنسبة ٢٠٪ (٣)

وتحقيق آخر تناول الزحام الشديد فى الفصل الدراسى الواحد وعنوان رئيسى للتحقيق على هيئة سؤال : فصل دراسى أم علبه سردين ؟ (٤)

وعن متاعب الثانوية العامقوحوول الجديد عنها الذى لا ينتهى داخل البيت المصـرى كان هذا التحقيق الذى نشر فى العدد الصادر بتاريخ ١٨/٦/١٩٨٧ فى ص ٦ •

وعن أطفال الحجارة كان هذا التحقيق مع أطباء مستشفيات الضفة وغزة حيث يكشفون الأهوال التى يتعرض لها الشباب و الصبية الفلسطينين • (٥)

-
- (١) الأهرام، العدد ٣٦٤٣٥ فى ١٠/٩/١٩٨٦ ، ص ٦ •
 - (٢) الأهرام، العدد ٣٦٤٥٣ فى ٢٨/٩/١٩٨٦ فى ص ٣ •
 - (٣) الأهرام، العدد ٣٦٤٥٦ فى ١/١٠/١٩٨٦ فى ص ٦ •
 - (٤) الأهرام، العدد ٣٦٥١٣ فى ٢٧/١١/١٩٨٦ ، ص ٣ •
 - (٥) الأهرام، العدد ٣٦٩٥٢ فى ٩/٢/١٩٨٨ ص أولى •

كما كان هناك هذا التحقيق عن الدروس المستفادة من بطولة كأس العالم للناشئين —
بكدنا تحت ١٦ سنة. (١)

الكاريكاتير بجريدة الأهرام احتل نسبة ٢٪ ، كما بلغ اجمالى تكراره ٨ تكرار —
اجمالي الاشكال الصحفية الاخرى .

تناولت معظم هذه الرسوم الكاريكاتورية مشاكل التعليم من بينها مشكلة الغش فى
الامتحانات، خاصة الغش الجماعى الذى انتشر فى بعض اللجان خاصة لجان الاقاليم ومن بين
هذه الرسوم رسم كاريكاتيرى نشر فى العدد الصادر بتاريخ ١٣/٥/١٩٨٧ فى ص ٩ لتلميذ يلعب
كراتيه ووالده ينظر اليه، بينما طفل آخر يقول : " أصل عنده ابن فى الاعدادية بيأخذ درس خصوصى
فى مهاجمة لجان الامتحان " .

ورسم كاريكاتيرى آخر لطالب يقول لزميله خارج اللجنة : " استنانى يا دوب مسافة
ما أمش وأرجعلك " . (٢)

كذلك حاول الكاريكاتير المساهمة فى القضاء على المشاكل التى تعترض مسيرة التعليم
فى بلادنا وأهمها مشكلة الدروس الخصوصية، فكان هذا الكاريكاتير الذى نشر فى العدد الصادر
بتاريخ ١٨/٧/١٩٨٧ فى ص ٩ : " يمثل صورة لوزير التعليم وهو يقطع اخطبوط يمثل
الدروس الخصوصية ويقول لأولياء الأمور : ايديكم معنا يا رجالة " .

الحديث بجريدة الاهرام احتل نسبة ١٥٪ من اجمالي الاشكال الصحفية الاخرى كما
بلغت اجمالي تكراراته ٥ تكرارات فقط .

تناولت اغلب هذه الاحاديث موضوع العنف والتطرف الفكرى لدى بعض الشباب وكان
هذا الحديث مع الكاتب الكبير توفيق الحكيم فى العدد الصادر بتاريخ ٤/٩/١٩٨٦ فى ص ١٢ ،
حيث أدلى برأيه حول هذه الظاهرة قائلا :

(١) الاهرام، العدد ٣٦٧٦٧ فى ٨/٨/١٩٨٧ ص ١٠ .
(٢) الاهرام ، العدد ٣٦٧٠٧ فى ٩/٦/١٩٨٧ ، ص ٩ .

" تموج حياتنا اليوم بعدة تيارات فكرية تتأرجح بين يمين ويسار لتصل أحيانا الى اقصى صور التطرف والتعصب الكامل لتيار دون الآخر وتترجم أحيانا فى بعض صور العنف والرفض التام لاي رأى مخالف ويقف الشباب المصرى حائرا او غارقا او يتردد بين هذا وتلك وفى المقابل نلاحظ غيابا واضحا للتوازن المطلوب بديلا عن التعصب المكروه . ولظاهرة التعصب اسباب ومبررات يعود معظمها الى التغييرات المفاجئة التى حدثت للواقع من حولنا من ثورة الى نكسة الى حروب متكررة ومن انغلاق تام الى انفتاح تام ، التى هزات عنيفة تعرض لها المجتمع فى سنوات لا تتعدى ال ٣٥ عاما ، كذلك يضيف الاستاذ توفيق الحكيم ان اتجاه الشباب الى احدى النواحي الفكرية أو الاجتماعية بكل تطرف وتحمس وعلو هو نتيجة للتعليم الذى لا يدرهم على التفكير المستقل الحر الذى يستطيعون به أن يختاروا الاتجاه الأفضل دون ان يصابوا بداء التطرف والغلو . ثم ينصح الشباب ويقول : المطلوب من الشباب أن يفكر ويحلل ويستشير عقله فيما يعرض عليه فاذا قبله بالعقل والتفكير فانه يقبله واذا تشكك يسأل القادرين وأهل الذكر والخبرتولا يأخذ بالتلقين ويلقى نفسه فى بئر التطرف بغير فكر أو بحث "

والى جانب احاديث أخرى عن موضوعات تتعلق بالرياضة فى حياة المراهق فى العدد

الصادر بتاريخ ١٢/٦/١٩٨٦ .

وعن أطفال الحجارة نشر حديث فى العدد الصادر بتاريخ ٢٧/٢/١٩٨٨ مـع دبلوماسى بريطانى يقول : " ان الحمى الذى يقذف به اطفال الحجارة جنود الاحتلال الاسرائيلى لم تصب فقط هؤلاء الجنود ولم تكف بكشف بشاعة الظلم الذى يواجهه هؤلاء الصبية ولكنـه اصاب فى الصميم وهذا هو المهم القيم الحضارية التى ظلت اسرائيل تزعم أنها تدافع عنها " .

الاشكال الصحفية الاخرى احتلت بجريدة الاهرام نسبة ١٪ وبلغ اجمالى تكرارها

اربع تكرارات فقط .

وكان من بين هذه الاشكال الصحفية الاخرى دراسة أوبحث طمى وميدانى لمعرفة أسباب وعلاج ظاهرة انتشار التدخين بين طلاب الثانوى فى العدد الصادر بتاريخ ١١/١٠/١٩٨٦ .

كذلك بحث علمى آخر نشر فى العدد الصادر بتاريخ ١٥/١٢/١٩٨٦ —————
 ما تنشره الصحف من مواد خاصة للاطفال حيث يهتم المركز القومى لثقافة الطفل بقضية المعالجة الصحفية لمواد الاطفال وما يتصل بها من قضايا ومعلومات . وعن مصادر معرفة الطفل عن العالم حوله ؟

وقد أكدت الدراسة أن الطفل تستهويه أدوات معرفة عديدة تأتى الصحيفة والمجلة فى مقدمتها . ليس فقط لماتحتويه . من صور ورسومات وانما تشبه بالكبار فى محيط اسرته ، ولذلك فهو تشبه وتطلع لان يصبح كبيرا مثلهم يقبل على هذه الوسيلة فضلا عن انها تصل بانتظام الى البيت وبسهولة وباسعار رخيصة .

(٢) جريدة الأخبار :

بلغ اجمالى الاشكال الصحفية بجريدة الاخبار خلال العينة الزمنية للبحث ٤٨٣

شكلا صحفيا .

احتل الخبر اعلى نسبة وهى ٦٠% ، كما بلغ اجمالى تكراره ٢٩١ تكرار ، وتناول العديد من الاخبار والموضوعات التى تتعلق بالمراهق وفترة المراهقة أهمها موضوع التعليم . من بين هذه الاخبار : خبر عن تطوير التعليم وافتتاح فصول للمتفوقين من الصف الخامس حتى الثانوية العامة (١) والتخصى من الصف الثالث بالثانوية العامة (٢) . وطرح قانون التعليم الجامعى الجديد للمناقشة حيث الهيئة الفنية تبحث شروط القبول بالجامعات ، كذلك الثانوية الانجليزية المعادلة حيث لا تغيير فى محتواها العلمى . (٣)

(١) الأخبار، العدد ١١١٢٥ فى ١١/١/١٩٨٨ ص ٠٦

(٢) الاخبار، العدد ١١١٣٨ فى ٢٦/١/٨٨ ص أولى .

(٣) الاخبار، العدد ١١١٥٩ فى ١٩/٢/١٩٨٨ ص ٠٤

تناول الخبر أيضا موضوع الغش الجماعى حيث المجلس الاعلى للتعليم يبحث احداث الغش بالاعدادية فى الشرقية ودمياط . (١)

هذا الى جانب العديد من الاخبار عن امتحان الثانوية العامة ، وأخبار مكتب التنسيق ، واولئ الشهادات الاعدادية (٢) ،. وأخبار اخرى عن تطوير التعليم .

ثم المقال يحتل نسبة ١٨٪ من اجمالى الاشكال الصحفية بجريدة الأخبار ، وبلغ اجمالى تكراره ٨٥ تكرار .

وتناول المقال العديد من الموضوعات منها قضية التعليم وتطويره وكيف أن العملية التعليمية كل لا تتجزأ فهي عبارة عن حلقتين المدرسة والمتابعة فى المنزل فاذا انفصلت احدهما عن الاخرى فسدت العملية التعليمية وتصبح غير ذات قيمة . (٣)

تناول المقال أيضا ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية بين طلاب الثانوية العامة (٤) ومغالة بعض مدارس اللغات فى المصروفات . (٥)

كما تناولت العديد من المقالات ظاهرة الغش الجماعى ، ومن بينها احدى مقالات الكاتب ا لصحفى الساخر أحمد رجب فى العدد الصادر بتاريخ ١٤ / ٥ / ١٩٨٧ فى ص ١٤ ، حيث كتب يقول :

" يستبعد الكثيرون ان يكون بعض مراقبى اللجان مراقبين حقيقيين —
فلا ادرى صحة مايقال من أن الوزارة تعاني أزمة مدرسين وبالتالي أزمة مراقبين فقامت باستئجار مراقبين من محلات الفراشة مع خيام الامتحانات" .

-
- (١) الاخبار ، العدد ١٠٩١٣ فى ١٩٨٧/٥/٨ ص ٠٤
 (٢) الاخبار ، العدد ١٠٩٣٣ فى ١٩٨٧/٦/١ ص أولى .
 (٣) الاخبار ، العدد ١١١٢٠ فى ١٩٨٨/١/٥ ، ص ٠٥
 (٤) الاخبار ، العدد ١١١٩٢ فى ١٩٨٨/٣/١٧ ص ٧
 (٥) الاخبار ، العدد ١١٢١٥ فى ١٩٨٨/٤/٢٥ ص ٠٥

وعن مشاكل الطفولة العربية والعالمية نشر مقال تحت عنوان : " الحرب ضد
البراعة " يقول :

" ٣٠ طفلا يموتون من الجوع يوميا فى العالم، كما يساق نحو ١٥٠
مليون طفل فى الدول النامية الى أسواق العمالة قبل سن الرشد ولعل
أبشع تجارة فى تاريخ البشرية على الإطلاق هى تلك التى ظهرت فى هندوراس
بأمريكا اللاتينية حيث تم اكتشاف عصابة سرية تنشط فى شراء الاطفال من
البلاد الفقيرة بأثمان بخسة لتربيتهم وتسمينهم لاعادة بيعهم بالقطعة على
شكل أعضاء!" (١)

أيضا تناول المقال موضوع أطفال الحجارة ومن بين هذه المقالات مقال نشر فى العدد
الصادر بتاريخ ١١/٣/١٩٨٨ فى ص الاخرة، تحت عنوان " ثورة الأولاد هزت العالم!" ، حيث
كتب المحرر يقول :

" تصدرت صور الاولاد الفلسطينيين بالحجارة فى أيديهم اغلفة المجلات
فى العالم أجمع، ان ثورة الاولاد الذين ولدوا بعد الاحتلال تدخل شهرها
الرابع لتعلن استمرار المقاومة وتساعد المد الثورى وهو لاء الاولاد سوف
يتحولون الى شبان فى يوم من الأيام وسيكون فى أيديهم سلاح".

وعن أهمية الثقافة فى حياة المراهق كتب احمد الصاوى محمد فى عموده الثابت ما قل
ودل فى العدد الصادر بتاريخ ١/١٢/١٩٨٦ يقول :

" يجب أن نراعى ابناغا ونحاول غرس الثقافة العامة فى نفوسهم. مما لاشك
فيه أن المدرسة يقع عليها عبء كبير فى تعليم وتنقيف أطفالنا ولكن البيت
له نصيب الاسد فى زرع الوعى فى الطفل وتحبيب القراءة الى نفسه وتوفير
نوع الكتب التى يجب قراءتها مما يجعله يتأثر بهذا الجو ويتولد لديه حب
العلم والثقافة منذ الصغر".

الموضوع الخبرى يأتي بعد ذلك ويحتل نسبة ٨% ، واجمالى تكرار ٤٠ تكرار — من

اجمالى الاشكال الصحفية الأخرى .

وكان موضوع التعليم من أهم الموضوعات التى تناولها الموضوع الخبرى ، ومن بين هذه الموضوعات، موضع خبرى تناول النجاح فى ٧ مواد فى الثانوية البريطانية شرط للقبول بالجامعات من العام القادم (١) كذلك مواعيد امتحانات الاعدادية بالقاهرة والاسئلة المباشرة لقبلى مستوى الطالب (٢) . وموضوع خبرى آخر عن الاربعة الاوائل فى اعدادية الجيزة (٣) .

موضوع العنف والتطرف الفكرى لدى بعض الشباب المراهق ، كان من بين الموضوعات التى تطرق اليها الموضوع الخبرى ، حيث أعلن و زير الاوقاف فى لقائه مع طلاب حقوق بنى سويف أن :

" الشباب أمل الامة ويجب على كل مسلم العمل على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر مؤكنا أن الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وناشد شباب مصر التمسك بتعاليم دينهم فى مواجهة الافكار الدخيلة على الاسلام" . (٤)

كما تناولت بعض الموضوعات الخبرية الحوادث التى يرتكبها بعض المراهقون مثل : تلاميذ الاعدادى الذين يدخنون ويلعبون القمار ويشاهدون الأفلام المنوعة . (٥)

الى جانب موضوعات أخرى مثل موضوع التربية والدين والثقافة والاعلام والفنون والادمان ، كذلك كان هذا الموضوع الخبرى الذى تناول موضوع الرياضة وكان عن : " الاعداد البدنى فى نادى التوفيقية لفتيات النادى اللاتى تتراوح أعمارهن بين ١٢ — ١٨ سنة يساهم فى تنمية اللياقة البدنية والتوازن العضلى والعصبى" . (٦)

-
- (١) الاخبار ، العدد ١١٢٠٥ فى ١٣/٤/١٩٨٨ ص ٠٦
(٢) الاخبار، العدد ١٠٩١٣ فى ٨/٥/١٩٨٧ ، ص ٠٤
(٣) الاخبار، العدد ١٠٩٣٦ ، فى ٤/٦/١٩٨٧ ، ص ٠٧
(٤) الاخبار، العدد ١١١٥٩ فى ١٩/٢/١٩٨٨ ، ص ٠٤
(٥) اخبار اليوم ، العدد ٢٢٥٦ فى ٢٣/١/١٩٨٨ ، ص ٠١٢
(٦) الاخبار العدد ١٠٧٢٦ فى ٢/١٠/١٩٨٦ ، ص ٠١٠

الرسائل الى المحرر ، احتل هذا الشكل الصحفى نسبة ٥% من اجمالى الاشكال

الصحفية بجريدة الاخبار ، كما بلغ اجمالى تكراره ٢٤ تكرار .

بعض هذه الرسائل تحمل شكاوى القراء ، و من بينها شكاوى تلاميذ المنطقة الواقعة ما

بين المرج وعزبالنخل حيث يضطرون الى عبور مزلقانات السكك الحديدية للوصول الى مدارسهم . (١)

وتلاميذ مدرسة اعدادية بقنا يشكون من عدم وجود مدرس للغة الانجليزية حتى بعد

انقضاء ٣ شهور من العام الدراسى (٢) .

كذلك احدى طالبات الاعدادى تشكو من اعتداء مدرس عليها بالضرب . (٣)

وبعض الرسائل الى المحرر تكون على هيئة اقتراحات : مثل اقتراحات بمراجعة

شاملة لأسئلة الثانوية العاملتكون فى مستوى الطالب العادى . (٤)

يأتى التحقيق بعد ذلك ويحتل نسبة ٤% فقط ، حيث بلغ اجمالى تكراره ١٩ تكرار

فقط من اجمالى تكرار الاشكال الصحفية الأخرى .

تناولت بعض هذه التحقيقات الحوادث التى يكون الجانى فيها المراهق وأحيانا المجنى

عليه ، مثال ذلك التحقيق الذى نشر فى العدد الصادر بتاريخ ٢٩/٣/١٩٥٨ فى ص ٩ حول

جريمة قتل طالب جامعى لزميلته فى الحرم الجامعى .

وفى العدد الصادر بتاريخ ١١/٣/١٩٨٨ فى ص ٣ ، نشر تحقيق عن حكاية

أربع تلاميذ لا يتجاوز عمر أكبرهم ١٤ سنة ، فقدوا الامان فخرّبوا وسرقوا مدرستهم (مدرسة أبوبكر

الصدىق بمدينة بنها)

وعن العنف والتطرف الفكرى لدى بعض الشباب كان هناك تحقيق عن بعض الطلاب

بآداب القاهرة الذين يحاولون فرض وصايتهم بالغناء الانشطة الطلابية بحجة أن الموسيقى

(١) الاخبار ، العدد ١١١٣٠ فى ١٧/١/١٩٨٨ ص ٥٥

(٢) الاخبار ، العدد ١٠٧٧٢ فى ٢٥/١١/١٩٨٦ ص ٥٥

(٣) الاخبار ، العدد ١٠٧٥٤ فى ٤/١١/١٩٨٦ ص ٥٥

(٤) الاخبار ، العدد ١١١٤١ فى ٢٩/١/١٩٨٨ ص ٥٥

حرام وكلام فارغ . (١)

وعن الايمان تحقيق تناول بعض صور لشباب صغار في المرحلة الاعدادية والثانوية والجامعة احترفوا الاجرام بسبب ايمانهم لتعاطى المخدر ونوعية هوء لاء الشباب (المكتئب ، العدوانى، الانطوائى، القلق) وعددهم وكيفية علاجهم . (٢)

التعليم كان أيضا من بين الموضوعات التى تناولها التحقيق الصحفى بجريدة الاخبار، وكانت هناك العديد من التحقيقات التى دارت حول العام الجامعى الجديد وكيف استعدت الجامعات لهذا العام ؟ وما هى الملامح الرئيسية لعام جامعى بدون عقد ولا مشاكل . (٣)

وعن كيفية ملء رغبات الالتحاق بالجامعة وكيفية استخدام قواعد القبول الجغرافى والمواد المؤهله للالتحاق بالكلية التى يرغبها طالب الثانوية العامة . (٤)

الحديث، والصورة مع التعليق ، احتل كل من هذان الشكلان الصحفيان نسبة ١٥% ، كما بلغ اجمالى تكرار كل منهما ٧ تكرارات من اجمالى تكرار الاشكال الصحفية الاخرى بجريدة الاخبار .

تناول الحديث الصحفى موضوع التعليم حيث كان هناك أكثر من حديث مع وزير التعليم من بينها حديث فى العدد الصادر بتاريخ ١٩٨٨/٣/٢ ، وآخر فى العدد الصادر بتاريخ ١٩٨٧/٥/٢٦ فى ص ٧ حيث تحدث وزير التعليم عن ٦ خطوات رئيسية تحكم تطوير التعليم العام والجامعى، وعن الغش ليس قضية تعليمية فقط وانما قضية اجتماعية خطيرة ، والسندروس الخصوصية تنطوى على قيم سيئة ويجب التصدى لها .

-
- (١) الاخبار، العدد ١١٢١٠ فى ١٩/٤/١٩٨٨ ص ٠٧
 (٢) اخبار اليوم ، العدد ٢٢٥٩ فى ١٣/١٢/١٩٨٨ ، ص ٠٤
 (٣) اخبار اليوم ، العدد ٢١٨٦ فى ٢٠/٩/١٩٨٦ ، ص ٠٥
 (٤) الاخبار، العدد ١٠٩٨٢ فى ٢٨/٧/١٩٨٧ ، ص ٠٧

وعن اطفال الحجارة كان هناك حديث مع شاهده على الممارسات الاسرائيلية الوحشية
حيث لا اطفال الابرياء يقتلون ويذبحون علنا امام ابائهم وأمهاتهم (١) .

وعن الادمان كان هناك حديث مع د. أحمد عكاشة حيث يقول : " ان ٤٠% من
المدمنين تتراوح اعمارهم بين ١٥ - ٢٥ سنة ، ودائما هذا السم يختار البيت المتهم السـذي
تموت فيه المبادئ وتتكوم فيه الاموال " (٢)

الصورة مع التعليق تناولت صوراً لاطفال الحجارة في الارض المحتلة وهم يقاومون
جنود الاحتلال و سلطات الاحتلال تقوم باعتقالهم . (٣) (٤) (٥)

وكانت احدى الصور لصبي فلسطيني وحوله تجمع جنود من الجيش الاسرائيلي وتعليق :
" كل جيش اسرائيل تجمع حول هذا الصبي الفلسطيني لبث الرعب في قلبه وهم يهيمون بكـر
عظام يديه لتأديبه بينما الرجل الآخر معصوب العينين أمام مصفحة اسرائيلية توشك أن تدهمه " (٦)

أخيراً يحتل الكاريكاتير مع الاشكال الصحفية الاخرى نسبة ١% حيث بلغ اجمالي
تكرار كل منهما ٥ تكرارات من اجمالي تكرار الاشكال الصحفية بجريدة الاخبار .

وحول أهم مشاكل التعليم وهي مشكلة الغش الجماعي دارت هذه الرسوم الكاريكاتورية،
وتناولت بأسلوبها الساخر هذه القضية التي تؤرق المسؤولين بل والمواطن العادي في بلادنا "
ومن بين هذه الرسوم :

كاريكاتير يصور لجنة من لجان الامتحان ومراقبان باللجنة يقول أحدهما للآخر :

-
- (١) الاخبار العدد ١١١٩٢ في ١٩٨٨/٣/٢٩ ، ص ٤
 - (٢) اخبار اليوم، العدد ٢٢٥٩ في ١٩٨٨/٢/١٣ ص ١٠
 - (٣) الاخبار، العدد ١١١٢٣ في ٨/١/٨٨ ص ٢
 - (٤) الاخبار ، العدد ١١١٤٣ في ١٩٨٨/٢/١ ، ص ٢
 - (٥) الاخبار العدد ١١١٦٤ في ١٩٨٨/٢/٢٥ ص ٢
 - (٦) اخبار اليوم العدد ٢٢٥٩ في ١٩٨٨/٢/١٣ ، ص ٦

" شوف انسانية المحافظ لقي تلميذ يتيم مالوش أب يغششه راح المحافظ قاعد بنفسه يغششه". (١)

وصورة كاريكاتورية أخرى لوزير التعليم ينتقل الى لجان الامتحان بالطائرة وتعليق :

" كله يبطل غش معالي الوزير وصل". (٢)

أما الاشكال الصحفية الاخرى فكانت بعض اشعار ينظمها بعض القراء أو المحررين حول

اطفال الحجارة :

طوبى للطفل الليرافع بالحجر ٠٠ وجه العروبة

طوبى للأيدي اللى بتزغرد ب طوبة

طوبى للى قادها نار فى عز طوبه

طوبى للمقلع ينشد فى دراع

طفل مكسور الصباع

للعلم الفجر اللى ضاع

طوبى للطفل اللى رافع بالحجر ٠٠ وجه العروبة. (٣)

(٣) جريدة الجمهورية :

بلغ اجمالى الاشكال الصحفية التى تناولت فترة المراهقة بجريدة الجمهورية ٤١٩ شكلا

صحفيا .

احتل للخبر أعلى نسبة وهى ٥٧% ، كما بلغ اجمالى تكراره ٢٣٩ تكرار من اجمالى

تكرار الاشكال الصحفية بجريدة الجمهورية .

تناول الخبر العديد من الموضوعات التى تخص المراهق ، وأهمها موضوع التعليم، و من

هذه الاخبار نذكر على سبيل المثال :

افتتاح فصول تقوية ل ٥٠٠ طالبو طالبة (٤) ومواعيد امتحانات كليات الازهر وامتحان

(١) الاخبار، العدد ١٠٩١٥ فى ١١/٥/٨٧ ص الاخيرة .

(٢) الاخبار ، العدد ١٠٩٣٦ فى ٥/٦/١٩٨٧ ص الاخيرة .

(٣) الاخبار، العدد ١١١٦٦ فى ٢٨/٢/١٩٨٨ ص ٥٥ .

(٤) الجمهورية، العدد ١٢٤٧٢ فى ٢٠/٢/١٩٨٨ ص ١٠ .

تجربة للثانوية العامة لمدارس ادارة مصر الجديدة^(١) ومواعيد الامتحانات بكليات جامعة عين شمس،
ومراجعة الثانوية بالفيديو فى مدارس المنزلة. (٢)

وعن الغش فى الامتحانات خبر تناول عودة الهدوء الى لجان اعدادية الشرقية، وشغب
من الآباء فى اعدادية دمياط. (٣)

وفى آخر ايام الاعدادية العلوم سهلة فى القاهرة وصعبة فى الجيزة. (٤)
واخبار أخرى عن قواعد القبول بمدارس القاهرة^(٥) وتيسيرات لطلاب الثانوية المعادلة
فى الالتحاق بالكليات العسكرية^(٦) وميعاد اجازة نصف السنة. (٧)

وأخبار عديدة أخرى عن أخبار الناجحين فى شهادة الثانوية العامة والاعدادية ، وعدة
أخبار تحت عنوان " صيدناوى الجامعات" تناولت منتجات صيدناوى التى يبيعهها للطلبة، وأخبار
اخرى تحت عنوان " مخبر الجمهورية" وبحث مع الجمهورية" تناولت المراهقين المتغيبين عن
أسرهم.

وعن الرياضة خبر عن فريق الناشئين بالبحيرة يتفوق فى الكرة الطائرة. (٨)

أخبار اخرى عن فرص عمل لحاملات الشهادة الاعدادية. (٩)

ومسابقة لهواة الغناء والموسيقى لنشء وشباب العمال. (١٠)

-
- (١) الجمهورية، العدد ١٢٥٠٢ فى ١٩٨٨/٣/٢١، ص ٠٧.
 - (٢) الجمهورية، العدد ١٢٥٢٣ فى ١٩٨٨/٤/١١، ص ٠٧.
 - (٣) الجمهورية، العدد ١٢١٨٢ فى ١٩٨٧/٥/٦، ص أولى.
 - (٤) الجمهورية، العدد ١٢١٩١ فى ١٩٨٧/٥/١٥، ص ٠٦.
 - (٥) الجمهورية، العدد ١٢٢٣٣ فى ١٩٨٧/٦/٢٦، ص أولى.
 - (٦) الجمهورية، العدد ١٢٢٨٤ فى ١٩٨٧/٨/١٦، ص ٠٦.
 - (٧) الجمهورية، العدد ١٢٠٥٤ فى ١٩٨٦/١٢/٢٩، ص ٠٦.
 - (٨) الجمهورية، العدد ١٢٥٠٢ فى ١٩٨٨/٣/٢١، ص ٠١٠.
 - (٩) الجمهورية، العدد ١٢٢٣٩ فى ١٩٨٧/٧/٢، ص ٠٨.
 - (١٠) الجمهورية، العدد ١٢٠٢٤ فى ١٩٨٦/١١/٢٩، ص ٠٦.

الموضوع الخبرى احتل نسبة ١١.٥% من اجمالى الأشكال الصحفية بجريدة

الجمهورية ، كما بلغ اجمالى تكراره ٤٨ تكرار .

ومن بين هذه الموضوعات الخبرية التى نشرت بجريدة الجمهورية نذكر ما يلى :

موضوع خبرى عن ٥٢ طالب وطالبة يفوزون فى مسابقة القرآن الكريم بالمراحل

التعليمية المختلفة . (١)

وموضوع خبرى عن أطفال ا لحجارة تحت عنوان " اطفال الحجارة اسياذ الشوارع " . (٢)

وعن بدء امتحانات الثانوية العامة والاعداد الكامل للجان فى القاهرة والمحافظات . (٣)

هذا جانب موضوعات خبرية عديدة عن اخبار مكتب التنسيق و عن قواعد القبول بالاسكان

الجامعى بالاسكندرية . (٤)

وموضوعات خبرية أخرى عن بدء العام الدراسى الجديد . (٥)

وعن انتخابات طلابية هادئة بجامعة القاهرة . (٦)

الرسائل الى الحرر احتلت نسبة ١٠.٢% ، كما بلغ اجمالى تكرارها ٤٣ تكرار .

ومن بين هذه الرسائل رسائل عديدة يرسلها شباب فى سن المراهقة المتوسطة أو المتأخرة

الى باب " جراج قلب " لمأمون الشناوى فى ص ١٠ يطلبون مشورته فى بعض مشاكلهم سواء العاطفية

او العائلية .

كما نشرت بعض هذه الرسائل فى صفحة " حديث المدينة " بعضها يحتوى على آراء

واقترحات وانتقادات لبعض الاوضاع القائمة ومن امثلة هذه الرسائل .

- (١) الجمهورية العدد ١٢٤٥٧ فى ١٩٨٨/٢/٥ ، ص ٠٧
- (٢) الجمهورية، العدد ١٢٥٠٢ فى ١٩٨٨/٣/٢١ ، ص ٢
- (٣) الجمهورية، العدد ١٢٢١٢ فى ١٩٨٧/٦/٥ ص ٠٦
- (٤) الجمهورية ، العدد ١٢٢٨٧ فى ١٩٨٧/٨/١٩ ص ٠٦
- (٥) الجمهورية، العدد ١١٩٦١ فى ١٩٨٦/٩/٢٧ ص اولى .
- (٦) الجمهورية، العدد ١٢٠١٥ فى ١٩٨٦/١١/٢٠ ص اولى .

رسالة الى المحرر تنتقد طلاب مدرسة اعدادية يقومون بتنظيف الشارع أمام المدرسة (مدرسة الزيتون الاعدادية) ويقول راسلها " مع تقديري البالغ لاهمية تعويد الابناء على احترام العمل اليدوى والجهود الذاتية لخدمة البيئة الا أننى أمام هذا الحادث أتوجه بالسؤال الى وزير التعليم عن التوقيت لهذا العمل فهو يتعارض بالتأكيد مع الجدول الدراسى ثم أين عمال النظافة وفراشو المدرسة ؟ (١)

ورسالة أخرى من طالب بالثانوية العامة يكره التعليم ويشكو من الخوف الشديد من أبيه بسبب فشله فى امتحان الثانوية العامة . (٢)

ورسالة من طلبة وطالبات جامعة طنطا يطلبون تخصيص أتوبيس لنقل الطلاب من المحطة " (٣)

ورسائل أخرى الى المحرر يعلق أصحابها على ظاهرة الغش فى الامتحانات وانتشارها . (٤)

كذلك عدة رسائل الى المحرر فى العدد الصادر بتاريخ ١٩٨٦/١١/٢٠ فى ص ١٤ ، من بينها رسالة من طالب بتجارة أسيوط يشكو من غلاء مصاريف الدراسة ، وطالب آخر يشكو من غلاء كتب الجامعة .

وطالب بكلية الحقوق يعقب على أسباب هزيمة الناشئين فى الكرة .

المقال احتل نسبة (٧١ ٪) من اجمالى الاشكال الصحفية بجريدة الجمهورية كما بلغ

اجمالى تكراره ٣٠ تكرار .

ومن أمثلة هذه المقالات " ، مقال عن سر حملة وزير التعليم على الكتب الخارجية (٥)

وآخر تناول وضع المعلم ودوره فى تطوير العملية التعليمية . (٦)

-
- (١) الجمهورية، العدد ١٢٤٦٦ فى ١٤/٢/١٩٨٨ ص ١٠ .
(٢) الجمهورية، العدد ١٢٤٩٩ فى ١٨/٣/١٩٨٨ ، ص ١٠ .
(٣) الجمهورية ، العدد ١٢٥٢٠ فى ٨/٤/١٩٨٨ ، ص ١٠ .
(٤) الجمهورية، العدد ١٢٢١٨ فى ١١/٦/١٩٨٧ ، ص ١٤ .
(٥) الجمهورية، العدد ١٢٤٢٨ فى ٣/١/١٩٨٨ ص الاخيرة .
(٦) الجمهورية، العدد ١٢٤٥٧ فى ٥/٢/١٩٨٨ ، ص ٥٥ .

وعن تطوير التعليم مقال نشر في عمود "هنا رأى" (١) تحدث فيه الكاتب عن أهمية تطوير التعليم من المرحلة الاعدادية، وضرورة تغيير سياسة القبول بالجامعات، وفي نفس هذا العمود في العدد الصادر بتاريخ ١٩٨٦/٩/٢٧ تحدث الكاتب عن ظاهرة الدروس الخصوصية وكيفية القضاء عليها .

وفي نفس هذا العمود " هنا رأى " في العدد الصادر بتاريخ ١٩٨٦/١٠/٣ كتب المحرر عن سوء طباعة الكتب المدرسية لملف الثامن من التعليم الاساسي، ويقول : " يحدث هنا في الوقت الذي قفزت به دول أقل من مصر امكانيات وخبرة بالكتاب المدرسي وأخرجته في أسلوب جميل وشكل ممتاز وطباعة فاخرة ، لأن هذه الدول ببساطة استفادت من الابحاث التربوية من تأثير شكل الكتاب على درجة اقبال الطالب واستيعابه ما في الداخل من مواد ولسنا في حاجة الى القول بأن هذه الابحاث قد خرجت من مصر" .

وعن القبول بالجامعات نشر مقال في العدد الصادر بتاريخ ١٩٨٦/١٠/٢١ في ص ٧ يقول : " المفروض أن يكون هناك امتحان مسابقة للقبول في الجامعات ولا يقبل أي طالب بغير اجتياز الامتحان والقدرات على الدراسة الجامعية" .

ومقال آخر نشر تحت امضاء مستعار (٢) تناول دور وزارة التربية والتعليم في احتفالات عيد الطفولة ويقول أنها فرصة للوزارة التي تشرف على ملايين التلاميذ أن تلقى ولو نظرة على مكتبات المدارس اذا كانت موجودة وماذا بها من كتب ففي الغالب سنجد المكتبة مهملة في معظم مدارسنا أو غير موجودة على الاطلاق .

التحقيق احتل نسبة ٥.٥% من اجمالي الاشكال الصحفية بجريدة الجمهورية كما بلغ اجمالي تكراره ٢٣ تكرار .

ومن بين الموضوعات التي تناولها التحقيق موضوع الفنون في حياة المراهق حيث ٦٣% من جهود مسرح الدولة لفنون الطفل . (٣)

(١) الجمهورية، العدد ١١٩٤٩ في ١٥/٩/١٩٨٦، ص ٥٥

(٢) الجمهورية، العدد ١١٩٧٣ في ٩/١٠/١٩٨٦، ص ٨

(٣) الجمهورية، العدد ١٢٤٣٠ في ٩/١/١٩٨٨، ص ٩

وعن المذاكرة والامتحانات تحقيقاً عن التحام شهر رمضان بوقت المذاكرة والامتحانات والطلاب يقرون أن الصيام يساعد على التركيز ويوفر اوقات اضافية للمذاكرة. (١)

وعن تأثير الفيديو على سلوك الطفل والمراهق ومحاولة تنظيم اوقات المشاهدة للتلاميذ أثناء فترة الدراسة كان هناك تحقيق (٢) خذر من خلاله د. عاطف العبد من "طفل المفتاح"، وهو الطفل الذى يدخل الى المنزل بعد رجوعه من المدرسة وعن طريق مفتاح الشقة يفتح ويدخل ويشاهد الاشرطة الممنوعة عن طريق الفيديو فى غياب والديه المشغولين عنه فى أعمالهم.

كما كانت هناك تحقيقات عديدة تحول تطوير التعليم وقضايا التعليم الجامعى وما قبل الجامعى .

الكاريكاتير احتل نسبة ٣٪ من اجمالى الاشكال الصحفية بجريدة الجمهورية ، كما بلغ اجمالى تكراره ١١ تكرار .

ومن بين هذه الصور الكاريكاتيرية " صورة لطفل يرمى جندي اسرائيلى بقطع الحجارة وتعليق " انتفاضة الحجارة فى الأرض المحتلة " . (٣)

ومن نتائج شهادة الاعدادية بالقاهرة رسم كاريكاتيرى لتلميذ اعدادى يقول للمدرس " احنا حنفضل نتعلم لحد امتى ما تجوزونا بأه " (٤)

وعن شكوى الطلبة من طول بعض المواد طالب يقول لمراقب طويل القامة: " مش يرضه حضرتك الى واضع الاسئلة لطويلة دى " . (٥)

هذا الى جانب صور كاريكاتيرية اخرى تناولت موضوع الغش فى الامتحانات .

-
- (١) الجمهورية، العدد ١٢١٩١ فى ١٥/٥/١٩٨٧، ص ٣.
 - (٢) الجمهورية، العدد ١١٩٦٧ فى ٣/١٠/١٩٨٦، ص ٩.
 - (٣) الجمهورية، العدد ١٢٤٤٢ فى ٢١/١/٩٨٨=، ص ١٤.
 - (٤) الجمهورية، العدد ١٢٢٠٩ فى ٢/٦/١٩٨٧، ص ١٠.
 - (٥) الجمهورية، العدد ١٢٢٢١، فى ١٤/٦/١٩٨٧، ص ١٠.

الصورة مع التعليق لم تحتل سوى ١٪ فقط من اجمالي الاشكال الصحفية بجريدة

الجمهورية، كما بلغ اجمالي تكرارها ٥ تكرارات فقط .

ومن أمثلة هذه الصور المعلق عليها : صورة لتجربة جديدة في مدرسة ثانوى (مصطفى

كامل الثانوية) فى الغاء السبورة واستبدالها بأخرى من الفورميكا وأقلام الفلوماستر للكتابة عليها

وتعليق تحت عنوان تحية :

" وداعا للسبورة والطباشير " . (١)

وصورة أخرى لشباب فى عمر المراهقة المتأخرة يقومون بزراعة أرض سيناء وتعليق عليها :

" بسواعد الشباب تخضر ارض الفيروز " (٢)

الحديث بجريدة الجمهورية احتل اقل نسبة وهى ٧ ٪ حيث بلغ اجمالي تكراره ثلاث

تكرارات فقط ، وهم على التوالى :

حديث مع وزير التربية والتعليم عن تطوير التعليم . (٣)

حديث آخر مع د . رشدى فكار عن المنهج الاسلامى فى تربية الطفل والمراهق . (٤)

الحديث الاخير مع نعمان عاشور حول المادة الادبية الموجهة للطفل والمراهق . (٥)

كذلك نشر بجريدة الجمهوريه تبعض الاشكال الصحفية الاخرى وهى التى تختلف عن

الاشكال الصحفية السابق ذكرها ، واحتلت نسبة ٤٪ كما بلغ اجمالي تكرارها ١٧ تكرار .

وكانت أهم هذه الاشكال الصحفية ، أبيات من الشعر عن أطفال الحجارة تحت عنوان

(١) الجمهورية، العدد ١٢٤٩٣ فى ١٢ / ٣ / ١٩٨٨ ، ص أولى .

(٢) الجمهورية، العدد ١٢٥١٤ فى ٢ / ٤ / ١٩٨٨ ، ص أولى .

(٣) الجمهورية، العدد ١٢٤٨٤ فى ٣ / ٣ / ١٩٨٨ ، ص ٢ .

(٤) الجمهورية، العدد ١٢١٨٨ فى ١٢ / ٥ / ١٩٨٢ ، ص ٧ .

(٥) الجمهورية، العدد ١١٩٤٩ فى ١٥ / ٩ / ١٩٨٦ ، ص ٩ .

الى اطفال الحجارة (١) (٢) (٣) (٤)

وكذلك نرى لاسئلة الثانوية العامة فى السودان (٥) (٦) .

بالاضافة الى دراسة علمية أكاديمية^(٧) عن التطرف الدينى والعنف السياسى فى مصر حيث تبدأ الدراسة بتعريف محدد للتطرف الدينى بأنه كل تجاوز أو خروج عن المألوف فى الحدود المتعارف عليها والمبالغة فى السلوك المعبر عما يعتنق الفرد وهو يدخل دون شك فى القيم الايمانية الا أنه يبتعد عن المركز وكلما زاد هذا الابتعادزادت حدة التطرف .

(٤) جريدة المساء:

بلغ اجمالى الاشكال الصحفية بجريدة المساء خلال العينة الزمنية للبحث ١٢٤ شكلاً

صحفياً .

احتل الخبر نسبة عالية وهى ٦٤٪ من اجمالى الاشكال الصحفية الأخرى ، كما بلغ

اجمالى تكراره ٧٩ تكرار .

وغطى الخبر بجريدة المساء موضوعات عديدة أهمها موضوع التعليم حيث تناولت بعض

الاجبار التأكيد على دخول امتحان الثانوية العامة ٣ مرات فقط فى المرة الرابعة يدفع الطالب رسم ١٠٠ جنيه .^(٨) ومواعيد امتحانات الاعدادية والثانوية وامتحانات الجامعة^(٩) الى جانب اخبار

مكتب التنسيق والقبول بالجامعات .

(١) جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٩٦ فى ١٥/٣/١٩٨٨، ص ١٠ .

(٢) الجمهورية، العدد ١٢٥٠٨ فى ٢٧/٣/١٩٨٨، ص ١٠ .

(٣) الجمهورية، العدد ١٢٥١٤ فى ٢/٤/١٩٨٨، ص ١٠ .

(٤) الجمهورية، العدد ١٢٥١٧ فى ٥/٤/١٩٨٨، ص ١٠ .

(٥) العدد السابق، ص ٧ .

(٦) الجمهورية، العدد ١٢٥٢٠ فى ٨/٤/١٩٨٨، ص ٦ .

(٧) الجمهورية، العدد ١١٩٥٢ فى ١٨/٩/١٩٨٦، ص ٧ .

(٨) المساء، العدد ١١٢٢٠ فى ١٠/١/١٩٨٨، ص ٤ .

(٩) المساء، العدد ١١٣٤٩ فى ١٩/٥/١٩٨٨، ص ٨ .

تناول الخبر كذلك موضوع الرياضة حيث ناشئو الأهلئ تحت ١٤ عامًا هزموا السكئة الحديد^(١) وناشئات كرة اليد فى معسكر^(٢) الى جانب اخبار أخرى عديدة تناولت اختفاء مراهقين تحت عنوان " ابحثوا معنا عنهم" ، كذلك موضوع " العنف والتطرف الفكرى " والدين الئجانب اخبار عديدة أخرى .

يأتى بعد ذلك الموضوع الخبرى ويحتل نسبة ١٥٢٪ ، كما بلغ اجمالى تكراره ١٩ تكرار وكانت أهم الموضوعات الئى تناولها الموضوع الخبرى موضوع الثقافة والاعلام والفنون والحوادث ، كذلك موضوع التعليم حيث وزير التعليم اعلن نتيجةالثنائويبالعامه ، ويقول اتحدى الغشاشين لو أرادوا النجاح الكتب داخل اللجان سنقدمها لهم ولن ينجحوا .^(٣)

وعن الرياضة موضوع خبرئ تناول بطولة ملاكمة المدارس الثانوية ، وبنى سويف تحتكر بطولة الناشئين .^(٤)

الرسائل الى المحرر احتلت نسبة ١١٪ عن اجمالى الاشكال الصحفية بجريدة المساء ، كما بلغ اجمالى تكرارها ١٤ تكرار .

واغلب هذه الرسائل نشرت تحت عناوين " مع تحياتئ للمساء " و" رسائل شخصية " حيث يشكو بعض المراهقين او اباءهم من مشكلات تعترضهم ومن بين هذه الرسائل : رسالة عن طالب يشكو عن فقرة وعدم استطاعته شراء كتب الدراسة .^(٥)

ورسالة من طالب آخر يعتب على الشباب والطلبة عدم اقباله على القراءة ويقول القراءة هى الحماد الفكرئ للانسانية والحكمة والخبرة والتواصل بين كل العصور فالفقير حقا هوالئذى لا يجد كتابا ولا يبحث عنه والاشد فقرا هو من لا يقرأ أصلا .^(٦)

-
- (١) المساء ، العدد ١١٣٤٩ فى ١٩/٥/١٩٨٨ ، ص ٠٨
(٢) المساء ، العدد ١١٢١٢ فى ١٩٨٨/١/٢ ص الاخيره
(٣) المساء ، العدد ١١٤٢٩ فى ١٩٨٨/٨/٩ ص ٠٨
(٤) المساء ، العدد ١١٤٢٩ فى ١٩٨٨/٨/٩ ، ص أولى .
(٥) المساء ، العدد ١١٥٢٧ فى ١٩٨٨/١١/١٥ ص أخيره .
(٦) المساء ، العدد ١١٢٩٣ فى ١٩٨٨/٣/٢٣ ، ص ٠٤

هذا الى جانب بعض المشكلات الصحية التي يعانى منها بعض المراهقين مثل فتاة تعانى من شلل الاطفال وتطلب ماكينة خياطة (فى رسائل شخصية جدا) وشاب عمره ١٨ عاما يطلب علاجه من مرض الثعلبية . (١)

المقال احتل نسبة ٥% من اجمالى الاشكال الصحفية بجريدة المساء ، كما بلغ

اجمالى تكراره ٦ تكرارات فقط .

بعض هذه المقالات تناول موضوع الثانوية العامة من بينها مقال يتحدث عن أسباب

ان اوائل الثانوية العامة من مدارس اللغات أو الخاصة : حيث تعمل هذه المدارس كفترة واحدة اى ليوم دراسى كامل والفصول بها تضم اعدادا معقولة من التلاميذ ويحصل المدرسون بها على مرتبات عالية . (٢)

وعن الرياضة كان هناك مقال تناول أهمية عودة النشاط الرياضى فى المدارس . (٣)

وعن عام ٢٠٠٠ كان هناك مقال يتحدث عن كيف نعم ثقافة الكمبيوتر على الاطفال ونحن نخطو عام ٢٠٠٠ وكيف تحول الكمبيوتر من لعبة مسطحة الى أداة عميقة الابعاد فى تفكير الطفل . (٤)

التحقيق احتل نسبة ٣,٢% من اجمالى الاشكال الصحفية بجريدة المساء ،

وبلغ اجمالى تكراره ٤ تكرارات فقط .

تناولت هذه التحقيقات سر تفوق الصغار حيث الايمان بالله والمناكرة هو سر النجاح،

والغش لا يصنع التفوق والدروس الخصوصية مرفوضة (٥) ، الى جانب تحقيق آخر من الناجحين فى الثانوية العامة . (٦)

(١) المساء ، العدد ١١٤٩٤ فى ١٣ / ١٠ / ١٩٨٨ ، ص ٠٤

(٢) المساء ، العدد ١١٤٤٥ فى ٢٥ / ٨ / ١٩٨٨ ، ص ٣

(٣) المساء ، العدد ١١٤٦٢ فى ١١ / ١١ / ١٩٨٨ ، ص ٠٤

(٤) المساء ، العدد ١١٥٢٧ فى ١٥ / ١١ / ١٩٨٨ ، ص ٠٦

(٥) المساء ، العدد ١١٣٤٧ ، فى ٢٧ / ٥ / ١٩٨٨ ، ص أولى .

(٦) المساء ، العدد ١١٣٥٦ فى ٥ / ٦ / ١٩٨٨ ، ص ٠٦

الكاريكاتير والاشكال الصحفية الاخرى ، احتل كل منهما نسبة ٨٪ ، وتكرار

واحد لكل منهما أيضا وهما على التوالي :

كاريكاتير يمثل الذكرى السنوية الأولى لثورة اطفال الحجارة . (١)

ونص اسئلة الثانوية العامة بالسودان . (٢)

ثانيا : مجالات المضمون :

يوضح جدول رقم (٨) فى الجزء الكمي من الدراسة التحليلية مجالات المضمون المختلفة للموضوعات المتعلقة بالمراهق وفترة المراهقة والمنشورة بالمصحف القومية الاربع خلال العينة الزمنية للدراسة .

وفيما يلى نقوم بعرض لبعض مجالات المضمون بكل جريدة من الجرائد القومية محل

الدراسة .

(١) جريدا لأهرام :

احتل موضوع التعليم أعلى نسبة وهى ٤٥.٥٪ ، كما بلغ اجمالى تكراره ١٧٧ تكرار

من اجمالى مجالات المضمون الاخرى ، والتي بلغت ٣٨٩ موضوع .

تناولت المادة الاعلامية التى تدور حول موضوع التعليم أهميته ومشاكله وتطويره

ومن بين الاشكال الصحفية العديدة التى تناولت هذا الموضوع نعرض ما يلى :

تحقيق تناول موضوع الاستعانة بالاجانب فى التدريس بالممارس ما بين المؤيد

والمعارض . (٣)

موضوع خبرى عن تطوير الكتاب المدرسى لطلاب مراحل التعليم المختلفة . (٤)

(١) المساء ، العدد ١١٥٥١ فى ٩ / ١٢ / ١٩٨٨ ص أولى .

(٢) المساء ، العدد ١١٣٠١ فى ٣١ / ٣ / ١٩٨٨ ، ص ٦ .

(٣) الأهرام ، العدد ٣٦٩١٦ فى ٤ / ١ / ١٩٨٨ ، ص ٣ .

(٤) الأهرام ، العدد ٣٦٩٢٢ فى ١٠ / ١ / ١٩٨٨ ، ص ٨ .

وعن مجانية التعليم نشر مقال للكاتب الصحفى صلاح منتصر فى العدد الصادر بتاريخ

١٩٨٢/٦/١٥ فى ص ٧ يقول :

" الرأى عندنا أن يكون هناك صندوقا فى كل جامعة و كل كلية تقبل تبرعا
اجباريا على كل طالب درس تعليما خاصا واكدت الدلائل أنه من مستـوى
يتحمل أن ينفق على تعليمه اجامعى" .

وعن الثانوية العامتنشر مقال فى العدد الصادر بتاريخ ١٩٨٢/٦/٢١ فى ص ٧ حيث

كتب المحرر تحت عنوان الثانوية العامة ببيع كل بيت :

" أعتقد أن الاوان للبحث عن نظام جديد للامتحانات يحفظ للأبنـاء
هدوء هم وحق المجدين منهم فى تحقيق أحلامهم مثلما يحفظ للآباء
صحتهم واموالهم وللمدرسين هيبتهم واحترامهم وتوقف سعيهم السى درس
خاص تضع فيه هذه الهيئة وهنا الاحترام الذى افتقدناه لقيمة وسلوك تربينا
عليها" .

وعن التعليم وهدف التعليم والغش الجماعى كتب الكاتب الصحفى الاستاذ أحمد بهجت

فى سلسلة مقالات له فى العمود اليومى " صندوق الدنيا" يقول :

" ما هو العائد الذى ينبغى أن يكون للتعليم؟ هناك عائد معنـوى
وعائد مادى ، ووجودهما معا مطلوب لحركة المجتمع، أما العائد المعنوى
فهو تحقيق الذات فى محاربة المهنة، أما العائد المادى فيعنى تيسير سبل
الحياة ، وتوفير مطالبها ، ورغم انكسار العائد المادى وغيابه الا أن العائد
المعنوى للتعليم ما زال باقيا وبهنا الجناح الواحد تبدو محاولة الطيران
ماسة تنتهى بالاحباط . وهذا الاحباط الذى يعانىه الطلبة وأهلهم يوءدى
الى احساسهم بعدم جدوى العملية التعليمية أساسا . عندئذ يصبح
الطريق الى مقاومة الاحباط هوالتحايل على العقوبات والالتفاف حولها والحصول
على أعلى عائد بأقل جهد وهكذا تولد عملية الغش الجماعى" . (١)

هذا الى جانب بعض الاخبار التي تناولت أوائل الثانوية العامة وتحقيقات عنهم وهم —
 يروون رحلتهم مع النجاح والتفوق (١) ، والناجحون في الثانوية العامة بدون غش (٢) . وموءشرات
 القبول بالجامعات (٣) ونتيجة القبول بالكليات العسكرية والمدن الجامعية . (٤)

كما ساهم القراء في رسائلهم الى المحرر في المشاركة من خلال اقتراحاتهم لتحسين
 العملية التعليمية ، حيث يقترح أحد هؤلاء القراء اقتراحات مختلفة لراسب الثانوية العامة وذلك
 بأن تفتح وزارة التربية والتعليم ابواب التعليم الفني المتوسط في دراسات مسائية (٥) ، واقتراح
 بالتوسع في التعليم الصناعي وحث الشباب للتوجه اليه (٦) وتصريح للوزير التعليم لتحقيق الانضباط
 داخل المدارس ومشروع للقضاء على تكديس الفصول . (٧)

واخبار أخرى حول الاستعداد للعام الدراسي الجديد وتنظيم الاجازات الاسبوعية
 للمدارس الخاصة وتنظيم عدد الوجبات بالمدن الجامعية (٨) والسماح للراسبين بالصف الثاني
 الثانوي بدراسة الرياضة التقليدية بدلا من الحديثة (٩) وتحقيق عن اليوم الاول في المدارس (١٠)
 وتحقيق آخر عن التكديس والزحام الشديد للتلاميذ في المدارس حيث آخر رقم للزحام داخل الفصل
 الواحد ١٢٥ تلميذ . (١١)

-
- (١) الاهرام، العدد ٣٦٧٥٢ في ١٩٨٧/٧/٢٤ ، ص ٠٦
 - (٢) الاهرام، العدد ٣٦٧٦٤ في ١٩٨٧/٨/٥ ، ص أولى .
 - (٣) الاهرام، العدد ٣٦٧٦٧ في ١٩٨٧/٨/٨ ، ص ٠٨
 - (٤) الاهرام ، العدد ٣٦٧٧٦ في ١٩٨٧/٨/١٧ ، ص أولى .
 - (٥) الاهرام، العدد ٣٦٧٧٠ في ١٩٨٧/٨/١١ ، ص ٠٧
 - (٦) الاهرام، العدد ٣٦٧٧٦ في ١٩٨٧/٨/١٧ ، ص ٠٧
 - (٧) الاهرام ، العدد ٣٦٧٧٩ في ١٩٨٧/٨/٢٠ ، ص أولى .
 - (٨) الاهرام، العدد ٣٦٤٣٢ في ١٩٨٦/٩/٧ ، ص ٠٨
 - (٩) الاهرام، العدد ٣٦٤٥٠ في ١٩٨٦/٩/٢٥ ، ص ٨
 - (١٠) الاهرام، العدد ٣٦٤٥٣ في ١٩٨٦/٩/٢٨ ، ص ١٠
 - (١١) الاهرام ، العدد ٣٦٥٢٢ في ١٩٨٦/١٢/٦ ، ص ٠٤

موضوع الثقافة والاعلام والفنون ، بلغ اجمالى تكراراته ٤٧ تكرار واحتل نسبة ١٢ ٪

من اجمالى مجالات المضمون الاخرى بجريدة الاهرام .

وكان من بين أهم الاشكال الصحفية التى تناولت هذا الموضوع خبر عن صدور سلسلة من قصص الخيال العلمى للاطفال فى معرض الكتاب^(١) وتشجيع الانشطة الطلابية اقامة مهرجان سنوى للنشاط الفنى فى مجال المسرح المدرسى الجامعى.^(٢)

وخبر آخر عن برنامج اذاعى حول اطفال العالم العربى وثقافتهم وتأثير خطط التنمية على مستقبلهم.^(٣)

وخبر فى العدد الصادر بتاريخ ٢٥/٣/١٩٨٨ فى ص ١٤ تناول انتهاء جهاز الشباب من تحديد موضوع لقاء شباب الجامعات الثالث عشر والذي يشمل العديد من الانشطة الشبابية فى مجالات التمثيل والموسيقى والفنون الشعبية والتشكيلية والشعر والغناء بهدف الكشف عن المواهب الثقافية والفنية بين صفوف الشباب .

كذلك العديد من الاخبار القصيرة حول رسوم اطفال المحافظات فى المعرض الدولى لكتاب الطفل ، وندوة شعرية بكلية التجارة يفتتح بعدها معرض الفنون التشكيلية والتصوير الزيتى لطلبة الكلية.^(٤)

الى جانب موضوع خبرى تناول مسابقتان يقيهما المجلس الاعلى للشباب للفنون الطرزية والابتكارات العلمية لتنمية المهارات اليدوية للفتيات واكتشاف الموهوبين من الطلائع.^(٥)

ومقال للكاتب الصحفى الاستاذ احمد بهجت فى مقاله اليومى صندوق الدنيا عن معرض

كتب الاطفال يقول فيه :

-
- (١) الاهرام ، العدد ٣٦٩٤٦ فى ١٣/٢/١٩٨٨ ، ص ١٢ .
 - (٢) الاهرام، العدد ٣٦٩٥٥ فى ١٢/٢/١٩٨٨ ، ص ١٤ .
 - (٣) الاهرام، العدد ٣٦٩٦٧ فى ٢٤/٢/١٩٨٨ ، ص ٠٢ .
 - (٤) الاهرام ، العدد ٣٦٥١٣ فى ٢٧/١١/١٩٨٦ ، ص ١٢ .
 - (٥) الاهرام، العدد ٣٦٥١٩ فى ٣/١٢/١٩٨٦ ، ص ٠٥ .

" بالمقارنة بين الكتاب المصري والكتاب الاجنبى للاطفال سلاحظ أن الكتب الاجنبية عامة وشاملة ولا تترك جانبا من جوانب المعرفة الانسانية دون اهتمام جاد، يستوى فى ذلك أن يكون الكتاب قصة خيالية هدفها هوتنمية خيال الطفل او كتابا علميا هدفه اطلاع الطفل على الطريقة التى تعمل بها الاشياء فى الطبيعة أو فى المعامل .

وهذه الشمولية هى المسألة التى تنقصنا الى جوار الاهتمام بالانواعية" (١)

موضوع الحوادث : احتل نسبة ١٠.٥% من اجمالى مجالات المضمون الاخرى

بجريدة الاهرام، كما بلغ اجمالى تكراراته ٤١ تكرار .

أغلب الحوادث التى نشرت ارتكبتها بعض من المراهقين والاخرى يكونون هم ضحايا

لها ، ومن امثلة هذه الحوادث التى نشرت بجريدة الاهرام خلال العينة الزمنية للدراسة .

موضوع خبرى فى العدد الصادر بتاريخ ١٦/٢/١٩٨٨ فى ص ١٢ عن لمى صغير عمره

١٣ عاما يحكى عن حوادث السرقة التى ارتكبتها .

وموضوع خبرى آخر عن طالب بطب الازهر يحول نفسه الى أنثى (٢) .

وفى نفس العدد خبر عن فتاة عمرها ١٧ عاما تتزعم عصابة لسرقة قاتدى السيارات .

وأخبار أخرى عن صبيان عمرهما ١٥ سنة يغرقان صديقهما فى النيل بسبب خلافات

على جنبيين (٣) ، وطالب يسرق خزنة (٤) وطالب آخر بالثانوى يسرق ١١ ألف جنيه عن شقة

وينفق نصفها فى الملاهى . (٥)

ومأساة طالبة جامعية فى المطار مزقت جواز سفرها لتمنع خالها من تسفيرها لوالديها

اللذان يعملان بالسعودية حيث ساعت حالتها ورسبت بالكلية وهى تريد عودة والديها اليها . (٦)

(١) الاهرام، العدد ٣٦٥٢٢ فى ٦/١٢/٨٦ ص ٠٢ .

(٢) الاهرام، العدد ٣٧٠٠٩ فى ٦/٤/١٩٨٨، ص ٠٦ .

(٣) الاهرام، العدد ٣٦٧١٦ فى ١٨/٦/١٩٨٧، ص ٠١٠ .

(٤) الاهرام، العدد ٣٦٤٥٠ فى ٢٥/٩/١٩٨٦، ص ٠١٠ .

(٥) الاهرام، العدد ٣٦٤٦٥ فى ١٠/١٠/١٩٨٦، ص ٠١٨ .

(٦) الاهرام، العدد ٣٦٥٢٢ فى ٦/١٢/١٩٨٦، ص ٠١٤ .

وصورة (١) لجندى اسرائيلى ينهال بالصفعات على وجه فتاة فلسطينية صغيرة وتعليق يقول :
 " بمنتهى الوحشية " .

مقال للكاتب الصحفى الاستاذ أنيس منصور فى العدد الصادر بتاريخ ٢٢/٣/١٩٨٨ فى
 عموده الصحفى مواقف ، يعلق من خلاله على ظاهرة اطفال الحجارة قائلا :

" ان أعظم كسب للقضية الفلسطينية فى كل تاريخها هو الذى تحقق
 للشعب هذه الأيام فما فعلته أطفال الحجارة أعظم بكثير جدا مما فعلته
 القنابل على الجنود الاسرائيليين أو فى المطارات الدولية، فالذى يجرى فى
 الارض المحتلة هو حركة تحرير من الدرجة الأولى ولا يوجد انسان شريف
 نبيل فى الكرة الارضية لا ينظر الى أبناء فلسطين مع عظيم الاحترام والتقدير "

موضع العنف و التطرف الفكرى احتل نسبة ٤ ٪ من اجمالى مجالات المضمون الأخرى

كما بلغ اجمالى تكراراته ١٥ تكرار .

ومن بين الأشكال الصحفية التى تناولت هذا الموضوع :

خير (٢) عن مواءمة علم النفس يطالب الاهتمام بظواهر العنف وادمان المخدرات بين

الشباب وتعميق الانتماء الوطنى وحل مشاكل الأسرة المصرية .

وعن أحداث الشغب فى الاستاد الرياضى بجامعة أسيوط اثناء اقامة حفل موسيقى بدعى

أنها مخالفة للدين نشر خير فى العدد الصادر بتاريخ ١٠/٣/١٩٨٨ فى الصفحة العاشرة، وعن

نفس أحداث الشغب نشر مقال للاستاذ الكاتب الصحفى أحمد بهاء الدين فى العدد الصادر بتاريخ

١٦/٣/١٩٨٨ فى الصفحة الاخيرة يقول فيه : " نحن لا نحب أن تنتقل هذه السلوكيات الى

الجامعات ولكننا ايضا نرفض أن تفرض اقلية تخيلاتها الدينية غير الصحيحة على سائر المجتمع "

لنفس الكاتب أيضا مقال (٣) عن التطرف الدينى ويوجه من خلاله كلمة للشباب ويقول :

(١) الاهرام، العدد ٣٦٩٧٠ فى ٢٧/٢/١٩٨٨ ص ٠٤

(٢) الاهرام، العدد ٣٦٩٤٠ فى ٢٨/١/١٩٨٨، ص ٠٨

(٣) الاهرام، العدد ٣٦٩٩٧ فى ٢٥/٣/١٩٨٨ ص الاخيرة .

هذا الى جانب العديد من الاخبار التي تشير الى المفقودين والمتغييبين عن منازلهم،
وذلك تحت عنوان ثابت بالجريدة: " مفقودون " .

موضوع أطفال الحجارة ، بلغ اجمالى تكراراته ٢٣ تكرار، واحتل نسبة ٠.٦% من اجمالى
مجالات المضمون خلال فترة الدراسة .

تناولت العديد من الاشكال الصحفية هذا الموضوع وكان من بينها :
صورة وتعليق لطفل فى حوالى الثالثة عشرة من عمره يرفع يدا بعلمة النصر وفياليد الأخرى
امسك حجرا تعبيرا عن الكفاح الحالى للشباب الفلسطينى فى الارض المحتلة . (١)

موضوع خبرى تناول كتاب بولين كاتنج " أطفال الحما " ، يحكى القصة التى عاشتها هذه
الطبيبة مع سكان برج البراجنة الفلسطينى ومأساة الشعب من خلال هؤلاء الاطفال . (٢)

وتحقيق مع أطباء مستشفيات الضفة وغزة حيث يكشفون الاحوال التى يتعرض لها
الشباب الفلسطينى . (٣)

وموضوع خبرى تناول جنود الاحتلال يقتلون طفلين فى الضفة عمر كل منهم
١٣ عاما . (٤)

بصورة وتعليق (٥) لطبيب يقوم بتجبير نراع طفل عمره ١٤ عاما كسرهما الجنود
الاسرائيليون فى حملة جديدة لتكسير عظام الصبية الفلسطينيين وتعليق يقول : " قبضة اسرائيل
الحديدية تحطم عظام الاطفال " .

وصورة أخرى لمجموعة من الشباب الفلسطينى يتصدون لجنود الاحتلال الاسرائيلى (٦)

-
- (١) الاهرام، العدد ٣٦٩٢٨ فى ١٦/١/١٩٨٨ ، ص ٠٤
 - (٢) الاهرام، العدد ٣٦٩٣١ فى ١٩/١/١٩٨٨ ص ٠١٩
 - (٣) الاهرام، العدد ٣٦٩٥٢ فى ٩/٢/١٩٨٨ ص أولى .
 - (٤) الاهرام، العدد ٣٦٩٦٧ فى ٢٤/٢/١٩٨٨ ص أولى .
 - (٥) المصدر السابق ، ص ٠٤
 - (٦) الاهرام، العدد ٣٦٩٧٠ فى ٢٧/٢/١٩٨٨ ص أولى .

" اننى أتمنى للشباب المؤمن الذى يشعر بالاحباط لاسباب نفهمها جميعا سياسية ونفسية واقتصادية الا يضيعوا طاقاتهم فى تلك الفروع ، التى ليست من صلب الاسلام فى شىء عن طول فى جلباب أو قصره وغير ذلك مما لا علاقة له بالايمان ويصرف جهد المؤمن الى التافه من الامور وأن يتجهوا الى الأصول والقضايا الكبرى فى حياة أمتهم وعالمهم الاسلامى وكيف يكون عالمنا اسلاميا كريما على نفسه وعلى غيره بالعلم والتقدم والايمان الصحيح" .

ومقال آخر للدكتور عبد الصبور مرزوق ^(١) كتب تحت عنوان : الشباب والازمة وتبعات

الاغنياء يقول :

" كثيرة هي وجهات النظر التى تحاول تفسير اندفاع بعض شبابنا للعنف ، وفى تقديرى أن أزمة الشباب الحقيقية المفجرة لهذا العنف هي فى المقام الاول أزمة اقتصادية" .

وفى حديث نشر بالعدد الصادر بتاريخ ١٦ / ١٠ / ١٩٨٦ فى ص ١٠ تحدث د . يحيى

الرخاوى عن مفهوم التطرف قائلا :

" ان الدين نقيض الجمود والتطرف حتما ، و أرى أن المسئول عن تشويبه الدين بصورته الشائعتين الشباب هوالتناول السطحى لدور الدين الحضارى والتطورى والأولى أن نواجه السكون الدينى بالحركة الايمانية وان نحاور الجمود التعصبى بالابداع المغامر الذى يرينا وجه الله فى أنفسنا وفى الافاق دون استعارة علم ضعيف أو خطابة معادة" .

موضوع الرياضة : احتل نسبة ٣٥% ، كما بلغ اجمالى تكراراته ١٤ تكرار خلال العينة

الزمنية للدراسة .

وكانت هناك العديد من الاخبار التى تناولت : فوز فريق الناشئات ببطولةقصر الدولية

لتنس الطاولة ^(٢) ، وتنظيم بطولة ناشئى كرتاليد تحت ١٥ سنة ، وفوز المنتخب المصرى للناشئين

(١) الاهرام، العدد ٣٧٠٣٣ فى ٣٠/٤/١٩٨٨ ، ص ١٢ .

(٢) الاهرام ، العدد ٣٦٧٤٨ فى ٣٠/١٢/١٩٨٨ ص ١٠ .

بالمركز الرابع في سباق القوارب الثمانية في بطولة النمسا للتجديف (١) .

كذلك تحقيق عن الدروس المستفادة من بطولة كأس العالم للناشئين بكندا (٢) .

ورسائل الى المحرر في العدد الصادر بتاريخ ١٢/٣/١٩٨٦ في ص ٧ ببيود الاهرام يشكو فيها الراسل من أن ظاهرة انتشار مناضد تنس الطاولة تحولت من هدف نبيل ورياضة جميلة للمراهقين لملء أوقات فراغهم الى مناضد للقمار يتبارى فيها اللاعبون على أن يدفع الخاسر بعضا من المال للفائز" .

موضوع السياسة : بلغ اجمالى تكراره ١٠ تكرارات، واحتل نسبة ٢٦٪ من اجمالى مجالات المضمون الاخرى، وكان من بين الاشكال الصحفية التى تناولت هذا الموضوع صورة لالاف من الشباب الافارقة فى مسيرة احتجاج سلمية بشوارع مدينة سويتو بجنوب افريقيا احياء الذكرى ال ١١ لمذبحة سويتو التى ابرح ضحيتها ٦٠٠ افريقى برصاص السلطات العنصرية فى عام ٧٦ (٣) .

وخبر عن لقاء وزير التعليم فى جامعة أسيوط بالطلبة (٤) وتصريحه بأن الجامعة ليست مسرحا للصراع السياسى ٠٠ واحترام التقاليد الجامعية لا يتعارض مع حرية الفكر ما دام فى الطريق السليم .

مشاكل الطقولة العربية والعالمية، بلغ اجمالى تكرار هذا الموضوع بجريدة الاهرام ٩ تكرارات خلال عينة الدراسة، كما احتل نسبة ٢٤٪ من اجمالى مجالات المضمون الاخرى .

ومن بين الاشكال الصحفية التى تناولت هذا الموضوع خبر (٥) تناول مشاكل الاطفال فى بريتوريا حيث اعترفت السلطات هناك باعتقال ٢٥٦ طفلا بموجب حالة الطوارئ، المعلنه منذ يونيو الماضى بحجة وضع حد لاعمال العنف التى يقوم بها الوطنيون الافارقة المعارضون لسياسة التفرقة العنصرية، لكن مصادر المعارضين للحكومة العنصرية ذكرت أن عدد الاطفال المعتقلين

(١) الاهرام ، العدد ٣٦٤٥٩ فى ١٠/٤/١٩٨٦ ، ص ٠٩

(٢) الاهرام ، العدد ٣٦٧٦٧ فى ٨/٨/١٩٨٧ ، ص ٠١٠

(٣) الاهرام، العدد ٣٦٧١٦ فى ١٨/٦/١٩٨٧ ، ص ٠٤

(٤) الاهرام، العدد ٣٦٥٤٣ فى ٢٧/١٢/١٩٨٦ ، ص ٨

(٥) الاهرام، العدد ٣٦٥٢٥ فى ١٩/١٢/١٩٨٦ ، ص ٠٤

يزيد على ألف طفل تتراوح أعمارهم ما بين ١١ و ١٥ سنة .

موضوع الدين احتل نسبة ١٪ فقط من اجمالي مجالات المضمون الاخرى حيث نشر اربعة موضوعات خلال العينة الزمنية للبحث بجريدة الاهرام تتعلق بهذا الموضوع ، ومن بينها خبر (١) تناول ملتقى الفكر الاسلامى بالاسماعيلية يطلب توسيع دائرة الحوار مع الشباب .

وموضوع خبرى عن مسابقات دينية للطلّاع من سن ٨ الى ١٨ سنة تدعو الى التمسك بالقيم الدينية وحفظ القرآن الكريم والاعتناء برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان خلقه القرآن . (٢)

موضوع التربية وموضوع الايمان احتل كل منهما نفس النسبة وهى ٥ ٪ ومن بين الاشكال الصحفية التى تناولت هذين الموضوعين خبر (٣) تناول ظاهرة الايمان من خلال مؤتمر علم النفس الذى طالب بالاهتمام بهذه الظاهرة وانتشار المخدرات بين الشباب ومحاولة تعميق الانتماء الوطنى وحل مشاكل الاسرة المصرية للقضاء على هذه الظاهرة .

وعن تربية الابناء كتب الاستاذ أنيس منصور فى عموده اليومى مواقف (٤) يقول :
 " ليس اعظم من انتاج مواطن صالح وهو عمل لا يقدر عليه الابوان وحدهما
 وانما يجب أن تتعاون عناصر كثيرة على تحقيقه وذلك بخلق الفرصة واستمرار
 التشجيع ، فانما ظهرت الموهبة عند الطفل والشاب وجب علينا ان نفتح الباب
 ونرصف الطريق ونعلق الاعلام عند البداية الصحيحة لسباق الحياة" .

مجالات المضمون الاخرى بجريدة الاهرام احتلت نسبة ١١.٥ ٪ من اجمالى مجالات المضمون ، كما بلغ اجمالى تكرارها ٤٥ تكرار .

-
- (١) الاهرام ، العدد ٣٦٩٧٣ فى ١/٣/١٩٨٨ ، ص ٨٠ .
 (٢) الاهرام العدد ٣٦٤٨٩ فى ٣/١١/١٩٨٦ ، ص ٥٥ .
 (٣) الاهرام، العدد ٣٦٩٤٠ فى ٢٨/١/١٩٨٨ ، ص ٨ .
 (٤) الاهرام، العدد ٣٦٤٢٦ فى ١/٩/١٩٨٦ ، ص الاخيرة .

وكانت هناك عدة أخبار تناولت مجالات المضمون الأخرى من بينها خبر تناول تدريب الشباب وطلبة الجامعات على الإسعافات والرعاية الطبية (١) .

وعن أول ندوة للشباب وحماية البيئة ، ومعسكرات للشباب لتنفيذ مشروعات النظافة وتشجير المدن . (١)

وخبر في صدق أو لا تصدق (٣) عن الأطفال في اليابان يقضون ٩ ساعات يوميا في الدراسة باليابان ثم ينظفون الفصول قبل الانصراف ويؤدون واجباتهم المنزلية وفي يوم العطلة يذهبون لمدارس خاصة لأداء الامتحانات .

وخبر آخر عن تبادل زيارات نوادي الطلائع بالقاهرة والاسماعيلية . (٤)

كما نشر خبر في العدد الصادر بتاريخ ١٩٨٧/٨/٨ في ص ٥ عن مراهق عمـره ١٣ عاما يقرأ ٨٥٠ كتابا قبلته كلية الصحافة بموسكو .

كذلك نشر بحث في العدد الصادر بتاريخ ١٩٨٦/١٠/٣١ في ص ١١ عن لمانا يدخن طلاب الثانوى؟ وتوصل البحث الى أن الشباب الصغير الذى تتراوح أعمارهم بين ١٥ - ٢٠ سنة يدخنون تقليدا للكبار سواء فى الأسرة أو المدرسة أو المجتمع ، ويدخنون أيضا تحت وهم ترسب فى أذهانهم عن غيرهم بأن السجارة تبعد القلق والهم وتخفف المشاكل ، كذلك لانهم يريدون امام الغير خاصة الفتيات أن يكونوا كبارا .

(٢) جريدة الأخبار:

احتل موضوع التعليم بجريدة الاخبار اعلى نسبة وهى ٥٣% ، كما بلغ اجمالى تكراره ٢٥٧ تكرار من خلال تكرار مجالات المضمون .

وتناولت المادة الاعلامية بجميع اشكالها الصحفية موضوع التعليم منها الاخبار التى تناول

-
- (١) الاهرام، العدد ٣٦٩٤٠ فى ١٩٨٨/١/٢٨ ، ص ٨ .
 - (٢) الاهرام، العدد ٣٦٧٠٤ فى ١٩٨٧/٦/٦ ، ص ٥ .
 - (٣) الاهرام، العدد ٣٦٧١٦ فى ١٩٨٧/٦/١٨ ، ص ٢٢ .
 - (٤) الاهرام، العدد ٣٦٧٥٨ فى ١٩٨٧/٧/٣٠ ، ص ١٤ .

بعضها موضوع تطوير التعليم وافتتاح فصول للمتفوقين من الصف الخامس حتى الثانوية العامة (١) وموعد بدء اجازة نصف السنة بالمدارس (٢) والتخصي من الصف الثالث بالثانوية العامة . (٣)

واخبار أخرى عن : اسئلة الثانوية العامة تأتي من المقرر (٤) ونماذج اسئلة الثانوية العامة والابتدائية في نهاية الاسبوع (٥) وسلسلأخبار تحت عنوان " بدون أجر درس خصوصي" (٦) وهي عبارة عن اعلان عن مواعيد البرامج التعليمية بالتلفزيون .

وعن حالات الغش الجماعي كانت هناكسلسلة اخبار عن هذه الواقعة وكان من بينها خبر تناول المجلس الاعلى للتعليم ببحث احداث الغش بالاعدادية فى الشرقية ودمياط (٧) ورئيس امتحانات الثانوية العامة يقرر التشدد والحزم فى لجان الامتحانات لمواجهةالتسيب والخروج عن النظام (٧) ورئيس ا لجامعة يقرر مجلس تأديب لـ ٢٠ طالب لمواجهة الغش الجماعى . (٨)

وعن ظاهرة الغش الجماعى ايضا نشرت العديد من المقالات من بينها مقال للكاتب أحمد الصاوى فى عموده الثابت " ما قل ودل " حيث كتب يقول :

"انه لشيء مزعج حقا أن يكون الغش جماعيا ، وحين نتصدى لهذاالظاهرة نتساءل ؟ هل قصر مدة العام الدراسى ومنهجه الطويل ولو حسبنا أيامه لكانت ستشهور تتخللها الاجازات القومية هى السبب أم نظام الفترتين وغيوبه المعروفة ؟ أم عيب الكتب المدرسية؟ (٩)

-
- (١) الاخبار، العدد ١١٢٥ فى ١١/١/١٩٨٨ ص ٠٦
(٢) الاخبار، العدد ١١٢٨ فى ١٤/١/١٩٨٨ ص ٠٧
(٣) الاخبار ، العدد ١١٣٨ فى ٢٦/١/١٩٨٨ ص أولى .
(٤) الاخبار، العدد ١١٦٤ فى ٢٥/٢/١٩٨٨ ، ص ٠٧
(٥) الاخبار، العدد ١١٨٠ فى ١٤/٣/١٩٨٨ ، ص ٠٧
(٦) الاخبار ، العدد ١٠٩١٠ فى ٥/٥/١٩٨٧ ص أولى .
(٧) الاخبار، العدد ١٠٩١٣ فى ٨/٥/١٩٨٧ ص ٠٤
(٨) الاخبار، العدد ١٠٩١٨ فى ١٤/٥/١٩٨٧ ص أولى .
(٩) الاخبار، العدد ١٠٩٢٨ فى ٢٦/٥/١٩٨٧ ص أولى .

وعن مجانية التعليم والدروس الخصوصية ، كتبت احدى الاقلام الخارجية تقول : " لقد كانت الدروس الخصوصية مرضا لم نحسن توخى أسبابه حتى صارت وباء اتعب التلميذ وأرهق الاهل وما لم يحارب بجدية فسوف يجعل من مجانية التعليم وتكافؤ الفرص اسطورة لا تصدق " . (١)

وعن نفس الموضوع مجانية التعليم كتب الكاتب الساخر أحمد رجب يقول :
 " مجانية التعليم فى بلادنا تجربة فريدة لا وجود لها فى اى دولة
 رأسالية أو اشتراكية وقد قام خبراء التعليم من مختلف دول العالم بدراسة
 مجانية التعليم عندنا حتى يتجنبوا تطبيقها فى بلادهم !! " (٢)

هذا الى جانب العديد من الموضوعات الخيرية والرسائل الى المحرر التى تستكسر عملية الغش بين الاباء والابناء (٣) ، وهجوم أولياء الامور على لجان الامتحانات ورفضهم الغش بالقوة والارهاب (٤) كذلك امتحانات الثانوية العامة و مؤتم التعليم وتوصياته (٥) ، والاعداد الهائلة التى تدخل الثانوية العامة (٦) .

وصرخة لوزير التعليم فى احدى الرسائل الى المحرر من طلاب الثانوية العامة الذين حصلوا على مجموع أقل من ٥٥% وترفض المدارس قيدهم بحجة عدم الحصول على تأجيل من التجنيد (٧)
 ورسالة أخرى الى المحرر تناولت بعض الاخطاء اللغوية فى كتاب الصف الأول الثانوى (٨)
 كذلك تحقيق عن مشكلتك عام وهى البحث عن مكان فى المدينة الجامعية حيث أكثر من ١٢٠ الف طالب يتقدمون يقبل منهم ٥٠ الفا فقط ، و ١٢٠ جنيتها تكاليف الاقامة شهريا ويدفع منها الطالب ٥ جنيهات فقط . (٩)

-
- (١) الاخبار، العدد ١٠٩٧٢ فى ١٦/٧/١٩٨٧ ، ص ٥٥
 (٢) العدد السابق ، ص ١٠
 (٣) اخبار اليوم، العدد ٢٢٢١ فى ٢٣/٥/١٩٨٧ ، ص ٠٨
 (٤) العدد السابق ، ص ٠٨
 (٥) اخبار اليوم، العدد ٢٢٣٠ فى ٢٥/٧/١٩٨٧ ، ص ١٠
 (٦) العدد السابق ، ص ٠٤
 (٧) الاخبارالعدد ١٠٧٨٢ فى ٧/١٢/١٩٨٦ ، ص ٠٥
 (٨) الاخبار، العدد ١٠٧٨٥ فى ١٠/١٢/١٩٨٦ ، ص ٠٥
 (٩) اخبار اليوم، العدد ٢١٩٢ فى ١/١١/١٩٨٦ ، ص ٠٤

موضوع الثقافة والاعلام والفنون احتل نسبة ٨.٥% ، كما بلغ اجمالى تكراره ٤١ تكرار .
 وكان من بين الاشكال الصحفية التى تناولت هذا الموضوع مقال ^(١) تحت عنوان " للنقد فقط " تحدث الكاتب من خلاله عن تجربة يقوم بها طلبة عين شمس وهى تقديم صورة غنائية بالجامعة .

وخبر ^(٢) عن عرض للباليه قدمته تلميذات ليسييه الحرية بالاسكندرية واللاتى تتراوح اعمارهن من ٦ الى ١٦ سنة .

أيضا مقال نشر فى أخبار اليوم فى العدد الصادر بتاريخ ١٦/٤/١٩٨٨ فى ص ٥٥ تناول من خلاله الكاتب موضوع تطوير التعليم والعملية التعليمية ، وأهمية الانشطة الترويحية من رياضة وثقافية وفنية .

كما كانت هناك اخبار عديدة تناولت تفسير القرآن بالقصص للاطفال ^(٣) والمركز القومى لثقافة الطفل التابع لوزارة الثقافة ينظم معسكر دائم لتعليم الاطفال والشباب من سن ٧ الى ١٧ سنكيفيا استخدام الحاسبات الالكترونية بجانب أنشطة ثقافية وترفيهية وفنية برسوم رمزية ^(٤) ومقال لماما نعم فى العدد الصادر بتاريخ ٤/١٢/١٩٨٦ فى ص الاخيرة تحدثت من خلاله عن الندوة الدولية لكتاب الطفل التى اقامتها الهيئة المصرية العامة للكتاب، وفى نفس العدد خبر عن فرقة العسيرات المكونة من اطفال تتراوح اعمارهم ما بين ١١ و ١٥ عاما واشارة الى الفن الراقى الذى تقدمه .

وبالاضافة الى الأشكال الصحفية السابقة كانت هناك عدة أخبار تناولت برامج الانعاش والتلفزيون والمسرحيات والافلام الثقافية التى تقدم للمراهق .

-
- (١) الأخبار، العدد ١١١٥٩ فى ١٩/٢/١٩٨٨ ، ص ٠٢
 (٢) الاخبار، العدد ١١١٩٧ فى ٤/٤/١٩٨٨ ، ص ٠١٢
 (٣) الاخبار، العدد ١٠٧٤٦ فى ٢٦/١٠/١٩٨٦ ، ص ٠١٠
 (٤) الاخبار، العدد ١٠٧٥٧ فى ٧/١١/١٩٨٦ ، ص ٠٧

موضوع الرياضة احتل نسبة ٥٣% ، وبلغ اجمالى تكراره ٢٦ تكرار وكان الخبر هــو الشكل الصحفى الذى تناول اغلب هذه الموضوعات ، وأبرز الخبر الانتصارات الرياضية فى شتى مجالات الرياضة كالسلة^(١) وكرة القدم^(٢) والجودو^(٣) والسباحة الطويلة تحت ١٤ و١٦ سنة^(٤) وتنس الطاولة^(٥) ورياضة التنس للناشئين تحت ١٤ و ١٦ و ١٨ سنة .^(١٦)

كذلك خبر عن بطولة " الجمهورية لناشئات الجمباز (تحت ١٣ سنة) بنادى الشرطة^(٧)

وعن النشاط الرياضى بالمدارس نشر مقال بجريدة أخبار اليوم فى العدد الصادر بتاريخ

١٩٨٦/١١/١ فى ص ٥ ويقول المحرر من خلاله :

" أتمنى أن تتجج جهود وزارة التربية والتعليم والمجلس الاعلى للشباب والرياضة بعودة الروح للنشاط الرياضى فى مدارسنا "

موضوع اطفال الحجارة احتل نسبة ٣١% ، واجمالي تكرار ١٥ تكرار من اجمالى

تكرار مجالات المضمون .

ونشر بجريدة قالاخبار العديد من صور المراهقين الفلسطينيين تعتقلهم جنود الاحتلال

الاسرائيلى وتقوم بتعذيبهم ومن بين هذه الصور صورة ل احد الشبان (١٦ عاما) الذين دفنتهم اسرائيل احياء يروى تفاصيل الجريمة بجوار والدته .^(٨)

وكذلك موضوع خبرى نشر تحت عنوان " الحجارة بدلا من الفوانيس"^(٩) حيث تناول

أطفال فلسطين فى ظل ظروف الانتفاضة يحملون الأحجار بدلا من الفوانيس فى شهر رمضان المبارك

-
- (١) الاخبار ، العدد ١١١٤٩ فى ١٠/٢/١٩٨٨ ، ص ٠٨
(٢) الاخبار ، العدد ١١١٩٢ فى ٢٩/٣/١٩٨٨ ، ص ٠٨
(٣) الاخبار ، العدد ١٠٠٩٢٨ فى ٢٦/٥/١٩٨٧ ، ص ٠٨
(٤) الاخبار ، العدد ١١٠٠٣ فى ٢١/٨/١٩٨٧ ، ص ٠٨
(٥) الاخبار ، العدد ١٠٧٣٩ فى ١٧/١٠/١٩٨٦ ، ص ١٠
(٦) الاخبار ، العدد ١٠٧٥٧ فى ٧/١١/١٩٨٦ ، ص ٠٨
(٧) الاخبار ، العدد ١٠٧٨٠ فى ٤/١٢/١٩٨٦ ، ص ٠١١
(٨) الاخبار ، العدد ١١١٦٤ فى ٢٥/٢/١٩٨٨ ، ص ٠٢
(٩) الاخبار العدد ١١٢١٠ فى ١٩/٤/١٩٨٨ ، ص ٠٤

يجوبون بها الشوارع معلنين فى هذا الشهر الكريم عن احتجاجهم على الظلم والقهر الذى يتعرضون له والوحشية التى يمارسها معهم جنود الاحتلال .

موضوع الايمان : احتل نسبة ٢٩% ، كما بلغ اجمالى تكراره ١٤ تكرار، وكان من بين الاشكال الصحفية التى تناولت هذا الموضوع تحقيق^(١) تناول مكافحة الايمان وما هو دور المدرسة والبيت لحماية ملايين الشباب من السقوط فى الحلقة الجهنمية للايمان ؟
وموضوع خيرى ^(٢) تناول أهمية دور المرأة فى رقابة الابناء واقامة مؤسسات علاجية للايمان .

وتحقيقات فى جريدة اخبار اليوم فى العدد الصادر بتاريخ ١٣/٢/١٩٨٨ فى ص ٤ عن الايمان المفترس الذى يعربرد فى أجساد الشباب ليمتص منها الحياة ويتركها جثة بلا حراك والنهائية ان انتبهنا لا بد أن تكون فى مصحات تتولى العلاج وان لم ننتبه فستكون النهاية فى القبور -

وموضوع خيرى ^(٤) عن انحراف ٦ جامعيين يسرقون محتويات السيارات ويشمون هيروين ب ١٦ الف جنيه فى ٤ أيام، والشباب الستة ابناء لكبار الموظفين ورجال الاعمال .

كذلك نشر مقال فى العدد الصادر بتاريخ ١١/١٠/١٩٨٦ . بجريدة أخبار اليوم فى ص ٩ للكاتب الصحفى احمد طنطاوى فى عموده " رأى بالعربى" يتحدث من خلاله الكاتب عن ظاهرة الايمان ويقول :

" ان محاربة هذه الظاهرة تبدأ فى البيت ومطلوب من كل أب وأم أن يتعرفا على أبنائهم أكثر وأكثر ويتعرفا على أصدقائهم وبنائهم فى مشاكلهم . ان المشكلة فى حاجة الى دراسات اجتماعية ونفسية وتربوية لكى ننقذ شبابنا من مصير يفتك بهم ويفتك بثروة مصر — سواعد ابنائها " .

-
- (١) الاخبار، العدد ١١٢١٠ فى ١٩/٤/١٩٨٨ ، ص ٤ .
(٢) الاخبار، العدد ١١١٥٢ فى ١٠/٢/١٩٨٨ ، ص ٤ .
(٣) الاخبار، العدد ١١٢٠٠ فى ٧/٣/١٩٨٨ ، ص ٦ .
(٤) الاخبار، العدد ١٠٧٣٦ فى ١٤/١٠/١٩٨٦ ، ص اولى .

موضوع العنف والتطرف الفكرى احتل نسبة ٢٢٪ من اجمالى مجالات المضمون

بجريدة الاخبار، كما بلغ اجمالى تكراره ١١ تكرار ومن بين الاشكال الصحفية التى تناولت هذا الموضوع، موضوع خبرى^(١) تناول لقاء وزير الاوقاف مع طلاب حقوق بنى سويف وحديثه معهم عن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر مؤكدا على أن تكون الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة. وناشد شباب مصر التمسك بتعاليم دينهم فى مواجهة الافكار الدخيلة على الاسلام.

وتحقيق^(٢) تناول الخروج على التقاليد الجامعية بعد قيام الجماعات المتطرفة بالغاء

حفل بأداب القاهرة.

وخبر^(٣) عن طلبة بالجامعة والثانوى العام هدموا قبة ضريح بأسيوط حيث يعتقدون

أن اقامة الاضرحة لأولياء الله حرام.

كذلك نشر مقال بجريدة اخبار اليوم فى العدد الصادر بتاريخ ٢٢/١١/١٩٨٦ فى

ص الاخيرة تحدث من خلاله الكاتب الصحفى محسن محمد عن بعض الحوادث التى يقوم بها الشباب المتطرف فكريا ويقول مرحبا بالجماعات المتطرفة جدا ! ولكن بشرط ان تتوحد هذه الجماعات وأن تعلن عن سياستها ومبادئها وأهدافها بكل وضوح.

موضوع التربية : احتل نسبة ١٥٪ ، وبلغ اجمالى تكراره ٧ تكرارات، ومن بين الاشكال

الصحفية التى تناولت هذا الموضوع، موضوع خبرى^(٤) تناول كيفية معاملة الابن عندما يرسب

فى الامتحان وتحدث فى ذلك د. بيتر كينج رئيس مركز الصحة النفسية بولاية نيو اورليانز .

كذلك مقال نشر فى العدد الصادر بتاريخ ١٩/١٢/١٩٨٦ فى ص ١٤ تحدثت من خلاله

الكاتبة عن أهمية تواجد الاب بين أبنائه قائلة :

(١) الاخبار، العدد ١١١٥٩ فى ١٩/٢/٨٨ ص ٠٤

(٢) الاخبار، العدد ١١٢١٠ ، فى ١٩/٤/١٩٨٨، ص ٠٧

(٣) الاخبار، العدد ١٠٩٤٦ فى ١٦/٦/١٩٨٧ ، ص أولى.

(٤) الاخبار، العدد ١٠٩٦٧ فى ١٠/٧/١٩٨٧، ص ١٠

" أفضل ميراث يمكن أن يتركه الأب لابنائه هو بضع دقائق من وقته يقضيها معهم كل يوم ، فالأب زمان كان يشكل المثل الأعلى الذي يندرج تحته معاني كثيرة مثل الشهامة والرجولة والمروءة ، أما اليوم فأصبح الأب يعنى مصدر المال واصبحت النتيجة شبابا مستهترا . لا يهمه من دنياه الا المال " .

وتساءل الكاتبة في آخر المقال : " ترى هل سيستمر الحال على هذا المنوال أم نحاول أن نتوقف ونعطي لابناءنا جزءا من وقتنا " .

موضوع السياسة احتل نسبة ١٪ من اجمالي مجالات المضمون بجريدة الاخبار ، كما بلغ اجمالي تكراره ٥ تكرارات فقط .

وكان من بين الاشكال الصحفية التي تناولت هذا الموضوع خير^(١) عن قيام العديده من الطلبة بجامعة الخرطوم بالسودان بمظاهرات ضد الحكومة احتجاجا على ارتفاع الاسعار واختفاء بعضها .

وكذلك مقال^(٢) للكاتب الصحفي جلال الدين الحمامصي عن دور الشباب في تحقيق الوحدة الوطنية، وخير^(٣) عن مؤتمر طلاب جامعة الازهر يؤيد المجاهدين الافغان .

موضوع الدين ، وموضوع مشاكل الطفولة العربية والعالمية احتلا نفس النسبة وهي ٨٪ من اجمالي مجالات المضمون بجريدة الاخبار كما بلغ تكرار كل منهما ٤ تكرارات فقط .

ومن بين الاشكال الصحفية التي تناولت موضوع الدين خير^(٤) تناول احتفال جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالجيزة في مديرية التعليم بها بتخريج الدفعة الثالثة من التلاميذ الذين نجحوا في امتحان مسابقة القرآن الكريم على مستوى المحافظة وعددهم ٢٣٢ تلميذ .

(١) الاخبار، العدد ١٠٧٥٣ في ١٩٨٦/١١/٤ ، ص أولى .

(٢) الاخبار، العدد ١٠٧٦٧ في ١٩٨٦/١١/١٩ ، ص ٠٣ .

(٣) الاخبار، العدد ١٠٨٠٠ في ١٩٨٦/١٢/٢٨ ، ص ٠٦ .

(٤) الاخبار، العدد ١١١٤٣ في ١٩٨٨/٢/١ ، ص ٠٧ .

كما كان من بين الاشكال الصحفية التي تناولت مشاكل الطفولة الحربية والعالمية خبر (١) عن حملة دولية لحماية الاطفال حيث ذكر تقرير للجمعية البريطانية لحماية الاطفال ضد القسوة "الى تزايد أعمال العنف والتي تصل الي الحد القتل ضد الاطفال دون الخامسة عشر بنسبة ٧٠٪ في بريطانيا .

وخبر آخر (٢) عن مكانة الطفل في فرنسا حيث خصت مؤسسة رعاية الطفولة الفرنسية ثلاث جوائز لافضل دراسة لحل قضايا الاطفال الذين حرمتهم الظروف من رعاية الوالدين والذين لا يجدون الرعاية المناسبة . (٣)

أخيرا الموضوعات الأخرى وهي التي يختلف مضمونها عن مجالات المضمون الأخرى بجريدة الاخبار احتلت نسبة ٦٩٪ ، كما بلغ اجمالى تكرارها ٣٣ تكرار .

وكانت هناك عدت أشكال صحفية تناولت الموضوعات الاخرى بجريدة الاخبار ومن بينها خبر (٤) تناول شباب الجامعة يقوم بغرس ٥ ملايين شجرة .

ورسالة الى المحرر (٥) تناولت شكوى لمراهق مريض عمره ١٦ عاما مصابا بمرض فى

المخ .

وخبر آخر (٦) عن قواعد سفر الطلاب الى الخارج فى الصيف .
واستفتاء فى بريطانيا عن ملامح بنت ١٧ سنة (٧) .

-
- (١) الاخبار، العدد ١٠٧٠٣ فى ١٩٨٦/٩/٥ ، ص ١٠ .
(٢) الاخبار، العدد ١٠٧٥٧ فى ١٩٨٦/١١/٧ ص ٠٦ .
(٣) الاخبار، العدد ١١١٢٣ فى ١٩٨٨/١/٨ ص ٠٥ .
(٤) الاخبار، العدد ١١١٣٣ فى ١٩٨٨/١/٢٠ ص ٠٥ .
(٥) الاخبار، العدد ١١٢١٥ فى ١٩٨٨/٤/٢٥ ص ٠٥ .
(٦) اخبار اليوم العدد ١٠٧٧٥ فى ١٩٨٦/١١/٢٨ ، ص ٠٧ .

(١) وأخبار أخرى عديدة تناولت موضوع اعياد الطفولة ، وكذلك رسالة الى المحرر تشكو من أن اعياد الطفولة لم تصل الى طفل القرية وتقول : " عزاؤنا أن العام المقبل هو عام صحة الطفل باذن الله وسوف تسافر أعياد الطفولة الى كل القرى والكفور لأن صحة الطفل فى القرية أولى وأدعى وأجدر بالرعاية من أطفال المدن الاحسن حظا ، كمهى دعوة عظيمة الاهتمام بصحة الطفل ولكن لا تنسوه طفل القرية بسيط الملامح طيب القلب ."

(٢) جريدة الجمهورية :

موضوع التعليم : احتل اعلى نسبة بجريدة الجمهورية وهى ٤٧.٥% كما بلغ اجمالى تكراره ١٩٩ من اجمالى تكرارات مجالات المضمون .

ومن بين الاشكال الصحفية العديدة التى تناولت هذا الموضوع كانت هناك أخبار عديدة عن الدروس الخصوصية والغش فى الامتحانات وتخفيض ٥% لكتب الطلبة العلمية فى معـرى الكتاب (٢) ، وتطبيق الكمبيوتر فى ١٠٠ مدرسة جديدة (٣) وافتتاح فصول تقوية لـ ٥٠٠ طالب وطالبة (٤) ، ونماذج لامتحانات الثانوية العامة . (٥)

وأخبار أخرى تناولت نتيجة الاعدادية وأوائل الاعدادية بالقاهرة والجيزة وألف جنيهه جوائز لاوائل اعدادية الجيزة، وعن الغش فى الامتحان خبر عن حرمان طالبا بكفر الشيخ من الامتحان لاعتدائه على مراقب اللجنة . (٦)

(٧) وخبر عن الغاء التوزيع الجغرافى للقبول بالجامعات وتعديل نظام القبول بها ، أيضا أخبار أخرى تناولت توصيات مؤتمر التعليم حيث نظام جديد للثانوية العامة ، وامتحان مستوى رفيع للقبول بالجامعة، ولا شعب بالثانوى والاختيار بالسنة الثالثة . (٨)

-
- (١) الاخبار ، العدد ١٠٧٧٥ فى ١١/٢٨/ ١٩٨٦ من ٠٧
 (٢) الجمهورية ، العدد ١٢٤٤٥ فى ١/٢١/ ١٩٨٨ من ٠٦
 (٣) الجمهورية ، العدد ١٢٤٥٤ فى ٢/٢/ ١٩٨٨ ، من ٠٦
 (٤) الجمهورية ، العدد ١٢٤٧٢ فى ٢/٢٠/ ١٩٨٨ ، من ١٠
 (٥) الجمهورية ، العدد ١٢٤٨١ فى ٢/٢٩/ ١٩٨٨ من أولى .
 (٦) الجمهورية ، العدد ١٢٢١٥ فى ٨/٦/ ١٩٨٧ ، من ٠٧
 (٧) الجمهورية ، العدد ١٢٢٣٩ فى ٢/٧/ ١٩٨٧ من أولى .
 (٨) الجمهورية ، العدد ١٢٢٥٤ فى ١٤/٧/ ١٩٨٧ ، من ٠٩

المقال كان أيضا من بين الاشكال الصحفية التي تناولت موضوع التعليم بجريدة الجمهورية ومن بين هذه المقالات: مقال للكاتب الصحفي محسن محمد^(١) عن سرحلة وزير التعليم على الكتب الخارجية .

ومقال آخر عن وضع المعلم ودوره فى تطوير العملية التعليمية .^(٢)

ومقال آخر^(٣) تناول ظاهرة الدروس الخصوصية وكيفية القضاء عليها .

ومقال عن اقبال الناس على المدارس الخاصة الذى يعد دليلا على فشل وزارة التعليم^(٤)

الحديث كان أيضا من ضمن الاشكال الصحفية التي تناولت موضوع التعليم، من

بينها حديث مع وزير التعليم عن تطوير التعليم ويقول : أنا وزير سياسى أخلق المشاكل كى أواجهها وحملتى ضد الكتب الخارجية هبطت بتوزيعها ٥٠٪ .^(٤)

كذلك الرسائل الى المحرر من بينها رسالة أب يشكو الى وزير التعليم طرد ابنه من

المدرسة الاعيادية والامتحانات على الابواب .^(٦)

ورسالة أخرى يشكو صاحبها من أن جامعة الازهر تقبل الوافدين من كل انحاء العالم

ولا تقبل حملة الثانوية العامة من أبناء مصر .^(٧)

التحقيق كان أيضا من بين الاشكال الصحفية التي تناول بعضها موضوع التعليم

منها تحقيق عن أيام المذاكرة والامتحانات أثناء شهر رمضان .^(٨)

وتحقيق آخر عن ليالى رمضان أيضا حيث يعد فرصة ذهبية للمذاكرة لطلاب الثانوية

العامة ومن رأى الاساتذة أن صوم الطلاب لا يؤثر على درجة تركيزهم ولا داعى لاعلان حالة الطوارئ بالبيوت والترويج عن النفس ضرورة .^(٩)

(١) الجمهورية، العدد ١٢٤٢٤ فى ١٢/٣/١٩٨٨ ص الاخيرة .

(٢) الجمهورية، العدد ١٢٤٥٧ فى ١٩٨٨/٢/٥ ص ٥٥ .

(٣) الجمهورية ، العدد ١١٩٦١ فى ١٩٨٦/٩/٢٧ ص ٥٥ .

(٤) الجمهورية، العدد ١١٩٨٥ فى ١٩٨٦/١٠/٢١ ص ٧ .

(٥) الجمهورية، العدد ١٢٤٨٤ فى ١٩٨٨/٣/٣ ص ٢ .

(٦) الجمهورية ، العدد ١٢٤٩٩ فى ١٩٨٨/٣/١٨ ص ١ .

(٧) الجمهورية، العدد ١١٩٥٢ فى ١٩٨٦/٩/١٨ ص ١٤ .

(٨) الجمهورية، العدد ١٢١٩١ فى ١٩٨٧/٥/١٥ ص ٣ .

(٩) الجمهورية العدد ١٢٢٠٠ فى ١٩٨٧/٦/٨ ص ٣ .

وتحقيقات أخرى عن نظام القبول بالجامعات حيث يتم اجراء اختبار قبول مع امتحانات الثانوية العامة و خطة انتقالية واعداد جيد قبل تغيير الثانوية . (١)

الكاريكاتير كان أيضا من بين القوالب الصحفية التي تناولت موضوع التعليم ومن بين هذه الرسوم الساخرة نذكر صورة كاريكاتيرية تناولت الزيارات المفاجأة لجان الاقليم وهى عبارة عن مسئول تعليم ينزل بالباراشوت من الطائرة ويقول : " يا أخى وقف المحركات دى يسمعونا " (٢)

وعن الدروس الخصوصية كاريكاتير لمدرس يكتب على السبورة الدرس الأول : الدروس الخصوصية ويقول للطالب : " ده بالذات تذاكره كويس " (٣) وعن المبالغة فى المصروفات صورة كاريكاتيرية لناظر مدرسة خاصة يقول : " اللي مش عاجبه يشرب من المدارس الحكومية " . (٤)

كذلك كان هناك اشكال صحفية أخرى بعضها عبارة عن نماذج لاسئلة امتحان الثانويـــــة العامة بالسودان الى جانب بعض الآراء ووجهات النظر حول عملية تطوير التعليم والغش الجماعى .

موضوع الحوادث جاء فى مركز متقدم من اهتمامات جريدة الجمهورية، حيث بلغ اجمالى تكراره ٤٢ تكرار واحتل نسبة ١٠٪ .

ونشر موضوع الحوادث بجريدة الجمهورية من خلال شكل صحفى واحد وهو الخبر ، ومن أبرز هذه الاخبار ، أخبار عديدة تحت عنوان " مخبر الجمهورية " و " ابحت مع الجمهورية " ، وهى عبارة عن أخبار المراهقين المفقودين أو الذين تغيّبوا لفترات طويلة عن ذويهم .

كذلك عدة أخبار تناولت حوادث ارتكبتها بعض المراهقين أو كانوا هم ضحايا لتلك الحوادث ومن أمثلة هذه الأخبار :

انتحار تلميذه بالاعدادية (١٤ سنة) من شقة زميلتها لانها لا تذهب الى المدرسة . (٥)

(١) الجمهورية، العدد ١٢٢٥٧ فى ١٩٨٧/٧/٢٠ ص ٠٧ .

(٢) الجمهورية، العدد ١٢٢١٨ فى ١٩٨٧/٦/١١ ص ٠١٢ .

(٣) الجمهورية، العدد ١١٩٦١ فى ١٩٨٦/٩/٢٧ ص ٠١٠ .

(٤) الجمهورية، العدد ١١٩٦٤ فى ١٩٨٦/٦/٣٠ ص ٠١٠ .

(٥) الجمهورية، العدد ١٢٤٣٦ فى ١٩٨٨/١/١٥ ص ٠٦ .

وموضوع خبرى عن فتاة انحدرت الى الهاوية بسبب حبها للملابس المستوردة^(١) .
وجامعى يقتل طالبة بالسيارة^(٢) وسقوط طالب بالثانوى من فوق سور المدرسة .^(٣)

موضوع الثقافة والاعلام والفنون ، احتل هذا الموضوع نسبة ٨.٥% وبلغ اجمالى

تكراره ٣٦ تكرار .

ومن أبرز الاشكال الصحفية التى تناولتها الموضوع : خبر عن اعداد مكتبات الطفل التابعة لجمعية الرعاية المتكاملة برئاسة السيده قرينة الرئيس برنامجا لعطلة نصف العام للاطفال من سن ٦ الى ١٥ سنة من خلال تقديم عروض للمعرائى وتنظيم مسابقات وندوات ثقافية^(٤) .
وأخبار عديدة عن برامج ومسلسلات للاطفال فى سن المراهقة المبكرة فى الاناعة والتلفزيون ،
ومن بينها خبر عن مسلسل حديقة المعرفة الذى يذاع للاطفال وهى عن مجموعة القيم والاخلاق العالية التى يجب غرسها فى وجدان النشء .^(٥)

وعن كيفية استغلال شرائط الفيديو كانت هناك اقتراحات لتحويل القصص المقررة لاعمال فنية ودرامية ليستفيد منها التلاميذ ، أيضا عمل افلام فيديو تراجم لقمم الفنون والأدب والفكر حتى يكونوا قدوة بشكل غير مباشر .^(٦)

وعن مكتبات المدارس نشر مقال بامضاء مستعار^(٧) يقول من خلاله المحرر : " أين دور وزارة التربية والتعليم فى احتفالات عيد الطفولة وهى فرص للوزارة التى تشرف على ملايين التلاميذ أن تلقى ولو نظرة على مكتبات المدارس انا كانت موجودة ، وانا بها من كتب ، ففى الغالب ستجد المكتبة مهلة فى معظم مدارسنا أوغير موجودة على الاطلاق " .

-
- (١) الجمهورية، العدد ١٢٢٤٥ فى ١١/٧/١٩٨٧ ص ٠٧
 - (٢) الجمهورية، العدد ١٢٢٦٣ فى ٢٦/٧/١٩٨٧ ص أولى
 - (٣) الجمهورية، العدد ١١٩٧٣ فى ٩/١٠/١٩٨٦ ، ص ٠٧
 - (٤) الجمهورية، العدد ١٢٤٣٦ فى ١٥/١/١٩٨٨ ص ٠٦
 - (٥) الجمهورية، العدد ١٢١٨٩ فى ١٢/٥/١٩٨٧ ص ٠٨
 - (٦) الجمهورية، العدد ١١٩٤٩ فى ١٥///١٩٨٦ ص ٠٨
 - (٧) الجمهورية العدد ١٢٠١٥ فى ٢٠/١١/١٩٨٦ ، ص ٠٨

موضوع الرياضة احتل نسبة ٤٪ ، وكان اجمالى تكراره ١٨ تكرار من اجمالى

الموضوعات المتعلقة بالمراهق وفترة المراهقة بجريدة الجمهورية .

ومن بين الاشكال الصحفية التى تناولت موضوع الرياضة خبر تناول تفوق البهيـرة فى الكشف عن مواهب الكرة الطائرة للناشئين (١) وخبر عن بطولة مصر الدولية لناشئى الجودو تحت ١٢ و ١٤ سنة (٢) ، والاستعداد لافتتاح المنافسة الشديدة فى كأس العالم للناشئين تحت ١٦ سنة . (٣)

كذلك أخبار عن بطولات أخرى أحرزها الناشئون فى الرياضة .

موضوع السياسة احتل نسبة ٣٪ من اجمالى مجالات المضمون بجريدة الجمهورية ،

كما بلغ اجمالى تكراره ١٢ تكرار فقط .

وكان من بين الاشكال الصحفية التى تناولت هذا الموضوع موضوع خبرى عن ضبط

٥٠ طالبا تظاهروا خارج المدينة . (٤)

كذلك رسائل عديدة الى المحرر يرسلها عادة طلاب فى المراحل الثانوية والجامعية

يبدون ارائهم ومقترحاتهم حول بعض قضايا الساعة السياسية ومن بينها طالب بكلية الحقوق

يشيد بسياسة مباركالحكيمة من حيث الافراج عن سراج الدين واستمرار ظهور صحيفة الوفد وعدم

المساس بحزب الوفد . (٥)

أطفال الحجارة احتل هذا الموضوع بجريدة الجمهورية نسبة ٢٦٪ من اجمالى

مجالات المضمون ، كما بلغ اجمالى تكراره ١١ تكرار .

(١) الجمهورية، العدد ١٢٤٦٦ فى ١١/٢/١٩٨٨، ص ١٣ .

(٢) الجمهورية، العدد ١٢٢٣٩ فى ٢/٧/١٩٨٧، ص ١٣ .

(٣) الجمهورية، العدد ١٢٢٤٨ فى ١١/٧/١٩٨٧، ص ١٠ .

(٤) الجمهورية، العدد ١٢٤٢٧ فى ٦/١/١٩٨٨، ص ٧ .

(٥) الجمهورية ، العدد ١٢٢٨١ فى ١٣/٨/١٩٨٧، ص ١٤ .

ومن بين الاشكال الصحفية التى تناولت هذا الموضوع تحقيقى عن الاطفال الفلسطينيين الذين يحملون قطع الحجارة ويرمون بها العدو الاسرائيلى (١) .

موضوع خبرى تحت عنوان " اطفال الحجارة اسياد الشوارع " يوضح لنا أنه فى قطاع غزة يمثل الأطفال دون الخامسة عشر من السكان البالغ عددهم ٦٣٣ ألف، خمسين فى المائة أى ٣٠٠ طفل أصبحوا اليوم لعنة للجنود الاسرائيلىين . (٢)

وخبر عن صدور كتاب عن اطفال الحجارة يهديه الكاتب الى : "الصغير العملاق الذى تحدى القنابل والرصاص بأحجاره الصغيرة فحطم الدعاية الصهيونية الكاذبة" . (٣)

موضوع الدين : احتل نسبة ٢% من اجمالى مجالات المضمون بجريدة الجمهورية ، كما بلغ اجمالى تكراره ٩ تكرارات .

ومن بين الاشكال الصحفية التى تناولت هذا الموضوع : موضوع خبرى عن ٥٢ طالبا وطالبة يفوزون فى مسابقة القرآن الكريم بمدينة وقرى ايتاى البارود بالمرحلة التعليمية المختلفة (٤) وخبر عن تكريم الفائزين فى مسابقة القرآن الكريم التى تقيمها جمعية الاسرة المسلمة ونسأدى المسلم الصغير (٤) .

كذلك جهود فى مراكز الشباب لتحفيظ القرآن الكريم (٥) ، و ٦٠ الف جنيه تبرعات لتحفيظ القرآن الكريم لانباء محافظة سوهاج (٦) .

موضوع التربية وموضوع مشاكل الطفولة العربية والعالمية احتل كل منهما نسبة ٨%:

كما بلغ تكرار كل منهما أيضا ٤ تكرارات فقط .

-
- (١) الجمهورية ، العدد ١٢٥٠٢ فى ٢١/٢/١٩٨٨ ص ٠٢ .
 - (٢) الجمهورية، العدد ١٢٥١٤ فى ٢/٤/١٩٨٨ ص ١٠ .
 - (٣) الجمهورية، العدد ١٢٤٥٧ فى ٥/٢/١٩٨٨ ص ٠٧ .
 - (٤) الجمهورية، العدد ١٢٥٠٥ فى ٢٤/٣/١٩٨٨ ص ٠٢ .
 - (٥) الجمهورية، العدد ١٢٢٧٥ فى ٧/٨/١٩٨٧ ، ص ٠٧ .
 - (٦) الجمهورية، العدد ١١٩٨٨ فى ٢٤/١٠/١٩٨٦ ص ٠٧ .

ومن بين الاشكال الصحفية التي تناولت مشاكل الطفولة العربية والعالمية خبر (١) عن تقدم مئات الاطفال التي تتراوح أعمارهم بين ٤ و ١٦ عاما بطلبات الى الحكومة فى المانيا الاتحادية للحصول على حق اللجوء وجميعهم قادمين من لبنان وايران وسيريلانكا بعد أن أرسلهم اباؤهم بمفردهم الى المانيا على أمل الحصول على حق اللجوء .

خبر آخر عن انعقاد ندوة لبحث مشكلات الطفل الفلسطيني (٢) .

ا ما موضوع التربية فكانت أهم الاشكال الصحفية التي تناولت هذا الموضوع حديث مع د . رشدى فكار (٣) عن الصنح الاسلامى فى تربية الطفل .

كذلك رسائل الى المحرر فى "جراح قلب" حيث يشكو بعض المراهقين من سوء معاملة والديهم ، وهنا يوضح لنا المحرر أثر التربية السيئة على نفسية هؤلاء الصغار .

موضوع الايمان ، وموضوع العنف والتطرف الفكرى ، احتل كل منهما نسبة ٧٪، كما كان اجمالى تكرار كل منهما ٣ تكرارات فقط . وكانت أهم الاشكال الصحفية التي تناولت موضوع الايمان تحقيق (٤) عن الشباب الصغير وكيف نحميمهم من السموم البيضاء، ومن المقترحات التي قدمها التحقيق : يجب أن تكون هناك استراتيجية متكاملة لمقاومة البوء، و آخر يقول التربية والتعليم وسيلة فعالة للوقاية والعلاج، والاقتراح الأخير يقول : المسجد هو المركز الطبيعى للعمل بدون نفقات .

وعن العنف والتطرف الفكرى كان هناك خبر (٥) عن طالب ينتمى الى احدى الجماعات المتطرفة يحاول ارتكاب جريمة قتل نتيجة لهذا التطرف . وكذلك دراسة علمية اكااديمية تبين التطرف الدينى والعنف السياسى فى مصر . (٦)

(١) الجمهورية، العدد ١٢٤٥٧ فى ١٩٨٨/٢/٥ ص أولى .

(٢) الجمهورية، العدد ١٢٤٩٦ فى ١٩٨٨/٣/١٥ ص ٢ .

(٣) الجمهورية، العدد ١٢١٨٨ فى ١٩٨٧/٥/١٢ ص ٧ .

(٤) الجمهورية، العدد ١١٩٧٩ فى ١٩٨٦/١٠/١٥ ص ٧ .

(٥) الجمهورية، العدد ١٢٥٠٢ فى ١٩٨٨/٣/٢١، ص ٧ .

(٦) الجمهورية، العدد ١١٩٥٢ فى ١٩٨٦/٩/١٨، ص ٧ .

أخيراً للموضوعات الصحفية الأخرى ، وهى التى يختلف مضمونها عن مضمون الموضوعات

السابقة احتلت نسبة ١٩٪ ، كما بلغ اجمالى تكرارها ٧٨ تكراراً .

هنا وكانت أغلب هذه الموضوعات عبارة عن أخبار عديدة نشرت تحت عنوان "صيدناوى

الجامعات" لخدمة طلبة الجامعات المحدودى الدخل حيث يتم بيع وعرض ملابس بسعر مخفض .

كذلك برقيات تهانى عديدة نشرت بمناسبة النجاح سواء فى شهادة الاعدادية أو الثانوية

العامةخلال العينة الزمنية للبحث بجريدة الجمهورية .

وتحقيق حكاية مليون طفل فى سن المراهقة المبكرة والطفولة المتأخرة تركوا العيـد

لاطفال المدينة وتفرغوا لمعركة القطن (١) .

وأخبار عديدة عن كيفية اكتساب العضوية بجمعية بيوت الشباب حيث يقبلون الاعضاء

من ٦ الى ١٥ سنة (عضو ناشئ ب) ، و من ١٥ الى ٢١ سنة (عضو ناشئ ج) (٢)

كذلك ثلاث طلاب بجامعة قناة السويس يقومون برحلةتبدأ بالأردن وتنتهى باليونان

والشباب بأسوان يقيمون حديقة بالمطار . (٣)

(٤) جريدة النساء :

احتل موضوع التعليم بجريدة المساء أيضاً أعلى نسبة وهى ٣١٫٥٪ كما بلغ اجمالى

تكراره ٣٩ تكراراً .

وتناولت العديد من الاشكال الصحفية هذا الموضوع من بينها رسالة الى المحرر (٤)

من طلبة وطالبات الثانوية الازهرية يعترضون على قرار شيخ الازهر يفيد بامتحان طلبة وطالبات

اتمام الشهادة الثانوية الازهرية فى مقررات الاعوام السابقة .

(١) الجمهورية، العدد ١٢٢٧٥ فى ١٢٢٧٥/٨/٧ فى ١٩٨٧/٨/٧ ص ٠٣

(٢) الجمهورية، العدد ١٢٢٩٠ فى ١٢٢٩٠/٨/٢٢ فى ١٩٨٧/٨/٢٢ ص ٠٦

(٣) العدد السابق ، ص ١٠ .

(٤) النساء، العدد ١١٢٢٨ فى ١١٢٢٨/١/١٨ فى ١٩٨٨/١/١٨ ص ٠٤

وخير عن اقتراح بجعل المرحلة الثانوية للتثقيف العام والتخصي من الصف الثالث و ١٠٠ جنيه لدخول امتحان الثانوية العامة للمرة الثالثة (١) .
كذلك خير عن العشرة الاوائل فى اعدادية بورسعيد . (٢)
وموضوع خبرى عن قبول جميع الناجحين فى الثانوية العامة بالجامعات والمعاهد ومؤسسات التصحيح تشير الى ٦٢٪ رياضة و ٧٥٪ علوم . (٣)
كذا اجراءات القبول بمكتب التنسيق والكليات الشاغرة امام طلاب المرحلة الثالثة (٤) ،
و ٩٠٪ مؤسسات النجاح للدور الثانى بالثانوية الازهرية . (٥)

موضوع الثقافة والاعلام والفنون احتلت نسبة ١٧٪ من اجمالى مجالات المضمون بجريدة

المساء، كما بلغ اجمالى تكراره ٢٢ تكرار .

وكان من بين الأشكال الصحفية التى تناولت هذا الموضوع، خير عن انعقاد ندوة اطفالنا والتراث التى نظمتها لجنة ثقافة الطفل بالمجلس الاعلى للثقافة . (٦)

وأخبار أخرى عن سوق كتاب الطفل وأهم اصدارات كتب الاطفال . (٧)

والكتب الجديدة ودوائر المعارف الاسلامية للاطفال والناشئين (٨) .

وعن تأثير الفيديو على عقول المراهقين كان هذا الموضوع الخبرى (٩) الذى أكد على

أن مشاهدة الفيديو تزيد من ضياع وجنون المراهقين حيث حذر جميع العلماء المتخصصين فى علم النفس والسلوك الانسانى من خطورة الفيضان العارم لافلام الفيديو .

(١) المساء، العدد ١١٢٢٨ فى ١٨/١/١٩٨٨ ص ٤٠

(٢) المساء، العدد ١١٣٨٢ فى ٢١/٦/١٩٨٨ ص أولى .

(٣) المساء، العدد ١١٤١٢ فى ٢٦/٧/١٩٨٨ ص أولى .

(٤) المساء ، العدد ١١٤٦٢ فى ١١/٩/١٩٨٨ ص أولى .

(٥) العدد السابق ص ٢٠

(٦) المساء، العدد ١١٣٥٦ فى ٥/٦/١٩٨٨ ص ٥

(٧) المساء، العدد ١١٤٢٩ فى ٩/٨/١٩٨٨ ص ٧ .

(٨) المساء، العدد ١١٤٢٩ فى ٩/٨/١٩٨٨، ص ٧ .

(٩) المساء، العدد ١١٤٧٠ فى ١٩/٩/١٩٨٨ ص ٥٥

موضوع الحوادث احتل نسبة ١٥٣٪ ، من اجمالي مجالات المضمون بجريدة المساء ،

كما بلغ اجمالي تكراره ١٩ تكرار .

وتحت عنوان " ابحثوا معنا عنهم " نشرت العديد من حوادث اختفاء بعض المراهقين

بجريدة المساء .

وفي صفحة الحوادث نشرت ايضا بعض الحوادث التي يرتكبها بعض المراهقين أو التي

يكونون هم ضحايا لها . ومن بينها : فتاة صغيرة تهرب مع صديق لها وتغيب عن المدرسة (١)

وفتاة أخرى صغيرة في السن تشكو زوجها التي طلقت منه في قسم البوليس . (٢)

وتحقيق عن رجل ذئب يغرر بالفتيات الصغيرات تحت عنوان " المساء تزيج النقاب

عن راسيوتين العصر الحديث " . (٣)

موضوع الرياضة ، احتل نسبة ٩٧٪ ، وبلغ اجمالي تكراره ١٢ تكرار .

ومن بين الاشكال الصحفية التي تناولت هذا الموضوع . خبر عن اتحاد كرة اليد يبحث

اعداد الناشئين تحت ١٩ سنة لافريقيا . (٤)

كذلك ناشئات اليد في معسكر مغلق واتحاد الجودو يستعد لبطولة الناشئين . (٥)

وعن النشاط الرياضي في المدارس نشر مقال في العمود الثابت " مجرد سؤال " (٦)

ويقول المحرر من خلاله : " لابد من لقاء بين المسؤولين في التربية والتعليم والمجلس الاعلى

للشباب والرياضة للتنسيق والعمل على عودة الروح للنشاط الرياضي في المدارس " .

موضوع العنف والتطرف الفكري ، وموضوع الدين ، وموضوع أطفال الحجارة احتل كل

من هذه الموضوعات نسبة ٨ ٪ . كما بلغ تكرار كل منهم تكرار واحد فقط ، وهي :

(١) المساء ، العدد ١١٢٢٦ في ١٩٨٨ / ١ / ٢٦ ص ٠٦

(٢) المساء ، العدد ١١٢٥٢ في ١٩٨٨ / ٢ / ١١ ص ٠٦

(٣) المساء ، العدد ١١٤٣٥ في ١٩٨٨ / ٨ / ١٧ ص ٠٦

(٤) المساء ، العدد ١١٣٣٣ في ١٩٨٨ / ٥ / ٣ ص ٠٨

(٥) المساء ، العدد ١١٤٢٩ في ١٩٨٨ / ٨ / ٩ ، ص ٠٨

(٦) المساء ، العدد ١١٤٦٢ في ١٩٨٨ / ٩ / ١١ ص ٠٤

خبر عن حبس المتهمين فى أحداث تحطيم صالة الالعب المغلقة بجامعة أسوط . (١)

وخبر عن اعداد قوافل دينية لتوعيةشباب الجيزة . (٢)

وكاريكاتير يمثل الذكرى السنوية الاولى لاطفال الحجارة (٣) ، وهى تمثل طفـل

يلبس الكوفية الفلسطينية الشهيرة ويطفىء شمعة كبيرة وتعليق :

" سنة اولى حجارة وكل عام والحجارة بخير " .

أخيرا الموضوعات الاخرى احتلت بجريدة المساء نسبة ٢٣٪ كما بلغ اجمالى تكرارها

٢٩ تكرار .

واغلب هذاالموضوعات عبارة عنرسائل الى المحرر فى صفحة "تحياتى للمساء" لبعنى

المراهقين أو آباء هم يشكون من مشاكل اجتماعية وأحيانا صحية، ومن بين هذه الرسائل رسالة

من طلبة احدى القرى يشكون من سوء المواصلات . (٤)

كما كانت هناك بعض الرسائل الى قلبى يسأل من بينها رسالة من فتاة عمرها ١٦ عاما

تعانى من أزمقاطفية . (٥)

كذلكنشرت العديد من التهانى بمناسبة النجاح فى الشهادات الاعدادية والثانوية فى

ركن المناسبات بالجريدة .

(١) المساء، العدد ١١٢٩٣ فى ٢٣/٣/١٩٨٨ ص أولى .

(٢) العدد السابق ، ص أولى .

(٣) المساء، العدد ١١٥٥١ فى ٩/١٢/١٩٨٨ ص ٠٢ .

(٤) المساء ، العدد ١١٢٨٥ فى ١٥/٣/١٩٨٨ ص ٠٤ .

(٥) المساء، العدد ١١٤٥٤ فى ١٣/٩/١٩٨٨ ص ٠٥ .

نتائج الدراسة التحليلية

أجريت الدراسة التحليلية على عينة من صحف الاهرام والاحبار والجمهورية والمساء،

خلال اعوام ٨٦ و ٨٧ و ١٩٨٨ ، وبلغ اجمالى اعداد هذه الصحف ٤١٨ عدد .

وظبقت الباحثة استمارة لتحليل المضمون على أعداد هذه الصحف وذلك بهدف التعرف

على الكيفيآلتي تم بها اظهار المراهق وفترة المراهقة بالصحف القومية ، وبمعنى آخر التعرف على

صورة المراهق التي يعكسها مضمون هذه الموضوعات . المتعلقة به .

وقد أسفرت هذه الدراسة على مجموعة من النتائج ، ونوجز أهم ما توصلت اليه هذه

الدراسة فيما يلي :

- (١) خلال ٤١٨ عدد، نشرت موضوعات تتعلق بالمراهق وفترة المراهقة خلال ٣٨٩ عدد بنسبة ٩٣% ، بينما لم ينشر أى موضوع يتعلق بالمراهق خلال ٢٩ عدد بنسبة ٧% .
- (٢) جريدة الاخبار هي أكثر الجرائد القومية اهتماما بموضوعات وقضايا المراهق ، حيث احتلت الاعداد التي اثرت على صفحاتها هذه الموضوعات نسبة ٩٦٫٧% ، تليها الجمهورية (٩٥%) ، ثم الأهرام (٩٣٫٥%) بينما جريدة المساء كانت أقل الجرائد اهتماما بهذه الموضوعات (٧٩%) .
- (٣) بلغ اجمالى الموضوعات التي نشرت بالصحف القومية الأربع خلال العينة الزمنية للبحث ١٤١٥ موضوع ، وجميعها موضوعات تتعلق بالمراهق و فترة المراهقة .
- (٤) نشرت الموضوعات التي تتعلق بالمراهق وفترة المراهقة من خلال عدة أشكال وقوالب صحفية ، واحتل الخبر الترتيب الأول من بين هذه القوالب الصحفية واحتل نسبة (٥٨٫٥%) ، يليه المقال فى الترتيب الثانى (١١٫٦%) ، ثم الموضوع الخبرى فى الترتيب الثالث (١١٫٩%) ، ثم الرسائل الى المحرر فى الترتيب الرابع واحتلت نسبة (٧٫٨%) ، التحقيق فى الترتيب الخامس (٤٫٢%) ، ثم الصورة مع التعليل فى الترتيب السادس واحتلت نسبة (٢%) ، ثم الكاريكاتير فى الترتيب السابع (١٫٧%) والحديث فى الترتيب الأخير (١%) كما كانت هناك عدة قوالب صحفية أخرى تنوعت

ما بين الشعر ، والدراسات العلمية ونصوص بعض الامتحانات واحتلت هذه القوالب
الآخري نسبة (١٩٪) .

(٥) اغلب للموضوعات المتعلقة بالمراهق نشرت دون ذكر المصادر المستقاة منها ، واحتلت هذه
الموضوعات التي بدون مصدر نسبة (٤٦٫٥٪) بينما استعانت الصحف القومية أيضا
بالمصادر الرسمية لعرض الموضوعات المتعلقة بالمراهق واحتلت نسبة ٢٧٫٥٪ ، كما
استعانت بالمصادر الغير رسمية التي احتلت نسبة ٢٣٫٥٪ .
هذا الى جانب الاستعانة بقدر ضئيل بالمصادر المشتركة وهي التي تجمع بين المصادر
الرسمية واغير رسمية ، في عرض هذه الموضوعات واحتلت نسبة (٢٥٪) .

(٦) لم يذكر القائم بالاتصال للعديد من الموضوعات المتعلقة بالمراهق بالصحف القومية
واحتلت هذه الموضوعات نسبة (٤٧٫٣٪) ، بينما كان المحرر هو القائم بالاتصال
لنسبة كبيرة من الموضوعات واحتل نسبة (٣٧٫٥٪) ، يليه الكاتب الصحفي واحتل نسبة
(٩٫٤٪) .

بينما كان المصاحف هو القائم بالاتصال لنسبة قليلة من الموضوعات واحتل نسبة (٢٫٥٪)
يليه وكالة الانباء واحتلت نسبة (٢٫٢٪) ثم المراسل (٩٪) والامضاء المستعار (٢٪)
(٧) بالنسبة للاخراج الصحفي ، اظهرت نتائج الدراسة بالنسبة لمكان النشر ان نسبة كبيرة
من المادة الاعلامية المتعلقة بالمراهق نشرت على الصفحات الداخلية واحتلت نسبة
(٨٠٫٨٪) ، تليها الصفحة الاولى ، واحتلت نسبة (١٤٪) ، ثم الصفحة الاخيرة
واحتلت نسبة (٥٫٢٪) .

واظهرت نتائج التحليل ان اغلب هذه الموضوعات التي نشرت على الصفحات الداخلية ،
كانت تنشر بالصفحات المتخصصة مثل صفحة الحوادث والتعليم والشباب والرياضة والرأى .
بالنسبة للمساحة اظهرت نتائج الدراسة ان نسبة كبيرة من الموضوعات المتعلقة بالمراهق
نشر على مساحات صغيرة اقل من ربع صفحة واحتلت نسبة (٨٩٪) ، أيضا نشر
على مساحة الربع صفحة ٦٫٣٪ من اجمالى هذه الموضوعات .

بينما نشرت نسبة ضئيلة من هذه الموضوعات على المساحات الكبيرة والتي تصل إلى نصف الصفحة واحتلت نسبة (٣٢٪) ، وأكثر من نصف صفحة واحتلت نسبة (١٥٪) بالنسبة لطريقة الابرار المصاحبة للموضوعات المتعلقة بالمرهق وفترة المراهقة، اظهرت الدراسة التحليلية أن المعالم التيبوغرافية أو المعالم الطباعة للمادة الاعلامية مثل العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية والابنات الثقيلة أو وضع الخطوط تحت بعض الفقرات ٠٠٠ هذه المعالم كانت مصاحبة لنسبة كبيرة من الموضوعات بلغت ٤٣٢٪ ، كما كانت الصور والرسوم من المعالم الابرار التي صاحبت ٢٤٣٪ من اجمالاً الموضوعات المتعلقة بالمرهق ، تليها الالوان (٥٥٪) .

أيضا كانت هناك بعض الموضوعات التي نشرت بالصحف القومية عن المرهق لم تكن مصاحبة بأى معالم من معالم الابرار السابقة واحتلت هذه الموضوعات نسبة ٢٧٪ .

(٨)

بالنسبة لمجالات المضمون اظهرت الدراسة التحليلية أن موضوع التعليم احتل أعلى نسبة وهي (٤٧٥٪) وجاء في الترتيب الأول ، يليه موضوع الحوادث واحتل نسبة (١١٩٪) وجاء في الترتيب الثاني، بينما موضوع الثقافة والاعلام والفنون احتل نسبة (١٠٣٪) واحتل الترتيب الثالث ، ثم موضوع الرياضة احتل نسبة (٥٪) وجاء في الترتيب الرابع ثم أطفال الحجارة (٣٥٪) واحتلت الترتيب الخامس ، ثم العنف والتطرف الفكرى (٢١٪) .

ويحتل الترتيب السادس، هذا الى جانب موضوع السياسة الذى احتل نسبة (١٩٪) وجاء في الترتيب السابع ، ثم الادمان (١٤٪) ويحتل الترتيب الثامن ، وموضوع الدين (١٣٪) ويأتى في الترتيب التاسع، ثم موضوع مشاكل الطفولة العربية العالمية يحتل نسبة (١٢٪) ويأتى في الترتيب العاشر، بينما يأتى موضوع التربية في الترتيب الحادى عشر ويحتل نسبة (٩٪) .

كما كانت هناك المجالات الاخرى وهى عبارة عن موضوعات يختلف مضمونها عن مضمون الموضوعات السابقة واحتلت نسبة (١٣٪) .

- (٩) الاساليب المتبعة فى عرض الموضوعات المتعلقة بالمراهق كان يتغلب عليها الاسلوب الاعلامى واحتل نسبة ٧٢.٥% ، الى جانب الاسلوب الذاتى الذى احتل نسبة ٢١.٨% ، كما كان هناك الاسلوب المشترك وهو الذى يجمع بين الاسلوبين الذاتى والاعلامى واحتل نسبة ٥.٧% .
- (١٠) بالنسبة للانتماء القومى ، اظهرت الدراسة أن ٩٢.٧% من اجمالى الموضوعات المنشورة بالصحف القومية الأربع : الاهرام ، الاخبار ، الجمهورية والمساء كانت تتعلق بالاخبار المحلية للمراهق ا لمصرى ، بينما ٤.٩% من اجمالى هذه الموضوعات كانت تتعلق بالمراهق فى البلاد العربية ، و ٢.٤% فقط كانت تتعلق بالمراهق فى البلاد الاجنبية .
- (١١) اهتمت الصحف القومية اليومية المصرية بأخبار المراهق فى مرحلة المراهقة المتأخرة حيث بلغت نسبة الموضوعات المتعلقة بهذه المرحلة ٤٨.٥% ، بينما الموضوعات التى كان مضمونها يتعلق بالمراهق فى سن مبكرة أى فى مرحلة المراهقة المبكرة (١٢-١٥ سنة) احتلت نسبة ١٩.٨% كما تناولت ٨.٣% فقط من المادة الاعلامية اخبار المراهقين فى المرحلة المتوسطة للمراهقة (١٥ - ١٧ سنة) .
- هذا الى جانب العديد من الموضوعات التى لم تحدد المرحلة العمرية التى ينتمى اليها المراهق واحتلت نسبة ٢٣.٤% وهذه الموضوعات تناولت فترة المراهقة بشكل عام .
- (١٢) بالنسبة للصورة العامة التى كانت تعكسها الصحف القومية اليومية المصرية أظهرت الدراسة التحليلية ان ٤١.٥% من اجمالى الموضوعات كان يعكس صورة محايدة ، بينما ٣٠.٥% من اجمالى هذه الموضوعات كان يعكس صورة سيئة ، و ٢.٨% كانت تعكس صورة جيدة . أى أنه فى الوقت الذى يتسم فيه اتجاه الصحف القومية بالحيادية تجاه موضوعات المراهق ، الا أنها فى نفس الوقت والى حد ما كما أظهرت النتائج ، كانت تظهر صورة سيئة وغير مقبولة عن المراهق ، الى جانب اتاحة الفرصة لبعض الجوانب الايجابية والحيادية للظهور .

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

على عينة من المراهقين في مصر

خلال هذه الدراسة سوف أقوم بعرض نتائج الدراسة الميدانية التي قمت بها على عينة من تلاميذ المرحلة الاعدادية (الصف الثالث الاعدادي) وهي المرحلة التي يبدأ معها الفرد محاولاته للاستقلال وبعده عن مراكز السلطة الممثلة سواء في الأسرة أو المدرسة، والبحث عن مصادر أخرى للتوحد معها والدوران في فلكها والحصول على المعلومات والثقافات التي من شأنها أن تدخل في تكوين هوية الفرد المعرفية والاجتماعية كما يرغبون (تناقضا أو اتفاقا) مع ما يرغبه أصحاب السلطة لديهم. (١)

وتم اختيار عينتشوائية من التلاميذ من محافظة الجيزة^(٢) ، وقد بلغ عدد مفرداتها ٣٦٠ مفردة ، وفقا للخمائي التالية :

الجنس : تتكون العينة من ١٧٠ انثى (٤٧٪) ، و ١٩٠ ذكرا (٥٣٪) ومن حيث نوع التعليم والبيئة الى : مدارس حكومية في مناطق شعبية وبلغ عدد أفراد العينة بها ١٨٠ مفردة (٥٠٪) ، ومدارس خاصة في مناطق راقية وبلغ عدد أفراد العينة بها ١٨٠ مفردة ايضا (٥٠٪) .

وقد أخذت هذه العينة من المدارس الآتية :

- ١ - الألمانية الانجليزية، والحرية للغات بادارة وسط الجيزة التعليمية بحى الدقى ، ومنها أخذت عينة مراهقى المدارس الخاصة بالحى الرافى .
- ٢ - مدرسة الاسماعيلية بنات، والاسماعيلية بنين بادارة شمال الجيزة التعليمية بامبابسة، ومنها أخذت عينة مراهقى المدارس الحكومية بالمناطق الشعبية .

فى هذا البحث يحدد نوع التعليم والبيئة والحالة الاقتصادية والاجتماعية لافراد العينة، اضافة الى بعض بيانات استمارات الاستقصاء والمتعلقة بمؤء هل أولياء أمور عينة المراهقين، الى جانب

(١) محمد عبد الحميد الغرباوى ، دور الصحافة المصرية اليومية فى التنشئة السياسية للمراهقين ، دراسة تطبيقية على تلاميذ المرحلة الاعدادية - رسالة ماجستير - غير منشورة ، قسم الاعلام، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٨٩، ص ٣١٠ .

(٢) تم تحديد نوع وخطوات اختيار هذه العينة خلال الاطار المنهجي للدراسة .

بيانات العمل بالنسبة للأمر ، ومن خلال تحليل هذه البيانات يتبين لنا الآتى :

مؤهل ولى الأمر :

جدول (هـ)

نوع التعليم مؤهل ولى الامر	مدارس خاصة	%	مدارس حكومية	%
بدون مؤهل	—	—	٣٧	٢١
متوسط	٢	١	١١٢	٦٢
عالى	١٢٠	٦٧	٣١	١٧
دراسات عليا	٥٨	٣٢	—	—
اجمالى	١٨٠	١٠٠	١٨٠	١٠٠

تشير بيانات جدول (هـ) أن جميع أولياء الامور بالمدارس الخاصة حاصلون على مؤهلات عليا ، حيث يبلغ تعدادهم ١٧٨ بنسبة ٩٩% . بينما الحاصلين على مؤهل متوسط ٦% فقط .
وجميع أولياء أمور التلاميذ هنا يشغلون وظائف ذات مستوى ثقافى واجتماعى واقتصادى مرتفع ، منهم اساتذة بالجامعات ، وأطباء ، وأصحاب الاعمال .

بالنسبة للمدارس الحكومية تشير البيانات الى أن مجموع أولياء الأمور الحاصلين على مؤهلات متوسطة وبدون مؤهل ١٤٩ بنسبة ٨٣% . بينما أعداد الحاصلين على مؤهلات عليا ٣١ فقط بنسبة ١٧% . وجميع أولياء امور الطلبة هنا حرفيون يشغلون مهن كالسباكة والنجارة وبعضهم باعة متجولين ، و عمال فى مصانع أو هيئات وشركات مختلفة . والقليل منهم موظفين يشغلون وظائف حكومية .

عمل الأم :

جدول (و)

نوع التعليم	مدارس خاصة	%	مدارس حكومية	%
لا تعمل	٥٥	٣٠٫٥	١٦٠	٨٩
تعمل	١٢٥	٦٩٫٥	٢٠	١١
اجمالي	١٨٠	١٠٠	١٨٠	١٠٠

بالنسبة لعمل الأم توضح لنا بيانات الجدول (و) ، أن في المدارس الخاصة بلغت أعداد أمهات التلاميذ عينة الدراسة اللاتي يعملن ١٢٥ بنسبة ٦٩٫٥٪.

بينما بلغ اجمالي الامهات اللاتي لا يعملن ٥٥ بنسبة ٣٠٫٥٪ والأم التي لاتعمل هنا من قبيل الرفاهية والدعة فهي في الغالب سيدة مثقفة متعلمة تفضل أما البقاء في المنزل لرعاية أطفالها والراحة من عناء العمل ، أو هي سيدة مجتمع تتراد الاندية وتقوم بأنشطة اجتماعية وثقافية متعددة .

وبالنسبة للمدارس الحكومية اوضحت لنا البيانات بالجدول (هـ) أن حوالي ١٦٠ فرد من أفراد العينة امهاتهم لا يعملن بنسبة ٨٩٪ بينما ٢٠ فرد من أفراد العينة امهاتهم يعملن واحتلت نسبة ١١٪ وأغلب الامهات هنا ذو مستوى ثقافي واجتماعي منخفض فالكثير منهن أميات أو اجتـزن مراحل التعليم الالزامي فقط .

ومن هنا يتضح لنا أن عمل الام يمثل عاملا أساسيا في رفع المستوى الاقتصادي والثقافي

والاجتماعي للأسرة .

ومن خلال هذه البيانات السابقة يتضح لنا أن المدارس ذات التعليم الخاص فى مناطق راقية ترتبط بمستويات عليا من التعليم بالنسبة لأولياء أمور التلاميذ الى جانب زيادة أعداد الامهات اللاتى يعملن وبالتالي تشير الى حالة اجتماعية واقتصادية عالية .

بينما المدارس ذات التعليم الحكومى فى مناطق شعبية ترتبط الى حد ما بمستويات متوسطة أو دنيا من التعليم بالنسبة لأولياء أمور التلاميذ الى جانب زيادة أعداد الأمهات اللاتى لا يعملن وبالتالي تشير الى حالة اجتماعية واقتصادية منخفضة .

وفيما يلى تحليل لنتائج الدراسة الميدانية مع عينتا المراهقين ، والتي من خلالها يسعى البحث الى الاجابة على التساؤلات التالية :

- ١ - ما معدل اطلاع المراهقين على الصحف القومية ، وما نوعية الصحف التى يقبلون على قراعتها .
- ٢ - ما هى الأشكال الصحفية التى يفضلها المراهقون عند قراءة الصحف ؟
- ٣ - ما هى طريقة الاخراج الصحفى التى يفضلها المراهقون عند الاطلاع على الصحف؟
- ٤ - من هو القائم بالاتصال المفضل لدى المراهقين ؟
- ٥ - ماهى الموضوعات المتعلقة بالمراهق وفترة المراهقة ومجالات هذه الموضوعات التى يقبل المراهقون افراد العينتى على قراءتها ؟
- ٦ - ما مدى تاييد أفراد العينة لتعبير مراهق او مراهقة ؟
- ٧ - ما هى آراء المراهقين فى الموضوعات المتعلقة بهم والمنشورة بالصحف القومية ؟
- ٨ - ما هى عادات قراءة الصحف لدى افراد العينة ؟
- ٩ - ما موقف افراد العينة من فكرة الاستعانة بالجرائد اليومية كوسيلة تعليمية بالمدارس؟

الدراسة الميدانية

على عينة المراهقين فى مصر

أولا : معدل تعرض أفراد العينة للصحف القومية :

جدول رقم (١٣)

معدل للصحف القومية	ك	%
نعم	١٢٨	٣٥,٥
احيانا	٢٢١	٦١,٥
لا	١١	٣
اجمالى	٣٦٠	١٠٠

يوضح جدول رقم (١٣) معدل تعرض افراد العينة للصحف القومية ومن خلال هذا

الجدول نلاحظ ما يلى :

- ارتفاع نسبة من يقرأون الصحف اليومية سواء بشكل منتظم (يوميا) أو غير منتظم (من وقت لآخر) لتصل الى ٩٧% واجمالى تكرر ٣٤٩ ، وهذه النسبة توضح لنا احتلال الصحف اليومية لمركز الصدارة من بين اهتمامات المراهق القرائية .
- انخفاض نسبة من لا يطالعون الصحف نهائيا الى ٣% فقط ، حيث بلغت أعداد المراهقين الذين لا يتعرضون لقراءة الصحف اليومية الى ١١ مراهق فقط .
- ارتفاع نسبة من يطالعون الصحف القومية بصفة غير منتظمة حيث بلغت ٦١,٥% وتشكل هذه النسبة ٢٢١ مراهق من اجمالى العينة وصفة غير منتظمة هنا تعنى تعرض المراهق لقراءة الصحف القومية من وقت لآخر ، قد يكون يوما بعد يوم أو مرتين فى الاسبوع

لثلاث مرات أو مرة كل اسبوع و هي أقل درجة تعرض للصحف من قبل المراهقين
افراد العينة . (x)

— بينما بلغت نسبة من يطالعون الصحف يوميا وبصفة منتظمة ٣٥ر٥% وبشكل هذه
النسبة عدد ١٢٨ مراهق من اجمالي العينة .

تأثير نوع التعليم والبيئة التي ينتمى اليها المراهق على قراءة الصحف القومية :

جدول رقم (١٤)

اجمالي		%	مدارس حكومية في مناطق شعبية	%	مدارس خاصة في مناطق راقية	البيئة ونوع التعليم قراءة الصحف
ك	%					
٣٥٥	١٢٨	٢٧	٤٩	٤٤	٧٩	نعم
٦١٥	٢٢١	٦٩	١٢٤	٥٤	٩٧	احيانا
٣	١١	٤	٧	٢	٤	لا
١٠٠	٣٦٠	١٠٠	١٨٠	١٠٠	١٨٠	اجمالي

من خلال جدول (١٤) والذي يوضح مدى تأثير نوع التعليم والبيئة التي ينتمى اليها
المراهق على قراءة الصحف القومية نلاحظ ما يلي :

— ارتفاع معدل من يطالعون الصحف القومية بشكل منتظم في المدارس الخاصة في مناطق
راقية حيث تصل الي ٤٤% ، بينما ينخفض هذا المعدل في المدارس الحكومية في مناطق
شعبية ليصل الي ٢٧% .

(x) لاحظت ذلك من خلال مناقشاتي مع التلاميذ والتلميذات افراد العينة أثناء مـلء
الاستمارات .

— بينما على العكس يرتفع معدل من يطالعون الصحف بصفة غير منتظمة في المدارس الحكومية في مناطق شعبية لتصل الى ٦٩٪ ، بينما تنخفض في المدارس الخاصة في مناطق راقية الى ٥٤٪—

وقد ترجع هذه الظاهرة الى عدم انتظام أسر أفراد العينة بالمناطق الشعبية في شراء الصحف اليومية بحكم انتماءاتهم الاجتماعية والاقتصادية .

— أما معدل من لا يطالعون الصحف نهائيا في المدارس الحكومية بالمناطق الشعبية فيصل الى ٤٪ ، وينخفض في المدارس الخاصة في المناطق الراقية ليصل الى ٢٪—

تأثير جنس المراهقين على قراءة الصحف القومية :

جدول رقم (١٥)

اجمالي		بنين		بنات		جنس المراهق قراءة الصحف القومية
ك	%	ك	%	ك	%	
١٢٨	٣٥٫٥	٨٦	٤٥	٤٢	٢٤٫٧	نعم
٢٢١	٦١٫٥	٩٧	٥١	١٢٤	٧٣	احيانا
١١	٣	٧	٤	٤	٢٫٣	لا
٣٦٠	١٠٠	١٩٠	١٠٠	١٧٠	١٠٠	اجمالي

من خلال جدول رقم (١٥) والذي يوضح تأثير جنس المراهق على قراءة الصحف القومية

نلاحظ ما يلي :

— يتساوى تقريبا معدل قراءة الصحف القومية سواء بصفة منتظمة أو غير منتظمة بين البنات والبنين ، فيصل معدل قراءة الصحف بالنسبة للبنات ٩٧٫٧٪ ، وبالنسبة للبنين ٩٦٪ .

- يرتفع معدل من يقرأون الصحف اليومية بصفة منتظمة بين البنين الى ٤٥% ، بينما ينخفض هذا المعدل بين البنات الى ٢٤,٧% -
- على العكس يرتفع معدل من يقرأون الصحف اليومية بصفتهير منتظمة الى ٧٣% بين البنات ، بينما ينخفض الى ٥١% بين البنين .
- أما من لا يطالعون الصحف اليومية فتصل نسبتهم الى ٤% بين الذكور، و ٢٣% بين الاناث .

ثانيا : نوعية الصحف التي يقبل أفراد العينة على قراعتها :

جدول رقم (١٦)

الصحيفة التي يقبل على قراعتها المراهقون	ك	%
الاخبار	٢١٤	٣٧,٧
الاهرام	١٩٥	٣٤,٣
الوفد	٩١	١٦
الجمهورية	٣٥	٦,٢
المساء	١٦	٢,٨
أخرى	١٧	٣
اجمالي	٥٦٨	١٠٠

- من خلال جدول (١٦) الذي يوضح نوعية الصحف التي يفضلها أفراد العينة نلاحظ ما يلي:
- جريدة الاخبار هي أكثر الجرائد التي يقبل عليها المراهقون حيث بلغ اجمالي تكرارها ٢١٤ تكرار واحتلت نسبة ٣٧,٧% وأثناء قيامي بالدراسة الميدانية لاحظت أن جريدة الاخبار هي الجريدة الشعبية الأولى والتي يقبل افراد العينة بالمدراس الحكومية والمناطق الشعبية على قراءتها .

- وتأتى جريدة الاهرام فى الترتيب التالى حيث بلغ عدد قرائها ١٩٥ واحتلت نسبة ٣٤٣٪ وعلى عكس جريدة الاخبار ، لاحظت أن جريدة الاهرام يقبل على قرائها أكثر افراد العينة بالمدارس الخاصة فى المناطق الراقية .
- جريدة الوفد تأتى بعد الاهرام من حيث اقبال افراد العينة على قرائها واحتلت نسبة ١٦٪ واجمالى تكرار ٩١٠
- وعلى الرغم من أن جريدة الوفد جريدة حزبية الا أن أفراد العينة الذين يقبلون عليها يعتبرونها الجريدة المعارضة الوحيدة التى تكتب الحقائق والرأى المعارض للرأى الرسمى بالدولة .
- يأتى فى الترتيب بعد ذلك جريدة الجمهورية حيث حظيت بنسبة ضئيلة وهى ٢ر٦٪ ، واجمالى تكرار ٣٥ فقط .
- جريدة المساء جاءت فى الترتيب الاخير من حيث اقبال المراهقين على الاطلاع عليها واحتلت نسبة ٢٨ر٢٪ ، واجمالى تكرار ١٦ فقط فهى تعد من الصحف التى نادرا ما يطلع عليها أفراد العينة .
- هنا وكانت هناك صحف أخرى يفضلها افراد العينة واحتلت نسبة ٣٪ وكان اجمالى تكرارها ١٢ تكرار .
- وكان من بين الصحف التى يفضلونها جريدة : اللواء الاسلامى ، والاهرام الرياضى ، وصحف الاندية الرياضية (الاهلى والزمالك) ، وجريدة الشعب ، والكورة والملاعب ، كما ذكر بعض افراد العينة بعض المجلات التى يفضلون قرائها ومطالعتها مثل : مجلة ماجد وميكى وزم زم ومجلة الشباب ، ونصف الدنيا ، واكتوبر .

لماذا يقرأ المراهق الصحف القومية ؟

لاحظت من خلال متابعة اجابات التلاميذ على بعض الاسئلة المفتوحة عن سبب قراة الصحف وهى " لماذا تقرأ هذه الجرائد؟ " أن اجابات التلاميذ جاءت متباينة ومختلفة كل حسب وجهة نظره ولكنها فى النهاية جامعة وشاملة للدور الذى تقوم به أجهزة الاعلام عامة والصحف خاصة ،

من التثقيف والتزويد بالمعلومات ، والترفيه ، والتسلية ، والتعليم .

فمن دور الصحف اليومية في تزويد افراد العينة (المراهقين) بالثقافة والمعلومات ،

تشير الاجابات التالي الى قيام الصحف بهذا الدور :

" أحب قراءة الجرائد لما فيها من أخبار مفيدة مختصرة تزود معلوماتي "

" أحب قراءتها كي أكون ملمة بالمعلومات والافكار عن العالم من حولي
كي أعرف اخبار العالم ولا أكون منعزلة عنه . "

" لمعرفة الاحوال السياسية والاقتصادية والثقافية والفنية ومشكلات
الشباب والاطلاع على المشاكل العالمية " .

اجابات أخرى لأفراد العينة تقول :

" لأن الصحف تطلعني على بعض الاشياء التي أجهلها سواء في مصر
أو في الخارج " .

" لأن الصحف تفيدني وتزود معلوماتي الهامة وهذا أبسط شيء يقوم
به الطالب المثقف وهو قراءة الجرائد " .

" لأنه في عصرنا الحالي لا بد أن يتابع الانسان الاحداث العالمية
والمحلية حتى يستطيع أن يلاحق التطور العلمي والسياسي السريع " .

وآخر يقول :

" لان قراءة الجرائد تنير العقل والذي لا يقرأ جرائد يعيش معزول عن
مجتمعه المحلي والعالمي " .

وأجابات أخرى تقول :

" اقرأ الصحف كي أكون مثقفا ولا أكون جاهلا " .

" لأنها تتيج للفرد أن يعرف ويدرك المدى الذي وصل اليه العالم ويتطلع
لما هو متقدم " .

" لان ميولى سياسية واتطلع فى المستقبل للعمل فى السلك الدبلوماسى "

كما كانت هناك تعليقات أخرى يوضح من خلالها افراد العينة سبب اقبالهم على قراءة الصحف، فمنهم من يقرأ الصحف لانها عادة :

" لانى اتعودت عليها " .

" لانى منذ الصغر رأيت ابى يقرأها فاتعودت عليها " .

" بابا وماما عودونى عليها وأنا صغير "

ومن هذه التعليقات يتضح لنا دور الاسرة فى تأصيل عادة القراءة لدى الطفل والمراهق .

ومنهم أيضا من يقرأ الصحف لأنها هواية :

" لأن القراءة عندى هواية " .

واخرون من أفراد العينة يقرأن الصحف لوجودها الدائم بالمنزل :

" بتكون موجودة دائما فى المنزل واطلع عليها لمعرفة أخبار العالم "

وآخرون يفضلون قراءة صحف معينة ويوضحون الاسباب فيقولون :

" لأن جريدة الاخبار وجريدة الاهرام ينشرون العديد من الاحداث الجارية،

وجريدة الوفد جريدة معارضة ، و أحب ارى مدى التناقض فى النشر بيــــن

هذه الجرائد " .

" أحب اقرأ جريدة الوفد عشان جرنال يتعلق بالسياسة والاهرام لانه يلم

بكل شىء " .

" أقرأ الاهرام والوفد لانها جرائد تقول الحقيقة " .

" أحب الاهرام لموضوعاتها السياسية والاخبار لأن اسلوبها سلس ومحبيب

عندى ولأنها توصل الينا الاخبار فى سهولة " .

وتعليقات أخرى يقول أصحابها :

" أحب اقرأ الأهرام والأخبار لأن بها كتاب نو اسلوب سلس " .

" لان جريدة الاخبار هي الجريدة الوحيدة التى يشتريها ابى"
" لان جريدة الوفد وجريدة الشعب جرائد معارضة وأعرف الحقيقة منها
والجرائد الاخرى تكتب ما تريده الحكومة والذى لا تريده لا تكتبه وبذلك
لن أعرف الحقيقة" .

وتعليق آخر يحتوى على وجهة نظر مختلفة :

" الاهرام والأخبار صحف تجيد التعبير بصدق عن فكر الشعب" .

يتضح لنا من تعليقات عينة المراهقين السابقة ، ما يلى:

- ١ - تقوم الصحف بدور كبير فى تزويد أفراد العينة بالأخبار والمعلومات والثقافات للدخلة
- ٢ - تقوم الصحف أيضا بدور واضح فى التوجيه والارشاد للمراهقين وتكوين اراء معينة ازاء
موضوعات مختلفة .
- ٣ - تساهم الصحف بالدور فى ملء اوقات الفراغ لدى أفراد العينة .
- ٤ - تقوم الاسرة بدور ملموس فى تأصيل عادق القراءة لدى المراهقين أفراد العينة .
- ٥ - تقوم الصحف بالمساهمة فى العملية التعليمية سواء عن طريق نشر نماذج لاسئلة
امتحانات أو عن طريق الشرح والتفسير لموضوعات معينة فى مجالات مختلفة تساهم
فى تبسيط وفى سهولة اجابات التلاميذ للامتحانات .

ثالث : نوعية الاشكال الصحفية التي يفضلها أفراد العينة :

جدول رقم (١٧)

الشكل الصحفي المفضل لدى افراد العينة	ك	%
كاريكاتير	٢٢٣	٢٢
خبر	٢٠٩	٢١
صور معلق عليها	١٢٨	١٣
رسائل الى المحرر	١١٥	١١٫٤
تحقيق	٩٨	١٠
مقال	٩١	٩
حديث	٨٧	٨٫٦
موضوع خبرى	٤٤	٤٫٣
أخرى	٨	٠٫٧
اجمالي	١٠٠٣	١٠٠

يوضح جدول رقم (١٧) الاشكال الصحفية المفضلة لدى أفراد العينة ومن خلال هذا

الجدول نلاحظ ما يلي :

- ١ - الكاريكاتير احتل الترتيب الاول من بين الاشكال الصحفية المفضلة لدى أفراد العينة حيث بلغ اجمالي تكراره ٢٢٣ واحتل نسبة ٢٢٪.
- ٢ - الخبر يأتي فى الترتيب التالى ، حيث بلغ اجمالي تكراره ٢٠٩ واحتل نسبة ٢١٪.
- ٣ - الصور المعلق عليها احتلت الترتيب الثالث من بين الاشكال الصحفية التي يفضلها المراهقون افراد العينة ، حيث بلغ اجمالي تكرارها ١٢٨ واحتلت نسبة ١٣٪.

- ٤ - الرسائل التي يرسلها القراء الى المحرر ، احتلت الترتيب الرابع وبلغ اجمالي تكرارها ١١٥ واحتلت نسبة ١١.٤٪ .
- ٥ - التحقيق الصحفي جاء في الترتيب الخامس ، وبلغ اجمالي تكراره ٩٨ تكرار ، واحتل نسبة ١٠٪ -
- ٦ - ثم المقال ، خاصة مقالات كبار الكتاب والصحفيين ، جاء في الترتيب السادس بنسبة ٩٪ واجمالي تكرار ٩١ .
- ٧ - الحديث الصحفي جاء في الترتيب السابع بنسبة ٨.٦٪ واجمالي تكرار ٨٧ .
- ٨ - الموضوع الخبرى جاء في الترتيب الاخير حيث احتل نسبة ضئيلة وهي ٤.٣٪ واجمالي تكرار ٤٤ من اجمالي تكرارات الاشكال الصحفية الاخرى .
- ٩ - الاشكال الصحفية الاخرى احتلت نسبة ٧٪ وبلغ اجمالي تكرارها ٨ فقط ، وكان من بين هذه الاشكال الصحفية الاخرى كما ذكر المراهقون أفراد العينة : الاعلانات خاصة اعلانات الوظائف الحالية . وأول صفحة في الجريدة ، وحظك اليوم ، وصدق أولاً تصدق بجريدة الاهرام، والاحداث المثيرة أيا كان الشكل الصحفي الذي يتناولها .

رابعاً : طرق الاخراج الصحفي التي يفضلها أفراد العينة :

جدول رقم (١٨)

طرق الاخراج المختلفة	ك	٪
طرق الابرار المختلفة	٢٣٦	٥٩.٢
مكان النشر	٧٧	١٩.٣
المساحة	٤٨	١٢
أخرى	٣٨	٩.٥
اجمالي	٣٩٩	١٠٠

من خلال جدول طرق الاخراج الصحفي التي يفضلها أفراد العينة جدول رقم (١٨) ،
نلاحظ ما يلي:

- ١ - طرق الابرز المختلفة كالألوان والصور والرسوم التي تصاحب الموضوع ، كانت من بين الوسائل او طرق الاخراج المفضلة لدى جمهور العينة ، حيث بلغ اجمالي تكرارها ٢٣٦ تكرار ، واحتلت نسبة ٥٩.٢ % .
- ٢ - مكان نشر الموضوع ، في صفحة أولى أو أخيرة أو صفحات داخلية ، جاء في الترتيب التالي من حيث طرق الاخراج المفضلة لدى المراهقين واحتل نسبة ١٩.٣ % ، واجمالي تكرار ٠٧٧ .
- ٣ - المساحة التي يحتلها الموضوع ، احتلت نسبة ١٢ % من اجمالي طرق الاخراج الصحفي الاخرى ، وبلغ اجمالي تكرارها ٤٨ تكرار .
- ٤ - طرق الاخراج الصحفي الاخرى التي يفضلها افراد العينة ، احتلت نسبة ٩.٥ % ، وبلغ اجمالي تكرارها ٣٨ تكرار ومن أهم طرق الاخراج الاخرى التي ذكرها افراد العينة (المراهقون) :العناوين الغامضة أو المثيرة - أهمية الموضوع نفسه للقارئ - اسم الكاتب المفضل للقارئ - الكتابة الشيقة - ما يهدف اليه الموضوع وما نستفيد منه .

خامساً : . القائم بالاتصال المفضل لدى أفراد العينة :

جدول رقم (١٩)

القائم بالاتصال	ك	%
كاتب صحفي	٢١٠	٥٣.٢
المحرر	٩٤	٢٤
مصاحف	٧٩	٢٠
اخرى	١١	٢.٨
اجمالي	٣٩٤	١٠٠

من خلال جدول القائم بالاتصال المفضل لدى افراد العينة (جدول رقم ١٩) نلاحظ

ما يلي :

- ١ - الكاتب الصحفي ، هو القائم بالاتصال المفضل لدى افراد العينة حيث بلغ اجمالي تكراره ٢١٠ تكرار ، واحتل نسبة ٥٣,٢٪.
- ٢ - المحرر الصحفي ، من بين القائمين بالاتصال المفضلين لدى أفراد العينة حيث احتل نسبة ٢٤٪ ، واجمالي تكرار ٩٤.
- ٣ - المصاحف ايضا من القائمين بالاتصال المفضلين ، حيث احتل نسبة ٢٠٪ واجمالي تكرار ٧٩.
- ٤ - الاشكال الاخرى للقائم بالاتصال ، احتلت نسبة ضئيلة وهي ٢,٨٪ وبلغ تكرارها ١١ تكرار فقط ، ومن بين تعليقات المراهقين على الاشكال الاخرى للقائم بالاتصال :
ناقد رياضي - الصحفيون الذين يمتازون بشخصية لذيدة ناقدة ، احد العلماء المتخصصين في الموضوع .

(٢٠٨)

سادسا : مجالات المضمون التي يفضلها أفراد العينة :

جدول رقم (٢٠)

مجالات المضمون	ك	%
حوادث	٢٤٩	١٤
رياضة	٢٣٢	١٣
امان	٢٠٩	١٢
تعليم	١٧٧	١٠
اطفال الحجارة	١٦٦	٩.٥
ثقافة واعلام وفنون	١٣٩	٨
دين	١٣٦	٧.٧
مشاكل الطفولة العربية والعالمية	١٢٨	٧.٣
عنف وتطرف فكري	١٢٠	٧
سياسة	١٠٠	٥.٧
تربية	٩٨	٥.٦
أخرى	٤	٠.٢
اجمالي	١٧٥٨	١٠٠

من خلال جدول مجالات المضمون التي يفضلها ويقبل على قراءتها المراهقون (جدول

رقم ٢٠) نلاحظ ما يلي :

١ - كما هو موضح بالجدول احتلت الحوادث الترتيب الاول من بين مجالات المضمون

التي يقبل على قراءتها المراهقون أفراد العينة، حيث بلغ اجمالي تكرارها ٢٤٩، واحتلت

نسبة ١٤٪.

- ٢ - الرياضة من بين مجالات المضمون التي احتلت مركز متقدم حيث جاءت في الترتيب الثاني واحتلت نسبة ١٣٪ ، وبلغ اجمالي تكرارها ٢٣٢٠ .
- ٣ - الادمان ، كان ايضا من بين مجالات المضمون التي اهتم بها افراد العينة حيث بلغ اجمالي تكراره ٢٠٩ تكرار واحتل نسبة ١٢٪ من اجمالي مجالات المضمون .
- ٤ - موضوع التعليم جاء في الترتيب الرابع من حيث مجالات المضمون التي يفضلها أفراد العينة، واحتل نسبة ١٠٪ ، وبلغ اجمالي تكراره ١٧٧ تكرار .
- ٥ - اطفال الحجارة جاء في الترتيب الخامس، واحتل نسبة ٩٥٪ ، وبلغ اجمالي تكراره ١٦٦ تكرار من اجمالي تكرارات مجالات المضمون .
- ٦ - موضوع الثقافة والاعلام والفنون احتل نسبة ٨٪ ، وجاء في الترتيب السادس حيث بلغ اجمالي تكراره ١٣٩ من اجمالي تكرارات مجالات المضمون .
- ٧ - موضوع الدين احتل نسبة ٧٧٪ ، وجاء في اترتيب السابع وبلغ اجمالي تكراره ١٣٦ تكرار من اجمالي التكرارات الاخرى .
- ٨ - موضوع مشاكل الطفولة العربية والعالمية احتل نسبة ٧٣٪ ، وجاء في الترتيب الثامن وكان اجمالي تكراره ١٢٨ تكرار .
- ٩ - العنف والتطرف الفكرى احتل نسبة ٧٪ ، وجاء في الترتيب التاسع من اهتمامات افراد العينة بمجالات المضمون ، وبلغ اجمالي تكراره ١٢٠٠ تكرار .
- ١٠ - موضوع السياسة أو الاهتمامات السياسية لافراد العينة احتل نسبة ٥٧٪ ، وجاء في الترتيب العاشر وبلغ اجمالي تكراره ١٠٠ تكرار .
- ١١ - موضوع التربية احتل نسبة ٥٦٪ ، وجاء في الترتيب الاخير من حيث مجالات المضمون التي يفضلها أفراد العينة عند الاطلاع على الموضوعات المتعلقة بالمرهق وفترة المراهقة ، كما بلغ اجمالي تكرار هذا الموضوع ٩٨ تكرار .
- ١٢ - هذا ولم تحتل مجالات المضمون الاخرى سواء نسبة ٢٪ وبلغ اجمالي تكرارها ٤ تكرارات فقط ، وكانت هذه المجالات الاخرى التي ذكرها بعض من أفراد العينة تتعلق ب : صناعة السيارات الحديثة والدرجات البخارية ، والكتابة عن الرومانسيات ، والمعلومات العلمية الى جانب مشاكل الشباب مثل قلوب جريحة .

– وفيما يلي سوف نتناول مجالات كل موضوع من مجالات المضمون السابقة والتي يقبل على قراعتها المراهقون أفراد العينة (حسب ترتيب ورودها في استمارات الاستقصاء) :

١ – نوعية مجالات موضوع التعليم التي يقبل على قراعتها أفراد العينة :

جدول رقم (٢١)

مجالات موضوع التعليم	ك	%
تطوير التعليم	١٠٩	٣٠
قضية الثانوية العامة	٧٤	٢٠٫٢
نتائج وأخبار الامتحانات	٦٤	١٧٫٤
الغش في الامتحانات	٦١	١٦٫٦
الدروس الخصوصية	٥٢	١٤٫٢
اخرى	٦	١٫٦
اجمالي	٣٦٦	١٠٠

يوضح جدول رقم (٢١) مجالات موضوع التعليم التي يقبل على قراعتها المراهقون

افراد العينة ، ومن خلال هذا الجدول نلاحظ ما يلي :

١ – كما هو موضح في الجدول ، موضوع تطوير التعليم استحوذ على الاهتمام الاكبر لافراد

العينة حيث حفلت هذه الفترة التي أجرى خلالها البحث (٨٦ – ٨٧ – ٨٨) باخبار

عديدة عن تطوير التعليم في جميع مراحلها المختلفة الى جانب تعديل للمناهج ولسنوات

الدراسة ، وبلغ اجمالي تكرار هذا الموضوع ١٠٩ تكرار واحتل نسبة ٣٠٪ من اجمالي

نسب مجالات موضوع التعليم .

٢ – قضية الثانوية العامة جاءت في الترتيب الثاني من اهتمامات أفراد العينة بموضوع

التعليم ومجالاته ، خاصة وأن أفراد العينة مقبلون على مرحلة التعليم الثانوى ،

وبالتالى تمثل لهم هذه القضية أهمية خاصة حيث هى عنق الزجاجة كأحد تعبيرات أفراد العينة، وقد بلغ اجمالى تكرارها ٧٤ تكرار واحتلت نسبة ٢٠.٢٪-

٢ - المجال التالى الذى اهتم به أفراد العينة من بين مجالات موضوع التعليم كان مجال نتائج واخبار الامتحانات حيث بلغ اجمالى تكرار هذا المجال ٦٤ تكرار واحتل نسبة ١٧.٤٪

٣ - الغش فى الامتحانات، بلغ اجمالى تكرار هذا المجال من مجالات موضوع التعليم ٦١ تكرار، واحتل نسبة ١٦.٦٪ ، خاصة وأن هذه الفترة حفلت بمجهودات كبيرة للحد من ظاهرة الغش فى الامتحانات التى انتشرت فى المدارس خاصة مدارس الاقليم.

٤ - الدروس الخصوصية كانت أيضا من بين مجالات موضوع التعليم التى حظيت باهتمامات أفراد العينة حيث بلغ اجمالى تكرارها ٥٢ تكرار واحتلت نسبة ١٤.٢٪-

وغنى عن التعريف ما للدروس الخصوصية من أهمية خاصة بالنسبة لتلاميذ الشهادات العامة ، وما تمثله من أهمية ومن عبء على كاهل التلاميذ وأولياء أمورهم.

٥ - كذلك شهادة الـ G.C.E. * وبعض الارشادات التى يطالب بنشرها التلاميذ عبر صفحات الصحف القومية لتعاونهم على الاستذكار اثناء مراحل التعليم المختلفة ، وكيفية المذاكرة والتحصيل ، كانت تلك أهم المجالات الاخرى لموضوع التعليم التى حظيت باهتمام افراد العينة المهتمين بموضوع التعليم وبلغ اجمالى تكرار هذه المجالات الاخرى ٦ تكرارات واحتلت نسبة ١.٦٪ من اجمالى مجالات موضوع التعليم.

x شهادة اتمام التعليم الثانوى باللغة الانجليزية والتى سبق أن الغتها وزارة التربية والتعليم .

٢ - نوعية مجالات موضوع التربية التي يقبل على قراعتها افراد العينة :

جدول رقم (٢٢)

مجالات موضوع التربية	ك	%
علاقة الآباء مع الابناء	٧٥	٥٣ر٥
علاقة التلاميذ مع المدرسين	٥٨	٤١ر٥
أخرى	٧	٥
اجمالي	١٤٠	١٠٠

الجدول رقم (٢٢) يوضح مجالات موضوع التربية التي يقبل على قراعتها المراهقون

افراد العينة، ومن خلال هذا الجدول نتبين الاتي :

- ١ - علاقة الآباء مع الابناء كان من أهم مجالات موضوع التربية التي يقبل على قراعتها المراهقون افراد العينة حيث بلغ اجمالي تكراره ٧٥ تكرار واحتل نسبة ٥٣ر٥% .
- ٢ - علاقة التلاميذ مع المدرسين ، بلغ تكرار هذا المجال من مجالات موضوع التربية ٥٨ تكرار، واحتل نسبة ٤١ر٥% .
- ٣ - المجالات الاخرى المتعلقة بموضوع التربية احتلت نسبة ٥% ، وبلغ اجمالي تكرارها ٧ تكرارات .

ومن بين مجالات موضوع التربية الأخرى التي تشد انتباه بعض المراهقين افراد العينة على حد تعبيرهم ، السلوك الصحيح في التربية - وتلقين الطفل والمراهق احترام للناس والمجتمع واحترام المجتمع له والتركيز على مبادئ وارشادات تعاليم الاسلام لتحقيق ذلك والتفاهم بين المدرسة والاباء حتى يتحدا في تقويم شخصية التلميذ .

٣ - نوعية مجالات موضوع الثقافة والاعلام والفنون التي يقبل على قراعتها أفراد العينة :

جدول رقم (٢٣)

مجالات موضوع الثقافة والاعلام والفنون	ك	%
برامج التلفزيون الموجهة للمراهقين	١٠٥	٣٥ر٥
النشاط الفني والاعلامى للمراهق	٧٩	٢٦ر٧
انشاء مكاتب الاطفال	٥٢	١٧ر٥
سينما الطفل	٣٢	١٠ر٨
مسرح الطفل	٢٣	٧ر٨
اخرى	٥	١ر٧
اجمالى	٢٩٦	١٠٠

من خلال جدول رقم (٢٣) والذي يوضح نوعية مجالات موضوع الثقافة والاعلام والفنون التي يقبل على قراعتها افراد العينة، نلاحظ ما يلي :

- ١ - برامج التلفزيون الموجهة للمراهقين هي أكثر المجالات التي اهتم بها أفراد العينة المهتمين بموضوع الثقافة والاعلام والفنون ، حيث بلغ اجمالى تكرار هذا المجال ١٠٥ تكرر واحتل نسبة ٣٥ر٥% .
- ٢ - النشاط الفني والاعلامى للمراهق احتل ايضا نسبة عالية (٢٦ر٧%) من بين مجالات موضوع الثقافة والاعلام والفنون التي اهتم بها المراهقون أفراد العينة، كما بلغ اجمالى تكراره ٧٩ تكرر .
- ٣ - انشاء مكاتب الاطفال اهتم بها أيضا أفراد العينة حيث احتلت نسبة ١٧ر٥% ، واجمالى تكرر ٥٢ من اجمالى تكرار مجالات موضوع الثقافة والاعلام والفنون .

- ٤ - سينما الطفل ، احتل هذا المجال نسبة ١٠.٨% من بين مجالات موضوع الثقافة والاعلام والفنون ، كما بلغ اجمالي تكراره ٣٢ تكرار .
- ٥ - مسرح الطفل ، احتل هذا المجال من مجالات موضوع الثقافة والاعلام والفنون نسبة ٧.٨% ، وبلغ اجمالي تكراره ٢٣ تكرار .
- ٦ - المجالات الاخرى لموضوع الثقافة والاعلام والفنون احتلت نسبة ١٧% ، كما بلغ اجمالي تكرارها ٥ تكرارات فقط .
- وهذه المجالات الاخرى كما جاء على لسان المراهقين أفراد العينة تتعلق بأخبار الفنانين ، وافلام السينما ، وأخرى عن أهم الانشطة الثقافية للطفل والمراهقين خلال الاجازة وبرامج التلفزيون المسلية والهادفة .
- ٤ - نوعية مجالات موضوع السياسة التي يقبل على قراءتها أفراد العينة :

جدول رقم (٢٤)

مجالات موضوع السياسة	ك	%
اتحادات الطلبة	٤٩	٣٥.٧
المظاهرات الطلابية	٤١	٣٠
الانتخابات الطلابية	٣٤	٢٤.٨
أخرى	١٣	٩.٥
اجمالي	١٣٧	١٠٠

الجدول رقم (٢٤) يوضح نوعية مجالات موضوع السياسة التي يقبل على قراءتها المراهقون

أفراد العينة ، ومن خلال هذا الجدول نلاحظ ما يلي :

- ١ - أخبار اتحادات الطلبة كان من بين مجالات موضوع السياسة التي يهتم بها المراهقون ، فهي على حد تعبيرهم تمثل نواة لتعلم الأمور السياسية والمشاركة في صنع القرارات لذا احتلت نسبة ٣٥,٧% ، وبلغ اجمالي تكرارها ٤٩ تكرار .
- ٢ - كذلك المظاهرات الطلابية، كانت من بين مجالات موضوع السياسة التي تشد انتباه افراد العينة، حيث بلغ اجمالي تكرارها ٤١ تكرار واحتلت نسبة ٣٠% من اجمالي مجالات موضوع السياسة .
- ٣ - الانتخابات الطلابية ، بلغ اجمالي تكرارها ٣٤ تكرار ، واحتلت نسبة ٢٤,٨% .
- ٤ - أما المجالات الاخرى لموضوع السياسة والتي كانت تشد انتباه افراد العينة فقد احتلت نسبة ٩,٥% ، وبلغ اجمالي تكرارها ١٣ تكرار وهي معظمها عن أخبار أزمة الخليج ومشاكل البلاد السياسية بشكل عام ، وأهم الاحداث وللقضايا السياسية وأهم المتغيرات على الساحة العربية والعالمية .

(٥) نوعية مجالات موضوع الدين التي يقبل على قراحتها أفراد العينة :

جدول رقم (٢٥)

مجالات موضوع الدين	ك	%
التمسك باقامة الشعائر الدينية	٩٢	٥٤
مسابقات تحفيظ القرآن الكريم	٦٧	٣٩,٥
اخرى	١١	٦,٥
اجمالي	١٧٠	١٠٠

من خلال جدول رقم (٢٥) والذي يوضح نوعية مجالات موضوع الدين التي يقبل على

قراحتها افراد العينة ، نلاحظ ما يلي :

- ١ - التمسك باقامة الشعائر الدينية كانت أكثر مجالات موضوع الدين التي يقبل على قراعتها أفراد العينة حيث بلغ اجمالي تكرارها ٩٢ تكرار واحتلت نسبة ٥٤.٠% .
- ٢ - ثم مسابقات تحفيظ القرآن الكريم ، واحتلت نسبة ٣٩.٥% . وبلغ اجمالي تكرارها ٦٧ تكرار .
- ٣ - المجالات الأخرى لموضوع الدين احتلت نسبة ٦.٥% ، وبلغ اجمالي تكرارها ١١ تكرار فقط ، وهى من خلال تعليقات افراد العينة تدور حول الاحاديث النبوية الشريفة ، وأحاديث وزير الاوقاف ، وماهو الحلال والحرام ؟

(٦) نوعية مجالات موضوع الرياضة التي يقبل على قراعتها أفراد العينة :

جدول رقم (٢٦)

مجالات موضوع الرياضة	ك	%
البطولات الفردية فى مجالات رياضية مختلفة	١٢٨	٣٦.٣
الانشطة المختلفة لفرق الناشئين	١١٠	٣١
اقامة المعسكرات الرياضية	٩٣	٢٦.٤
أخرى	٢٢	٦.٣
اجمالى	٣٥٣	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٢٦) مجالات موضوع الرياضة التي يقبل على قراعتها افراد العينة

ومن خلال هذا الجدول نلاحظ ما يلى :

- ١ - البطولات الفردية فى مجالات رياضية مختلفة تعد من أكثر مجالات الموضوعات الرياضية التي يقبل على قراعتها افراد العينة ، حيث بلغ اجمالى تكرارها ١٢٨ واحتلت نسبة ٣٦.٣% -

- ٢ - الانشطة المختلفة لفرق الناشئين كانت أيضا من مجالات الرياضة التي يهتم بها المراهقون حيث بلغ اجمالي تكرارها ١١٠ تكرار واحتلت نسبة ٣١٪.
- ٣ - اقامة المعسكرات الرياضية من المجالات التي يقبل على قراعتها افراد العينة وبلغ اجمالي تكرارها ٩٣ تكرار واحتلت نسبة ٢٦٫٤٪.
- ٤ - اخيرا المجالات الرياضية الاخرى احتلت نسبة ٦٫٣٪ ، وبلغ اجمالي تكرارها ٢٢ تكرار، وتدور هذه المجالات والتي يقبل على قراعتها افراد العينة عن مسابقات الدوري العام، والكأس والفريق القومي ، وتصفيات كأس العالم فى جميع الالعاب، ومباريات كرة القدم والسلة والتنس والكرة الطائرة واليد، الى جانب اخبار الاندية الرياضية كالنادى الاهلى ونادى الزمالك.
- (٧) **نوعية مجالات موضوع مشاكل الطفولة العربية والعالمية والتي يقبل على قراعتها أفراد العينة**

جدول رقم (٢٧)

مجالات موضوع مشاكل الطفولة العربية والعالمية	ك	%
اخبار النشء ضحايا المجاعات والكوارث والحروب	٧٢	٥٦٫٣
نشاط المنظمة الدولية للطفولة (اليونيسيف)	٣٥	٢٧٫٣
نشاط المجلس العربى للطفولة والتنمية	٢١	١٦٫٤
اجمالي	١٢٨	١٠٠

من خلال جدول رقم (٢٧) الذى يوضح مجالات موضوع مشاكل الطفولة العربية والعالمية التي يقبل على قراعتها المراهقون ، نلاحظ ما يلي :

- ١ - أخبار النشء ضحايا المجاعات والكوارث والحروب كانت أهم مجالات موضوع مشاكل الطفولة العربية والعالمية والتي حظيت باهتمام افراد العينة حيث بلغ اجمالي تكرارها

- ٢٢ من اجمالي التكرارات الاخرى ، واحتلت نسبة ٥٦,٣% .
- ٢ - نشاط المنظمة الدولية للطفولة ، احتلت نسبة ٢٧,٣% ، وبلغ اجمالي تكرار هذا المجال ٣٥ تكرار .
- ٣ - نشاط المجلس العربي للطفولة والتنمية ، احتل هذا المجال نسبة ١٦,٤% وبلغ اجمالي تكراره ٢١ من اجمالي تكرارات مجالات موضوع مشاكل الطفولة العربية والعالمية .

(٨) نوعية مجالات موضوع الحوادث التي يقبل على قراعتها افراد العينة:

جدول رقم (٢٨)

مجالات موضوع الحوادث	ك	%
الاتجار في المخدرات	١٦٧	٢٩,٥
السرقه	١٥٩	٢٨
القتل	١٢١	٢١,٤
التغيب عن المنزل	٩٥	١٦,٨
أخرى	٢٤	٤,٣
اجمالي	٥٦٦	١٠٠

الجدول رقم (٢٨) يوضح الحوادث (سواء التي يرتكبها المراهقون ، أو التي يكونوا هم أنفسهم ضحايا لها) والتي يقبل أفراد العينة على قراعتها :

- ١ - الاتجار في المخدرات كانت من أهم مجالات موضوع الحوادث والتي يقبل على قراعتها افراد العينة ، حيث بلغ اجمالي تكرارها ١٦٧ تكرار ، واحتلت نسبة ٢٩,٥% .

- ٢ - السرقة، من المجالات التي اهتم بها افراد العينة، حيث احتلت نسبة ٢٨٪ واجمالي تكرار ١٥٩٠.
- ٣ - القتل ايضا كان أيضا من بين المجالات التي يقبل على قراعتها افراد العينة حيث احتلت نسبة ٢١٤٪ واجمالي تكرار ١٢١٠.
- ٤ - التغيب عن المنزل، بلغ اجمالي تكرار هذا المجال ٩٥ من اجمالي تكرارات موضوع الحوادث، واحتل نسبة ١٦٨٪.
- ٥ - المجالات الاخرى لموضوع الحوادث، احتلت نسبة ٤٣٪، وبلغ اجمالي تكرارها ٢٤ تكرار، وكانت أهم هذه المجالات والتي ذكرها افراد العينة: الانتحار وحوادث الاغتصاب - والشذوذ - وتجارة الرقيق - والحوادث التي ترتكب بدون وعي مثلا في حالة تعاطي المخدرات والخمور وحوادث اختطاف الفتيات الصغيرات.

(٩) نوعية موضوع العنف والتطرف الفكري من وجهة نظر افراد العينة:

جدول رقم (٢٩)

نوعية العنف والتطرف الفكري	ك	%
عنف وتطرف فكري ديني	٦٥	٥٤ر٢
عنف وتطرف فكري سياسي	٥٥	٤٥ر٨
اجمالي	١٢٠	١٠٠

من خلال جدول رقم (٢٩) يتبين لنا الاتي :

- ١ - أجمع ٥٤ر٢٪ من اجمالي افراد العينة الذين يقبلون على قراءة موضوع العنف والتطرف الفكري، أنه عنف وتطرف فكري ديني.

٢ - بينما أجمع ٤٥٪ من اجمالى افراد نفس العينة أنه عنف وتطرف فكرى سياسى.

(١٠) الاسباب المؤدية الى انتشار ظاهرة الادمان بين بعض المراهقين من خلال وجهة

نظر أفراد العينة :

جدول رقم (٣٠)

أسباب انتشار الادمان	ك	%
أصدقاء السوء	١٧٩	٣٠
كثرة الاموال فى يد الشاب الناشئ	١٦٨	٢٨٫٣
تفكك الأسرة	١٤٨	٢٥
غياب الأب للبحث عن المال	٨٨	١٥
أخرى	١٠	١٫٧
اجمالى	٥٩٣	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٣٠) الاسباب المؤدية الى انتشار ظاهرة الادمان بين بعض المراهقين من خلال وجهة نظر المراهقين الذين يقبلون على قراءة موضوع الادمان ، ومن خلال هذا الجدول نلاحظ ما يلى :

١ - اصدقاء السوء ، من اكثر الاسباب المؤدية الى انتشار ظاهرة الادمان بين المراهقين ، واحتلت نسبة ٣٠٪ .

وبلغ اجمالى تكرارها ١٧٩ من اجمالى تكرارات الاسباب المؤدية الى انتشار ظاهرة الادمان بين بعض المراهقين .

٢ - كثرة الاموال فى يد الشاب الناشئ من الاسباب التالية المؤدية الى انتشار ظاهرة الادمان بين المراهقين من خلال وجهة نظر افراد العينة الذين يقبلون على قراءة موضوع الادمان ، وبلغ اجمالى تكرار هذا السبب ١٦٨ تكرار ، واحتلت نسبة ٢٨٫٣٪ .

- ٢ - تفكك الاسرة ، احتل الترتيب الثالث من بين الأسباب المؤدية الى انتشار ظاهرة الادمان من خلال وجهة نظر المراهقين ، وبلغ اجمالى تكرار هذا السبب ١٢٨ تكرار .. من اجمالى تكرار الاسباب الاخرى المؤدية الى انتشار هذه الظاهرة ، بنسبة ٢٥% .
- ٤ - غياب الأب للبحث على المال ، جاء فى الترتيب الأخير من بين الأسباب المؤدية الى انتشار الادمان بين بعض المراهقين ، وبلغ اجمالى تكرار هذا السبب ٨٨ تكرار واحتل نسبة ١٥% .
- ٥ - الأسباب الأخرى المؤدية الى ظاهرة الادمان من بعض المراهقين . احتلت نسبة ١٧% ، وبلغ اجمالى تكرارها ١٠ تكرارات من اجمالى الاسباب الاخرى المؤدية الى انتشار هذه الظاهرة .

ومن بين التعليقات التى ذكرها افراد العينة لبيان أسباب انتشار ظاهرة الادمان ،

التعليقات التالية :

" بعض المدمنين يقولون أن تعاطى المخدرات والسموم البيضاء تنسيهم بعض الوقت همومهم ومشاكلهم" .

وآخر يقول :

" من بين الأسباب المؤدية الى انتشار هذه الظاهرة المشاكل والصدمات التى قد تكون عاطفية أو فى الحياة عموماً" .

وتعليق آخر يقول :

" غياب الاب والام معا عن أولادهم للعمل فى احدى الدول من أجل المال"

وتعليق آخر يقول :

" ان أوقات الفراغ والشباب العاطل تعد من احد الاسباب المؤدية الى انتشار هذه الظاهرة" .

(١١) أسباب اطلاق تعبير أطفال الحجارة على ظاهرة مقاومة الاحتلال الاسرائيلي فــــى

الأراضي المحتلة من وجهة نظر أفراد العينة :

جدول رقم (٣١)

أسباب اطلاق تعبير أطفال الحجارة	ك	%
لبيان مدى الظلم الذى يقع على أهل الأرض المحتلة	١٠٩	٤٩٫٨
لأن الذى يقوم بقذف الحجارة أطفال	٦٣	٢٨٫٨
لكى يكسبوا تعاطف الرأى العام العالمى	٤٣	١٩٫٦
أخرى	٤	١٫٨
اجمالى	٢١٩	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٣١) أسباب اطلاق تعبير أطفال الحجارة على ظاهرة مقاومة الاحتلال الاسرائيلي فى الأراضي المحتلة من خلال وجهة نظر المراهقين أفراد العينة . ومن خلال هذا الجدول نلاحظ ما يأتى :

- ١ - بيان مدى الظلم الذى يقع على أهل الأرض المحتلة، من أكثر الأسباب التى أدت الى اطلاق تعبير أطفال الحجارة على ظاهرة مقاومة الاحتلال الاسرائيلي فى الأرض المحتلة، من خلال وجهة نظر المراهقين الذين يقبلون على قراة موضوع أطفال الحجارة، وبلغ اجمالى تكرار هذا السبب ١٠٩ تكرار، واحتل نسبة ٤٩٫٨% من اجمالى الاسباب الاخرى .
- ٢ - لأن الذين يقومون بقذف الحجارة أطفال، كان السبب التالى من أسباب اطلاق تعبير أطفال الحجارة على ظاهرة مقاومة للاحتلال الاسرائيلي بالأرض المحتلة، وبلغ اجمالى تكرار هذا السبب ٦٣ تكرار واحتل نسبة ٢٨٫٨% من اجمالى الاسباب الأخرى .
- ٣ - السبب الأخير الذى أدى الى هذه الظاهرة كما يرى المراهقون الذين يقبلون على

قراءة موضوع أطفال الحجارة لكسب تعاطف الرأي العام العالمي، حيث بلغ اجمالي تكرار هذا السبب ٤٣ تكرار واحتل نسبة ١٩.٦٪ -

٤ - الاسباب الاخرى المؤدية الى اطلاق تعبير أطفال الحجارة على ظاهرة مقاومة الاحتلال احتلت نسبة ١٨.٠٪ ، وبلغ اجمالي تكرارها ٤ تكرارات فقط، ومن بين هذه الاسباب ما توضحه لنا تعليقات المراهقين الاتية :

تعليق يقول :

" اطلق هذا التعبير لاشترك الاطفال مع الكبار" .

وآخر يقول : " لأن الحجارة سلاحهم الوحيد"

وتعليق يقول : " عشان مفيش في اديهم حاجة يدافعوا بها عن بلادهم غير الحجارة" .

موقف أفراد العينة من تعبير مراهقي الحجارة :

جدول رقم (٣٢)

موقف أفراد العينة من تعبير مراهقي الحجارة	ك	%
لا لمراهقي الحجارة	١٣٧	٨٢,٥
نعم لمراهقي الحجارة	٢٩	١٧,٥
اجمالي	١٦٦	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٣٢) موقف أفراد العينة من تعبير مراهقي الحجارة ومن خلال هذا

الجدول يتبين لنا :

١ - أن تعبير مراهقي الحجارة لم يلق استحسان الغالبية العظمى من أفراد العينة

الذي يقبلون على قراءة موضوع اطفال الحجارة بالجرائد القومية حيث لم يؤيد ١٣٧

فرد (٨٢.٥٪) من اجمالي أفراد العينة والذين يبلغون ١٦٦ فرد اطلاق تعبير

مراهقي الحجارة على ظاهرة مقاومة جنود الاحتلال الاسرائيلي بالاراضي المحتلة .

٢ - بينما أيد ٢٩ فرد (١٧,٥%) من أفراد العينة الذين يقبلون على قراءة موضوع
اطفال الحجارة بالجرائد القومية اطلاق تعبير مراهقى الحجارة على ظاهرة مقاومة
الاحتلال بالارض المحتلة.

أسباب موقف أفراد العينة من تعبير مراهقى الحجارة :

من خلال التعليقات العديدة التى أوردها افراد العينة على موقفهم من تعبير مراهقى
الحجارة بدلا من أطفال الحجارة، نستطيع أن نتبين الأسباب التى دعتهم الى اتخاذ هذا الموقف
سواء برفض التعبير أو بالموافقة عليه .

فمن الاسباب التى دعت الغالبية من أفراد العينة الى عدم تأييد تعبير مراهقى الحجارة
ما توضحه لنا التعليقات التالية :

" لا أوافق على تعبير مراهقى الحجارة لان اللى يرمى الحجارة بالفعل
هم الاطفال "

" لا أوافق على هذا التعبير لأن كثير من يرمى الحجارة أطفال "

وتعليق آخر يقول : " لانهم بالفعل فى سن الطفولة "

يتضح من هذه التعليقات أن بعض المراهقين الذين أجريت عليهم الدراسة الميدانية
يجدون أن تعبير أطفال الحجارة أصدق من مراهقى الحجارة لان من يقوم بقذف قطع الحجارة
هم فى سن الطفولة بالفعل .

بينما كانت هناك تعليقات أخرى لبعض المراهقين التى يبديون من خلالها عدم
تقبلهم لكلمة مراهق أو مراهقة :

" لا أوافق على هذا التعبير لأن كلمة مراهقة لا تعجبني و لا أحب
أن أطلقها عليهم "

" لا : لأن كلمة مراهق توحى بعدم تحمل المسؤولية وهو لاء الاطفال
أو الشباب هم الذين يعرفون حقا معنى المسؤولية فلا يصح أن نطلق
عليهم هذا التعبير فهم يدافعون عن بلادهم "

" لا أوافق على تعبير مراهقى الحجارة لأن المراهق هو الشخصى الذى لا يعرف مانا يفعل ، ولمانا ؟ وهو يقلد دائما ، بينما أطفال الحجارة يعرفون مانا يفعلون والهدف من ذلك" .
وتعليقات أخرى تقول :

" كلمة مراهق تعنى انسان يعيش حياة سهلة وبسيطة ، ولكن أطفال الحجارة فى حزن وغم فكيف يطلق عليهم هذا التعبير" .
" لفظ مراهق يطلق على الشخصى المستهتر وأظن أن أطفال يقاومون احتلال أرضهم لا يمكن أن يطلق عليهم هذا التعبير" .
" أطفال الحجارة تعبير أصدق لأن المراهق يفعل شىء ليس طبيعى معظم الاحيان" .
" المراهق تعبير يدل أنه طائش ولا يفهم شىء ، أما اطفال الحجارة فتبين مدى عناء هؤلاء الاطفال" .

كما كانت هناك تعليقات أخرى يرى بعض المراهقون من خلالها أن تعبير أطفال الحجارة تثير العطف والشفقة عليهم :

" لا أوافق على تعبير مراهقى الحجارة ، لان مجرد التفكير فى هؤلاء الاطفال المحرومون من الطفولة يبعث على العطف عليهم" .
" تعبير أطفال الحجارة تعطى تعاطف أكثر وتدل على الشجاعة المبكرة" .
" لا أوافق على تعبير مراهقى الحجارة لأن تعبير اطفال الحجارة تعطى شفقة" .
" كلمة مراهقى الحجارة لا تشعل العاطفة داخل الانسان" .

ومن التعليقات الطريفة :

" أطفال الحجارة عقلهم أكبر من عقل المراهقين ، لأن المراهق يفكر فى البنات فقط ، ولكن طفل الحجارة يفكر فى تحرير وطنه" .

" لا أوافق على تعبير مراهقى الحجارة لان من يدافع عن وطنه بهـذـه القوة وهذه الأحاسيس يمكن أن نوصفه برجل وليس بمراهق " .

كذلك كانت هناك تعليقات لبعض المراهقين الذين يؤيدون تعبير مراهقى الحجارة ويبدون من خلالها الاسباب التى دعتم الى هذا التأييد :

" أوافق على تعبير مراهقى الحجارة ، لأنه يدل على أنهم أوسع ادراكا من الاطفال " .

" نعم أوافق على تعبير مراهقى الحجارة : لأن المراهقة هى مرحلة سنية يمر بها كل انسان ولا بد من اطلاق هذا الاسم عليهم لأن هوء لاء الاطفال نضجوا بالفعل " .

" نعم : لأن هوء لاء الاطفال أقصد المراهقون سنهم فى مثل سنى وأنا فى سن المراهقة الآن " .

" أوافق على هذا التعبير لأن المراهق من بعض صفاته الحماس ويمكن الحماس يجعل الشجاعة تظهر على شخصيته " .

وتعليقات أخرى تقول :

" أوافق على تعبير مراهقى الحجارة لأن أسلوبهم فى مقاومة الاحتلال أسلوب سىء ، فهم يقذفون الجنود الاسرائيليين بالحجارة والجنود يقذفونهم بطلقات مدافعهم وبذلك من الممكن أن يببدهم تماما " .

" أوافق على هذا التعبير ، لأن الحجارة لن تخرج اسرائيل من الأرض المحتلة وانا نظرنا اليهم وجدنا أنهم يدرّبون الفتيات ويعملون على رفع مستوى الفكر والعلم ، فلما لا يتجه أهل فلسطين الى العلم فيعرفون حقوقهم ويطالبون بها " .

ونستطيع أن نوجز أهم الأسباب التى دعت أفراد العينة (٨٢,٥ %) الى تفضيل تعبير

أطفال الحجارة عن مراهقى الحجارة فيما يلى :

- لأن بالفعل من يقوم بقذف الحجارة أطفال .
- كلمة مراهقة لا تعجب العديد من أفراد العينة، فهي توحى بعدم تحمل المسئولية وتطلق على الشخص المستهتر .
- المراهق يقلد فقط ولا يعرف مانا يفعل ويعيش حياة سهلة مترفة فكلمة مراهقة هنا من باب الرفاهية .
- تعبير مراهقة يدل فقط على التفكير فى الفتيات .
- بينما نوجز أهم الأسباب التى دعت بعض أفراد العينة (١٧ر٥ %) الى الموافقة على تعبير مراهقى الحجارة فيما يلى :
- تعبير مراهقة يدل على سعة الادراك والحماس .
- تعبير مراهقة يدل على اجتيازهم لمرحلة سنية يمر بها كل انسان وهى تتفق مع أعمار المراهقين أفراد العينة .
- هم مراهقو الحجارة لأن الحجارة ليست السلاح المناسب فى هذه الظروفهم مراهقو الحجارة لانه يجب عليهم معرفة حقوقهم المغتصبة والمطالبه بها بطرق أخرى .

سابعاً : مدى تأييد أفراد العينة لمفحة المراهق :

جدول رقم (٣٤)

مدى التأييد لمفحة مراهق	ك	%
رديئة	٢١٦	٦٢
جيدة	١٣٣	٣٨
اجمالى	٣٤٩	١٠٠

من خلال الجدول السابق رقم (٣٤) والذي يبين مدى تأييد أفراد العينة لصفة

مراهق نلاحظ الاتي :

- أغلب افراد العينة الذين يطالعون الصحف لا تعجبهم كلمة مراهق ، فهي كلمة رديئة تدل على الاستهتار ، وعدم تحمل المسؤولية والتفكير في الجنس الآخر ، وهي تعادل في بعض الاحيان مفهوم اللا أخلاقية . لذا بلغ اجمالي من يرون أنها صفة رديئة ٢١٦ بنسبة ٦٢٪ من اجمالي أفراد العينة .
- بينما ٣٨٪ فقط من اجمالي أفراد العينة الذين يطالعون الصحف القومية تعجبهم كلمة مراهق ويجدون انها صفة جيدة ، ويعتبرونها تدل على انتهاء فترة طفولتهم وبالتالي تدل على نضج واتزان تفكيرهم .

ثامنا : رأى أفراد العينة (المراهقون) في الموضوعات المنشورة بالصحف والمتعلقة بهم :

جدول رقم (٣٥)

رأى المراهقون في الموضوعات المتعلقة بهم المنشورة بالصحف	ك	%
عادية	١٥٥	٤٤٫٤
سيئة	١٠٨	٣١
جيدة	٨٦	٢٤٫٦
اجمالي	٣٤٩	١٠٠

الجدول رقم (٣٥) يوضح رأى المراهقون فيما يكتب عنهم من موضوعات بالصحف القومية

ونسنتج من هذا الجدول ما يلي :

- ١ - أغلب افراد العينة ليس لديهم انطباع محدد فيما يكتب عنهم بالصحف القومية ، فمن وجهة نظرهم المادة الاعلامية المنشورة بالصحف والتي تناولت موضوعات تتعلق بهم

عادية، وقد ايد وجهة النظر هذه ١٥٥ فرد بنسبة ٤٤.٤٪.

٢ - بينما كان من رأى ما يقرب من ١٠٨ من اجمالى عينة المراهقين بنسبة ٣١٪ أن ما يكتب وينشر عن المراهق وفترة المراهقة بالصحف القومية هى موضوعات سيئة، وتظهر صورة المراهق بصورة غير مرضية .

٣ - وعلى العكس رأى ما يقرب من ٨٦ فرد من اجمالى عينة المراهقين بنسبة ٢٤.٦٪، أن مضمون الموضوعات التى تناولت المراهق وفترة المراهق بالصحف القومية، يعتبر جيد، حيث أظهرت صورة ايجابية لسلوكيات واتجاهات المراهق .

وتباينت وجهات نظر أفراد العينة (ا لمراهقون) فيما يكتب عنهم بهذه الصحف .
ومن بين التعليقات التى عبر من خلالها أفراد العينة عن عدم تقبلهم لما يكتب عنهم،

التعليقات التالية :

" ما ينشر عن المراهق بالصحف، يصور المراهق كأنه شخى ملئ بالاطفاء"
" تجعل معظم الناس يظنون أن كل الشباب المراهق منحرفا و على الاقل
الاجلبية".

وأخرى تقول :

" هذه الكتابات عن المراهق فى رأى أنها تقوى عادة الانحراف لدى الشباب
لأن معظم المراهقين والمراهقات يهدون التقليد".
" هناك مبالغة فيما يكتب عن البنات أو الولد المراهق ، ومعظمها بيكسون
حاجات بعيدة جدا عن حقيقة شخصية البنات او الاولاد فى السن ده "

وكان هناك رأى لاحد أفراد العينة شمل موضوعات تتعلق بالفنون والاذان الشبائية

والادمان ، وعلاقة التلاميذ والمدرسين :

" رأى فيما يكتب عن المراهق بالصحف القومية : أنها كتابات ظالمة للشباب
فهم يتهمون دائما المراهقين ويصفونهم بالطيش دائما والتسرع ولا ينظرون
الى الظروف المحيطة بهم، مثلا موضوع الاغانى الشبائية ذات النغممة

السريعة والتي يغنيها الشباب ، يتهمون الشباب بأنهم نوقهم ردىء وليس عندهم احساس بالفن ، ورأى فى ذلك أن المطربون الكبار انتاجهم قليل فيضطرب الشباب الى سماع هذه الاغانى ثم ان اكل وقت ذوقه وكل شىء يتقدم .

وبالنسبة لمشكلة الادمان هل سببها الشباب، لا بل الاسرة! فلماذا يتهمون الشباب فقط ويضعون عليه العبء ، أيضا لو أصبح المعلم فى المدرسة كالأخ الأكبر الذى ينصح التلاميذ لما كانت هناك هذه المشكلات العديدة التى يعانى منها المراهق " .

وتعليق آخر يقول :

" ليس كل ما يكتب جيد حيث يركز معظمها على العناصر السيئة فى الشباب والمراهقين وتتغاضى معظمها لحيان عن الصفات الحميدة" .

أعتقد أن الصحف لا تقدم للشباب التوعية الكافية فى تستعرض المشاكل فقط وطرحها ولكنها لا تقدم الحل " .

ورأى يقول صاحبه :

" ما يكتب عن المراهق ، فى رأى انها حاجات عادية وقليلة وقد تكسون رديئة ، حيث أن الاهتمام بالمراهق فى رأى معدوم ، ليت الاهتمام بمن هم فى مثل سنى يصبح كما هو الحال فى بلدان العالم المتقدم ، فقد رأيت بنفسى كيف يعاملون المراهق فى فرنسا وكيف يهتمون به فى شتى المجالات " .

ورأى آخر يقول :

" ما يكتب عن المراهق ، لا يعجبني، حيث تظهر هذه الكتابات أحيانا بعنى التصرفات الطائشة مثل قيادة الشباب والمراهقين للسيارات بسرعة كبيرة لمجرد التباهى والتفاخر وغيرها من الافعال المتهورة" .

وعن الادمان تعليق يقول :

" رأى ادمان بعض الشباب للمخدرات، شىء محزن للغاية، لاننا نرى أبناء مصر وعمادها فى المستقبل يدمرون واحد تلو الآخر بسبب هذه المخدرات" .

وتعليق لاحد المراهقين يقول :

" رأى فيما يكتب بالصحف ان هنالك جزء ردىء عن المراهق ، وجزء نافع عن الشباب" . . . ويتضح من هذا التعليق أن مفهوم كلمة مراهق بالنسبة لصاحب التعليق يعادل كل ما هو ردىء بينما العكس كلمة الشباب تعادل كل ما هو جيد ونافع، وهذا الانطباع أو التصور عن كلمة مراهق يشمل الكثير من أفراد العينة .

كما كان هناك رأى يوجه صاحبه من خلاله دعوة الى الصحف فيقول :

" أرجو أن تهتم الصحف بتربية الابناء ودعوة الاباء الى حماية أبنائهم من الانحراف" .

ورأى آخر يقول :

" الكتابات عن المراهقين معظمها لا يعبر عن مشاكل الشباب اوالمراهقين بشكل جيد لأن المحررين ربطوا أنفسهم بفئة معينة من المراهقين والشباب" .

كما كانت هناك تعليقات أخرى مثل :

" لا تعجبني الموضوعات الشائكة مثل الاعتصاب وتعجبني الموضوعات عن تفوق الطلبة" .

" معظم الصحفيون يكتبون أشياء قليلة ومعظمها كلام فارغ ومش صحيح " .

" فى الغالب هذه الكتابات لا تستطيع الاجابة على جميع اسئلتنا ونطالسب بالمزيد من الاهتمام بموضوعات الشباب والأخذ بأرائهم " .

" كلها رديئة قتل سرقة انحدار وليس فيها شىء جيد " .

" هذه الكتابات ، فى بعض الأحيان تعالج مشاكل المراهقين وفى بعض الأحيان تكون دعاية لارتكابها" .

وكانت هناك بعض التعليقات يود أصحابها كل ما يكتب عن المراهق وفترة المراهقة

فى الصحف القومية ، ويقول : بعضها :

- " رأى أنها جيدة وتفيد الشباب وتعطيهم النماذج "
- " موضوعات جيدة تزيد وعى الشباب ولكنها ليست كافية "
- " أنا أتعلم مما أقرأ وأخذ حذى حتى لا أقع فيما وقع فيه غيرى — من الشباب "
- " موضوعات مهمة ويجب أن نقرأها " " وجيدة لانها تعالج مشاكل الشباب "
- " أحب قراعتها الا أنى لا أحب كلمة مراهقة "
- " ما يكتب عنا بالصحف شى جيد ولكنى لا أريد أن أشكر كلمة مراهقة "
- " حاجات جيدة جدا وتزودنى بمعلومات كثيرة " .
- " حاجات نستفيد منها وجيدة لانها تفتح عقل الشباب وتعطى لهم مزيد من التجارب التى مرت على قبلهم من الشباب "
- " ما يكتب عن المراهق بالصحف يزيد وعى من هم فى مثل سنى " .
- " رأى أنها حاجات تفيد الشباب وتعطيه تجارب " .
- " دائما شيقة وتثير اهتمامى " و " مفيدة وممتعة "

رأى أفراد العينة فى مدى تغطية الصحف للموضوعات والقضايا المتعلقة بالمراهق :

جدول رقم (٣٦)

ك	%	مدى تغطية الصحف للموضوعات المتعلقة بالمراهق
٢٢٨	٦٥٫٣	لا : الصحف لا تغطى الموضوعات المتعلقة بالمراهق
١٢١	٣٤٫٧	نعم : الصحف تغطى الموضوعات المتعلقة بالمراهق
٣٤٩	١٠٠	اجمالى

الجدول رقم (٣٦) يوضح مدى تغطية الصحف القومية للموضوعات المتعلقة بالمراهق

وفترة المراهقة . ونستنتج من هذا الجدول ما يلى :

١ - أجمع ٢٢٨ فرد (بنسبة ٦٥٣٪) من اجمالي أفراد العينة الذين يطالعون الصحف اليومية ، أن الصحف لا تغطى بقدر كاف الموضوعات والقضايا المتعلقة بالمرهقة وفترة المرهقة .

٢ - بينما ذكر ١٢١ فرد (بنسبة ٣٤٧٪) من اجمالي افراد العينة أن الصحف تغطى الموضوعات المتعلقة بالمرهق وفترة المرهقة بشكل مرضى .

٣ - وعن أهم الموضوعات التى يفضل المرهقون قراءتها والاطلاع عليها وكتابة المزيد عنها بالصحف القومية ، كانت الكتابات التالية لافراد العينة .

أحب الصحف أن تكتب أكثر عن :

" مشاعر أطفال الحجارة وكل المظلومين بالأرض المحتلة" .

" طريقة التعليم وكيف يمكن استغلال الوقت بطريقة عملية"

" توضيح منهج التعليم للطالب "

" الدروس الخصوصية وضيق المساحة فى المدارس ومعاملة المدرس للتلاميذ"

" تطوير التعليم وانشاء مدارس اكثر للقضاء على التكدس فى الفصول "

— أيضا كتابة المزيد عن :

" مشاكل المدرسة والدراسة والمناهج وقرارات وزير التربية والتعليم

والامتحانات ونتائجها ، وأهم المنجزات لمن هم فى مثل سنى وأحوال المرهقين

فى الدول الاجنبية ومقارنة أحوالنا وأحوالهم" .

" الكتابة اكثر عن الرياضة ومحاولة حل مشاكل التلاميذ بأن ينتقل الصحفيين

داخل المدارس ليقدموا صوراً حية لمشاكل التلاميذ من داخل المدارس، محاولة

حلها" .

" الكتابة أكثر عن علاقة الأب مع ابنه والأم مع ابنتها وعلاقة الجنيين

واختلاطهم" .

كما طالب بعض افراد العينة بكتابة المزيد عن :

" الاطفال الذين يحتاجون الى علاج ودواء والاطفال اللاجئين والمشردين "
" مهرجانات الاطفال والسينما والمسرح ، وأخبار أطفال الحجارة بفلسطين
وأخبار أطفال الكويت المحتلة "
" الرياضة والصداقة بين الشباب والمراهقين "
" الفائزين بالبطولات الرياضية أو الفنية والعلمية لمن هم فى مثل سننى "

كما كتب بعض افراد العينة يقولون :

" يجب على الصحف ان توضح مفهوم كلمة المراهقة لأن بعض الشباب يظن
أنه عندما يطلق عليهم كلمة مراهق ، يجب أن يكون بينهم وبين الجنس
الأخر علاقة " .

" أرجو من الصحف ان تكتب اكثر عن الموضة والادمان والدروس الخصوصية
وعلاجها ، وعلاج السرقة عند بعض الطلبة " .

وكتب آخر يقول :

" أريد من الصحف أن تهتم بالرياضة لأنها لا تشغل مساحة كبيرة فى الجريدة
كما ان الكاريكاتير لا يشغل مساحة كبيرة فى الجرائد وأغلب الاحداث فى
الجرائد عن السياسة وهذا شئ محزن فيجب أن يكون الاهتمام بالشباب أكثر
من ذلك " .

وطالب بعض المراهقين بتخصيص باب خاص بالصحف بالشباب الى جانب زيادة رسوم
الكاريكاتير التى تعالج مشاكل المراهقين ، وكتابة المزيد عن الاطفال المتسولين ، وعن العلاقات
العاطفية والنفسية للمراهق ، والكتابة عن الاختراعات العلمية .

(٢٣٦)

مدى تأييد أفراد العينة (المراهقون) لفكرة قراءة الصحف مع المدرس وزملائهم في الفصل :

جدول رقم (٣٨)

مدى التأييد لقراءة الصحف في الفصل الدراسي	ك	%
لا	١٩٩	٥٧
نعم	١٥٠	٤٣
اجمالي	٣٤٩	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٣٨) مدى تأييد أفراد العينة لفكرة قراءة الصحف مع المدرس

وزملاء الدراسة في الفصل ، ونستنتج من هذا الجدول ما يلي :

- ١ - لا يؤيد ما يقرب من ١٩٩ فرد بنسبة ٥٧% من اجمالي أفراد العينة، فكرة قراءة الصحف مع المدرس وزملاء الدراسة في الفصل .
- ٢ - بينما يؤيد ١٥٠ فرد بنسبة ٤٣% من اجمالي عينة المراهقين فكرة قراءة الصحف مع المدرس وزملاء الدراسة في الفصل .

عاشرا : مدى تأييد أفراد العينة (المراهقين) لفكرة اضافة صالة لقراءة الصحف بالمدارس :

جدول رقم (٣٩)

ك	%	مدى تأييد فكرة اضافة صالة لقراءة الصحف
٢٧٩	٨٠	نعم
٧٠	٢٠	لا
٣٤٩	١٠٠	اجمالي

يوضح الجدول رقم (٣٩) مدى تأييد أفراد العينة لفكرة اضافة صالة لقراءة الصحف

بالمدارس ، ونستنتج من هذا الجدول ما يلي :

- ١ - هناك شبه اجماع من ٢٧٩ فرد (بنسبة ٨٠%) من اجمالي أفراد العينة الذين يطالعون الصحف على تأييد فكرة اضافة صالة لقراءة الصحف بالمدارس .
- ٢ - بينما لم يؤيد ما يقرب من ٧٠ فرد (بنسبة ٢٠%) من اجمالي أفراد العينة هذه الفكرة .

نتائج الدراسة الميدانية

أجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من تلاميذ المرحلة الاعدادية من محافظة الجيزة وبلغ عدد مفرداتها ٣٦٠ مفردة مقسمين من حيث : الجنس الي ١٧٠٠ انثى (٤٧ %) ، و ١٩٠ ذكر (٥٣ %) ، ومن حيث نوع التعليم والبيئة الي : مدارس حكومية في مناطق شعبية وبلغ عدد أفراد العينة بها ١٨٠ مفردة (٥٠ %) ومدارس خاصة في مناطق راقية وبلغ عدد أفراد العينة بها ١٨٠ مفردة أيضا (٥٠ %) .

وقد أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج ، ونوجزها فيما يلي :

- ١ - ارتفاع نسبة من يقرأون الصحف اليومية بين مجموعة المراهقين أفراد العينة سواء بصفة منتظمة أو غير منتظمة (٩٧ %) .
- ٢ - ارتفاع معدل من يطالعون الصحف القومية بشكل منتظم في المدارس الخاصة (٤٤ %) بينما تنخفض في المدارس الحكومية في مناطق شعبية (٢٧ %) .
- ٣ - يتساوى تقريبا معدل قراءة الصحف اليومية سواء بصفة منتظمة أو غير منتظمة بين البنات (٩٧٫٧ %) والبنين (٩٦ %) .
- ٤ - جريدة الاخبار تأتي في الترتيب الأول من حيث نوعية الصحف القومية التي يقبل على قراءتها افراد العينة (٣٧٫٧ %) تليها مباشرة جريدة الاهرام (٣٤٫٣ %) ، ثم جريدة الوفد وهي جريدة حزبية (١٦ %) . ثم الجمهورية (٦٫٢ %) ، بينما جريدة المساء تأتي في الترتيب الاخير (٢٫٨ %) .
- ٥ - تساهم الصحف القومية بدور كبير في تزويد المراهقين بالاخبار والمعلومات بالاضافة الى التوجيه والارشاد وتكوين آراء معينة ازاء موضوعات مختلفة .
- ٦ - تلعب الصحف دور كبير في ملء اوقات الفراغ لدى المراهقين ، كما تقوم الأسرة بدور لا يستهان به في تأصيل عادة قراءة الصحف لدى المراهق .
- ٧ - تساهم الصحف في العملية التعليمية سواء عن طريق نشر نماذج لاسئلة بعض الامتحانات او عن طريق الشرح والتفسير لموضوعات معينة في مجالات مختلفة تساهم في تبسيطها وسهولة اجابات التلاميذ للامتحانات .

- ٨ - يحتل الكاريكاتير الترتيب الأول من بين الاشكال الصحفية التي يفضلها المراهق عند مطالعة الجريدة (٢٢٪) ، يليه الأخبار القصيرة (٢١٪) ، ثم الصور المعلق عليها (١٣٪) ، فالرسائل الى المحرر (١١٤٪) ، ثم التحقيق الصحفي (١٠٪) ، فالمقال (٩٪) ، ثم الحديث الصحفي (٨٦٪) ، فالموضوع الخبرى (٤٣٪) ، ثم أخيرا الاشكال الصحفية الأخرى (٧٪) وهو كما حددها المراهقون : حظك اليوم ، وصدق أو لا تصدق والاعلانات عن الوظائف الخالية .
- ٩ - طرق الابرار المختلفة التي تصاحب الموضوع من أكثر طرق الاخراج الصحفي المفضلة لدى المراهقين (٥٩٢٪) ، يليها مكان نشر الموضوع (١٩٣٪) ثم المساحة التي يحتلها الموضوع (١٢٪) ، وطرق الاخراج الاخرى (٩٥٪) وكان أهمها : العناوين الغامضة ، وأهمية الموضوع بالنسبة للمراهق نفسه .
- ١٠ - كبار كتاب الصحف من أكثر القائمين بالاتصال المفضلين لدى المراهقين (٥٣٢٪) يليه المحرر الصحفي (٢٤٪) ثم المصاحف (٢٠٪) .
- ١١ - مجالات المضمون التي يفضلها المراهقون عند مطالعة الصحف القومية كانت كالتالى :
- (١) الحوادث كانت اهم مجالات المضمون التي يقبل على قراءتها المراهقون (١٤٪) وأهم الحوادث التي تشد انتباه المراهقين : الاتجار فى المخدرات (٢٩٥٪) ثم السرقة (٢٨٪) ، فالقتل (٢١٤٪) ثم التغييب عن المنزل (١٦٨٪) وحوادث أخرى (٤٣٪) كالانتحار والاعتصاب والشذوذ والاختطاف .
- (٢) الرياضة جاءت فى الترتيب الثانى من بين مجالات المضمون التي يقبل على قراءتها المراهقون (١٣٪) وكانت أهم مجالات موضوع الرياضة التي تشد انتباه المراهقون المهتمون بهذا المجال : البطولات الفردية فى مجالات رياضية مختلفة (٣٦٣٪) ، ثم الانشطة المختلفة لفرق الناشئين (٣١٪) ، واقامة المعسكرات الرياضية (٢٦٤٪) ، ومجالات رياضية أخرى (٦٣٪) كمسابقة الدور العام والكأس الكروى .

- (٣) الادمان احتل الترتيب الثالث من بين مجالات المضمون التي يقبل على قراعتها المراهقون (١٢٪) ، وكانت أهم أسباب انتشار ظاهرة الادمان بين بعض المراهقين ، كما يراها المراهقون أنفسهم : أصدقاء السوء (٣٠٪) ، ثم كثرة الاموال في يد الشاب الناشئ (٢٨٣٪) ، وتفكك الاسرة (٢٥٪) ثم غياب الأب للبحث عن المال (١٥٪) ، وأسباب أخرى (١٧٪) حددتها المراهقون لسوء التربية، وغياب الام والاب معا للبحث عن المال ، وأوقات الفراغ .
- (٤) التعليم احتل الترتيب الرابع من حيث مجالات المضمون التي يقبل على قراعتها المراهقون في الصحف (١٠٪) ، وكانت أهم مجالات هذا الموضوع والتي تشد انتباه المراهقون : تطور التعليم (٣٠٪) ، وقضية الثانوية العامة (٢٠٢٪) ، ونتائج وأخبار الامتحانات (١٧٤٪) ، ثم الغش في الامتحانات (١٦٦٪) ، والدروس الخصوصية (١٤٢٪) ، ثم مجالات اخرى (١٦٪) كشهادة ال جي ، سي ، اس ، ايه ، وكيفية المناكرة والتحصيل .
- (٥) أطفال الحجارة احتلت الترتيب الخامس من بين مجالات المضمون التي يقبل على قراعتها ويفضلها المراهقون عند الاطلاع على الصحف (٩٥٪) وكانت أهم أسباب اطلاق تعبير اطفال الحجارة على ظاهرة مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي المحتلة كما يراها المراهقون هي :
- أولا بيان مدى الظلم الواقع على أهل الارض المحتلة (٤٩٨٪) ، ثانيا لأن الذين يلقون بالحجارة أطفال (٢٨٨٪) ، ثالثا : لكسب تعاطف السراي التام العالمي (١٩٦٪) ، واخيرا أسباب أخرى (١٨٪) أهمها أن الحجارة هي سلاحهم للموحيد .
- ومن حيث موقف افراد العينة من تعبير مراهقي الحجارة ، نجد أن ٨٢٥٪ من اجمالي مجموعة المراهقين الذين يقبلون على قراعة موضوع أطفال الحجارة ، لا يفضلون هذا التعبير ، بينما ١٧٥٪ من اجمالي نفس المجموعة المراهقين يوءيدون هذا التعبير .

(٦) الثقافة والاعلام والفنون ، احتل الترتيب السادس من بين مجالات المضمون التي يقبل على قراعتها المراهق بالصحف (٨٪) ، وكانت أهم مجالات هذا الموضوع والتي يقبل على قراعتها مجموعة المراهقين : أولا برامج التلفزيون الموجهة للمراهقين (٣٥٥٪) ، يليها النشاط الفنى والاعلامى للمراهقين (٢٦٧٪) ، ثم انشاء مكاتب الاطفال (١٧٥٪) ، ثم سينما الطفل (١٠٨٪) ، ومسرح الطفل (٧٨٪) ثم مجالات أخرى (١٧٪) وتناولت أهم هذه المجالات أخبار الفنانين والسينما ، والنشاط الثقافى للطفل أثناء الاجازة .

(٧) احتل موضوع الدين الترتيب السابع من بين مجالات المضمون التي يقبل على قراعتها المراهقون فى الصحف القومية (٧٧٪) ، وكانت أهم مجالات هذا الموضوع : التمسك باقامة الشعائر الدينية (٥٤٪) ، ثم مسابقات تحفيظ القرآن (٣٩٥٪) ، ثم مجالات أخرى (٦٥٪) ، وكان أهمها عن السلوك الصحيح فى التربية الدينية من خلال التعرف على العقائد الدينية بشكل صحيح ، وبرامج الاذاعة والتلفزيون الدينية .

(٨) مشاكل الطفولة العربية والعالمية ، احتل الترتيب الثامن من بين مجالات المضمون المتعلقة بالمراهق والتي يقبل على قراعتها افراد العينة (٧٣٪) وكانت أهم مجالات هذا الموضوع ودرجة اقبال المراهقين على قراعتها كالتالى : أخبار النشء ضحايا المجاعات والكوارث والحروب (٥٦٣٪) ، ثم نشاط المنظمة الدولية للطفولة (اليونيسيف) (٢٧٣٪) ، وأخيرا نشاط المجلس العربى للطفولة والتنمية (١٦٤٪) .

(٩) موضوع العنف والتطرف الفكرى احتل الترتيب التاسع من بين مجالات المضمون التي تتعلق بالمراهق ويقبل على قراعتها المراهقون (٧٪) ، هذا وقد أيد ٥٤٢٪ من اجمالى عينة المراهقين الذين يقبلون على قراءة هذا الموضوع ويؤمنون به أن العنف والتطرف الفكرى السائد هو نتيجة للتطرف الفكرى الدينى لدى بعض الشباب ، بينما أيد ٤٥٨٪ من اجمالى نفس العينة أن العنف والتطرف الفكرى السائد بين الشباب ناتج عن تطرف فى الافكار السياسية لدى بعض الشباب والمراهقين خاصة شباب الجامعات .

١٠) موضوع السياسة احتل الترتيب العاشر من بين مجالات المضمون التي يقبل على قراءتها عينة المراهقين (٥٧٪) ، وكانت أهم مجالات هذا الموضوع والتي يقبل على قراءتها مجموعة المراهقين تدور حول : أخبار اتحادات الطلبة (٣٥٧٪) ، ثم المظاهرات الطلابية (٣٠٪) والانتخابات الطلابية (٢٤٨٪) ، ومجالات أخرى (٩٥٪) كان أهمها عن أخبار أزمة الخليج وأهم المتغيرات السياسية على الساحة العربية والعالمية .

١١) موضوع التربية احتل الترتيب الأخير من بين اهتمامات مجموعة المراهقين بمجالات المضمون التي تتعلق بالمراهق ، ويقبلون على قراءتها (٥٦٪) ، وكانت أهم مجالات هذا الموضوع ودرجة اقبال المراهقين على قراءتها كالتالي: علاقة الآباء مع الأبناء (٥٣٥٪) ، ثم علاقة التلاميذ مع المدرسين (٤١٥٪) ومجالات أخرى (٥٪) كان أهمها عن ايجاد طرق أو وسيلة للتفاهم بين المدرسة وأولياء الأمور حتى يتعاونوا على تقويم شخصية التلميذ ، والتركيز على مبادئ وتعاليم الاسلام في التربية .

١٢) هذا واحتلت المجالات الأخرى والتي يقبل على قراءتها عينة المراهقين نسبة ضئيلة من اهتماماتهم القرائية ، فلم تتعد سوى (٢٪) فقط من اجمالي مجالات المضمون التي تتعلق بالمراهق وفترة المراهقة والتي يقبل على قراءتها المراهقون .

١٢ - لم تؤيد نسبة كبيرة من عينة المراهقين صفة المراهق ، حيث أجمع ٦٢٪ من اجمالي افراد العينة الذين يطالعون الصحف القومية انها صفة رديئة تدل على الاستهتار والتهور والسلوك الغير سوى ، بينما ٣٨٪ من اجمالي عينة المراهقين تروق لهم هذه الصفة ، ويرونها صفة جيدة تدل على الاقتراب من النضج وتحمل المسؤولية .

١٣ - من حيث آراء أفراد العينة فيما يكتب عنهم بالجرائد القومية أجمع ٤٤٪ من اجمالي المراهقين انها كتابات عادية لا تشد انتباههم بالقدر الكافي إذ أن تناول الصحف لها ليس في مضمونه ما يؤثر في جمهور المتلقين القراء ، ولا يلقي الضوء بالقدر الكافي على قضايا وموضوعات فترة المراهقة .

- بينما أجمع ٣١% من اجمالى عينة المراهقين أنها كتابات سيئة تظهر الجانب السئ فقط للمراهق ولا تلقى الضوء على الجانب الايجابى فى شخصيته أو الامور المتعلقة به
- من ناحية أخرى أجمع ٢٤ر٦% من اجمالى عينة المراهقين انها كتابات جيدة تشدد انتباههم يستفيدون منها ويستمتعون بها •
- ١٤ – أجمعت نسبة كبيرة من اجمالى عينة المراهقين (٦٥ر٣%) أن الصحف القومية لا تغطى بالقدر الكافى الموضوعات المتعلقة بالمراهق وفترة المراهقة بينما وافق (٣٤ر٧%) على أن الصحف تغطى بشكل جيد وكاف جميع الموضوعات المتعلقة بهم •
- ١٥ – كثير من المراهقين طالبوا بضرورة توضيح وتفسير مفهوم كلمة مراهقة حيث أنها فى كثير من الأحيان كلمة غير مستحبة وذلك لعدم وضوح معناها للكثير منهم •
- ١٦ – كثير من المراهقين طالبوا بضرورة زيادة الكتابات التى تبرز الجوانب الايجابية فسسى شخصية وحياة المراهق حيث أن من وجهة نظرهم كثرة الكتابات عن الجوانب والامور السيئة فقط تكون أحيانا دعاية لارتكابها •
- ١٧ – بالنسبة لعادة قراءة الصحف بين المراهقين، نجد أن عددا كبيرا من عينة المراهقين (٨١%) يفضلون قراءة الصحف بمفردهم بينما (١٠%) يفضلون قراءة الصحف فى جماعة و (٩%) يفضلون قراءتها مع شخص آخر •
- ١٨ – هناك عدد كبير من المراهقين (٨٠%) يؤيدون فكرة اضافة صالة لقراءة الصحف بالمدارس ويجدون أنها فكرة طيبة يجب تدعيمها والحث عليها لما لها من فوائد على العملية التعليمية من جهة وعلى الثقافة العامة من جهة أخرى •

الفصل السادس

الخاتمة

نتائج الدراسة

بعد الانتهاء من الدراسة التحليلية لمضمون الصحف القومية ، الأهرام ، الاخبار ، الجمهورية ، والمساء ، والتي تصدر يوميا في جمهورية مصر العربية خلال العينة الزمنية للبحث (٨٦ - ٨٧ - ١٩٨٨) ، وبعد عرض النتائج المتعلقة بالدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من تلاميذ المرحلة الاعدادية . توصلت الدراسة الى الاجابة على التساؤلات المطروحة والمتعلقة بكلتا الدراستين ، وبالتالي الى نتائج البحث النهائية والتي نجلها فيما يلي :

— تهتم الصحف القومية في ج.م.ع اهتماما ملموسا بالمراهقين وفترة المراهقة حيث بلغت نسبة اعداد الصحف القومية التي تناولت فترة المراهقة وأخبار المراهقين خلال العينة الزمنية للدراسة ٩٣٪.

كما أظهرت الدراسة الميدانية ان نسبة من يقرأون الصحف اليومية من مجموعة المراهقين نسبة مرتفعة تصل الى ٩٧٪ من اجمالي عينة المراهقين ، وهذا يدل على مدى اطلاع هؤلاء المراهقين على الصحف القومية وفيما يكتب عنهم بهذه الصحف .

— كما تشير الدراسة الى أن الأخبار تعتبر أكثر الصحف القومية نشرا لموضوعات تتعلق بالمراهق وفترة المراهقة، تليها مباشرة جريدة الجمهورية، ثم جريدة الاهرام، بينما كانت جريدة المساء اقل الصحف القومية اهتماما بهذه الموضوعات .

كما تعتبر جريدة الأخبار أيضا من أكثر الصحف القومية انتشارا من مجموعة المراهقين حيث يقبل على قراءتها نسبة كبيرة منهم (٣٧٧٪) تليها مباشرة جريدة الاهرام (٣٤٣٪) بينما جريدة الجمهورية وجريدة المساء يقبل على قراءتها نسبة ضئيلة من مجموعة المراهقين . وهذا نتيجة تؤكد على أن جريدتي الأخبار والأهرام هما على الدوام أكثر الجرائد انتشارا واقبالا من جمهور القراء .

— الخبر كان أكثر الأشكال الصحفية التي تناولت الموضوعات التي تتعلق بالمراهق وفترة المراهقة بالصحف القومية حيث احتل النسبة الغالبة (٥٨٥٪) من بين الاشكال والقوالب الصحفية الاخرى ، يليها المقال (١١٦٪) ، ثم الموضوع الخبرى (١١٣٪) فالرسائل التي

المحرر (٧٨٪) ، ثم التحقيق (٤٢٪) بينما الصورة مع التعليق والكاركاتير والحديث، كانوا من بين القوالب الصحفية التي تناولت القدر القليل من الموضوعات التي تتعلق بالمرهقين وفترة المراهقة . وتوضح لنا هذه النتيجة أن الصحف القومية من خلال معالجتها للمادة التحريرية موضع التحليل قامت بأداء الوظيفة الاخبارية فقط أما باقي الوظائف الاساسية الأخرى فقد نالت جزءا محدودا من عنايتها ونشير بذلك الى وظائف الشرح والتفسير والارشاد والتوجيه فضلا عن التثقيف والتنشئة الاجتماعية والتي تؤدى عن طريق اشكال صحفية أخرى كالتحقيق والمقال والحديث والكاركاتير ولا يخفى أهمية تلك الوظائف فى توضيح أبعاد الموضوعات المتعلقة بالمرهق وفترة المراهقة .

ومن ناحية أخرى اظهرت نتائج الدراسة الميدانية مع مجموعة المرهقين أن الكاريكاتير يعد من أحب الأشكال والقوالب الصحفية التي يقبل عليها المرهقون عند مطالعة الجريدة، وكذلك الأخبار القصيرة، حيث احتلا النسبة الغالبة (٢٢٪) و (٢١٪) من بين الاشكال الصحفية التي يفضلها المرهقون ، وكذلك الصور المعلق عليها (١٣٪) تليها الرسائل الى المحرر، ثم التحقيق الصحفى، فالمقال ، والحديث الصحفى ثم أخيرا: الموضوع الخبرى حيث لم تحتل هذه الاشكال الصحفية سوى نسبة ضئيلة من بين باقي القوالب الاخرى والتي يقبل عليها المرهقون عند الاطلاع على الجريدة .

هنا وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التي قام بها ولبرشام والتي توصلت السى ان قراءة الاخبار تزيد بسرعة كبيرة خلال فترة المراهقة، وأن قراءة الفكاهات (ويمثلها هنا الصور الكاريكاتيرية) تصل الى أعلى مداها فى سن المراهقة أيضا .

— كما تشير الدراسة الى أن أغلب الموضوعات المتعلقة بالمرهق وفترة المراهقة والمنشورة بالصحف القومية نشرت دون ذكر المصادر المستقاة منها هذه الموضوعات (٤٦٥٪) وهذا يتفق مع طبيعة لأخبار القصيرة الموجزة التي تنشر غالبا دون ذكر المصدر أو القائم بالاتصال بقصد توصيل معلومة اخبارية سريعة الى المستقبل (القراء) .

بينما استعانت الصحف القومية بقدر لا بأس به بالمصادر الرسمية (٢٧٥٪) لعرض الموضوعات المتعلقة بالمرهق ، والاستعانة هنا بالمصادر الرسمية تتفق مع طبيعة الصحف

اغلب هذه الموضوعات التي نشرت على الصفحات الداخلية ، كانت تنشر بالصفحات المتخصصة مثل صفحة الحوادث والتعليم والشباب والرياضة والرأى ٠٠ وبناء على ذلك يمكن القول أن هذا التوزيع تمشى مع طبيعة موقع الصفحات ، ذلك أن الصفحات الداخلية تضم أكبر عدد من الصفحات المتخصصة ومن الطبيعى أن تشتمل على أكبر عدد من المواد التحريرية هنا بالاضافة الى أن تلك الصفحات تسمح بتناول الأشكال التحريرية المختلفة التى تحتاج الى مساحة قد لاتتوافر فى كل من الصفحة الأولى والصفحة الأخيرة مثل التحقيق والمقال والحديث .

— وبالنسبة للمساحة أظهرت نتائج الدراسة أن النسبة الغالبة للمادة التحريرية المتعلقة بالمرهق وفترة المراهقة (٨٩٪) نشر على مساحات صغيرة أقل من ربع صفحة الا أن نسبة كبيرة من هذه الموضوعات (٤٣٢٪) كان مصاحبا بمعالم طباعية مختلفة ساهمت فى ابراز المادة الاعلامية المنشورة عن المراهق ، الى جانب بعض الصور والرسوم التى صاحبت بعض هذه المواد (٢٤٣٪) بينما الالوان لم تصاحب سوى القدر القليل من هذه الموضوعات (٥٠٥٪) .

وهذه النتيجة توضح لنا انه على الرغم من المساحات الصغيرة التى تحتلها الموضوعات المتعلقة بالمرهق بالصحف القومية، الا أن الصحف اهتمت الى حد ما بابراز هذه الموضوعات عن طريق معالم الابرار المختلفة التى صاحبتها . ومن ناحية أخرى أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن مجموعة المراهقين تشدهم طرق الابرار المختلفة التى تصاحب الموضوعات المتعلقة بهم عند الاطلاع على الجريدة ، حيث أيدت النسبة الغالبة (٥٩٢٪) من اجمالى عينة المراهقين هذه الطريقة من طرق الاخراج الصحفى، بينما مكان النشر ثم المساحة تأتى أقل أهمية بالنسبة لطرق الاخراج الصحفى المفضلة لدى عينة المراهقين .

— اهتمت الصحف القومية باثارة بعض الموضوعات المتعلقة بالمرهق وفترة المراهقة ، وبلغ اجمالى هذه الموضوعات خلال العينة الزمنية للبحث ١٤١٥ موضوع : وهى كما يلى :

موضوع التعليم احتل النسبة الغالبة (٤٧٥٪) من اجمالى هذه الموضوعات المتعلقة بالمرهق وفترة المراهقة ، ذلك لأن هذه الفترة حفلت بالعديد من الجهود لتطوير التعليم وتعديل مناهج الدراسة بالمدارس والجامعات كما حظى موضوع التعليم باهتمام عينة المراهقين ،

حيث احتل الترتيب الرابع من بين اهتماماتهم القرائية (١٠٪) ، وكانت أهم مجالات هذا الموضوع التي تشد انتباههم ويواظبون على الاطلاع عليها ، موضوع تطوير التعليم يليه قضية الثانوية العامة ، ثم نتائج واخبار الامتحانات ، ثم الغش في الامتحانات ومشاكل الدروس الخصوصية ، الى جانب مجالات أخرى كمصير شهادة ال جي - سي - ايه ، وكيفية المذاكرة والتحصيل .

موضوع الحوادث احتل الترتيب التالي من حيث اهتمامات الصحف القومية بموضوعات وقضايا المراهق وفترة المراهقة (١١٫٩٪) ، وقد ابرزت الصحف الحوادث التي يرتكبها بعض المراهقين الى جانب الحوادث التي يكونون هم ضحايا لها .

كما احتلت الحوادث الترتيب الأول من حيث اهتمامات المراهق القرائية بالصحف القومية (١٤٪) .

وقد أظهرت الدراسة الميدانية ان الجرائم التي كانت تشد انتباه المراهقين عند الاطلاع على الحوادث بالجريدة أهمها الاتجار في المخدرات ، ثم السرقة ، ثم القتل والتغيب عن المنزل ، الى جانب حوادث أخرى كالانتحار والاعتصاب .

موضوع الثقافة والاعلام والفنون من الموضوعات التي عنيت بها الصحف القومية حيث جاء في الترتيب الثالث (١٠٫٣٪) ، بينما احتل هذا الموضوع الترتيب السادس من بين اهتمامات المراهقين القرائية (٨٪) وكانت أهم مجالات موضوع الثقافة والاعلام والفنون والتي يقبل على قراءتها مجموعة المراهقون : أولا برامج الاناعة والتلفزيون الموجه للمراهقين يليها النشاط الفني والاعلامى للمراهقين ، ثم مكاتب الاطفال وسينما ومسرح الطفل ، الى جانب أخبار أخرى عن الفنانين والسينما والنشاط الثقافى للطفل اثناء الاجازة .

موضوع الرياضة احتل الترتيب الرابع (٥٪) من بين الموضوعات التي عنيت بها الصحف القومية والمتعلقة بالمراهق ، بينما احتل هذا الموضوع مركزا متقدما من بين اهتمامات عينة المراهقين بالموضوعات المتعلقة بهم والمنشورة بالصحف القومية ، حيث جاء في الترتيب الثاني (١٣٪) من بين اهتماماتهم القرائية بهذه الصحف .

وأظهرت الدراسة الميدانية أن من أهم مجالات موضوع الرياضة التي تشد انتباه المراهقين المهتمين بهذا المجال : البطولات الفردية في مجالات رياضية مختلفة، ثم الانشطة المختلفة لفرق الناشئين واقامة المعسكرات الرياضية الى جانب مجالات رياضية أخرى كسابقة الدوري العام والكأس .

موضوع أطفال الحجارة احتل الترتيب الخامس (٣٥٪) من بين الموضوعات التي اهتمت

بها الصحف القومية عن المراهق وفترة المراهقة، كما احتل نفس الترتيب من بين اهتمامات المراهقين القرائية (٩٥٪) ، وأظهرت الدراسة الميدانية على عينة المراهقين أن من أهم أسباب اطلاق تعبير أطفال الحجارة على ظاهرة مقاومة لاحتلال الاسرائيلي بالاراضى المحتلة هو بيان الظلم الواقع على أهل الاراضى المحتلة، ولأن الذين يلقون بالحجارة أطفال ، وكان ممن رأى البعض منهم أنه لكسب تعاطف الرأى العام العالمى، الى جانب أسباب أخرى أهمها أن الحجارة هى سلاحهم الوحيد . كما أظهرت النسبة الغالبة لمجموع المراهقين عدم تقبلهم لتعبير مراهقى احجارة، حيث أنه من وجهة نظرهم لا يخدم القضية التي يدافع أهل الاراضى المحتلة عنها ألا وهى جلاء جنود الاحتلال الاسرائيلي عن أوطانهم .

موضوع العنف والتطرف الفكرى كان من بين الموضوعات التي أثرت بالصحف القومية

عن المراهق واحتل الترتيب السادس (٢١٪) بينما اظهرت الدراسة الميدانية أن موضوع العنف والتطرف الفكرى جاء فى مركز متأخر من اهتمامات المراهقين القرائية بالصحف القومية حيث احتل المركز التاسع (٧٪) وكان من رأى النسبة الغالبة من عينة المراهقين والذين يقبلون على قراءة هذا الموضوع أن العنف والتطرف الفكرى السائد هو نتيجة عنف وتطرف فكرى دينى لدى بعض الشباب، بينما آخرون رأوا أن العنف والتطرف الفكرى السائد بين الشباب الان ناتج عن تطرف فى الافكار السياسية لدى بعض الشباب والمراهقين خاصة شباب الجامعات .

موضوع السياسة احتل نسبة ضئيلة (١٩٪) بالنسبة لمجالات المضمون التي اهتمت

بها الصحف القومية عن المراهق ، وجاء فى الترتيب السابع، بينما جاء فى الترتيب العاشر من بين اهتمامات المراهقين القرائية (٥٧٪) ، وكانت أهم مجالات موضوع السياسة والتي يقبل علتسى قراءتها مجموعة المراهقين عن اخبار اتحادات الطلبة ثم المظاهرات الطلابية والانتخابات الطلابية ومجالات أخرى كان أهمها أخبار ازمة الخليج وأهم المتغيرات السياسية على الساحة العربيــــــــــــــــة والدولية .

ايضا احتل الترتيب الاخير (٥٦٪) من بين اهتمامات مجموعة المراهقين القرائية . وكانت علاقة الاباء مع الابناء هي أهم مجالات موضوع التربية التي يقبل على قراعتها المراهقين ، كذلك علاقة التلاميذ مع المدرسين ، ومجالات أخرى اهمها ايجاد طرق او وسيلة للتفاهم بين المدرسة وأولياء الامور ليتعاونوا على تقويم شخصية التلميذ والتركيز على مبادئ وتعاليم الاسلام في التربية .

ومما سبق يتضح لنا أن أهم الموضوعات والتي كان لها الاولوية من حيث اهتمامات المراهقين القرائية خاصة فيما يتعلق بهم والمنشورة بالصحف القومية كان موضوع الحوادث والرياضة والادمان ، بينما موضوعات اخرى كالسياسة ومشاكل الطفولة المغربية والعالمية وموضوع التربية، جاءت في الترتيب الأخير من حيث اهتماماتهم القرائية بهذه الصحف . وهذه النتيجة تتفق مع ما أثبتته دراسة وليرشرام من أن قراءة الاخبار من أجل الجزاء العاجل (وهي الاخبار التي تتعلق بالجريمة والفساد والحوادث والكوارث والرياضة والمجتمع والاهتمامات الانسانية ٠٠٠ الخ) تصل الى ذروتها في سن مبكرة من فترة المراهقة ، عن الاخبار من أجل الجزاء الآجل (وهي الاخبار التي تتعلق بالشئون العامة والشئون الاقتصادية والمشاكل الاجتماعية والعلوم ٠٠٠ الخ) . (١)

— أظهرت الدراسة التحليلية لمضمون الصحف أن الصحف القومية اهتمت بالاسلوب الاعلامي (٧٢٫٥٪) في عرض الموضوعات المتعلقة بالمراهق وفترة المراهقة وهذا الاسلوب يناسب الشكل الخبري الذي تتميز به الصحف القومية بشكل عام ، الا أنها في نفس الوقت استعانست بالاسلوب الذاتي والذي يعتمد على وجهة نظر المحرر او القارئ (٢١٫٨٪) الى جانب الاسلوب المشترك ولكن بنسبة ضئيلة (٥٫٧٪) .

أيضا الموضوعات المنشورة بالصحف القومية كانت تتعلق بالأخبار المحلية للمراهق المصري فقط (٩٢٫٧٪) ، بينما كان اهتمامها باخبار المراهقين في البلاد العربية والبلاد الاجنبية ضئيل للغاية .

(١) جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الاعلام، مرجع سابق، ص ٤٧٥ .

— أظهرت كذلك الدراسة التحليلية ان ما يقرب من ٤٨٫٥% من اجمالى الموضوعات المتعلقة بالمراهق والمنشور في الصحف القومية تناولت أخبار عن ا لمراهقين فى مرحلة المراهقة المتأخرة، بينما ٢٣٫٤% من اجمالى هذه الموضوعات تناولت فترة المراهقة بشكل عام حيث لم تحدد من خلالها المراحل العمرية التى ينتمى اليها المراهقين — كنا أخبار المراهقين فى مرحلة المراهقة المبكرة لم يتناوله سوى ١٩٫٨% من اجمالى هذه الموضوعات بينما أخبار المراهقين فى المرحلة المتوسطة لم يحظ سوى باهتمام ضئيل من الصحف القومية حيث تناول هذه الفترة من فترة المراهقة ٨٫٣% من اجمالى الموضوعات المتعلقة بالمراهق وفترة المراهقة والمنشورة بالصحف القومية •

— كنا توصلت الدراسة الميدانية الى حقيقة هامة وهى أن نسبة كبيرة من المراهقين (٦٢%) لا تعجبهم صفة المراهق حيث أنها صفة رديئة فى مفهومهم تدل غالبا على الاستهتار والتهور والسلوك الغير سوى •

وللحقيقة فان كلمة مراهقة تحولت على أيدينا نحن الكبار الى سبة اذا وصفنا بها راشدا وجب ان يثور للاهانة وانا وصفنا بها طفلا فانها تحذير لذويه يعنى أن طفلهم سىء الخلق أما اذا وصفنا بها مراهقا فليس امامه الا أن ينكر رأسه خجلا محاولا ان يجد له سبيلا لينسب بين الاطفال أو أن يجد له مخرجا يدفع به الى زمرة الراشدين او على الاقل الى زمرة الشباب فهى كلمة أقل ولاء على أى حال • (١)

الا أنه على الرغم من ذلك كانت هناك نسبة ليست قليلة (٢٨%) من اجمالى عينة المراهقين تروق لهم هذه الصفة ويرونها صفة جيدة تدل على الاقتراب من النضج وتحمل المسؤولية •

— كما أظهرت الدراسة الميدانية بالنسبة لعادة قراءة الصحف بين المراهقين أن النسبة الخالصة (٨١%) من اجمالى عينة المراهقين يفضلون قراءة الصحف بمفردهم ، بينما نسبة قليلة يفضلون قراءتها مع جماعة أو مع شخص آخر •

(١) د • قدرى حفى، دفاعا عن المراهقة وعن المراهقين ، مجلة صباح الخير ، فى

كما اجمعت نسبة كبيرة من عينة المراهقين (٦٥,٣%) أن الصحف القومية لا تغطي
بالقدر الكافي الموضوعات المتعلقة بهم .

بينما نسبة أقل (٣٤,٧%) وافقت على أن الصحف تغطي بشكل جيد وكاف جميع
الموضوعات المتعلقة بهم .

– كذلك أظهرت الدراسة أنه بالإضافة الى دور الصحف فى تزويد المراهقين بالاحبار
والمعلومات الى جانب التوجيه والارشاد وملء اوقات الفراغ لدى المراهقين ، الا أنها تساهم ايضا
فى العملية التعليمية بشكل او بآخر سواء عن طريق نشر نماذج لأسئلة بعض الامتحانات أو عن
طريق الشرح والتفسير لبعض الموضوعات فى مجالات مختلفة تساهم فى تبسيط وسهولة اجابة
التلاميذ للامتحان ، لذا أيدت نسبة كبيرة من المراهقين (٨٠%) فكرة اضافة صالة لقراءة الصحف
بالمدراس حيث يجدون أنها فكرة طيبة يجب الحث عليها وتدعيمها لما لها من فوائد على العملية
التعليمية من جهة وعلى الثقافة العامة من جهة أخرى .

– أيضا أظهرت الدراسة الميدانية أن نسبة كبيرة من عينة المراهقين (٤٤,٤%) اجمعت على
أن ما يكتب عنهم بالصحف القومية تعد كتابات عادية لا تشد انتباههم بالقدر الكافى أو أن تناول
الصحف لها ليس فى مضمونه ما يؤثر فى جمهور المتلقين ولا يلقى الضوء بالقدر الكافى على قضايا
وموضوعات فترة المراهقة .

بينما كان من رأى (٣١%) من اجمالى عينة المراهقين أن ما يكتب عنهم بالصحف
القومية تعد كتابات سيئة تظهر الجانب السئ فقط للمراهق و لا تظهر الجوانب الايجابية
فى شخصيته أو الامور المتعلقة به وعلى العكس أجمع (٢٤,٦%) من اجمالى عينة المراهقين انها
كتابات جيدة تشد انتباههم ويستفيدون منها ويستمتعون بها .

وتؤكد هذه النتائج الصورة العامة التى يعكسها مضمون الموضوعات المتعلقة بالمراهق
حيث أظهرت الدراسة التحليلية لمضمون الصحف القومية المصرية الى أن (٤١,٥%) من اجمالى
المادة التحريرية التى تناولت المراهق وفترة المراهقة بهذه الصحف كانت تعكس صورة محايدة، بينما
(٣٠,٥%) من اجمالى هذه الموضوعات كان يعكس صورة سيئة، الى جانب (٢٨%) كانت تعكس
صورة جيدة .

نستطيع القول ان ان اتجاه الصحف تجاه القضايا والموضوعات المتعلقة بالمراهق وفترة المراهقة وبالتالي الصورة العامة التي يعكسها مضمون هذه الموضوعات عن المراهق بشكل عام في الصحف القومية المصرية يتشابه الى حد كبير مع اتجاه الصحف تجاه القضايا والموضوعات المتعلقة بالمراهق وفترة المراهقة بالصحف الأجنبية . (١)

أى انه في الوقت الذي يتسم فيه اتجاه الصحف القومية في مصر بالحيادية تجاه الموضوعات المتعلقة بالمراهق لأنها في نفس الوقت والى حد ما كما تدلنا النتائج السابقة كانت تظهر صورة عامة سيئة وغير مقبولة عن المراهق وفترة المراهقة الى جانب إتاحة الفرصة لبعض الجوانب الايجابية والجيدة للظهور .

نأمل بعد عرض النتائج السابقة أن تكون هذه الدراسة قد اجابت على التساؤلات التي اثيرت في بدايتها .

وبعد فان هذه الدراسة تمثل جهدا متواضعا للمساهمة في التعرف على الكيفية التي تتم بها اظهار المراهق بالصحف القومية الصادرة في مصر وبالتالي التعرف على الصورة العامة التي يعكسها مضمون هذه الموضوعات عن المراهق .

وأرجو أن تكون اضافة الى الدراسات السابقة في هذا المجال .

ولما كانت القيمة الحقيقية لاي دراسة علمية ليست فيما اجابت عنه من تساؤلات أو ما اثبتته من فروض فحسب، بل فيما تطرحه من اقتراحات وما تثيره من توصيات، فاننى اطرح فى نهاية البحث مجموعة من التوصيات والاقتراحات عسى أن تكون بداية لتطوير الدور الايجابى الذى تلعبه الصحف فى حياة المراهقين ، الى جانب مساعدة كبار القراء كى يتفهموا ويساعدوا هؤلاء الصغار .

(١) كما فى دراسة بورتويس بانجلترا فى الدراسات السابقة .

توصيات البحث

على ضوء العديد من الملاحظات ونتائج الدراستين التحليلية لمضمون الصحف القومية والدراسة الميدانية للاجابة على التساؤلات التي أثرت تشير الباحثة الى مجموعة من التوصيات، وحتى تؤدى الصحف القومية دورا افضل من خلال متابعتها الاعلامية للموضوعات المتعلقة بالمرهق وفترة المرهقة . نجلها فيما يلى :

- (١) يجب أن تكون هناك مداومة يومية ومستمرة من جانب الصحف لتتبع اخبار وقضايا المرهق وفترة المرهقة لاهمية هذه الفترة من حياة النشء .
- (٢) للوصول الى جمهور المرهقين ، على الصحف القومية واليومية وغيرها أن تستغل كافة الاشكال الصحفية الاخرى ، خاصة المفضلة لديهم ، كالكاريكاتور ، الجانب المقال ، الصور والتحقيق والحديث ، فى معالجة وابرار الموضوعات والقضايا المتعلقة بهم ، بهدف تزويد القارئ المرهق والقارئ العادى بالقدر المناسب من المعلومات ، وحتى لا تقتصر مهمة الصحف على الناحية الاخبارية فقط وانما تشمل بجانب ذلك القيام بوظائف الشرح والتوجيه والتفسير والارشاد والتعليم وتكوين رأى عام منقسم لابعاد كل قضية وكل موضوع يخض المرهق .
- (٣) يجب على الصحف القومية العمل على زيادة المساحة المخصصة للموضوعات والقضايا التى تخض المرهقين ، ووضعها فى اطار ثابت ، كأن تكون هناك صفحة يومية ثابتة خاصة بالمرهقين ، تناقش وتنشر على صفحاتها ، كل الامور التى تهم المرهق والتسى تتعلق بدوافعه وميوله وانجازاته .
- (٤) على الصحف القومية أن تعنى بقدر كبير بأخبار المرهقين فى العالم حيث أن كـل ما ينشر سواء كان يتفق مع طبيعة وكيان المرهقين المصريين أو لا ، الا أنه فى كـلتا الحالتين يفيدهم حيث يتيح لهم فرصة الاطلاع والاستفادة والمقارنة بين وضعهم هنا فى الداخل ووضع المرهقين فى الخارج .
- (٥) على الصحف أن تولى العناية والاهتمام بالموضوعات والقضايا المتعلقة بالمرهق فى الريف ، حيث يمثل ابناء الريف نسبة كبيرة ما يقرب من (٦٠ ٪) من اجمال الريف ،

السكان فى مصر ، واثاحة الفرصة لابناء المدن التعرف على هذه الشريحة الهامة من أبناء مصر، من خلال ابراز الموضوعات المتعلقة بهم ومناقشتها وايجاد الحلول والمقترحات بشأنها .

(٦) ان تولى الصحف عناية أكبر ، وتغضى بالقدر الكافى كافة الموضوعات المتعلقة بالمراهق وفترة المراهقة، خاصة النواحي الايجابية المتعلقة بهذه المرحلة، وان تكف عن ادانة المراهقين ، وألا تركز الأضواء على كل ما يخجل ويدفع المراهق الى تنكيس رأسه خجلا، كجرائم المراهقين وفضائحهم وانحلالهم وكيفية التصدى لتلك المصائب .
والا تكفى بالدور الاخبارى فقط من خلال معالجتها لهذه الموضوعات وان تراعى عند النشر اقتراح العلاج والحلول التى تسهم فى مساعدة واستقرار المراهقين وأسراهم .

(٧) على كافة أجهزة الاعلام ضرورة التعاون لتقديم صورة جيدة عن المراهقين عبر هذه الوسائل وضرورة أن تتكامل هذه الصورة المقدمة من كافة أجهزة الاعلام عن المراهق وألا تتنافر أو تتناقى .

(٨) يجب العناية بابراز كافة الموضوعات المتعلقة بفترة المراهقة بجميع مراحلها سواء المبكرة او المتأخرة، وأن تتنبه الصحف الى خطورة المرحلة المبكرة من المراهقة والتى تمثل الخطوة الأولى للانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد .

(٩) العمل على اصدار صحيفة يومية تخاطب المراهقين فى مراحلهم المختلفة تكون مهمتها تغطية كافة الموضوعات المتعلقة بهم، والاستعانة بكافة أشكال التحرير المفضلة لدى المراهقين ، كالاستعانة بالكاريكاتور كشكل صحفى محبب اليهم، والاستعانة بمشاهير الكتاب والصحفيين للكتابة اليهم، وكنا الاستعانة بطرق الابراز المختلفة من صور وألوان ورسوم لشد انتباههم اليها .

(١٠) على السياسة الاعلامية لمضمون الصحف ان تعمل على تبني فكرة مشروع قومى يستقطب جهود الامة جميعا بما فيهم المراهقين ، وان تقوم السياسية الاعلامية الموجهة للمراهقين على أساس ترسيخ القيم الدينية والمثل الاخلاقية، ايماننا بالدور البالغ الذى

يوءديه تمسك المراهقين بالفضيلة من تقويم سلوكهم ومنعهم من ارتياد أى شكل
من أشكال الانحرافات سواء ادمان أو عنف أو شنوذ .

(١١) تشجيع الدور التعليمى الذى يمكن أن تقوم به الصحف من خلال اقامة صالة لقراءة
الصحف والمجلات بالمنارس ، والتأكد على دور الصحف فى العملية التعليمية وذلك
عن طريق مشاركة الصحف فى تبسيط العلوم للطلبة فى كافة مراحلهم وتقديمها اليهم
على فترات فى صفحات متخصصة ان أمكن ، مع المداومة على تقديم نماذج لاسئلة الامتحانات
ونماذج الاجابة عليها .

رصادر البحت ومراجعه

أولا : الدوريات :

- ١ - أعداد جريدة الأهرام خلال أعوام ١٩٨٦ - ١٩٨٧ - ١٩٨٨ .
- ٢ - أعداد جريدة الأخبار خلال اعوام ١٩٨٦ - ١٩٨٧ - ١٩٨٨ .
- ٣ - أعداد جريدة الجمهورية خلال أعوام ١٩٨٦ - ١٩٨٧ - ١٩٨٨ .
- ٤ - أعداد جريدة المساء خلال عام ١٩٨٨ .

ثانيا : أبحاث ودراسات غير منشورة :

- ١ - **اعتاد خلف معبد :** صورة البطل المقدم للطفل المصرى فى مجتمع الحرب والسلام
دراسة تطبيقية مقارنة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم
الاعلام وثقافة الطفل ، معهد الدراسات العليا للطفولة ،
جامعة عين شمس ، ١٩٨٩ .
- ٢ - **جال شفيق أحمد محمد عامر :** أثر استخدام برنامج ارشادى على التوتر النفسى لدى
طالبات المرحلة الثانوية (دراسة تجريبية) ، رسالة دكتوراه ،
غير منشورة ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة
عين شمس ، ١٩٨٨ .
- ٣ - **راجيه أحمد قنديل :** صورة اسرائيل فى الصحافة المصرية ، اعوام ١٩٧٢ ، ١٩٧٤ ،
١٩٧٨ ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الاعلام ،
جامعة القاهرة ١٩٨١٤ .
- ٤ - **عاطف أحمد على :** دراسة قضايا الطفل فى بعض الصحف اليومية ، رسالة ماجستير ،
غير منشورة ، قسم الاعلام وثقافة الطفل ، معهد الدراسات
العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٧ .
- ٥ - **محمد عبد الحميد الغرابوى :** دور الصحافة المصرية اليومية فى التنشئة السياسية
للمراهقين - دراسة تطبيقية على تلاميذ المرحلة الاعدادية -
رسالة ماجستير ، غير منشورة ، قسم الاعلام وثقافة الطفل ، معهد
الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ١٩٨٩ .

- **منى محمد سعيد الحديدي** : دراسة تحليلية لصورة المرأة المصرية فى الفيلم المصرى ،
والاثر الاعلامى والاجتماعى المترتبة على ذلك ، رسالة دكتوراه
غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٧ .
- **نجوى عبد السلام فهى** : دور مجلات الاطفال فى امداد الطفل بالمعلومات ، دراسة
ميدانية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، قسم الصحافة ، كلية
الاعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨ .

ثالثا : كتب وأبحاث منشورة باللغة العربية :

- **أحمد نجيب** : قصص الاطفال والقيم التربوية فى ثقافة الطفل ، القاهرة : الهيئة
المصرية العام للكتاب ، ١٩٨٧ .
- **اجلال خليفة** : دور الاعلام فى زيادة المشاركة النسائية فى التنمية ، مجلة
الفن الاناعى ، العدد ٩٣ ، يناير ١٩٨٢ .
- **جيهان أحمد رشتى** : الأسس العلمية لنظريات الاعلام ، القاهرة : دار الفكر العربى ،
١٩٧٥ .
- _____ : مذكرات فى تحليل المضمون ، مذكرات مطبوعة ، كلية الاعلام ،
جامعة القاهرة ، ١٩٧٥ .
- **حامد عبد السلام زهران** : علم نفس النمو : الطفولة والمراهقة ، الطبعة الرابعة ،
عالم الكتب ، ١٩٧٩ .
- **خليل ميخائيل معوض** : سيكولوجية النمو : الطفولة والمراهقة ، الاسكندرية ، الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٦ .
- **دكتور سبوك** : مشاكل الاباء فى تربية الابناء ، ترجمة منير عامر ، الطبعة
الثانية ، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،
١٩٧٩ .
- **سامى عزيمز** : صحافة اليوم : دراسات لثقافة الاطفال ، القاهرة : عالم
الكتب ، ١٩٧٠ .

- سامى عزيرز : صحافة الاطفال ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٠ .
- سهر القلماوى : جريدة المساء ، ١٩٨٧ .
- سمير محمد حسين : بحوث الاعلام : الأسس والمبادئ ، الطبعة الأولى ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٦ .
- : تحليل المضمون ، الطبعة الاولى ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٣ .
- سعدية محمد على بهادر : فى سيكولوجية المراهقة ، الطبعة الأولى ، الكويت : دار البحوث العلمية ، ١٩٨٠ .
- صلاح قبضايا : تحرير واخراج الصحف ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥ .
- عبد الباسط محمد حسن : اصول البحث الاجتماعى ، الطبعة التاسعة ، القاهرة : مكتبة وهبة ، ١٩٨٥ .
- عبد العزيز القوصى : أسس الصحة النفسية ، الطبعة الخامسة ، القاهرة : النهضة العربية ، ١٩٨٥ .
- عواطف عبد الرحمن ، نادية سالم ، ليلي عبد المجيد : تحليل لمضمون فى الدراسات الاعلامية ، القاهرة ، ١٩٨٢ .
- قبرى حقى : " سينما الاطفال وعلم النفس " ، مجلة الفن الاناعى ، العدد ١١٦ ، اتحاد الاناعة والتليفزيون ، ١٩٨٨ .
- : "التنشئة السياسية للطفل العربى" ، محاضرات الموسم الثقافى الأول ، لرابطة الاخصائين النفسين المصرية (رانم) طبعة أولى ، الدار المصرية للطباعة والنشر والبحوث والحساب العلمى ، ١٩٩٠ .
- : الاسرائيليون ؟ من هم ؟ دراسة سيكولوجية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٨٠ .
- لويس طليكة : قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى الدول العربية ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٠ .

- **محمد الجوهري وعبد الله الخريجي** : طرق البحث الاجتماعي، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، دار الكتاب للتوزيع، ١٩٨٢ .
- **محمد علي وزملوة** : قراة معاصرة في علم الاجتماع ، الطبعة الثانية، القاهرة : دار الكتاب للتوزيع، بدون تاريخ .
- **ميخائيل ابراهيم سعد** : مشكلات الطفولة والمراهقة، الطبعة الثانية، بيروت : دار الآفاق ، ١٩٧٦ .
- **محمد عبد الحميد** : تحليل المضمون ، ورقة بحث مقدمة الى الحلقة الثانية لبحوث الاعلام في مصر ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية، القاهرة : ابريل ، ١٩٨١ ، ص ٥٠
- **مختار التهامي** : تحليل مضمون الدعاية في النظرية والتطبيق ، الطبعة الثانية، القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٥ .
- **مصطفى غالب** : سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، بيروت : مكتبة الهلال ، ١٩٧٩ .
- **نادية سالم** : صورة العرب والاسرائيليين في الولايات المتحدة، القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٧٨ .
- **هادي نعمان الهيتي** : أدب الأطفال : فلسفته فنونه وسائطه ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب بالاشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد ، ١٩٧٧ .
- **ثقافة الأطفال** ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١٢٣ ، الكويت : _____ ، ١٩٨٠ .
- **هاشم النحاس** : الانسان المصري على الشاشة ، الالف كتاب (الثاني) الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ .
- **هدى برادة، نبيل حافظ وآخرون** : في سيكولوجية النمو ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٨٢ .

- **ولبور شرّام :** أجهزة الاعلام والتنمية الوطنية : دور الاعلام فى البلدان النامية ،
ترجمة محمد فتحى ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأليف
والنشر ، ١٩٧٠ .
- **وزارة التربية والتعليم :** ادارة وسط الجيزة التعليمية ، احصاء فصول تلاميذ وتلميذات
المدارس الاعدادية لغات ، ١٩٩٠ .
- **_____ :** ادارة شمال الجيزة التعليمية ، كشف حصر لبيانات المدارس
الاعدادية الرسمية للعام الدراسى ١٩٠ / ٩١ .

رابعاً : كتب وأبحاث منشورة باللغات الاجنبية :

- Aders, Patricia, L., Cardell-Douglas, Self perceptions and reading habits of adolescents , College students, and Adults, paper presented at the Annual Meeting of the National reading conference (27th., New Orleans, Louisiana, December 1-3, 1977).
- Adoni, H., The function of mass media in the political socialization of adolescents , Communication Research, 6, 1979, pp. 84-106.
- Bernard Voyenne, L'information aujourd'hui , Armand Colin, Collection U, Serie societe politique, Nancy: imprimerie Berger, Leurault, 1979.
- Cavior N. and P.R. Delnechi, Physical attractiveness, perceived attitude similarity, and academic achievement as contributors to interpersonal attraction among adolescents, Development Psychology, 9, 1973, pp. 44-54.

- Chaffee S.H. - J.M. Mcleod, and D.B. Wackman, Family communication patterns and adolescent political participation", in Dennis (ed.), Socialization to Politics, a reader, New York: John Wiley, 1973, pp. 349 - 364.

- Daniel Morgaine, Le journal dès l'ecole, Editions Alain Moreau, Imprimerie des châtelaudren, 1979.

- Dembo J. and R. Mc Cron, Social factors in media use, in R. Brown (ed.), Children and Television, Beverly Hills, Sage, 1976, pp. 137-166.

- EL Kind D., Egocentrism in adolescence, Child development, 38, 1967, pp. 1025-1037.

- Eliot, W.R. and C.P. Quattlebaum, Similarities in patterns of media use: a cluster analysis of media gratification, Western J. of Speech Communication, 43, 1979, pp. 61-72.

- Erikson, E.H., Identity: youth and crisis, New York: Norton, 1968.

- Gantz, Walter and Weaver-James B., Parent child communication about television: a view from parent's perspective, Paper presented at the Annual Convention of the Association for Education in Journalism and Mass Communication (Gainesville, F.L., August, 1984).

- Greenberg, S., Gratifications of television viewing and their correlates for British Children, in J. Blumler and E. Katz (eds.), The use of mass communications, Beverly Hills, Sage, 1974, pp. 71-92.

- Greenberg, B.S. and J.R. Dominick, Race and social class differences in teenagers use of television, J. of Broadcasting, 13, 1969, pp. 331344.

- Han-Carol - L., The Effects of the school, Media Family on the Civic Values and Behaviors of Youth, Paper presented at the International Conference on the development of Civic Responsibility among youth (Urbino, Italy, October, 8 - 15, 1988).

- Chaffee S.H. - J.M. Mcleod, and D.B. Wackman, "Family communication patterns and adolescent political participation", in Dennis (ed.), Socialization to Politics, a reader, New York: John Wiley, 1973, pp. 349 - 364.

- Daniel Morgaine, Le journal des l'ecole, Editions Alain Moreau, Imprimerie des chatelaudren, 1979.

- Dembo J. and R. Mc Cron, Social factors in media use, in R. Brown (ed.), Children and Television, Beverly Hills, Sage, 1976, pp. 137-166.

- EL Kind D., Egocentrism in adolescence, Child development, 38, 1967, pp. 1025-1037.

- Eliot, W.R. and C.P. Quattlebaum, Similarities in patterns of media use: a cluster analysis of media gratification, Western J. of Speech Cmmunication, 43, 1979, pp. 61-72.

- Erikson, E.H., Identity: youth and crisis, New York: Norton, 1968.

- **Johnstone, J.W.**, Social integration and mass media use among adolescents: a case study, In J. Blumler and E. Katz (eds.), *The use of mass communications*, Beverly Hills, Sage, 1974, p.p. 35-47.

- **Jaques Kayser**, Le quotidien francais, preface de pierre Renouvin de l'institut, Armand Colin, Paris, 1963.

- **Kohlberg, L.**, Stages and moralization: the cognitive development approach, In T. Lichona (ed.), *Moral development and behavior, theory, Research and social issues*, New York: Holt, Rinehart and Winston, 1976.

- **Lehalle, H.**, Psychologie des adolescents, presse universitaire de france, 1ère édition, 1985.

- **Lehalle, H. et Mellier, D.**, L'evaluation des operations intellectuelles: la question du langage -- et quelques autres, *Reéducation orthophonique*, 22 (137 no special), 1984, p.p. 213-232.

- Lyle, J. and H.R. Hoffman, Children use of television and other media, in E. Rubinstein, G. Comstock, and J. Murraray (eds.), Television and Social Behavior, Vol. 4: Television in Day - to - Day Life: Patterns of use, Washington, D.C.: Government Printing Office, 1972.

- M.A. Porteous, The image of adolescents in English daily newspapers, research in brief, Journalism quarterly, 58, No. 3, 1981, pp. 453-456.

- Meacham, J.A., and Sontilli, N.R., Interstage relationships in Erikson's theory: identity and intimacy", Child development, 53, 1982, pp. 1561-1567.

- Mcleod J.M. and G.J. O'Keefe, The socialization perspective and communication behavior, in G. Kline and Tichenor (eds.), Current perspectives in Mass Communication, Research, Beverly Hills; Sage, 1972, pp. 121-168.

- Monique Bloch, Janine Spetebroot, L'enfant l'Adolescent, classe de Seconde option medio - sociale, Aspects psycho-sociaux et juriiques, les editions Foucher, Paris. 1981.

- Johnstone, J.W., Social integration and mass media use among adolescents: a case study, In J. Blumler and E. Katz (eds.), The use of mass communications, Beverly Hills, Sage, 1974, p.p. 35-47.

- Jaques Kayser, Le quotidien francais, preface de pierre Renouvin de l'institut, Armand Colin, Paris, 1963.

- Kohlberg, L., Stages and moralization: the cognitive development approach, In T. Lichona (ed.), Moral development and behavior, theory, Research and social issues, New York: Holt, Rinehart and Winston, 1976.

- Lehalle, H., Psychologie des adolescents, presse universitaire de france, 1ere edition, 1985.

- Lehalle, H. et Mellier, D., L'evaluation des operations intellectuelles: la question du langage -- et quelques autres, Reeducation orthophonique, 22 (137 no special), 1984, p.p. 213-232.

- Nicolas P., - Criscuolo - Saly A. Gallangher,
Using the newspaper with disruptive students,
Journal of Reading, 32, No. 5, 1989, pp.
440-443.

- Okigbo , - Charles, Television in the lives of
Nigerian youths, paper presented at the
International Television Studies Conference
(London, England, July, 10-12, 1986).

- Powers, - Rosemary - R., Changes in the reading
and media interests of high school students
today, Research prepared at Temple University,
Pennsylvania, 1978.

- Piaget, J., Intellectual evolution from adolescence
to adulthood, Human development, 15, 1972,
pp. 1-12.

- Roy L. Moore and George P. Moschis, Role of Mass
Media and the family in development of
consumption Norms, Journalisme - Quarterly,
60, No. 1, Spr., 1983, pp. 67-73.

- Rebel, Karlheinz, Effects of New Electronic Techno-
logies on Opinion Formation and Attitudes
of Young People, Paper presented at the
Annual Conference of the Social Science
Education Consortium, Inc., (20th, Athens,
G.A., June 8-11, 1983).

- Robert, K. Avery, Adolescents use of the Mass Media, American Behavioral Scientist, 23, No. 1, Sept - Oct., 1979, pp. 53-70.

- Rubin, A.M., Television in children's political socialization, J. of Broadcasting, 20, 1976, pp. 51-60.

- Rubin, A.M., Television usage; attitudes and viewing behaviors of children and adolescents, J. of Broadcasting, 21, 1977, pp. 355-369.

- Stevenson, R.L., The frequency of newspaper readership, ANPA News Research Report, 7, 1977, pp. 1-8.

ملاحيه الدراسة

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الاعلام وثقافة الطفل

رقم الحالة :
اسم المدرسة :
اسم الحى التابع لها :

استمارة استقصاء خاصة بتلاميذ
الصف الثالث الاعلادى

عنوان البحث
صورة المراهق فى الصحف القومية
دراسة تطبيقية

١٩٩٠

" بيانات هذه الصحيفة سرية ، ولا تستخدم الا فى الاغراض العلمية "

بسم الله الرحمن الرحيم

× رجاء التفضل بالاجابة على الاسئلة الاتية :

اسأل ٢	١	()	أنت بتقرا الجرائد	(١)
	١٠		نعم	
اسأل ٣٢	٢	()	لا	

١١	١	()	وايه الجرائد اللي بتفضل تقراها ؟	(٢)
١٢	١	()	الأهرام	
١٣	١	()	الأخبار	
١٤	١	()	الجمهورية	
١٥	١	()	المساء	
١٦	١	()	الوفد	
			اخرى تذكر	

١٧	١	()	بتقرا الجرائد دي كل أد ايه ؟	(٣)
	٢	()	بانتظام	
			مش بانتظام	

(٤) انت ليه بتحب تقراً الجرائد دي ؟

(٥) ايه أهم حاجة بتحب تقراها فى الجرائد ؟

(١٦) الموضوعات التي تتعلق بالنشاط الرياضي لمن هم في مثل سنك هل هي عن :

٣٣	١
٣٤	١
٣٥	١
٣٦	١

- الانشطة المختلفة لفرق الناشئين () -
 اقامة المعسكرات الرياضية () -
 البطولات الفردية في مجالات رياضية مختلفة () -
 اخرى تذكر () -

(١٧) موضوع مشاكل الطفولة العربية والعالمية هل هو متعلق بـ:

٣٧	١
٣٨	١
٣٩	١
٤٠	١

- نشاط المجلس العربي للطفولة والتنمية () -
 اخبار الاطفال والنشء ضحايا المجاعات والكوارث والحروب () -
 المنظمة الدولية للطفولة (اليونيسيف) () -
 اخرى تذكر () -

(١٨) اهم الحوادث التي يرتكبها بعض الشباب في مثل سنك وتلفت نظرك هل هي:

٤	١
٥	١
٦	١
٧	١
٨	١

- القتل () -
 السرقة () -
 الاتجار في المخدرات () -
 التغيب عن المنزل (المفقودون) () -
 اخرى تذكر () -

(١٩) العنف والتطرف الفكري عند بعض الشباب من وجهة نظرك هو :

٩	١
١٠	١

- عنف وتطرف فكري سياسى () -
 عنف وتطرف فكري دينى () -

(٢٠) تفتكر ايه سبب انتشار تعاطى السموم البيضاء والمخدرات بين بعض الشباب فى مثل سنك:

١١	١	()	تفكك الاسرة	-
١٢	١	()	غياب الاب للبحث عن المال	-
١٣	١	()	كثرة الاموال فى يد الشاب الناشئ	-
١٤	١	()	اصدقاء السوء	-
١٥	١	()	اخرى تذكر	-

(٢١) تفتكر ليه اطلقوا تعبير اطفال الحجارة على ظاهرة مقاومة الاحتلال

الاسرائيلى فى الارض المحتلة :

١٦	١	()	عشان اللى بيرمى الحجارة اطفال	-
١٧	١	()	عشان بيبنوا مدى الظلم اللى يقع على اهل الارض المحتلة	-
١٨	١	()	عشان يكسبوا تعاطف الرأى العام للعالمى	-
١٩	١	()	أخرى تذكر	-

اسأل ٢٢

(٢٢) معظم الاطفال اللى بيرموا الحجارة فى مثل سنك تقريبا تفتكر ممكن نطلق تعبير

مراهقى الحجارة بدلا من اطفال الحجارة ؟

٢٠	١	()	نعم	-
	٢	()	لا	-

اسأل ٢٣

(٢٣) لمانا ؟

(٢٤) فى تصورك صفة مراهق صفة جيدة أم رديئة ؟

٢١	١	()	جيدة	-
	٢	()	رديئة	-

(٢٥) انت ايه رأيك فى الحاجات اللى تقرأها فى الصحف عن المراهق أو الشباب فى مثل سنك؟

(٢٦) انت شايف ان الحاجات دى :

٢٢	١	()
٢٣	١	()
٢٤	١	()

– جيدة

– سيئة

– عادية

(٢٧) فى رأيك الصحف بتغطى كل الموضوعات الخاصة بمن هم فى مثل سنك ؟

٢٥	١	()
	٢	()

– نعم

– لا

اسأل ٢٨

(٢٨) ايه الموضوعات التى تخصك وتحب الصحف تكتب عنها أكثر ؟

(٢٩) انت بتستفيد اكثر لما تقرأ الصحف لوحدهك والا مع شخص آخر أو فى جماعة ؟

٢٦	١	()
٢٧	١	()
٢٨	١	()

لما اكون لوحدى

مع شخص آخر

فى جماعة

(٦) ايه أكثر الاشكال الصحفية اللي تفضلها عند قراءة الصحيفة هل هي :

١٨	١
١٩	١
٢٠	١
٢١	١
٢٢	١
٢٣	١
٢٤	١
٢٥	١
٢٦	١

- () - الاخبار القصيرة
 () - الاخبار الطويلة
 () - الرسائل التي يرسلها القراء الى المحرر
 () - مقالات كبار الكتاب والصحفيين
 () - الاحاديث الصحفية مع كبار الشخصيات
 () - التحقيقات الصحفية
 () - الصور المعلق عليها
 () - الكاريكاتير
 () - أخرى تذكر

(٧) ايه أكثر حاجة بتشددك عند قراءة أى موضوع صحفى هل :

٢٧	١
٢٨	١
٢٩	١
٣٠	١

- () - حجم المساحة التي يحتلها الموضوع على الصفحة
 () - مكان نشر الموضوع على الصفحات "صفحة أولى - أخيرة"
 () - معالم الابرار والمصاحبة للموضوع "عنوان كبير - صورة الوان"
 () - أخرى تذكر

(٨) انت بتحب اللي يكتب فى الصحف اللي بتقرأها دي يكون :

٣١	١
٣٢	١
٣٣	١
٣٤	١

- () - المحرر الصحفى بالجريدة
 () - كاتب صحفى مشهور
 () - واحد بيكتب من خارج الجريدة
 () - أخرى تذكر

(٩) الجرائد بتكتب حاجات تتعلق بالشباب فى مثل سنك يا ترى بتقرأها ؟

اسأل ١٠	١	()	نعم
	٢	()	لا

(١٠) ايه الحاجات دى ، هل هى عن :

٣٦	١	()	التعليم	-
٣٧	١	()	التربية	-
٣٨	١	()	الثقافة والاعلام والفنون	-
٣٩	١	()	السياسة	-
٤٠	١	()	الدين	-
٤	١	()	الرياضة	-
٥	١	()	مشاكل الطفولة العربية والعالمية	-
٦	١	()	الحوادث	-
٧	١	()	العنف والتطرف الفكرى	-
٨	١	()	الادمان	-
٩	١	()	اطفال الحجارة	-
١٠	١	()	أخرى تذكر	-

(١١) ايه أهم الموضوعات التى تتعلق بموضوع التعليم هل هى عن :

١١	١	()	تطوير التعليم	-
١٢	١	()	الدروس الخصوصية	-
١٣	١	()	قضية الثانوية العامة	-
١٤	١	()	الغش فى الامتحانات	-
١٥	١	()	نتائج وأخبار الامتحانات	-
١٦	١	()	أخرى تذكر	-

(١٢) ايه اهم الموضوعات التي تتعلق بموضوع التربية هل هي عن :

١٧	١
١٨	١
١٩	١

()

علاقة الاباء مع الابناء

()

علاقة التلاميذ مع المدرسين

()

أخرى تذكر

(١٣) ايه أهم الموضوعات التي تتعلق بموضوع الثقافة والاعلام والفنون هل هي عن :

٢٠	١
٢١	١
٢٢	١
٢٣	١
٢٤	١
٢٥	١

()

انشاء مكتبات الاطفال

()

برامج التلفزيون الموجهة لمن هم في مثل سنك

()

النشاط الفني والثقافي والاعلامى لمن هم في مثل سنك

()

مسرح الطفل

()

سينما الطفل

()

اخرى تذكر

(١٤) ايه الموضوعات التي تتعلق بالنشاط السياسى للشباب فى مثل سنك هل هي :

٢٦	١
٢٧	١
٢٨	١
٢٩	١

()

الانتخابات الطلابية

()

اتحادات الطلبة

()

المظاهرات الطلابية

()

اخرى تذكر

(١٥) الموضوعات التي تتعلق بالنشاط الدينى لمن هم فى مثل سنك هل هي عن :

٣٠	١
٣١	١
٣٢	١

()

مسابقات تحفيظ القرآن الكريم

()

التمسك باقامة الشعائر الدينية

()

اخرى تذكر

(٣٠) تفكر تستفيد اكثر لو قرأت الصحف فى المدرسة مع المدرس وزملائك فى الفصل ؟

٢٩	١
	٢

()

- نعم

()

- لا

(٣١) انا كان هناك اقتراح باضافة صالة لقراءة الصحف القومية والمجلات الاسبوعية زى صالة

الالعاب وصالة الاشغال فى المدرسة هل تؤيد هذا الاقتراح أم لا ؟

٣٠	١
	٢

()

أوؤيد

()

لا أوؤيد

(٣٢) البيانات الشخصية :

- الاسم :

- السن :

- النوع :

٤	١
	٢

()

ذكر

()

انثى

وظيفة ولى الامر :

موءهل ولى الامر

بدون موءهل

موءهل متوسط

موءهل على

٥	١
٦	١
٧	١
٨	١

()

()

()

()

دراسات علىا (ماجستير - دكتوراه)

(١٠)

٩	١	()
	٢	()

وظيفة الام ان كانت تعمل :

— لا تعمل

— تعمل ونوع الوظيفة

— جهة السكن :

انتهى

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الاعلام وثقافة الطفل

صورة المراهق فى الصحف القومية
دراسة تطبيقية

موجز رسالة دكتوراه

اعداد

قاتن عبد الرحمن محمد حسن الطنبارى
المدرس المساعد بقسم الاعلام وثقافة الطفل

اشراف

الاستاذ الدكتور / قبرى محمود حفى
عميد معهد الدراسات العليا للطفولة

الدكتور / محمد معسوى

استاذ الاعلام المساعد بالمعهد

طخى البخت

موضوع هذا البخت يتناول بالتحليل الكمى والكيفى قضايا مرحلة المراهقة المثارة فى عينقن الصحف القومية الصباحية : الاهرام ، الاخبار والجمهورية ، والمسائية : جريدة المساء ، الصادرة خلال اعوام ١٩٨٦ و ١٩٨٧ و ١٩٨٨ (العينة الزمنية للدراسة) . وذلك لبيان الكيفية التى تم بها اظهار المراهق فى الصحف المصرية ، وذلك عن طريق تحديد أهم الموضوعات والقضايا والمشكلات المتعلقة بهم ، وبالتالى تحديد : " صورة المراهق فى الصحف القومية المصرية " .

هذا الى جانب دراسة عينة من الاطفال على اعتبار أنهم يشكلون المادة التى تسدور حولها تلك الموضوعات وأيضاً الجمهور المستهدف لها ، مع دراسة تأثير التعرض اليومى لهؤلاء الاطفال لهذه الصحف اليومية والدر الذى تقوم به فى اكسابهم لمعلوماتهم وقيمهم الثقافية المختلفة وامكانية الاستفادة من الصحف اليومية لاثراء ثقافة الطفل والمراهق منذ التعليم فى المدارس .

واستخدم فى هذا البخت اسلوب تحليل المضمون فى اطار منهج المسح (بالعينة) لجمع البيانات الخاصة بالدراسة التحليلية والمتعلقة بمضمون الصحف القومية ، أما فيما يتعلق بأسلوب جمع البيانات بالدراسة التطبيقية على عينة المراهقين ، فتم الاستعانة بأسلوب الاستقصاء عن طريق المقابلة باعتباره من أكثر طرق جمع البيانات شيوعاً فى العلوم الاجتماعية .

وقسمت هذه الدراسة الى ستة فصول :

فى الفصل الأول مقدمة تناولت أهمية الدراسة ومشكلة البخت الى جانب الدراسات

السابقة باللغة الاجنبية والعربية .

فى الفصل الثانى تم تناول الخطوات المنهجية للدراسة ، من حيث تحديد نوع ومنهج

البخت ، وأسلوب جمع البيانات وتساويات البخت واختيار العينات : سواء المتعلقة بالصحف

القومية او المتعلقة بالمراهقين ، كذلك تحديد وحدات وفتات التحليل ، واعداد استمارات تحليل

المضمون ، وصحائف الاستقصاء ، ثم اختبارات الثبات والصدق .

وفى الفصل الثالث تم التعرض الى علاقة المراهق بوسائل الاتصال الجماهيري

المختلفة ، كذلك مفهوم الصورة والعلاقة بينها وبين هذه الوسائل .

الفصل الرابع ، خصى للدراسة التحليلية والمتعلقة بالتحليل الكمي و الكيفي لضمون

المصحف القومية الاهرام الاخبار والجمهورية والمساء خلال العينة الزمنية للبحث خلال أعوام

• (١٩٨٦ و ١٩٨٧ و ١٩٨٨)

فى الفصل الخامس تم التعرض للدراسة الميدانية مع مجموعة المراهقين ومن خلالها تم

التعرف على درجة تعرض المراهقين للمصحف القومية كذا المصحف وطرق الاخراج والابرار المصحفي

المفضلة لدى افراد العينة ، الى جانب مجالات المضمون المتعلقة بمرحلة المراهقة والتي يقبل

المراهقون على قراءتها ، مع بيان عادات قراءة المصحف لديهم ومدى تأييدهم لفكرة الاستعانة

بالمصحف كوسيلة تعليمية بالمعارس .

الفصل السادس تم تخصيصه للخاتمة التي تحتوى على النتائج النهائية للدراسة

والتوصيات المقترحة .

وكانت أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي :

تهتم المصحف القومية فى ج م • ع بالمراهقين وفترة المراهقة، كما يقبل المراهقون

على قراءة المصحف القومية بشكل ملحوظ وفيما يكتب عنهم بهذه المصحف .

جريدة الاخبار من أكثر المصحف القومية انتشارا بين مجموعة المراهقين تليها جريدة

الاهرام .

الخبر كان من أكثر الاشكال الصحفية التي تناولت الموضوعات التي تتعلق بالمراهق

وفترة المراهقة بالمصحف القومية ، يليه المقال ، ثم الموضوع الخبرى والرسائل

الى المحرر .

بينما يفضل المراهقون الكاريكاتير الذى يعد من أحب الاشكال الصحفية لديهم عند

مطالعة الجريدة ثم الاخبار القصيرة وكذلك الصور المعلق عليها .

تشير الدراسة أيضا الى أن اغلب الموضوعات المتعلقة بالمرهق نشرت بالمصنف القومية
دون ذكر المصادر المستقاة منها ، ودون ذكر القائم بالاتصال .

كما كان المرهق هو القائم بالاتصال لنسبة كبيرة من الموضوعات بلبه الكاتب الصحفي .
ومن ناحية أخرى يفضل المرهقون كبار الكتاب الصحفيين عند مطالعة المصنف
وبلبه المرهق الصحفي ثم المصاحف .

اظهرت الدراسة ايضا أن الصفحات الداخلية بالمصنف القومية ضمت النسبة الغالبة
من العادة التحريرية موضع التحليل ، كما نشرت على مساحات صغيرة اقل من ربع
صفحة ، وكانت صاحبة بمعالج طباعية مختلفة ساهمت في ابراز العادة الاعلامية
المنشورة عن المرهق ، وكانت طرق الابرار المختلفة هي اكثر الطرق التي تشدد
المرهقين للاطلاع على الموضوعات المنشورة بالجريدة .

اهتمت المصنف باثارة بعنى الموضوعات المتعلقة بالمرهق وفترة المرهقة ، وبلغ اجناسي
هذه الموضوعات خلال العينة الزمنية للبحث ١٤١٥ موضوع ، كان أهمها موضوع
التعليم الذي احتل النسبة الغالبة بلبه الحوادث ثم موضوع الثقافة والاعلام والفنون
ثم الرياضة وأطفال الحجارة .

وفي نفس الوقت كانت اكثر مجالات المضمون التي يقبل المرهقون على قراتها والمنشورة
بالمصنف القومية موضوع الحوادث بلبه الرياضة ثم الايمان ثم التعليم ، الى جانب
موضوعات أخرى مثل موضوع اطفال الحجارة ومشاكل الطفولة العربية والعالمية والعنف
والتطرف الفكري .

اظهرت الدراسة أيضا أن أغلب الموضوعات المنشورة بالمصنف القومية تناولت أخبار
المرهق المصري فقط حيث أغلقت اخبار المرهق العربي او الاجنبي ، كما اهتمت
بأخبار المرهقين في مرحلة المرهقة المتأخرة بينما اخبار المرهقين في مرحلة
المرهقة المبكرة حظي باهتمام أقل .

كما توصلت الدراسة الميدانية الى حقيقة هامة وهي أن نسبة كبيرة من المرهقين
لا تعجبهم صفة المرهق حيث انها صفة رديئة في مفهومهم تدل غالبا على الاستهتار
والتهدر والسلوك الغير سوى .

وأيدت نسبة كبيرة من المراهقين فكرة اضافة صالة لقراءة الصحف بالمعارس حيث يجدون انها تساهم فى العطية التعليمية بشكل او بآخر سواء عن طريق نشر نماذج لاسئلة بمعنى الامتحانات أو عن طريق الشرح والتفسير لبعض الموضوعات فى مجالات مختلفة تساهم فى تبسيط وسهولة واجابة التلاميذ للامتحان .

✓ وفى النهاية توصلت الدراسة الى أنه فى الوقت الذى يتسم فيه اتجاه الصحف القومية فى مصر بالحيادية تجاه الموضوعات المتعلقة بالمراهق وفترة المراهقة الا أنها فى نفس الوقت والى حد ما كانت تظهر صورة عامة سيئة وغير مقبولة عن المراهق الى جانب اتاحة الفرصة لبعض الجوانب الايجابية والجيدة للظهور .

Abstract

- * The subject matter of this study is the qualitative and quantitative analysis of the issues of the stage of adolescence raised in the national morning newspapers: Al-Ahram, Al-Akhbar and Al-Gomhoriya; and the evening newspapers: Al-Massa, issued during the years 1986, 1987 and 1988 (the time specimen of the study). This is aimed at showing how adolescents have been represented in the Egyptian press, through defining the most important subject, issues and problems related to them and thus defining the image of the adolescent in the Egyptian national press.
- * Besides, the study deals with a specimen of children who constitute the material of these subjects and its target masses. It also deals with the impact of the daily exposition of those children to these daily newspapers and the role they play in providing them with different information and cultural values. The study discusses the possibilities of utilizing daily newspapers in promoting the culture of the child and the adolescent since the early stages of his school education.
- * The study uses the method of "Content analysis" within the framework of the "specimen survey" method to collect data related to the analytical study of the content of

the national newspapers. As regards the method of collecting data related to the applied study of the adolescent specimen, the questionnaire method has been utilized through meetings as being the most common method for data collection in social sciences.

* The study has been divided into six chapters:

- The first chapter is composed of an introduction which deals with the importance of the study, its problems, and the former studies in foreign and Arabic languages.
- The second chapter deals with the methodology of the study through defining the type and method of the study, the method of data collection, the questions raised by the study and the choice of specimen: whether these related to the national newspapers or the adolescents. It also deals with the definition of analysis units and categories, and the preparation of content analysis forms, questionnaire papers and reliability and validity tests.
- The third chapter deals with the relationship between the adolescent and the various mass media as well as the concept of the image and its relations with these media.
- The fourth chapter presents an analytical study of the qualitative and quantitative analysis of the content of the national newspapers of: AlAhram, Al-Akhbar,

Al-Gomhoriya and Al-Massa during the time specimen of the study, namely the years 1986, 1987 and 1988.

- The fifth chapter presents an applied study of a group of adolescents through which the extent of their exposition to the national newspapers is defined. Besides, the favourite press presentation, content and material preferred by adolescents are identified. The chapter also deals with the habits of reading newspapers by adolescents and the extent of their support of the idea of using newspapers as a means of education in schools.
- The sixth chapter presents the final conclusions and proposed recommendations of the study, which can be summed up in the following:
 - * The national newspapers in the Arab Republic of Egypt give considerable care to adolescents and to the stage of adolescence. Reading national newspapers and especially the subjects related to adolescents is very noticeable among them.
 - *Al-Akhbar newspaper is the most popular among adolescents, and is followed by Al-Ahram newspaper.
 - * The news items are the most prominent items which deal with subjects related to adolescents and the stage of adolescence, and are followed by articles, press reports and letters to the editor. Meanwhile, adolescents prefer

the caricature which is the most favourite press from to them, and is followed by short news items and photos with commentaries.

- * The study indicates that most of the subjects related to adolescents have been published in the national press without reference to their sources or their reporters. A considerable rate of the subjects have been reported by the reporters and journalists. Meanwhile, adolescents prefer prominent journalists, and are followed by editors and newsmen.
- * The study indicates that the inner pages of the national newspapers comprise the majority of the editing materials of the analysed subjects which have been published on small spaces less than a quarter of a page and accompanied by different printing features which have contributed to giving prominence to the information material published about the adolescent. The different methods of production are the most important factors which attract the adolescents to read the subjects published in the newspapers.
- * The newspapers raised some issues related to the adolescent and the stage of adolescence. The total number of these issues during the study time specimen reached 1415, foremost among which was the issue of education which occupied the highest rate. It was followed by the subjects

of accidents, culture, information, arts, sports and the Palestinian upsurge. In the meantime, the most attractive subjects to adolescents in the national newspapers were: the accidents, sports, addiction and educations, in addition to other different subjects such as the palestinian spsurge, the problems of Arab and foreign childhood, violence and extremism.

- * The study shows that most of the subjects published in the national newspapers have dealt only with the news of the Egyptian adolescent and neglected or ignored the news of the Arab and foreign adolescent. These subjects have been concerned with the news of adolescents in the late stage of adolescence more than in its early stage.
- * Field study has reached a very important fact, namely that a considerable rate of adolescents do not like to be called adolescents. In their view, adolescence is a bad trait that usually refers to recklessness, rashness and misconduct.
- * A high rate of adolescents have approved the idea of preparing halls in schools for reading newspapers. In their view, this idea would, however, promote the educational process whether through publishing model questions of some examinations or through the explanation and elaborations of some subjects in various fields

contributing to the simplifications, facilitation and answer of examination questions.

* Finally, the study concludes that while the general tendency of the Egyptian national newspapers is characterized by neutrality towards the subjects related to adolescents and the stage of adolescence, it demonstrates, in the meantime and to some extent, a generally bad and unacceptable image of the adolescent. Besides, it gives the chance to present some positive and new aspects demonstrated by adolescents.

DISCUSSION AND JUDJMENT COMMITTEE

The vice-president for higher studies and research of Ain-Shams University has approved to form the following committee for the discussion of Mrs./ Fatm. Abdel Rahman

1. Dr. Kadry Hefny
..... Chairman. K. H.

2. Dr. Saadia Bohader
..... Member. Sa

Dr. Sammy Aziz
..... Member. Sa

4. Dr. Mohamed Moawad
..... Member. Med Mo

Ain Shams University
Institute of Post Graduate Childhood Studies
Information and Child Culture Department

THE IMAGE OF ADOLESCENT IN NATIONAL NEWSPAPERS
"An Applied Study"

Abstract of a Doctorate Thesis

Prepared by

Faten Abdul Rahman Mohammed Hassan El-Tonbary
Assistant-Lecturer in Information and
Child Culture Department

Supervised by

Professor Dr. Kadry Mahmoud Hefny
Dean of the Institute of Childhood Studies

Dr. Mohammed Moawad
Assistant Professor of Information in the Institute